

الشكوى والعتاب

وما وقع للخلان والأصحاب

المنسوب:

لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي

تحرير للنسبة وتحقيق للنص

تحقيق:

د. إلهام عبد الوهاب المفتي

كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية
الكويت

السلسلة التراثية

(٣٠)



الشكوى والعتاب

وما وقع للخلان والأصحاب

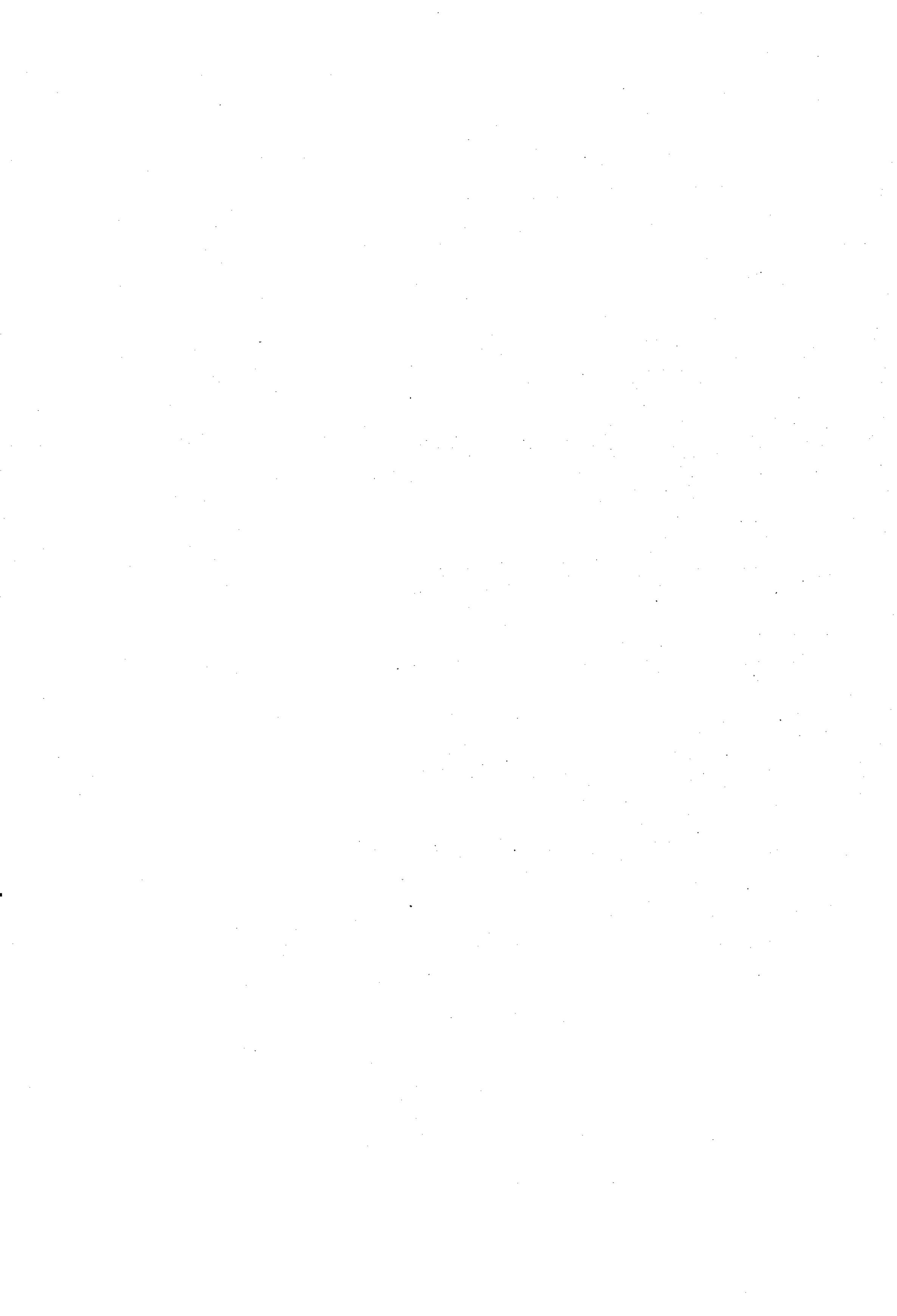
الطبعة الأولى
الكويت
١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م

إهداء

ما علمت أن الزمن كريم معي،

حــافـظ لـي، رفيـق بـي؛

حــتى وهــبـك الله لـــي



كلمة شكر

ثمة حقيقة ربما كانت من نافلة القول ، بيد أن التصريح بها حق وواجب ، فلولا جهد كثير من الخيرين ومساعدتهم وتشجيعهم ما كان لهذا العمل أن يرى النور أو يستقيم على الوجه المأمول من الضبط والإتقان . لذلك أجد لزاماً أن أتقدم بالشكر والامتنان لكل من قدم العون والنصح والإرشاد .

ولعلَّ أولى الناس بالشكر هو الأستاذ الدكتور محمد يوسف نجم ، إذ تجشم توفير المخطوط لي بعد أن أعيتني الحيل دونها ، أما فضل إخراجها للناس على هذا الوجه المستوجب للرضا فإن فيه للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وللقائمين على أمره يداً تذكر ولا تنكر ، وعارفة تشكر ولا تكفر .

ثم إني أقدم شكري خالصاً للإخوة في مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت ، وعلى رأسهم الأخ الفاضل الأستاذ محمد الشيباني رئيس المركز ، لاستضافتهم إياي في مكتبته العامرة حتى في غير أوقات العمل الرسمية .

وشكري كذلك خالصاً للدكتور محمود عبدالله الجادر ؛ أن أتاح لي فرصة الاطلاع على ما لديه من مخطوطات ومصورات لتراث الثعالبي .

ولا أنسى هنا أن أشكر الأخ الفاضل ماهر حسن الشلبي على طباعته هذا المخطوط ، فلولا صبره وإخلاصه ما خرج هذا المخطوط المُشْكِل على هذا النسق الجميل المحكم .

كما أسجل شكري وتقديري للأستاذ الفاضل د . عبداللطيف الخطيب على قراءته لبعض أجزاء العمل .

وأخيراً ، لا أجدني قادرة على إيجاد كلمات الشكر والعرفان التي يمكنها أن توفيه حقه ، أو تنقل بعضاً مما يعتمل في صدري من تقدير وامتنان له ، فهو شيخي وأستاذي ورفيق دربي الأستاذ الدكتور سعد عبدالعزيز مصلوح على جليل توجيهاته وسديد آرائه .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

١ - توطئة:

كان العزم أن يكون هذا المخطوط بعد تحقيقه ملحقاً بأطروحتي لدرجة الدكتوراه للصلة الجامعة بين عنوانه وموضوع الأطروحة . لكن شاء الله تعالى أن أواجه عراقيل جمة حالت دون حصولي على نسخة منه . ولم تكن صعوبة الحصول على المخطوط عن جهل بمكانه أو بما يعرِّف به من بيان ؛ فلو كان ذلك كذلك لالتمست لنفسي من العذر ما يرفع التكليف .

بيد أن الممض أن ذلك كان وتحت يدي كل ما من شأنه أن ييسر سبيل باحث للحصول على مخطوط ، ولكن الأمر جاء على الضد مما كنت أرغب فيه وأسعى إليه .

كانت أولية معرفتي بالمخطوط من كتاب الدكتور محمود عبدالله الجادر «الثعالبي ناقداً وأديباً» إذ أورده في معرض رصده لأعمال الثعالبي ومؤلفاته ، ذاكراً أنه يحمل الرقم «١٦٧٣ أدب» بدار الكتب المصرية . فاستبشرت خيراً بعد أن راجعت كتاب بروكلمان فوجدته قد ضمنه ما

أورده من كتب الثعالبي بعنوان «الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب» ؛ ثم اطمأنت نفسي حين راجعت «فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية» فاستيقنت وجوده حاملاً الرقم الذي سلف ذكره .

حينئذٍ شرعت بالاتصال بالدار للحصول على نسخة منه . فأرسلت إلى دار الكتب المصرية في طلبه ، ثم رددت الكرة على الدار عن طريق زميل دراسة في القاهرة ؛ فلا الدار أجابت ، ولا استطاع الزميل الفاضل أن ينفذ من تعقيدات اللوائح الحاكمة على تقاليد العمل .

ثم شاء الله أن ألتقي الدكتور محمود عبدالله الجادر وعرضت عليه ما أنا فيه من حيرة . فما كان منه إلا أن سلمني - مشكوراً - كل ما تبقى لديه من أفلام لمخطوطات الثعالبي ، معتذراً - في نبرة آسية لا تخفى على سامعها - بأن ذلك هو كل ما لديه ، حين نالها منه بعض الباحثين وطلاب العلم بطلب بدأ بالاستعارة ثم انتهى إلى التملك .

لم يكن مخطوطي المنشود بين تلك المصورات . فأعدتها إليه بلسان يلهج بالشكر ، فقد صدقت منه النية وأبت عليَّ المقادير .

وفي زيارة للوطن علمت أن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت قام بتصوير الكثير من مخطوطات مصر لاسيما مخطوطات دار الكتب المصرية ، فسألت عن طلبتي هناك ، فما ردّ أولو الأمر لي جواباً شافياً . رأيتني - بعد عهد نيف على خمس من السنين ، وقد يئست من حصولي على بغيتي - أطوي عن طلب هذا المخطوط صفحاً حتى يأذن الله بانتهاء الدراسة ، ثم يكون بعد ذلك لكل حادث حديث .

أنهيت أطروحتي بفضل من الله ونعمة ؛ ولبثت أتحين المناقشة . وفي هذه الأثناء التقيت العالم الجليل الأستاذ الدكتور محمد يوسف نجم في زيارة له إلى لندن ؛ ودار الحديث بيننا - كما يدور في العادة بين أستاذ وتلميذ - حتى جاء إلى المخطوطات وما يعتاق سبيل طلاب العلم من مصاعب في تحصيلها ، وذكرت له قصة مخطوطي . فما كان منه إلا أن وعد بإرساله لي في أقرب فرصة ، إذ كانت محطته التالية مصر ثم الكويت . ولم يخلف الأستاذ الفاضل وعده إذ فوجئت ، بعد شهر من حديثنا ذاك ، بالمخطوط كاملاً يحمله ساعي البريد ؛ ولا تسل عن فرحي وسروري بما كان .

بدأت العمل بتحقيق المخطوط حال وصوله . ثم حالت الحوادث دون سيرورة العمل لأسباب قاهرة ترجع إلى ما ألم بالكويت من أحداث جسام . وما أكرهتني عليه ظروف العودة إلى الوطن من طلب للقرار ولمٍّ للشعث . وحين شرعت في استئناف العمل صادفت مكتبات خاويات امتدت إليها يد السلب والإتلاف ، فذهبت بأكثر ما فيها من مصادر ومراجع هي آلة المحقق ومعتمد التحقيق ، إلا مكتبة عصمها الله من النوازل كانت عدتي فيما سعيت إليه من عمل ؛ تلكم هي مكتبة مركز المخطوطات والوثائق في الكويت . هنالك فتح لي الأخوة وعلى رأسهم مدير المركز الأخ الفاضل الأستاذ محمد الشيباني أبواب المركز والمكتبة . وتغاضوا في كثير من الأحيان عن محظورات المواعيد الرسمية ، وتحملوا - بصدر رحب وأدب جم - الكثير من لجاجتي ومطالبي التي كنت أتوجه بها إليهم كلما حزبني حازب . وأتمنى على

الله أن يظل المركز باب خير مشرعاً دائماً لي ولأمثالي ممن يجدون ضالتهم في صحبة الكتاب واللياذ بالمكتبة .

وعلى الرغم مما وفرته لي مكتبة مركز المخطوطات كانت حاجتي إلى مصادر أخرى كثيرة تتجاوز ما ضمته جنباتها من كنوز التراث ، فكنت أحمل أوراقي - ويشهد الله أنها كانت ثقيلة الوطأة - في رحلاتي المتكررة إلى لندن للإفادة من مكتبة جامعتها ، ومكتبة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية خاصة ، هذا إلى ما توفره لي مكتبتي الخاصة المتواضعة .

وأخيراً نجز تحقيق المخطوط ، وبات معداً للنشر لولا هاجس ما فتئ يعتادني حول صحة نسبته إلى الثعالبي . وصدق الظن ؛ فلقد كشفت لي الأيام من سرها ما كان مخبوءاً ، وعاد ما ضقت به ذرعاً من التأخير والريث برداً للنفس وطمأنينة للفؤاد .

* * *

٢ - نسبة المخطوط للثعالبي:

٢/ ١ - نسب المخطوط الذي بين أيدينا إلى أبي منصور عبدالملك ابن محمد الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩هـ . وأخذ مكانه بين مؤلفات الثعالبي في دار الكتب المصرية تحت رقم (١٦٧٣ أدب) ؛ فظهر - تبعاً لذلك - في فهرس مخطوطات الدار .

٢/ ٢ - وورد أيضاً في كتاب بروكلمان «تاريخ الأدب العربي» ٣/ ٢٠٠ ، ضمن مؤلفات الثعالبي تحت عنوان :

«٣٧ - **الشكوى والعتاب وما وقع بالخلان والأصحاب ؛ مختارات** في عشرة فصول : القاهرة ثان ٣/ ٢٣٦» . وكان مصدره - كما يبدو - هو فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية .

٣/٢ - أما جرجي زيدان في كتابه «تاريخ آداب اللغة العربية» فقد ساق ثبتاً بمؤلفات الثعالبي مع تعليق مختصر قصد منه التعريف بكل مؤلف من مؤلفاته خاصة المطبوعة منها . وحين جاء على ذكر مخطوطنا هذا جعل عنوانه :

« الشكوى والعتاب» (كذا) ؛

وألحقه بمؤَلَّفَين آخرين من مؤلفات الثعالبي واكتفى بالقول (٢/ ٥٩٨) :

«وهذه الكتب الثلاثة منها نسخ خطية في دار الكتب المصرية» ؛ (كذا) دون أن يورد أية معلومات أخرى عنه ولا عن رقمه في دار الكتب المصرية .

٤/٢ - وبمراجعة مقدمات مؤلفات الثعالبي التي وضعها محققو تلك المؤلفات يلاحظ الجهد الذي تكبده أولئك الأفاضل حين رصدوا مؤلفات الثعالبي المطبوعة منها وغير المطبوعة ؛ فبلغت عند الدكتور عبدالفتاح الحلو - مثلاً - محقق كتاب «التمثيل والمحاضرة» ٨٤ مؤلفاً . أما عند الدكتورين حبيب الراوي وابتسام مرهون في «تحفة الوزراء» فقد بلغت ١٠١ مؤلفاً . لكنهما حين ذكرا مخطوطنا هذا اكتفيا بإيراد ما أورده جرجي زيدان من قبل ، فكان تعليق الحلو عليه (المقدمة ، ١٣) :

« ٣٩ - الشكوى والعتاب . مخطوط بدار الكتب»

(كذا) دون أن يورد مصدره أو مرجعه!

أما الراوي ومرهون فقد أورداه ضمن قائمة «كُتُبه المخطوطة» ، وكان تعليقهما عليه (المقدمة ، ٨) :

«٣٢ - الشكوى والعتاب . دار الكتب المصرية . وانظر زيدان : تاريخ آداب اللغة العربية ٢ : ٥٩٨» .

٢/ ٥ - ومن اللافت للنظر أن ريجينا هانيكة محققة كتاب «تحفة الوزراء» - التي شككت بنسبته للثعالبي - أوردت في مقدمته ثبتاً بالمؤلفات المطبوعة والمخطوطة للثعالبي لكنها أهملت ذكر كتاب الشكوى هذا وكأنها تشكك بنسبته له .

٢/ ٦ - كان الدكتور محمد عبدالله الجادر أول من صرّح بالشك في نسبة مخطوط «الشكوى» هذا للثعالبي من خلال دراسته الموسومة **«الثعالبي ناقداً وأديباً»**(١) فقال (١٦١ - ١٦٢) :

«٧ - الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب : نسبه جرجي زيدان إلى الثعالبي ، وأشار إلى وجود مخطوطة منه بدار الكتب المصرية . وهذه المخطوطة برقم (١٦٧٣ أدب) منسوبة إلى الثعالبي . . . . . . وقد لاحظت أن مادة الكتاب غريبة على ما هو مألوف من مادة كتب الثعالبي في الاختيارات ، فأكثر النصوص للقدماء لا للمحدثين . ووردت فيها نصوص عامية لا نعهدها في كتب الثعالبي كقوله : يا نفس ايش تشتهين؟ . وقد ورد اسم الثعالبي في المخطوط بشكل يوحي بأنه بعيد عن تأليف المخطوط وهو قول المؤلف في حديثه عن غلام الخالدي : قال أبو منصور الثعالبي : قرأت أنا بخطه قصيدة للخالدي . .» .

---

(١) الثعالبي ناقداً وأديباً ، د . محمود عبدالله الجادر ، دار الرسالة - بغداد ، ١٩٧٦ .

٣ - الشك في النسبة ودواعيه :

٣/ ١ - سبق أن رجعت أولية معرفتي بالمخطوط إلى كتاب د . محمود عبدالله الجادر بما تحمله كلماته من تشكيك بالنسبة . وعلى الرغم من عدم اطمئناني تماماً لبعض الأسباب التي ساقها في تسويغ شكوكه تلك فقد وافق هاجس الشك هوى في داخلي بعد اطلاعي على المخطوط لأسباب عدة أذكرها فيما بعد .

فأما ردي على تسويغه لذلك الشك كما ساقه سابقاً فهو كما يلي :

أولاً : ما يخص مادة الكتاب وغرابتها عما هو مألوف من كتب الثعالبي فأقول : إن للثعالبي كتباً زاوج فيها بين أقوال القدماء وأقوال المحدثين مثل كتاب «لباب الآداب» ، وكتاب «لطائف اللطف» ، و«الإعجاز والإيجاز»[١] . . إلخ .

ثانياً : إيراد بعض النصوص العامية مثل «يا نفس ايش تشتهين» ، فلا أدري ما الذي جعله يظنه «نصاً عامياً» وهو من التعبيرات العربية القديمة . وقد وردت في حديث شريف[٢] .

٣/ ٢ - وأعود إلى الأسباب التي أثارت في نفسي الشك حول نسبة المخطوط وهي أسباب بعضها يعود إلى المتن وبعضها يمتد إلى خارج المتن :

---

(١) انظر فهرس مصادر ومراجع التحقيق .

(٢) سنن أبي داود/ باب الطهارة (١١٣) ؛/ الجهاد (٢٣١٥) ؛/ الخراج والإمارة والفيء (٢٦٢٩) . مسند أحمد/ م . المكثرين من الصحابة (٥١٣٤) ؛/ م . المدنيين (١٦١٩٣) .

أولاً : فأما ما كان راجعاً إلى المتن ففيه مسائل :

(١) يفتقد الكتاب مقدمة المؤلّف التي اعتدناها في مؤلفات الثعالبي - المطبوعة منها على الأقل ، والثابت نسبتها إليه - . فما بين أيدينا في مفتتح الكتاب لا يعدو كونه إضافة ناسخ - على الأرجح - جاء فيها :

« عن العبد (كذا !) ، انتهى الكتاب بعون الله الملك الوهاب ثاني عشر ربيع الأول سنة خمس وثمانين وألف والحمد لله . اللهم اغفر لقارئه ولكاتبه ولمؤلفه ولمن دعا له بالمغفرة . آمين» .

ثم ورد بعد ذلك مقطوعتان شعريتان : نسبت الأولى منهما لإبراهيم الخواص ، وتركت الثانية من غير نسبة ، ثم تلا ذلك البسملة والصلاة على الرسول ﷺ والدعاء ، فهجوم على أبواب الكتاب .

كذلك كانت فاتحة الكتاب ، إشعاراً أو كالإشعار بالخاتمة .

بيد أن نص العبارة الخاتمة للكتاب كانت :

«تم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في ثامن عشر شهر الحجة الحرام من شهور سنة أربعة وثمانين وألف من الهجرة النبوية على يد أفقر عباده وأحوجهم إليه علي محمد العمري عفى الله عنه . .» .

إذن فلدينا تاريخان مختلفان للانتهاء من الكتاب . أحدهما في نهاية المخطوط ، والثاني في بداية المخطوط وهو تاريخ لاحق للتاريخ المدون في الخاتمة ، مما يرجح أن ما كتب في البداية ما هو إلا إضافة لاحقة ربما كانت لناسخ آخر .

(٢) في المخطوط أبيات للأمير الصليحي القائم باليمن (الخبر ٧٧١) . ومن المعروف أن ثورة الأمير الصليحي علي بن محمد في اليمن لم تبدأ إلا في سنة ٤٢٩هـ وهي السنة التي توفي فيها الثعالبي ؛ ولم يشتهر ذكر الأمير إلا في سنة ٤٥٥هـ حين استولى على الممالك اليمنية ، أي بعد وفاة الثعالبي بأمد ليس بالقصير . وعلى ذلك فإن وجود أبيات كهذه في النص رجحت كفة الشك في نسبة المخطوط ، لاسيما حين يرد الخبر وروداً طبيعياً غير مقحم في النص ولا واغل عليه .

(٣) عنوان المخطوط غريب على محتواه . فمادة الكتاب متنوعة متباينة الأغراض لا تختص بالشكوى أو العتاب أو ما يقع بين الخلان والأصحاب . كذلك ليس في المخطوط باب يحمل هذا العنوان ، مما قد يفتح الباب لاحتمال اختياره اسماً للكتاب ؛ وهنا ينشأ سؤال ؛ فهل اختُلق هذا العنوان اختلاقاً؟ ومن كان وراء اختلاقه؟ .

ثانياً : ما كان من خارج متن الكتاب ، وفيه :

(١) المصادر المختلفة والمتعددة التي أوردت ترجمة للثعالبي وثبتاً بمؤلفاته ؛ فبمراجعة تلك الترجمات - على قلتها وابتسارها - يتبين أن الصفدي في «الوافي بالوفيات» قد أورد له سبعة وستين مؤلفاً ليس من بينها مخطوط يحمل هذا العنوان . لكن الصفدي يقول أيضاً إن : «تصانيفه كثيرة إلى الغاية . منها . .» ، وهذا ما أعطى د . شاكر الفحام محقق ترجمة الثعالبي من كتاب

الوافي بالوفيات المسوغ لأن يقول[1] :

«من العلماء الذين ترجموا لأبي منصور الثعالبي : الصلاح الصفدي في الوافي بالوفيات ، وابن شاكر الكتبي في عيون التواريخ ، وابن قاضي شهبة في طبقات النحاة واللغويين . والترجمات الثلاث متشابهة تشابهاً كبيراً ، بل إنها تكاد تكون واحدة . . .» .

وفي التعليق قال (٤٦١) :

« جملة مؤلفات أبي منصور الثعالبي التي سردها الصلاح الصفدي في الوافي بالوفيات . . بلغت ٦٧ كتاباً . وقد تابع ابن شاكر الكتبي في عيون التواريخ ، وابن قاضي شهبة في طبقات النحاة واللغويين الصلاح الصفدي فأوردا ثبتاً مماثلاً . وكان الصلاح الصفدي ومتابعاه قد قدموا بين يدي الثبت الذي سردوه قولهم في التحدث عن مؤلفات الثعالبي : وتصانيفه الأدبية كثيرة إلى الغاية . منها . . . فدلوا بذلك على أنهم لم يستقصوا ذكر جميع مؤلفات الثعالبي» .

فإذا سلمنا بذلك فربما كان مخطوطنا هذا أحد مؤلفاته التي سقطت من الإحصاء ! .

(٢) كان الشهاب أحمد بن محمد بن الملا الحصكفي المتوفى سنة ١٠٠٣هـ صاحب المقامة المسماة : «**شكوى الدمع المراق من سهام قسي الفراق**» أحد الذين ترجم لهم ابن الطباخ الحلبي في «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء (٦/ ١٣٨) . وبعد أن أثنى

---

(١) أبو منصور الثعالبي ، للصلاح الصفدي/ الفحام ، منشور في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، تموز/ يوليو ١٩٨٦ ، مج ٦١/ جـ٣ ، ص ص : ٤٤٣ - ٤٦٥ (انظر الهوامش والتعليق) .

المؤلف على الحصكفي وعلى علمه وأدبه وأورد له نتفاً من أشعاره قال تعليقاً على بعض الأبيات التي تتحدث عن الشعر والقريض، خاصة أبيات مخلد الموصلي (ابن الطباخ الحلبي، ٦/ ١٤٧):

«.. وإن كان أصله ما قاله الثعالبي في كتابه المسمى بالشكاية والتعريف: إذا كان الرجل متشاعراً غير شاعر قالوا: فلان نبي في الشعر يعني أنه لا ينبغي له ذلك..».

برز أمامي ولأول مرة كتاب يُنسب للثعالبي بعنوان الشكاية والتعريف (؟!)، فأعادني إلى دائرة الاحتمالات، إذ ربما كان أحد الكتب التي سقطت من الإحصاء!. لكنني أيضاً لم أعثر لهذا العنوان على إشارة إلا هنا. وحين تأملت العنوان برز السؤال: ما علاقة التعريف بالشكاية؟ وما علاقة الشكاية بالتعريف ليحملهما عنوان واحد؟ فهُدِيت إلى احتمال أن تكون لفظة «التعريض» ألصق بالشكاية من «التعريف»!! ثم إن للثعالبي مؤلفاً بعنوان «الكناية والتعريض» فهل تكون «الكناية» أيضاً قد حرفت إلى «الشكاية» في كتاب ابن الطباخ؟

وهكذا رجح عندي أن العنوان قد وقع ضحية للتحريف حين عثرت على النص نفسه في كتاب الثعالبي «الكناية والتعريض» في[1]:

«فصل في الكناية عن ذم الشعراء والشعر إذا كان الرجل متشاعراً غير شاعر قالوا فلان نبي الشعر؛ لأن الله تعالى يقول في نبيه ﷺ **﴿وما علمناه الشِّعْرَ وما يَنْبغي لَه﴾** » (سورة يس/ ٦٩).

---

(١) رسائل الثعالبي: الكناية والتعريض، الثعالبي/ الخاقاني، دار صعب - بيروت (مصورة عن طبعة دار البيان - بغداد)، ١٩٧٢، ٤١.

ثم أورد أبيات مخلد الموصلي التي جاءت في ترجمة أحمد بن محمد الحصكفي .

إذن ، فقد تلاشى الأمل في العثور على مؤلف للثعالبي يحمل عنوان الشكوى أو الشكاية أو ما شابه ذلك . ولقد استيقنت ذلك بعد جرد لجمهرة من فهارس المخطوطات في مكتبات العالم ثبت منها أن المخطوط الذي بين أيدينا نسخة فريدة لا أخت لها في غير دار الكتب المصرية .

٤ - تحقيق النسبة:

٤/ ١ - خلال فترات البحث عن بصيص يهديني إلى يقين يقطع الشك بنسبة الكتاب واصلت العمل بالتحقيق وتركت أمر نسبته لعل الأيام تكشف لي سره ، وقد بدأ الملل يخامر النفس بسبب طول أمد العمل بالمخطوط . لكن أثبتت الأيام أن التأخير - أحياناً - قد يحمل معه الخير ، وأن الله تعالى أراد لهذا العمل أن يكتمل بكشف سره الذي طوي لأجل طويل في ثنايا الكتب ، بعد أن نجز التحقيق وغدا جاهزاً للنشر .

٤/ ٢- لقد وقع في يدي - قدراً - في سنة ١٩٩٥ نسخة من كتاب «**ربيع الأبرار**» للزمخشري بتحقيق النعيمي ، ولفت نظري وأنا أقلب صفحات الخواتيم من الجزء الثاني ومطالع الجزء الثالث منه أن النصوص في المخطوط وفي ربيع الأبرار تتوالى على نسق واحد ، ويطابق بعضها بعضاً طباقاً لا تفاوت فيه . فبدأت مع هذا الكشف أراجع

أبواب الكتابين باباً باباً ، وأردد النظر بينهما لأتأكد أخيراً أن المخطوط المنسوب للثعالبي ما هو في حقيقته إلا أبواب مستلة من كتاب الزمخشري «ربيع الأبرار ونصوص الأخبار» ، وقد استفتح واختتم بغرائب المقدمات والتعليقات التي أسلفت الإبانة عنها .

٥ - عن الناسخ ونسق أبواب الكتاب:

٥/ ١ - جاء ذكر الناسخ في مخطوطنا أنه «علي محمد العمري» الذي كان حياً سنة ١٠٨٤هـ . وقد حاولت معرفة شيء عن الناسخ فلم أوفق إلى شيء من ذلك . وبمراجعة مقدمات التحقيق في نسختي النعيمي ودياب لفت نظري ما يأتي :

(١) ذكر محقق «ربيع الأبرار» د . النعيمي في الجزء الخاص «بنسخ التحقيق» اعتماده على ثلاث نسخ أولها : «نسخة مكتبة الأوقاف في بغداد ، رقم ٣٨٦ - ٣٨٩» ؛ فاستعرض ما تحمله النسخة من تمليكات وتعليقات منها (جـ١/ ٣٠ - ٣٢) :

« . . انتقل هذا الكتاب وهو الجزء الأول من كتاب ربيع الأبرار للعلامة الزمخشري وما بعد (؟) من الأجزاء إلى ملك كاتبه محمد الشيخ علي الرياحي بالابتياع الشرعي . . ؛ وتحت ذلك : في ملك علي أبو محمد . وفي هذه الصفحة فوق الكتاب ختم مدور كبير استطعنا أن نقرأ فيه : الحاج محمد أمين في بغداد . . ، وأسفل منه : نظر فيه داعياً لمالكه محمد الخطيب العمري . . .» .

لكن النسخة لم تحمل تأريخاً يوضح سنة النسخ أو سنوات التمليكات .

٥/ ١/ ٢ - إذا حاولنا مطابقة بعض هذه الأسماء مع اسم الناسخ في مخطوطنا هذا المنسوب للثعالبي وجدنا أنه ربما اتفق مع بعض الأسماء ؛ فالناظر في مخطوط «الربيع» الذي دعا لمالكه هو «محمد الخطيب العمري» ، فهل ناسخ مخطوطنا هذا هو ابن محمد العمري هذا؟ .

٥/ ١/ ٣ - أما في نسخة د . عبدالمجيد دياب المسماة «ربيع الأبرار وفصوص الأخبار للزمخشري» [ط . الهيئة المصرية - ١٩٩٢] ، في الجزء الأول منه - لم يصدر غيره حتى الآن - ، ضمن الفقرة «مختصرات الكتاب» جاء ما نصه (١/ ٤٩) :

«٢ - روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار . طبع بولاق سنة ١٢٧٩هـ . . ، والذي قام باختصاره المولى محيي الدين محمد بن الخطيب المتوفى سنة ٩٤٠هـ . . . ونسخ هذا المختصر كثيرة للباحث أن يراجعها في بروكلمان» .

٥/ ١/ ٤ - هل «محيي الدين محمدبن الخطيب» هذا هو نفسه «محمد الخطيب العمري» المذكور في نسخة النعيمي؟ وأن الأمر لا يتعدى سقوط «ابن» في الاسم الثاني سهواً من الناسخ ؛ وهو أمر وارد في الكثير من الأسماء القديمة ! أم هو اسم مشابه لاسم الأول ، وهذا ما أحدث اللبس؟

ثم إن كان المذكور في نسخة دياب هو نفسه المذكور في نسخة النعيمي ، وقد توفى سنة ٩٤٠هـ وصاحبنا «علي» كان لا يزال حياً في ١٠٨٤هـ فهل يعقل أن يكون ابناً له؟ أم أنه حفيد؟ أم أن الأمر لا يتعدى تشابهاً في الأسماء أو اضطراباً من النسّاخ؟ ! .

- أسئلة للأسف لا أجدني قادرة على إيفائها حقها من الإجابة !! إذ لو كان هناك علاقة بين أصحاب الأسماء الثلاثة وكانوا على علم بأن ما بين أيديهم هو كتاب «ربيع الأبرار . . ، للزمخشري» فمن أين جاء عنوان مخطوطنا هذا الذي يدل وضعه أنه قد اختير بعناية بالغة ، ثم نُسب للثعالبي على الرغم من عدم وجود كتاب للثعالبي يحمل عنواناً مثله يسوغ هذا الخلط أو اللبس؟ .

٥/ ٢ - تقع أبواب المخطوط المنسوبة للثعالبي ، والتي هي في حقيقتها أبواب من كتاب ربيع الأبرار للزمخشري - كما أوضحنا - في الصفحات التالية من نسخة النعيمي : (جـ٢/ ٨٤٥ إلى نهاية الجزء المطبوع) ، ثم (جـ ٣/ ٩ - ١٨٩) ؛ وقد لاحظت ما يلي :

٥/ ٢/ ١- لم يستعمل المحقق الترقيم لأبواب الكتاب بل اكتفى بكلمة «باب» ثم يورد عنوانه بعد ذلك مثل : (جـ٢/ ٨٤٥)

«باب العتاب والتثريب والشكوى والبث والاستعطاف وما أشبه ذلك» .

على الرغم من أنه يورد في الهامش :

«في نسخة أ : الباب التاسع والأربعون في العتاب والتثريب . . إلخ» .

كما اعترض في المقدمة على حاجي خليفة صاحب «كشف الظنون» حين شكك بأن يكون الزمخشري هو الذي رتب كتابه على هذه الأبواب ، فقال (المقدمة : ١/ ٢٧) :

«والكتاب مرتب على اثنين وتسعين باباً . ويفهم مما يقوله حاجي خليفة في كشف الظنون أن هذا ليس من ترتيب الزمخشري فهو يقول : ورتبه بعضهم إلى اثنين وتسعين باباً . ولا ندري من أين نقل صاحب كشف الظنون قوله

هذا فإن الكتاب في كل نسخه التي صارت إلينا مرتباً على هذه الأبواب متفقة فيها . ونسق الكتاب يقتضي هذا الترتيب» .

٥/ ٢/ ٢- أما عن ناسخ المخطوط الذي بين أيدينا فهو يرتب الأبواب بترقيمها الذي يقتضيه ترتيب ورودها في المخطوط : فباب العتاب والتثريب والشكوى . . إلخ ، هذا هو الباب الأول في المخطوط ، ثم إنه سار على هذا الترتيب في أبواب الكتاب جميعها . ولعله أراد لها أن تكون في عشرة أبواب وهذا ما جعله يسقط عنوان الباب الحادي عشر ويلحقه بالباب العاشر ، وهو الباب الذي يحمل عنوان (النعيمي ، ٣/ ١٧٧) :

«باب العز والشرف وعلو الخطر والتقدم والرياسة والجاه والهيبة والاحتشام والشهرة» .

٦ - جدوى نشر المخطوط:

بعد أن ثبت لنا أن المخطوط ليس للثعالبي وإنما هو فصول من كتاب محقق ومطبوع برز لي سؤال كان يجب أن أجد له جواباً حاسماً : ما جدوى نشر المخطوط الآن؟ ألن يكون عملاً مكرراً ومجتزأً من آخر مكتمل؟

٦/ ١- لقد صحّ عزمي على نشر المخطوط بعد تحقيقه قولاً واحداً ، ولذلك أسباب :

أولها : أن النشر مجرداً لمخطوط ما ليس بمانع - في رأيي - من إعادة نشره مرة أو مرات إذا ما توافرت الدواعي الحافزة إلى ذلك .

والمشتغلون بهذا الحقل يعلمون علم اليقين أن مخطوطات كثيرة نالتها يد التحقيق لا تزال في أمس الحاجة إلى إعادة نشرها بتحقيق جديد يكون أوفى بالمراد من إخراج النص على وجهه إخراجاً مخدوماً ييسره لجمهرة الباحثين . وإذن فليس السؤال هنا وارداً على مجرد النشر لما هو منشور وإنما ينصرف إلى العلل الموجبة لإعادة نشره ، فإذا تحقق وجودها كانت إعادة النشر واجباً ولزاماً .

ثانيها : أن إعادة النشر لا تعني على جهة الحتم انتقاصاً من جهد سبق ولا دعوة لنبذه وإطراحه ، فقد يكون أسّ الخلاف واقعاً في منهج التحقيق نفسه وما ينشأ عن ذلك من آليات الإخراج والضبط والفهرسة والتخريج والتوثيق وكلها أمور واقعة في الصميم من هذا العلم .

ثالثها : أردت بتحقيق هذه الأبواب العشرة أو الإحدى عشر (على الخلاف الذي سبق بيانه) أن تكون نموذجاً للتصور المرتضى لديّ لما ينبغي أن يكون عليه تحقيق هذا النص الجليل الذي هو من أنفس ما خلفه جار الله الزمخشري .

ولعل الله يهبني من الفراغ والهمة ما يمكنني من إنجاز تحقيق الكتاب على هذا القياس .

رابعها : يتجاوز الخلاف في منهج التحقيق بين ما جرى عليه العمل في هذا المخطوط ونشرة النعيمي لربيع الأبرار تعقب مفردات المسائل والتفريعات إلى أصول أهمها :

(١) **تخريج النصوص** : أهمل المحقق - في جميع أجزاء التحقيق - تخريج النصوص شعرية كانت أو غير شعرية ، لا يستثني من ذلك إلا تخريجه للآيات القرآنية وما وقع عليه في «نهج البلاغة» من أقوال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه . أما ما سوى ذلك فلم يكن موضع العناية في تخريجه حتى ما كان منه حديثاً شريفاً أو أثراً مروياً .

(٢) **ضبط النصوص** : جاء النص وما تضمنه من أشعار وأقوال وأعلام خلواً من الضبط ، فالتبس على القارئ المراد ، وأشكل المعنى في مواطن كثيرة أو كاد .

(٣) **مواقع السقط** : لم ينبه المحقق إلى كثير من مواقع السقط في النص وقد أدى ذلك - في أحيان كثيرة - إلى تفويت المغزى من القول ، وضياع النكتة منه ؛ ومن ذلك :

أ - (جـ٢/ ٨٥٥) : «قابوس : أراك واهي الود ، غير زاكي البّ (كذا؟) في منابت الحب . الوفاء عندك بمنزلة الأبلق العقوق ، والصفاء لديك مشوب برَنَق العقوق» .
وصوابه (الخبر ٤٧ ، في تحقيقنا) : «قابوس : أراك واهي الود في مضارب الود ؛ وغيرك زاكي الحَبّ في منابت الحب . الوفاء عندك بمنزلة الأبلق العقوق ، والصفاء لديك مشوب بريق العقوق» .

ب - (٣/ ٥٨ - ٥٩) : «كتب عبدالحميد عن مروان إلى أبي مسلم كتاباً قد نفث فيه خراشي صدره ، وكان من كبر حجمه على جمل ، فدعا أبو مسلم بنار فطرحه . .» .

وصوابه (الخبر ٢٣٠ ، في تحقيقنا) : «كتب عبدالحميد . . .
وكان من كبر حجمه قد حمل على جمل . .» .

أكتفي بهذين المثالين ، وقد نبهت على ما سواهما في مواضعها .

(٤) **فوات الدقة في الإحالات** : لم يكن دقيقاً في إحالاته في الهوامش ، خاصة فيما يتعلق بإحالته في كتابه المطبوع ، كما قد يسقط بعض الهوامش ولا ينبه عليها ، ومن ذلك :

أ - (٢/ ٨٦١) هامش ٢ : عند ذكر ترجمة منصور النمري قال : «تقدمت ترجمته في ص ٢٨٠ من هذا الجزء» .
ولم أعثر عليها هناك .

ب - (٣/ ٤١) هامش ٢ : عن «حاتم بن عبدالله الطائي : تقدمت ترجمته في ٢/ ١٣» . ولم أعثر عليها هناك .

جـ - (٣/ ٤٢) هامش ٢ : عن كسرى «تقدمت ترجمته في ص ١٥ من هذا الجزء» . ولا وجود له في موقع الإحالة .

د - (٣/ ١٠٥) هامش ٦ : «عن عبدالله بن حسن بن حسن» (كذا !) ولم يثبت الهامش .

ومثل هذا كثير ، رأينا أن نكتفي بما أوردنا كي لا نطيل .

(٥) **فوات الدقة في ترجمة الأعلام** :

٥/ ١- من فوائت تحقيق النعيمي ما وقع في تراجم الأعلام ، فقد يكتفي عن بعضها بقوله : «لم أعثر له على ترجمة . .» ، ومن ذلك :

أ - (٣/ ٨٧ - هامش :٥) عن : «أبو نعامة الديقعي» .

وقد أوردنا ترجمة له بالروايات المختلفة لاسمه مع البيت المذكور في النص اعتماداً على : طبقات الشعراء ، ابن المعتز/ فراج ، ٣٩١ (أبو نعامة الدنقعي) . المحمدون من الشعراء ، القفطي/ مراد ، ٤٤١ (. . الدقيقي) . معجم الشعراء ، المرزباني/ كرنكو ، ٣٥٢ (الدقيقي) ؛ والغريب أن النعيمي قد اعتمد المصدر الأخير في الكثير من التراجم الواردة في الربيع كما تشير هوامشه ! .

ب - (٣/ ١٣٠- هامش :١) : «أحمد بن أبي عثمان الكاتب» ؛ وترجمته في الوافي بالوفيات ، للصفدي ، ٧/ ١٧٨ (٣١١٧) .

جـ - (٣/ ١٨١-هامش :٥) في ترجمة «محمد بن عبدالسلام البغدادي» يحيلنا إلى (١/ ٤٨٦ - هـ :٢) ، فيذكر فيه ترجمة لمن سمي «ابن عبدالسلام الرصافي» : «في معجم الشعراء ٤٥٦ محمد بن عبدالسلام البغدادي ، له قصيدة مزاوجة طويلة يصف بها الإخوان وهو القائل في رواية الصولي ، وذكر له مقطوعة لامية» .

ولم يذكر لنا لم افترض أن الاثنين واحد خاصة وأن المقطوعة المذكورة في معجم الشعراء ، المرزباني/ كرنكو ، ٣٧٠ هي نفسها المقطوعة المذكورة في (٣/ ١٨١ ، النعيمي) ولا علاقة لها بالبيت الوارد في (١/ ٤٨٦) المنسوب للرصافي هذا ! !

٥/ ٢- وقد يلتبس عليه اسم المترجَم له فينسب خبره إلى غيره : ومن ذلك :

أ - (٣/ ١٢٩) : «كان الهوى فيما مضى أن يسر أحدهم بلبان مضغته حبيبته

أو بسواك استاكت به . واليوم يطلب أحدهم الخلوة الصحيحة كأنه قد أشهد على نكاحها أبا سعيد وأبا هريرة» .

فيرى محقق الربيع أن «أبا سعيد» المذكور هنا هو «أبو سعيد الحسن البصري» ؛ وأظنه قد جانب الصواب هنا إذا ما وضعنا نصب أعيننا المغزى من الترتيب الزمني والعلمي للأسماء هنا لذلك فإنني أرجح أن المقصود هنا هو «أبو سعيد الخدري» من صحابة رسول الله ﷺ ، ومفتي المدينة . لذلك فقد أورد اسم هذا في معرض شهادة النكاح مقدماً على اسم أبي هريرة .

ب - (٣/ ١٦٩- هامش :١) في ترجمته لابن براق الذي ارتبط اسمه بالشنفرى قال النعيمي :

« . . وبراق كشدّاد هو برّاق بن روحان بن أسد بن بكر من بني ربيعة . . شاعر جاهلي من أقارب كليب والمهلهل . . إلخ» .

وعند تتبعنا للخبر نجد أن المقصود هنا هو : «عمرو بن براق» صاحب الشنفرى وتأبط شراً ، وبينهم حادثة طريفة في يوم بجيلة . ذكرها البغدادي في خزانته (٣/ ٣٤٤ - ٣٤٥) . كما أورد البغدادي التعليق التالي في حديثه عن الشنفرى :

«وزعم بعضهم أن الشنفرى لقبه . . . وأن اسمه ثابت بن جابر وهذا غلط . كما غلط العيني في زعمه أن اسمه عمرو بن براق . . . بل هما صاحباه في التلصص وكان الثلاثة أعدى العدائين في العرب لم تلحقهم الخيل . . .» .

٣/٥- قد لا يتتبع المحقق بالتنبيه إلى ما يقع فيه بعض أصحاب كتب التراجم من خلط حين يترجمون لشاعرين يشتركان في الاسم مثل :

- (٣/ ١٨٦- هامش : ٣) : في ترجمة «دكين الشاعر» قال :

«هو دكين بن رجاء الفقيمي الشاعر ؛ تقدمت ترجمته في ١/ ١٢٤» .

وفي (١/ ١٢٤) يورد بقية المعلومات ، ثم يذكر من مصادر ترجمته كتاب إرشاد الأريب ، ١١/ ١١٣ . وعند مراجعتنا لمعجم الأدباء/ إرشاد الأريب ، للحموي نجد ما يلي (٣/ ٣٢٤) :

«دكين بن سعيد الدارمي التميمي الراجز وهو غير دكين بن رجاء المتقدم (راجع : ٣/ ٣٢١) واشتبها على ابن قتيبة في طبقات الشعراء فجعلهما واحداً . ودكين . . . هذا هو الذي كان منقطعاً إلى عمر بن عبدالعزيز حين كان والياً بالمدينة . . .» .

٤/٥- قد يخلط بين المترجم لهم ولاسيما حين لا يجد لبعضهم ترجمة مفردة موثقة .

- ففي حديثه عن «معبد بن أخضر المازني» قال (الربيع : ٢/ ٨٦٢) :

« ١ - لم نعثر على ترجمته له (كذا؟) . وفي اللسان أبيات لأخضر بن عباد المازني وهو شاعر جاهلي ، فلعله أبوه» .

وبما أن المحقق أهمل توثيق مصادره فقد اختلط الأمر علينا ، إذ هل عثر على صاحب الترجمة المذكور في ثنايا اللسان - علماً بأن المحقق لم يذكر المادة التي ورد فيها الاسم والأبيات- ، أم في «فهارس اللسان» ، وبالتحديد في القسم الخاص «بالأعلام»؟ فإذا كان في الأخير

- وهو ما أرجحه - فقد اختلط عليه الأمر إذ نجد تحت اسم الأخضر الأسماء التالية :

«أخضر بن حذيفة ؛ أخضر بن عباد ؛ أخضر بن عياض المازني الجاهلي»

فهل اختلط عليه الأمر وأراد الأخير فذكر السابق له؟ .

ثم لو أنه تابع في فهرس الأعلام نفسه تحت اسم «معبد» لوجد ما يلي :

«معبد بن أخضر = معبد بن علقمة المازني ، وأخضر زوج أمه» .

وقد عثرنا على ترجمة لمعبد بن الأخضر المازني ذكرت في موضعها (الخبر ٥٦ وهامشه) .

(٦) الفهـــارس :

أ - أهمل إيراد ثبت بالمصادر التي اعتمد عليها في تحقيق المخطوط ، ومن ثم أهمل إيراد المعلومات البيبلوجرافية الخاصة بالمصادر المذكورة في بعض هوامشه ، وبذلك أعنت الباحثين الراغبين في توثيق ما ضمه الكتاب .

ب - ترك صنع الفهارس جملة ؛ فالكتاب في أجزائه الثلاثة الأولى لا ينطوي من الفهارس إلا على فهرس المحتويات .وأما في الجزء الرابع فقد أضاف إلى فهرس المحتويات فهرساً للأعلام وآخر للأشعار فيما يخص هذا الجزء دون سائر أجزاء الكتاب .

ولعل من فضلة القول أن أنبه إلى أن الفهرسة في مثل هذه المصنفات هي آلة الانتفاع بها ، وأن تنوعها ودقتها من مقاصد التحقيق وأصوله بإجماع .

تلكم هي بعض المآخذ على التحقيق والتي دفعتني إلى التحمس لنشر هذا القسم من المخطوط حتى بعد أن تبين لي أنه مقطوع النسب إلى الثعالبي ، وأنه ليس إلا جزءاً من ربيع الأبرار للزمخشري .

وأجد لزاماً عليّ أن أنبه إلى أن الملاحظ التي أوردتها سلفاً لا تستوعب الكتاب المحقق كاملاً ، بل اكتفيت بتتبع ما وقع فيه المحقق من مآخذ في ثنايا الأبواب العشرة أو الأحد عشر باباً التي تناولها مخطوطنا ، لأن مرادنا هنا هو تحرير نسبة المخطوط وتحقيقه تحقيقاً سليماً موثقاً وليس تتبع الأخطاء في تحقيق ربيع الأبرار . ويقيننا أن هذه المآخذ من الوفرة والتنوع بحيث تدعو إلى إعادة نشر ربيع الأبرار كاملاً .

وقد وقع لي الجزء الأول من الكتاب نفسه الذي صدر عن الهيئة العامة المصرية للكتاب بتحقيق «عبدالمجيد دياب» . لكن الإصدار توقف عند هذا الجزء ولم يستكمل ! . كما اطلعت على تحقيق باسم «المهنا» صدر في بيروت ، فوجدته قد سلخ تحقيق «النعيمي» سلخاً بما له من الحسنات وما عليه من المآخذ .

وفي ١٩٩٢ أصدرت دار الصحابة للتراث بطنطا/ مصر تحقيقاً لكتاب «الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب لأبي منصور الثعالبي» ، غير منسوب لذي قلم . وصدّرت تحقيقها بوصف للكتاب تقول فيه (ص : ٣) :

«هذه صفحات من تراثنا الخالد يسرّ الله عز وجل لنا إخراجها ، والله يعلم كم كان جهدنا حتى تخرج في أبهى صورة . .» .

وعلى الرغم من ذلك ، لا يكاد القارئ يطوي صفحة من الكتاب ،

بل لا يكاد يستقرئ سطراً من سطوره إلا وفيه العجب العاجب من سوء الضبط وتجهيل النسبة ، واختلال موازين الأشعار ، والعبث في النصوص بإدخال المتباينات بعضها في بعض وتشعيث النص الواحد إلى غير نص ، والتوهم في أسماء الأعلام ، إلى غير ذلك مما لا يصح أن يقال في حقه «تحقيق» . أما ما فوق العجب فهو قول المحقق الغائب بعد ذلك (ص ١٦) :

«ولقد استطعت بفضل الله تعالى الوصول إلى صحة نسبتها إلى المؤلف ، فلقد ذكرت في كتاب تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (٥/ ١٩٦) ، وكتاب الأعلام للزركلي (٤/ ١٦٤)» .

وهو قول دال بنفسه على نفسه والصمت - في مثل هذا - أبلغ من الكلام .

وفي الختام ، أحمد الله أن وفقني إلى كشف الغمة عن هذا المخطوط الذي بقي لسنوات عدة يحمل عنواناً غير عنوانه ، وينسب لغير مؤلفه ، عسى أن يكون استدراكاً لأوهام عرضت لبعض مفهرسي تراثنا وجامعيه ، وتنبيهاً إلى ضرورة مراجعة هذه الفهارس بالتنقيح والتصويب ، وهو عمل لم ينهض بعبئه من باحثينا إلا القليل .

٧ - وصف المخطوط :

يحمل مخطوط **«الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب»** لمؤلفها أبي منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري الثعالبي (ت : ٤٢٩هـ) الرقم (١٦٧٣ أدب) بمكتبة دار الكتب المصرية بالقاهرة .

تاريخ النسخ : ١٠٨٤هـ .

القياس : ١٥ × ٢٠سم .

هذه هي البيانات المسجلة على الورقة الأولى المطبوعة بالآلة الكاتبة ؛ أما الورقة الأولى من المخطوط نفسه فتحمل أرقاماً أخرى :

(١) «خصوصية ١٦٧٣ أدب» .
(٢) «عمومية ٣٧٢٠٧م» .

وعليها ختم الكتبخانة الخديوية المصرية ؛ ثم تكرر الختم نفسه في الورقة الأخيرة من المخطوط . وفي آخر المخطوط ألحقت ورقة مطبوعة بالآلة الكاتبة تحمل في النصف الأعلى منها نفس البيانات الموجودة في الورقة الأولى عن اسم الكتاب ومؤلفه وناسخه . . . إلخ ؛ أما في النصف الأسفل منها فتحمل اسم جامعة الدول العربية ، الإدارة الثقافية ، ثم بخط اليد ما نصه : «آخر النسخة ؛ تمت تصويراً بدار الكتب المصرية في يوم الثلاثاء ٢٦ من محرم الحرام ١٣١٧هـ . الموافق ٩ من ديسمبر ١٩٤٧م» .

* يقع المخطوط في ٤٣ ورقة مكتوبة بخط فارسي واضح إلا في مواضع قليلة منها ، ربما كان عدم الوضوح ناشئاً عن سوء التصوير أو طمس في بعض أحرف بعض الكلمات .

٨ - ملاحظات على المخطوط :

أولاً : قسمت مادة الكتاب إلى عشرة أبواب تبدأ بالباب الأول : **«في العتاب والشكوى والتثريب والبث والاستعطاف وما أشبه ذلك»** ،

وتنتهي بالباب العاشر : **«في العمل والكد والتعب والشغل والجد والعزم والنية والكفاية والكيس والعجلة والسرعة والعدو وحسن التأني في الأمور وانتهاز الفرص»** . وهو تقسيم الناسخ في النص الأصلي ، فإذا أضيف إليه السقط الذي حدث بعد الباب العاشر وأضيف إلى هذا الباب فتصبح أبواب الكتاب أحد عشر باباً .

ثانياً : في المخطوط سقط كثير في مواقع متعددة . وقد يكون السقط بلفظة أو اثنتين وقد يمتد ليشمل أجزاء كبيرة واضحة من الباب . وفي كثير من تلك المواضع أمكن استكمال النواقص من ربيع الأبرار للزمخشري ، أما في المواضع التي لم يشر إليها محقق الربيع فقد أضافت محققة هذا المخطوط إضافات اقتضاها السياق ذكرت جميعها في مواضعها .

ثالثاً : وردت بعض التصحيفات والتحريفات والأخطاء النحوية والإملائية في النص الأصلي ، فرأينا ضرورة تصويبها في المتن والإشارة إلى ما ورد في الأصل في الهوامش .

رابعاً : أخطاء في الشعر ، وأقصد بها ما كان منها أخطاء في الألفاظ أو نقص في البيت قد تؤدي إلى خلل في الوزن أو المعنى وربما الاثنين معاً ، أم ما كان الخطأ فيها يتعلق بنسبة الأبيات إلى قائليها ، وهي كثيرة منصوص عليها في مواضعها في الهوامش الخاصة بها .

٩- منهج التحقيق:

قام منهج التحقيق على الركائز الآتية :

* بعد التأكد من أن المخطوط ما هو إلا فصول مجتزأة من كتاب ربيع الأبرار للزمخشري جعلت الحاشية قسمين :
  - القسم الأول : حاشية التحقيق اعتماداً على المصادر والمراجع المختلفة المستخدمة في التحقيق ، وملاحظنا على المخطوط .
  - القسم الثاني : مقابلة متن المخطوط على متن كتاب الربيع اعتماداً على نسخة النعيمي ، والإشارة إلى الفروق التي تظهر بين النسختين .
* إضافة الزيادات - تبعاً لما يقتضيه السياق - بين معقوفين ([ ]) ؛ ثم ينص على الزيادة في الحاشية .
* تصويب الأخطاء الإملائية التي هي من سمات الناسخ ، وتخالف القواعد القارة في شأن الكتابة ، ومن صور هذه الأخطاء :

  أ - إغفال الهمزة في الكثير من المواضع .

  ب - زيادة (ألف فارقة) بعد واو جمع المذكر السالم .

  جـ - زيادة (ألف فارقة) بعد الأفعال المنتهية بواو أصلية .

  د - إطلاق الألف فيما هو ألف مقصورة .
* ضبط النصوص المختلفة الواردة في الكتاب .

* تخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة والأقوال المأثورة .
وأشير هنا إلى أنني استعنت بالحاسب الآلي (الكومبيوتر) في تخريج الأحاديث من خلال برنامج صخر المسمى **«موسوعة الحديث الشريف»** خاصة فيما يتعلق بتوثيق الأحاديث الصحيحة كما ورت في كتب الأحاديث التسعة . أما بالنسبة للأحاديث الموضوعة - وهذه لم ترد في البرنامج - فقد اعتمدت على كتب الموضوعات .

* تخريج الأشعار والأزجال وأنصاف الأبيات والأقوال من مظانها ، وتحقيق نسبتها إلى أصحابها ما أمكنني ذلك ، ومن ثم الإشارة إليها في الهوامش .

* التعريف بالأعلام الواردة في الكتاب ، على أن يكون تعريفاً مختصراً ؛ ثم الإحالة إلى مواضع الترجمة في المصادر المختلفة .
وكي لا تزدحم الحواشي بالمصادر التي ترد فيها الترجمة - مما قد يكون تكراراً لما ورد في بعض كتب التراث المحققة - اكتفيت بالإحالة إلى مصدر واحد أو مصدرين استوفى فيهما محققيهما رصد مصادر الترجمة . وأشير هنا إلى أنني أحلت إلى ما ورد في حواشي كتاب «سير أعلام النبلاء للذهبي» ، وكتاب «الوافي بالوفيات للصفدي» ، وكتاب «وفيات الأعيان لابن خلكان» مثلاً ؛ لكنني قد أذكر مواضع أخرى لم يرد ذكرها في تلك الكتب وأشباهها .

* عمدت إلى تصويب بعض الأسماء التي وردت في المتن خطأ ثم عثرت عليها بصيغتها الصحيحة في المصادر المختلفة مثل : «سعيد

ابن الأخضر المازني» وصوابه «معبد بن الأخضر» ، «أبو القاسم الهريدي» وصوابه «الهرندي» وهكذا .

* في حالات قليلة قد يشكل عليّ العَلَم المقصود في موضعه إما لأنني لم أعثر له - أصلاً - على ترجمة في ما توافر لي من مصادر ، أو لأن الاسم نفسه قد يشترك به أكثر من عَلَم في المصادر المختلفة وليس هناك ما يرجح كفة أحدهم على الآخر لذلك سأشير إلى تلك الاحتمالات في مواضعها من الحواشي .

* تكميل المخطوط المحقق بفهارس عامة للكتاب هي :

١ - فهرس للآيات القرآنية .
٢ - فهرس للأحاديث النبوية .
٣ - فهرس للأشعار والأزجال وأنصاف الأبيات .
٤ - فهرس للأعلام .
٥ - فهرس للمصادر والمراجع التي اعتمد عليها التحقيق .
٦ - فهرس لموضوعات الكتاب .

* تسهيلاً للقارئ ، وضبطاً للنصوص فقد آثرت أن أجعل لكل خبر رقماً يفصله ويمايزه عن الخبر الذي يليه . وقد استفدت من ذلك الترقيم في فهارس الكتاب ، فأحلت إلى رقم الخبر لا إلى رقم الصفحة عند البحث عن معلومة ما ، إذ وجدت أن هذه الطريقة في ترقيم الأخبار تحفظ على الفهرسة دقتها وثباتها وجدواها إذا فسح الله سبحانه في الأجل وكتب لهذا العمل أن يرى النور في طبعة أو طبعات لاحقة .

١٠- التعريف بالثعالبي والزمخشري:

جرت العادة في تحقيق مصنفات التراث أن يختص محققوها مؤلف المخطوط بفقرة تعريف . هذا إذا كان الكتاب ثابت النسبة لصاحبه ، غير أن المخطوط الذي بين أيدينا تتنازعه نسبتان : إحداهما ظنيّة طال عليها الأمد ، والأخرى يقينية ثابتة بالبحث والتقصي ؛ فبمن إذن يكون التعريف ، وكلا الرجلين أشهر من أن يعرّف؟ . أترانا في حاجة إلى ترجمة حياة لمن هم في مكانة الزمخشري أو الثعالبي بين يدي كل مخطوط يجري تحقيقه لأي منهما وما أكثرها .

ألا يقضي ذلك إلى معاد من القول تتناسخ به الصفحات الطوال في عشرات المصنفات في غير ما طائل ولا جدوى؟ .

أحسب أن الجواب : بلى . ومن ثم قرّ قراري على التزام غاية الإيجاز في التعريف بالرجلين دون أن أهمل إيراد ثبت بمصادر الترجمة لكل منهما لمن يعنيه التفصيل .

أما الثعالبي فهو[١] : أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري .

أديب شاعر . كان يلقب بجاحظ زمانه . له الكثير من التصانيف الأدبية أعتب القدماء حصرها .

وُلِدَ الثعالبي سنة خمسين وثلاثمائة وتوفي سنة ثلاثين وأربع مائة وقيل سنة تسع وعشرين .

(١) الوافي بالوفيات ، الصفدي ، ١٩/ ١٩٤ (راجع سلسلة المصادر والمراجع) . الثعالبي ناقداً في يتيمة الدهر ، حامد إبراهيم الخطيب ، مصر : مطبعة الأمانة ، ١٩٨٨ . وانظر أيضاً مقدمات تصانيفه المطبوعة مثل : التمثيل والمحاضرة ، تحفة الوزراء ، وغيرهما .

وأما **الزمخشري**[1] فهو : **أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي النحوي .**

كان إماماً في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان . له الكثير من التصانيف ، منها «الكشاف» في تفسير القرآن الكريم ، و«أساس البلاغة» في اللغة ، و«ربيع الأبرار وفصوص/ نصوص الأخبار» ؛ وغيرها كثير .

وُلِدَ سنة سبع وستين وأربعمائة وتوفي سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

* * *

---

(١) وفيات الأعيان ، ابن خلكان/ عباس ، ٥/ ١٦٨ (راجع سلسلة المصادر) . سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، ٢٠/ ١٥١ (راجع سلسلة المصادر) .

دار الكتب المصرية
١٦٧٢ أدب

رقم التصوير

اسم الكتاب: الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب

اسم المؤلف: أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي ت ٤٢٩هـ

تاريخ النسخ

عدد الأوراق   المقاس

الملاحظات

الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب

تأليف أبي منصور الثعالبي رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة منقلبه

خصوصية ١٦٧٣ أدب

عمومية ٣٧٦٠٧

[illegible]

شعر

صبرت على بعض الأذى خوف كله ... ودافعت عن نفسي لنفسي فعزت

وجرعتها المكروه حتى تدربت ... ولو لم أجرعها إذًا لاشمأزت

إذا ما مددت الكف ألتمس الغنى ... إلى غير من قال اسألوني فشلت

سأصبر جهدي إن في الصبر عزة ... وأرضى بدنياي وإن هي قلت

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وافضل
الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

الباب الاول

في العتاب والشكوي والتثريب والبث والاستعطاف وما اشبه ذلك عن انس رضي
الله عنه خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين بالمدينة وانا غلام ليس
كل امري كما يشتهي صاحبي ان يكون عليه فما قال لي اف فيها قط وما قال
لي فعلت هذا والا فعلت وقال صلى الله عليه وسلم اذا زنت خادمة احدكم
فليجلدها الحد ولا يثرب وروي ولا يعيرها عاتب عثمان عليا رضي الله عنهما
وعلي مطرق فقال مالك لا تقول فقال ان قلت لم اقل الا ما تكره وليس
لك عندي الا ما تحب مكتوب في الانجيل ان ظلمك اخوك فاذهب اليه
فعاتبه فيما بينك وبينه فقط فان اطاعك ربحت اخاك وان هو لم يطعك
فاستتبع رجلا او رجلين ليشهدا عليه ذلك الكلام فان لم يستمع فانه امره
الى اهل البيعة فان هو لم يسمع من اهل البيعة فليكن عندك كصاحب
المكس وروي عن عيسى صلوات الله عليه اذا كانت بينك وبين اخيك معاتبة
فالقه فسلم عليه فاستغفر لك وله فان قبل فاخوك وان ابا فاستشهد
عليه شاهدين او ثلاثة او اربعة فعلى ذلك تقوم شهادة كل شي في مجلس
فوجه فان قبل فاخوك وان ابا فليكن كصاحب مكس او كمن كفر بالله
وقال ابو الدردا رضي الله عنه معاتبة الاخ اهون من فقده ومن ذلك

باخيك كله شعر
خليلي لو كان الزمان مساعدي ... وعاتبتماني لم يضق عنكما صدري
فاما اذا كان الزمان محاربي ... فلا تجمعا ان تؤذياني مع الدهر
وكتب العتبي الى ابن الزيات هذه الابيات
وكنت اخي باخا الزمان ... فلما نبا صرت حربا عوانا
وكنت اذم اليك الزمان ... فاصبحت فيك اذم الزمانا
وكتب اليه
اخ كنت اوي منه عند ادكاره ... الى ظل فينان من العز بازخ
سعت نوب الايام بيني وبينه ... فاقلعن منا عن ظلوم وصارخ
واني لاعدا ارى لذي محمد ... لكالملتمس اطفا نار بنافخ
وعن اياس بن معاوية خرجت في سفر ومعي رجل من الاعراب فلما كان ببعض
المناهل لقيه ابن عم له فتعانقا وتعاتبا والى جانبهما شيخ من الحي فقال لهما
انعما عيشا ان المعاتبة تبعث التجني والتجني يبعث المخاصمة والمخاصمة تبعث
العداوة ولا خير في شي ثمرته العداوة شعر
فدع ذكر العتاب فرب شر ... طويل هاج اوله العتاب
قال رجل لصديق يعاتبه ما اشكوك الا اليك ولا استبطيك الا لك ولا
استزيدك الا بك وقال له انا منتظر واحدة بين اثنين عسى يكون منك
او عتبي تغني عنك وقال له قد حميت جانب الامل فيك وقطعت اسباب
الرجا منك وقد اسلمني الاياس منك الى العزا عنك فان نزعت من الان
فمعفو لا تثريب فيه وان تماديت فهجر لا وصل بعده وقال اوس ابن حارثة لولده

عدد
٤٢

راه المرزبان قال هذا هو الملك الذي عدلت فامنت فنمت والله اني قد خدمت
اربعة من ملوك الاكاسرة واصحاب التيجان فاهبت احداً منهم هيبتي لصاحب هذه الدره
لا خطل في عهد الملك تحل العيون الى امام عادل معطى المهابة نافع ضراره
وترى عليه اذا العيون رمقنه سيما التقي وعماية الجبارة
تذاكروا اشراف الجاهلية في مجلس عبد الله بن الزبير فقال ان كنتم لا بد فاعلين
فاذكروا عبد الله بن جدعان واقتسم الشرف الاعدو وقيل اصاب الناس بالبصرة
مجاعة وكان بن عامر يغدي عشرة الاف ويعشي مثلهم حتى انجلت الازمة فكتب
اليه عثمان يجزيه خيرا وامر له باربعة الاف معونة على نوائبه وكتب اليه لقد
رفعك السودد الى موضع لا يناله الا الشمس والقمر فتوخى ان يكون ما عليك لله
فان الشرف الاماكان فيه وله وقال رجل الفضيل على فقال له كن ذنبا
ولا تكون راساً حسبك والله سبحانه وتعالى اعلم تم الكتاب المبارك بحمد الله تعالى
وعونه وحسن توفيقه في ثامن عشر شهر الحجة الحرام
من شهور سنة اربعة وثمانين الهجرة النبوية
على يد الافقر عباد ... الدرعلي محمد ...
عفا الله عنه والحمد لله وحده

المكتبة دار الكتب المصرية
١٦٧٤ أدب

رقم التصوير ...

اسم الكتاب ... للثعالبي ...

اسم المؤلف أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل ... الثعالبي

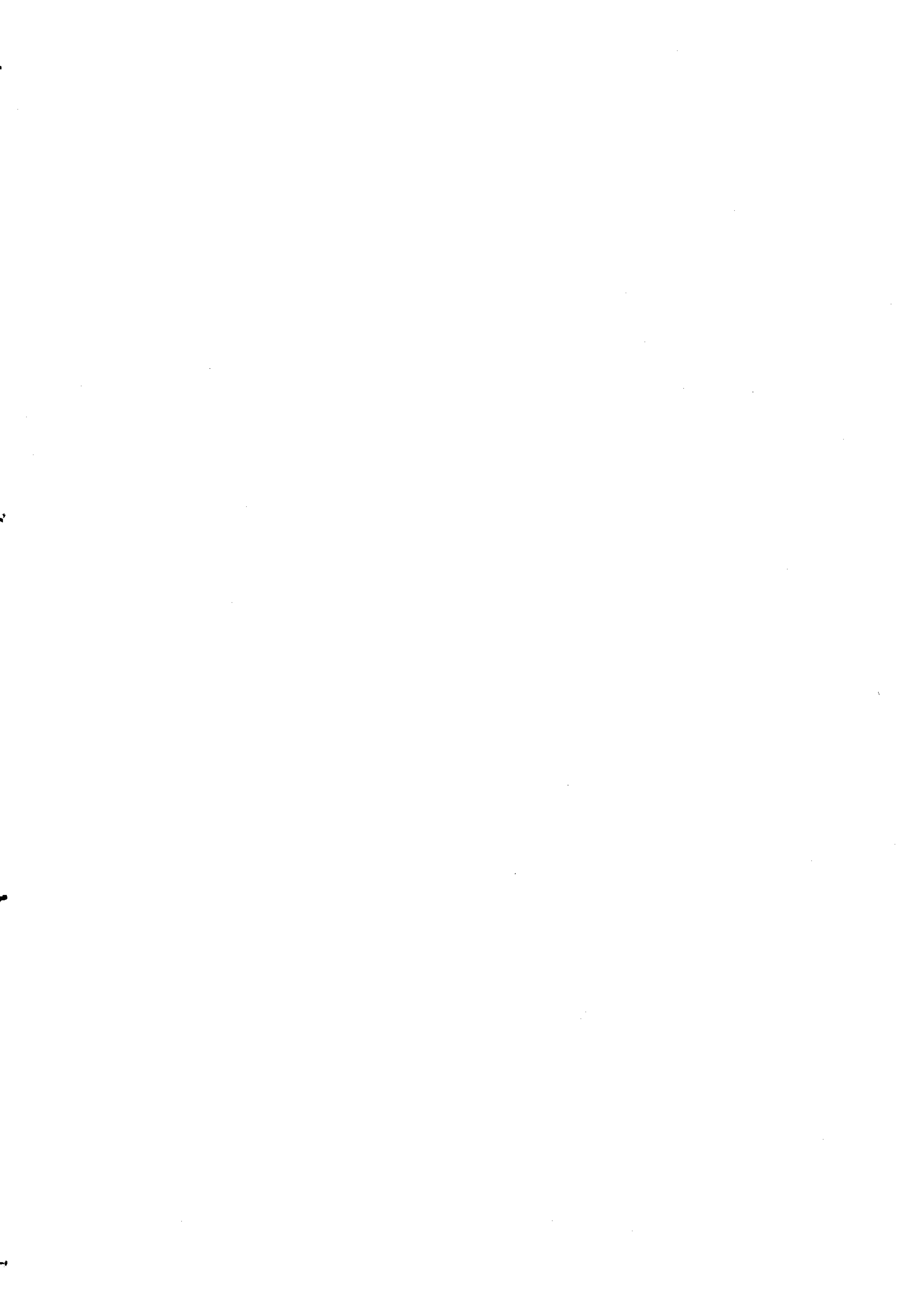
تاريخ النسخ ١٠٨٤هـ

عدد الاوراق .... القياس ١٥×٢٢ سم

الملاحظات ....

جامعة الدول العربية
الإدارة الثقافية
آخر النسخ ٢٩
تمت تصويرا بدار الكتب المصرية
في يوم الثلاثاء ٢٦ من محرم الحرام ١٣٦٧هـ
الموافق ٩ من ديسمبر ١٩٤٧م

نـــص المخطـوط

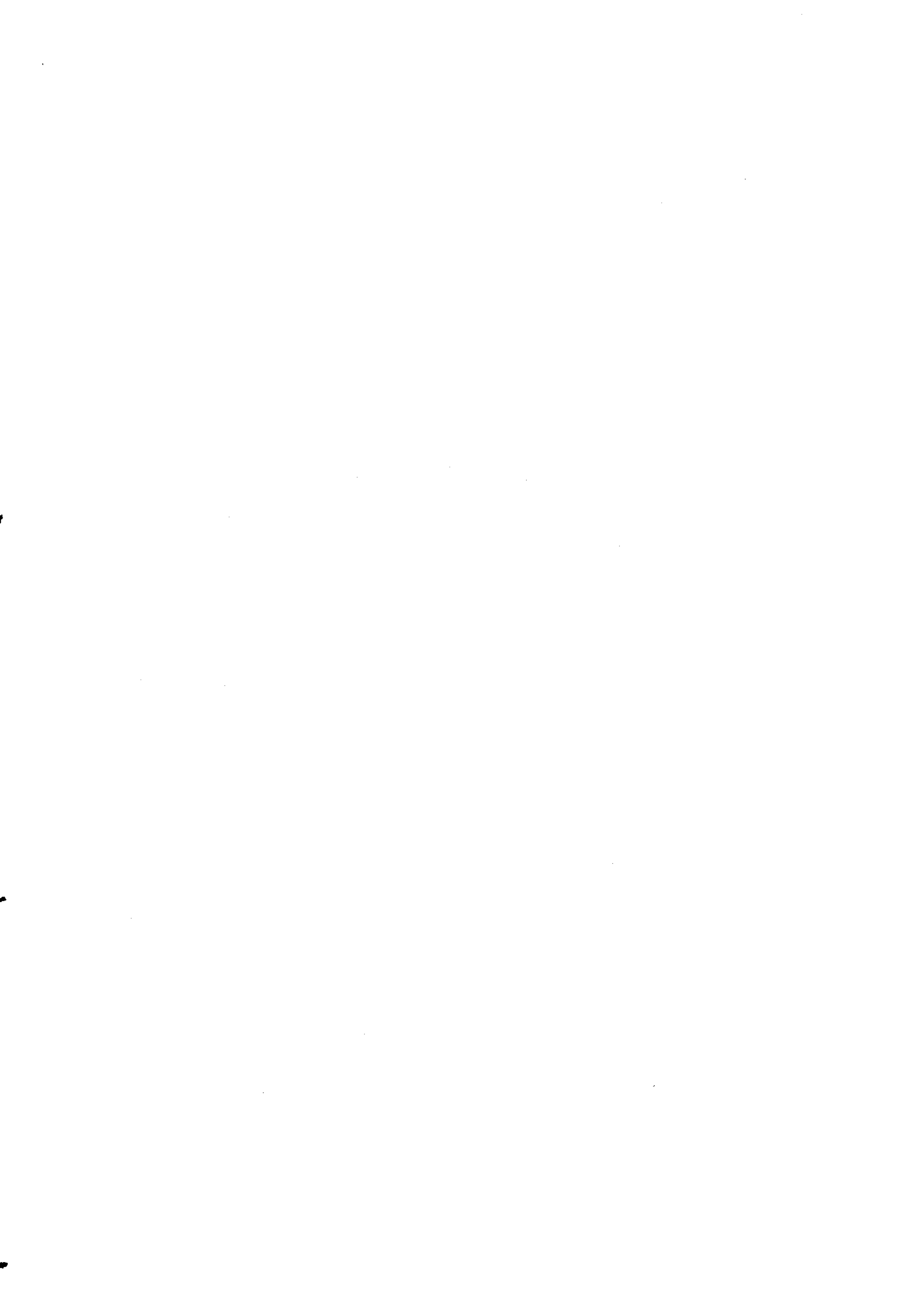


الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب

تأليف أبي[1] منصور الثعالبي

رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه. آمين:
وصلى [الله][2] على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم؛ ورضي الله عن كل الصحابة أجمعين

(١) في الأصل: لأبي.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.



[غلاف داخلي]

عن العَبد[1]، انتهىٰ الكتابُ بعون اللّهِ المَلِكِ الوهّابِ ثاني عشر ربيعِ الأَوَّلِ سنة خَمسٍ[2] وثمانين وألفٍ، والحمدُ للّهِ وحدَهُ. اللّهمَّ اغْفِر لقارِئِهِ ولكاتِبِه ولمُؤَلِّفِهِ ولمن دعا لهم بالمغفرة آمين.

شعر[3] [طويل]

صَبَرتُ عَلى بَعْضِ الأَذَى خَوْفَ كُلِّهِ
وَدَافَعْتُ عَنْ نَفْسِي لِنَفْسِي فَعَزَّتِ[4]

وجَرَّعْتُها المَكْرُوهَ حَتَّى تَدَرَّبَتْ
وَلَوْ لَمْ أُجَرِّعْها إِذًا لاشْمَأَزَّتِ

إِذَا مَا مَدَدْتُ[5] الكَفَّ أَلْتَمِسُ الغِنَىٰ
إِلَى غيرِ مَن قَالَ اشْتَكُوا[6] لي فَشَلَّتِ

أَلَا رُبَّ ذُلٍّ سَاقَ لِلنَّفْسِ عِزَّةً
وَيَا رُبَّ نَفْسٍ بِالتَّذَلُّلِ عَزَّتِ

سَأَصْبِرُ جَهْدِي إِنَّ في الصَّبْرِ عِزَّةً
وَأَرْضَىٰ بِدُنْيَايَ وَإِنْ هِيَ قَلَّتِ

---

(١) كذا في الأصل، وتبدو ناقصة!.

(٢) في الأصل: خمسة.

(٣) الأبيات: طبقات الأولياء، ابن الملقن، ١٩؛ نسبت إلى إبراهيم الخواص مع اختلاف في الرواية. غرر الخصائص، الوطواط، ٩، (مع اختلاف ومن غير نسبة).

(٤) في الأصل: فغزت.

(٥) في الأصل: مدت.

(٦) في الأصل: اشتكوني.

أُنْشِدَ ذَلِكَ عن سيِّدي إِبْراهيمَ الـخَوَّاصِ [1] نفعنا اللَّهُ [بِهِ][2].

[بسيط][3]

قَـالُـوا غَـدًا الـعِـيْـدُ مـاذا أَنْـتَ لابِـسُـهُ
فـقُـلْـتُ خِـلْـعَـةُ سَـاقٍ عِـنْـدَه جَـرعَـا

فَـقْـرٌ وصَـبْـرٌ هُـمـا ثَـوْبَـانِ تَـحْـتَـهُـمـا
قَـلْـبٌ يَـرَى رَبَّـهُ الأَعْـيَـادَ والـجُـمَـعـا

أَحْرَى[4] الـملابِسِ أن تَلْقَى الحبيبَ[5] [بها]
يـومَ الـتَـزَاوُرِ لَـلـثَـوْبُ[6] الـذي خُـلِـعَـا

الـدَّهـرُ [لـي][7] مـأْتَـمٌ إن غِـبْـتَ يَـا أَمَـلِـي
والعِـيـدُ ما دُمْـتَ [لـيَ][8] مـرأىً ومُـسْـتَـمـعـا

تَـــمَّ

---

(١) إبراهيم الخواص: إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل أبو إسحاق الخواص، أحد شيوخ الصوفية وممن يذكر بالتوكل. مات سنة ٢٩١هـ.
[انظـر : تاريـخ بغداد، الـخطيب البغدادي، ٧/٦. طبقات الأولياء، ابن الملقن/ شريبة، ١٦. طبقات الشعراني، ٣٨/١ (راجع: إبراهيم بن إسماعيل). حلية الأولياء، ٣٢٥/١٠. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٣٠٣/٥. طبقات الصوفية، ٢٨٤. الأعلام، الزركلي ٢٢/١٢].

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) الأبيات: محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار، ابن عربي (صادر)، ٢٩١/٢؛ وردت مع بعض الاختلاف ضمن الخبر التالي:
«وحدثنا يونس بن يحيى.. قال: سمعت عبدالله بن إبراهيم بن العلاء يقول: قال رجل لأبي علي الروذبادي: غداً العيد، فغيّر من زينتك. فأنشد:
قالوا غدا العيد ما أنت لابسه فقلت: خلعة ساق حبّه جزعا» .. الأبيات
كما ورد بيتان منها في: الكشكول للعاملي ٤٧/١ مع بعض الاختلاف.

(٤) في الأصل: أجرى.

(٥) زيادة يستقيم بها الوزن والمعنى.

(٦) في الأصل: في الثوب، ولا معنى لها.

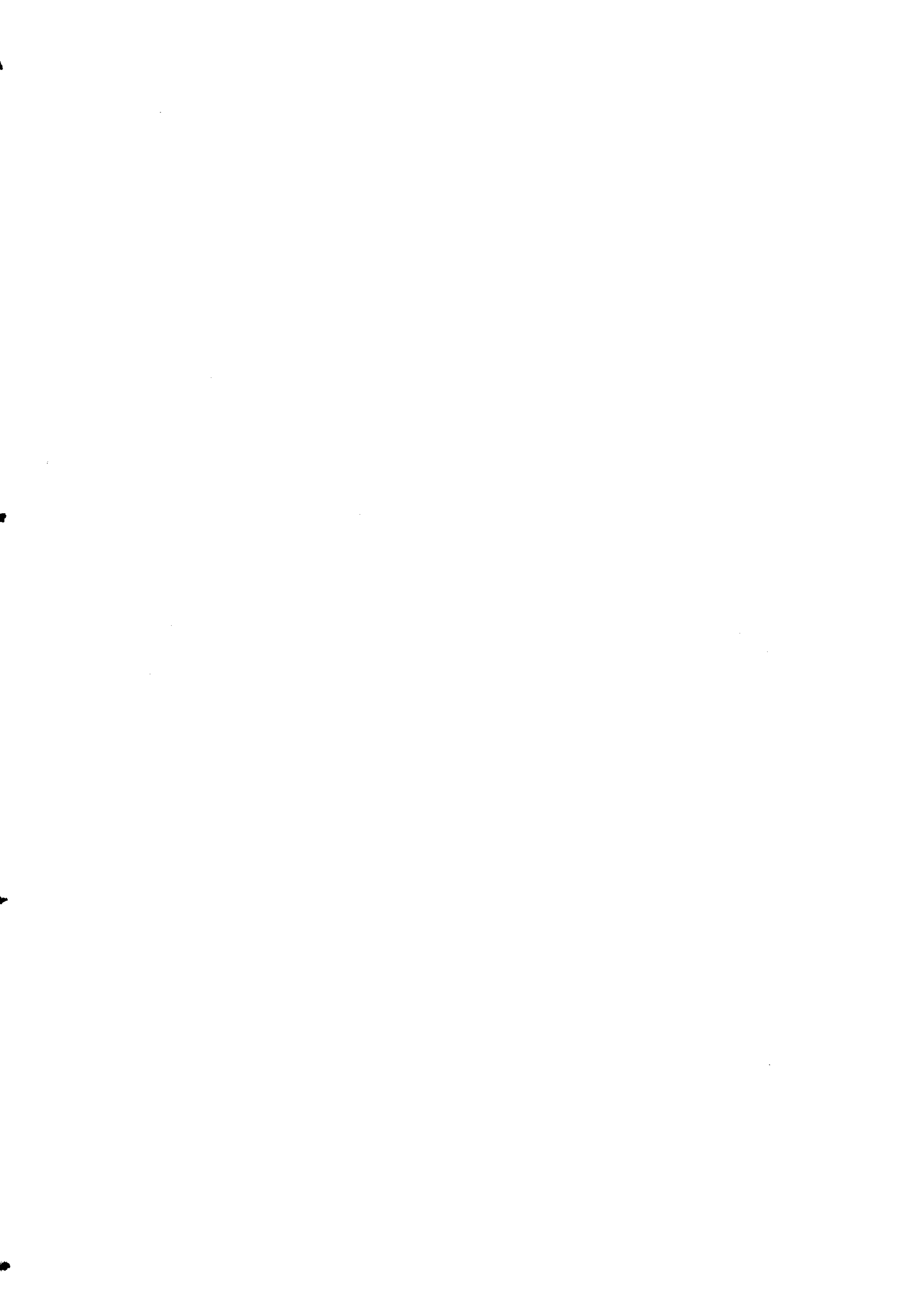
(٧) زيادة يستقيم بها الوزن والمعنى.

(٨) في الأصل: في مرأى، ولا معنى لها.

/ بسم الله الرحمن الرحيم [ظ ١]

وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.

الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِين، والعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِين، ولا عُدْوَانَ إلَّا عَلى الظَّالِمِين، وَأَفْضَلُ الصَّلاةِ وأَتَمُّ التَّسْلِيم علىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلَّم تَسْلِيماً كَثيراً إِلىٰ يَومِ الدِّين.



الباب الأول
في العتاب والشكوى والتثريب والبث والاسّتعطاف وما أشبه ذلك

١ - عن أَنَس[١] رضي الله عنه: «خدمتُ النبيَّ ﷺ عشَر سنين بالمدينةِ وأَنا غُلامٌ ليس كلُّ أَمْرِي كما يشتَهِي صاحبي أَنْ يكونَ عليه، فما قال لي أُفّ فيها قَطُّ[أ]، وما قَال لي [لم] فعلتَ هذا، وأَلا فعلت[ب] [هذا]؟».

٢ - وقال ﷺ: «إذا زَنَت خادمةُ أحدِكم فليَجلِدها الحدَّ ولا يُثرِّب[ج] [٢]».
وروي: «ولا يعيرها».

---

١ - (١) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم البخاري الخزرجي الأنصاري (رضي الله عنه)، صاحب رسول الله ﷺ وخادمه. مات بالبصرة. اختلف في سنة وفاته وإن كان المشهور هو سنة ٩٣ هـ.
[انظر: المنتظم، ابن الجوزي، ٣٠٣/٦ (راجع الفهرس لمواضع أخرى). سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٣٩٥/٣ (راجع سلسلة المصادر)].
الحديث: صحيح البخاري/ الأدب، ٥٥٧٨؛ صحيح مسلم/ الفضائل، ٤٢٦٩، ٤٢٧١؛ سنن الترمذي/ البر والصلة، ١٩٣٨؛ سنن أبي داود/الأدب، ٤١٤٤؛ مسند أحمد/ باقي مسند المكثرين، ١١٥٣٦، ١٢٥٥١، ١٢٥٦١، ١٢٨٩٤، ١٣١٨١، ١٣١٩١، ١٣٢٩٦؛ سنن الدارمي/ المقدمة ٦٢ (مع بعض الاختلاف في الروايات).
ملاحظة: ما بين المعقوفتين زيادة من سنن أبي داود.

٢ - (٢) في الأصل: ولا يُرْبِ.
الحديث: سنن الترمذي/ الحدود ١٣٥٣، ١٣٦٠، ١٣٦١؛ صحيح البخاري/ البيوع، ٢٠٠٨، ٢٠٧٩، ٢٠٨٠، العتق ٢٣٦٩، المناقب، ٣٥٦٠، الحدود ٦٣٣٣، ٦٣٣٤؛ صحيح مسلم/ الحدود ٣٢١٥، ٣٢١٦؛ سنن أبي داود/ الحدود ٣٨٧٦، ٣٨٧٧؛ سنن ابن ماجة/ الحدود ٢٥٥٥، ٢٥٥٦؛ مسند أحمد/ باقي مسند المكثرين ٧٠٨٨، ٨٥٣١، ٩٠٩٢، ١٠٠٠٢، مسند الشاميين ١٦٤٤٢، مسند الكوفيين ١٨٢٤٤، ١٨٢٤٥، باقي مسند الأنصار ٢٣٢٢٥؛ موطأ مالك/ الحدود ١٣٠١؛ سنن الدارمي/ الحدود ٢٢٢٣ (مع بعض الاختلاف في الروايات).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي ٨٤٥/٢:

١- (أ) «فما قال لي فيها أفّ» (ب) «لم فعلت...، وألا فعلت هذا».

٢- (ج) «ولا يُثَرِّب».

٣ - عاتب عُثمانُ[(١)] عَليًّا[(٢)] رضي الله عنهما، وعَليٌّ مُطْرِق[(٣)]؛ فقال: مَا لَكَ لا تقول؟ فقال: إن قلتُ لم أَقُل[(أ)] إلا ما تكرهَ، وليس لك عِنْدي إلاَّ ما تُحِب».

٤ - مكتوب[(ب)] في الإنـجيل: إن ظلمك أخوك فاذْهَب إليه فَعاتِبْهُ فيما بينك وبينه فقط، فإِنْ [أ] طاعَكَ[(٤)] رَبحتَ أَخاك، وإِنْ هُو لم يُطِعْكَ فاسْتَتْبع رَجُلاً أو رجلين ليشهدا عليه ذلك الكلام[(جـ)]، فإن لم يستمع فأَنْهِ أمره إلى أهل البِيْعة[(د)]، فإن هو لم يسمع من أهل البيعة فليكن عندك كصاحب المَكْسِ».

٥ - وروي عن عيسى صلوات الله عليه: «إذا كان بينك وبين أخيك معاتبةٌ فالْقَهُ فسلِّم عليه فاستغفر[(هـ)] لك وله، فإن قَبِل فأخوك وإن أبىٰ فاستَشهد[(و)] عليه شاهدين أو ثلاثة أو أربعة فعلى ذلك تقوم شهادة كل شيء في مجلس[(ز)] قومِه، فإن قَبِل فأخوك وإن أبىٰ فليكن كصاحب مَكْس أو كمن كفر باللّه».

٣- (١) عثمان: بن عفان بن أبي العاص بن أمية، أمير المؤمنين وذو النورين وثالث الخلفاء الراشدين. قتل سنة ٣٥هـ.
[انظر: المعارف، ابن قتيبة/ عكاشة (راجع الفهرس)؛ الإصابة، ابن حجر العسقلاني ٤٥٥/٢؛ المنتظم، ابن الجوزي ٣٣٤/٤، ٧٢/٥ (راجع الفهرس أيضاً)؛ الأعلام، الزركلي ٣٧١/٤].

(٢) علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي، أمير المؤمنين، رابع الخلفاء الراشدين وابن عم النبي ﷺ وصهره. قتله عبدالرحمن بن ملجم سنة ٤٠ هـ.
[انظر: الإصابة، ابن حجر العسقلاني، ٥٠١/٢ (تر. ٥٦٩٠)؛ خزانة الأدب، البغدادي/هارون ٧٠/٦؛ المنتظم، ابن الجوزي ١٧٢/٥ (راجع الفهرس)؛ الأعلام، الزركلي ١٠٧/٥].

(٣) في الأصل: مطرف.

٤- (٤) في الأصل: طاعك.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي ٨٤٥/٢ - ٨٤٦ :

٣- (أ) «ولا أقول».

٤- (ب) سقطت هنا لفظة (مكتوب). (جـ) «ذلك الكلام كله».

(د) في الموضعين «أهل السعة».

٥- (هـ) «واستغفر». (و) «فأشهد».

(ز) « أو مجلس».

٦ - وقال(أ) أبو الدرداء(١) رضي الله عنه(ب): «معاتبة الأخِ أَهْوَنُ من فَقْدِه، ومَنْ لك / بأخيك كُلِّه». [و١]

٧ - [وقيل](٢) [الطويل] :

خَلِيلَيَّ لَو كَانَ الزَمَانُ مُساعِدِي   وعَاتَبْتُمَانِي لَمْ يَضِقْ عَنْكُما صَدْرِي
فَأَمَّا إذا كانَ الزمانُ مُحارِبي   فلا تُجْمِعَا أَنْ تُؤْذِيَانِي مَعَ الدَّهْرِ(٣)

٨ - وكتب الصولي(٤) إلى ابن الزَيَّات(٥) هذه(جـ) الأبيات(٦): [المتقارب]

وكُنْتَ أَخِي بِإِخَاءِ(٧) الزمَانِ   فَلمَّا نَبا كُنْتَ حَرْباً عَوانَا(د)

٦- (١) أبو الدرداء: عويمر بن زيد - وقيل «عامر» كما قيل «مالك» - بن قيس بن أمية الأنصاري الخزرجي، ولي القضاء في دمشق؛ وهو أول قاض بها. توفى سنة ٣٢هـ.
[انظر: الإصابة، ١٨٢/٧. حلية الأولياء، ٢٠٨/١. المنتظم، ١٦/٥ (راجع الفهرس). سير أعلام النبلاء، ٣٣٥/٢ (راجع سلسلة المصادر)].

٧- (٢) زيادة يقتضيها السياق.
الأبيات: البصائر والذخائر، التوحيدي/ القاضي ٨٨/٤. حماسة الظرفاء، العبدلكاي، ٢٠٦/١ (نسب البيتان إلى عبيد الله بن عبدالله بن طاهر، وقد وردا مع بعض الاختلاف). المخلاة، العاملي/ الباشا، ٦١٦، (وردا من غير نسبة، ومع بعض الاختلاف).

(٣) في الأصل: الدهري.

٨ - (٤) الصولي: إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول الصولي الشاعر الكاتب. توفي سنة ٢٤٣هـ.
[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٣٤٤/١٠. المنتظم، ابن الجوزي، ٣٠٦/١١. الأغاني، الأصفهاني، ٤٣/١٠. سير أعلام النبلاء، الذهبي، (راجع الفهرس). وفيات الأعيان، ابن خلّكان، ٤٤/١].

(٥) ابن الزيات: أبو جعفر محمد بن عبدالملك بن أبان، وزر للمعتصم والواثق والمتوكل إلا أن الأخير نكبه وصادر أمواله سنة ٢٣٣ وفيها توفى أيضاً، وقيل غير ذلك.
[انظر: خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٤٤٩/١. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ١٧٢/١١ (راجع سلسلة المصادر). ديوان الوزير محمد بن الزيات/ جميل سعيد].

(٦) الأبيات: لباب الآداب، الثعالبي/ صالح، ٩٢/٢. البصائر والذخائر، التوحيدي/ القاضي، ١٢٢/٤. الحدائق الغناء في أخبار النساء، المالقي/ الطيبي، ١٦٨. عيون الأخبار، ابن قتيبة، ٧٤/٣. البداية والنهاية، ابن كثير، ٣٤٥/١٠. التمثيل والمحاضرة، الثعالبي/ الحلو، ٩٠. وفيات الأعيان، ابن خلكان، ٤٦/١. محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ١٨/٢.

٨ - (٧) في الأصل: يأخا.

ربيع الأبرار، ٨٤٦/٢ - ٨٤٧ :

٦ - (أ + ب) سقطت كلمة (وقال). كما سقطت (رضي الله عنه).

٨ - (جـ) لم ترد هذه الأبيات في الربيع

(د) «باخاء»، «جربا».

وكُـنـتُ أَذُمُّ إلَـيـكَ الـزمـانَ   فَـأَصْـبـحـتُ فِيكَ أَذُمُّ الـزمَـانَـا

٩ - وكتب إليه[١] : [طويل]

أَخٌ كُـنـتُ آوِي مِـنْـهُ عِـنْـدَ ادّكَـارِه[٢] [أ]
إلَـىٰ ظِـلِّ فَيْنـانٍ مِـن الـعـزِّ بـاذِخِ[٣]
سَـعَـتْ نُـوَبُ الأَيَّـامِ بَـيْنِي وبَـيْنَهُ
فـأَقْـلَـعْـنَ مِـنّـا[٤] عَـنْ ظَـلُـومٍ وَصَـارِخِ[ب]
وإنِّـي وإعْـدادِي[٥] لِـدَهْـرِي مُـحَـمـداً
كَـمُـلْـتَـمِـسٍ إطْـفَـاءَ نـارٍ بِـنَـافِـخِ[جـ]

١٠ - وَعَنْ إيَاسِ بن مُعاوية[٦]: «خرجت في سفر ومعي رجلٌ من الأعراب، فلما كان ببعض المناهل[د] لقِيَهُ ابن عـمٍّ له فتعانقا وتعاتبا، وإلى جانبهما شيخٌ من

---

٩ - (١) الأبيات: ديوان المعاني، العسكري، ٢/٢٠٠، (نسبت إلى إبراهيم بن العباس الصولي). التمثيل والمحاضرة، الثعالبي/ الحلو، ٢٦٣. البصائر والذخائر، التوحيدي/ القاضي، ٤/١٢١. محاضرات الأدباء، الراغب الأصبهاني، ٢/٢٢. الفلاكة والمفلوكون، الدلجى، ١٧٣. [وردت الأبيات أو بعضها بروايات مختلفة].

(٢) في الأصل: وكاره.

(٣) في الأصل: بازخ.

(٤) في الأصل: فأقعلن ميل

(٥) في الأصل: لإعداري.

١٠- (٦) إياس بن معاوية: القاضي أبو واثلة إياس بن معاوية بن قرة بن إياس بن هلال؛ كان يضرب به المثل في الذكاء والدهاء. توفى سنة ١٢١هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ١/٢٤٧. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٥/١٥٥، (راجع سلسلة المصادر)].

انظر الخبر: عيون الأخبار، ابن قتيبة، ٣/٣٠. وورد من غير نسبة في: محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٢/١١.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٢/٨٤٧:

٩ - (أ) «ادكاره»، «باذخ».   (ب) «فأقلعن منا».

(جـ) «وإعدادي».

١٠- (د) «المنازل».

الحيِّ يفَنٌ[1] فقال لهما: انْعَمَا عَيْشاً؛ إن المعاتبة تبعث التجنِّي، والتجنِّي يبعث المخاصمة، والمخاصمة تبعث العداوة، ولا خير في شيءٍ ثمرتُهُ العداوة».

١١ - شعر[2]: [الوافر]

فَدَعْ ذِكْرَ العِتَابِ فَرُبَّ شَرٍّ طَوِيْلٍ هَاجَ أَوَّلَهُ العِتَابُ

١٢ - قال رَجُلٌ لصديق يعاتبه: ما أشكوكَ إلا إليك، ولا أَسْتَبْطِيكَ إلا لك؛ ولا أَسْتَزِيدُكَ[أ] إلا بِكَ».

١٣ - وقال له: «أَنا منتظرٌ واحدةً من اثنتين: عُتْبَى تكونُ مِنْكَ[3] أو عُقْبى تُغْني عَنْكَ».

١٤ - وقال له: «قد حَمَيْتُ جانب الأمل فيك، وقَطَعْتُ أسباب الرجاء منك. وقد أسلمني الإياس[ب] مِنْكَ إلى العزاءِ عنك؛ فإن نزعتَ من الآن فصفْحٌ لا تثريب فيه، وإن تَماديت فهجرٌ لا وصلَ بعدَه».

١٥ - وقال أوس بن حارثة[4] لولده:/ «العتاب قبل العقاب». [ظ ٢]

١٠- (١) في الأصل: غير واضحة، والتصويب من ربيع الأبرار ٨٤٧/٢ . واليَفَن: بالتحريك الشيخ الكبير، وقال الليث الشيخ الفاني؛ القاموس المحيط، الفيروز ابادي (يفن).

١١- (٢) البيت: ورد من غير نسبة: اللطائف والظرائف، الثعالبي، ٥٨. عيون الأخبار، ابن قتيبة، ٢٩/٣. المستطرف..، الأبشيهي، ١٩٦/١. محاضرات الأدباء، الراغب الأصبهاني، ١٢/٢. المخلاة، العاملي/ الباشا، ٦١٦.

١٣- (٣) في الأصل: «واحدة بين اثنين عسى يكون منك..» والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري ٨٤٨/٢ .

١٥- (٤) أوس بن حارثة: بن لأم الطائي من رؤساء طيئ في الجاهلية، وكان معاصراً لحاتم الطائي.
[انظر: خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٤٤٢/٤ - ٤٤٣ (راجع الفهرس أيضاً). الأغاني، الأصفهاني، ٢٩٤/١٠. الحيوان، الجاحظ/ هارون، ٢٩٣/٥ (راجع هامش ٧ أيضاً). ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٤٨/٢].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٤٧/٢ - ٨٤٨ :

١٢- (أ) «لا أستريدك».

١٤- (ب) «اليأس».

١٦ - وقال ابن أبي فَنَن[١]: [متقارب]

إذا كُنْتَ تَغْضَبُ في غَيْرِ ذَنْبِ   وتعتِبُ مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ عَلَيّا
طَلَبْتُ رِضَاكَ فَإنْ عَزَّنِي   عَدَدْتُكَ مَيتاً وَإنْ كُنْتَ حَيّا

١٧ - سَأَلَ سفيان بن الأبرد الكَلْبي[٢] هِنْداً بنت أسماء بن خارجة[٣] امرأة الحَجَّاج[٤] أَنْ تُكلِّمَهُ في شأنه فَمَطَلَتْهُ فأرسل[أ] إليها يقول: [طويل]

أُعاتب هنداً[٥] والسّفاهُ عتابُها   وماذا أُرجّي من معاتبتي هندا

١٦- (١) ابن أبي فنن: أبو عبدالله أحمد بن صالح، شاعر مجوّد أكثر المدح للفتح بن خاقان. توفي سنة ٢٤٨هـ.
[انظر: طبقات الشعراء، ابن المعتز، ٣٩٦. تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ٢٠٢/٤. المنتظم، ابن الجوزي، ٩/١٢. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٤٢٣/٦].
الأبيات: ورد البيتان مع بعض الاختلاف: العقد الفريد، ابن عبد ربه/ قميحة، ١٩٣/٢. عيون الأخبار، ابن قتيبة، ٢٨/٣ وقد تلاهما بيتان آخران هما:

«قنعتُ وإن كنت ذا حاجة   فأصبحتُ من أكثر الناس شَيّا
فلا تغجَبَنَّ بِمَا في يديكَ   فأكثرُ منهُ الذي في يدَيّا».

١٧- (٢) سُفيانَ بن الأَبْرَدِ الكَلْبي: سفيان بن الأبرد بن أبي أمامة بن قابوس، أبو يحيى الكلبي، أحد قواد الأمويين، من أهل الشام. توفي سنة ٨٤هـ أيام عبدالملك بن مروان.
انظر : الكامل، ابن الأثير، حوادث السنوات: ٧٧، ٨٢، ٨٣هـ (راجع الفهرس أيضاً). مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن منظور/ مراد، ١٩/١٠. ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٢/ ٨٤٩ (راجع الهامش).

(٣) هند بنت أسماء بن خارجة: بن حِصْن الفزارية، قيل عنها: لم يكن في زمانها امرأة تشبهها جمالاً وكمالاً، وعقلاً وأدباً. تزوجها جماعة من رجال الدولة الأموية المشهورين. فتزوجها عبيد الله بن زياد بن أبيه وكان أول أزواجها وحين قتل – وكانت معه – حزنت عليه حزناً شديداً. كما تزوجها الحجاج بن يوسف الثقفي.
[انظر: تاريخ مدينة دمشق (تراجم النساء) ابن عساكر/ الشهابي، ٤٣٦ (راجع الهامش). مروج الذهب، المسعودي/ عبدالحميد، ١٦٠/٣. تراجم النساء، كحالة، ٢١٧/٥ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) الحجاج: بن يوسف بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن عوف بن ثقيف. كان من فصحاء العرب وبلغائهم. حافظاً للقرآن. وَلِي الكوفة لعبد الملك بن مروان؛ وكان عنيداً جباراً مقداماً على سفك الدماء بأدنى شبهة. مات سنة ٩٥هـ.
[انظر: المنتظم، ابن الجوزي، ٣٣٦/٦. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٣٤٣/٤ (راجع سلسلة المصادر)].

١٧- (٥) في الأصل: هند.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٤٩/٢:

١٧- (أ) «فمطلته فقال».

أَغِيبُ فتنسى حاجتي وتصوغ لي   حديثاً إذا صاحبتها[أ] يقطُرُ الشَّهْدَا

١٨ - قال المدني[ب] [١] لأبي مروان القاضي[٢] [ج] : «إلى متى أستمطرك غيث الجميل، وأستطلعك شمس الإحسان وأنت تُخوِّفُ برعد المَطْلِ، وتؤنس بِبَرْق التسويف».

١٩ - كاتب[٣]: «أنت فتى المجد ومعدن الحرية، ووطن الأدب، ومن كانت هذه صفاته فالخروج عن مودته [جهلٌ][د][٤]، فضلاً عن الدخول في عداوته، وأنا وأنت أخوا[هـ][٥] مودَّةٍ؛ ورحِمُ المودَّة أمسُّ من رحم القرابة: فكيف رِشْتَ سهامك؟ أم كيف امتُحِنتُ بعداوتك؟

ولكنَّه كما قال الشاعر[٦]: [طويل]

بلى قد تَهُبُّ الريحُ من غيرِ وجهها   وتَقْدحُ[و] في العُودِ الصحيحِ القوادحُ

٢٠ - [وقال] أبو الزِّبْرقان[٧] [ز]: [متقارب]

صَحِبْتُكَ إذ أنت لا تُصْحَبُ   وإذ أنت لا غَيْرُك المَوْكِبُ [ح]

١٨- (١) المدني: أكثر من عالم يحمل هذه الكنية، ولم أتبين أيهم المقصود؛ وربما تكون رواية الربيع هي الأصوب بتنكير المدني/ مدني.

(٢) أبو مروان القاضي: لم أعثر على ترجمة له.

١٩- (٣) ورد الخبر في: البصائر والذخائر، التوحيدي/ القاضي، ١٢٤/٦ مع بعض الاختلاف.

(٤) زيادة من ربيع الأبرار يقتضيها السياق. ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٤٩/٢.

(٥) في الأصل: أخي.

(٦) البصائر والذخائر، التوحيدي/ القاضي، ١٢٥/٦.

٢٠- (٧) أبو الزِّبْرِقَان: لم أعْثر له على ترجمة في ما توافر لي من مصادر.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٤٩/٢ - ٨٥٠ :

١٧- (أ) «ما جئتها».

١٨- (ب) «مدنى». (ج) «أيها القاضي إلى متى..».

١٩- (د) «مودته جهل». (هـ) «أخوا».

(و) «ويقدح».

٢٠- (ز) ورد الاسم «أبو الزبرقان الكاتب».

(ح) ورد بيت ثانٍ في الربيع:

«وإذ أنت تُكْثِرُ ذمَّ الزمان   ونفسُك نفسَكَ تستَحِبُ».

٢١ - وقال عمرو بن الأيهم بن أقلَتْ التَغْلِبّي النصرانّي[١] [أ]: شعر [خفيف]

قَاتَل اللهُ قيسَ غَيلانَ طُرًّا ... ما لَهم دون غارةٍ من حِجابِ

ليس بيني وبين قيسٍ عتابٌ ... غيرُ طعنِ الكُلَى وضربِ الرقابِ

٢٢ - وقال[ب]: «مَن أحوجك إلى العتب فقد وطَّن نفسه على[٢] الهجر».

٢٣ - قدم ابن المعتصم[٣][ج]، وكان شيخَ الرمْلَةِ والمشار إليه بفلسطين[د]، على ابن قُرَيْعَة القاضي[٤]، فقدم على ما ساءَهُ وناءَه/ حتى قال: «لقد اقشعَّر [و ٣]

= البيت: ورد البيت ضمن مقطوعة من خمسة أبيات (من غير نسبة) في المحاسن والمساوئ، البيهقي/ إبراهيم، ٤٥٥/١:

«صحبتك إذ أنت لا تصحب ... وإذ أنت لا غيرك في الموكب»[كذا؟]

٢١- (١) في الأصل: عمرو بن الأبهم بن أفلت الثعلبي؛ وصوابه: عمرو بن الأيهم بن أقلت التغلبي، نصراني من شعراء الفترة الإسلامية. ويقال إن اسمه عمير.

[انظر: سمط اللآلئ، البكري/ الميمني، ١٨٤/١. شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، المرزوقي/ أمين..، ١٣٨٥/٣ (راجع هامش ١). الأبيات: ورد البيتان مع بعض الاختلاف: سمط اللآلئ، البكري/ الميمني، ١٨٤/١ - ١٨٥. الوحشيات، أبو تمام/ شاكر، ٤٢، وفيه وردا منسوبين إلى عمرو بن الأهتم (راجع الهامش)].

٢٢- (٢) في الأصل: عن الهجر.

٢٣- (٣) ابن المعتصم: لم أعثر له على ترجمة في ما توافر لي من مصادر.

(٤) ابن قُرَيْعَة القاضي: محمد بن عبدالرحمن البغدادي، أبو بكر، قاضي السندية. توفي سنة ٣٦٧هـ.

[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٢٩٢/١١. وفيات الأعيان، ابن خلكان، ٥١٧/١. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٣٢٦/١٦ (راجع سلسلة المصادر)].

الخبر: ورد الخبر مع بعض الاختلاف في: البصائر والذخائر، التوحيدي/ القاضي، ١٠٢/٤.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٥٠/٢ - ٨٥١.

٢١- (أ) «عمرو بن الأيهم بن الأقلت النصراني».

٢٢- (ب) سقطت (وقال)، وورد في الخبر «على الهجر».

٢٣- (ج) «ابن ذكاء المعتصم».

(د) «في فلسطين».

جلدي بتلك الدِّيار من ضيمٍ[1] لعلَّهُ(أ) ما كان ينالني؛ ولو نالني ما كان يغيظني(ب). فأسندت نفسي إلى ابن عمٍّ لي بالعراق، ولو سلختني(ج) المغاربة سلخاً ونفخوا في جلدي نفخاً لكان أهون عليَّ مما عاملني به».

٢٤ - كتبت عَثْعَثُ[2] على زرّ قميصها بالذَّهَب[3]: شعر [طويل]

علامةُ ما بين الـمُحِبَّيْنِ في الهوى ... عِتابُهما في كُلِّ حَقٍّ وباطلِ

٢٥ - وكتبت مستهام[4] جارية الفضل بن الربيع[5] على تُفَّاحةٍ إليه[6]: شعر [طويل]

تَمنّى رجالٌ ما أحبُّوا وإنني ... تمنيتُ أن أشكو إليه فَيَسْمَعا

٢٣- (١) في الأصل: «من ضيم العلة وما كان ينالني»؛ والتصويب من: البصائر والذخائر، التوحيدي، ٤/ ١٠٢. ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٢/٨٥١.

٢٤- (٢) عثعث: لم أعثر لها على ترجمة في ما توافر لي من مصادر، لكن صاحب الأغاني يورد خبراً ضمن ترجمة العطوي يشير فيه إلى جارية باسم عثعث؛ الأغاني، الأصفهاني، ١٢٦/٢٣ - ١٢٧:
«كان لأبي عبدالرحمن صديق من الأدباء، وكان يتعشق جارية من جواري القيان يقال لها عثعث، وكان لا يقدر عليها إلا على لقاء عسير، واجتماع يسير، فأرسل إليها يوماً فأحضرها وأصلح جميع ما يحتاج إليه، واتفق أن كان ذلك في يوم رذاذ به من الطيب والحسن ما الله به عليم، فكتب إلى صديقه يعرفه الخبر ويسأله المصير إليه ووصف له القصة بشعر فقال:

يوم مطير وعيش نضير ... وكأس تدور وقدر تفور
وعثعث تأتي إذا جئتنا ... فتسمع منها غناء يصور

... فسار إليه صاحبه فمرّ لهما أحسن يوم وأطيبه».

(٣) البيت: ورد من غير نسبة في: محاضرات الأدباء، الراغب الأصبهاني، ١١/٢. المخلاة، العاملي/ الباشا، ٦١٧. المستطرف..، الأبشيهي، ١٩٦/١.

٢٥- (٤) مستهام: لم أعثر لها على ترجمة.

(٥) الفضل بن الربيع: بن يونس الأمير الكبير، حاجب الرشيد والأمين. توفى سنة ٢٠٨هـ.
انظر: المنتظم، ابن الجوزي، ١٨٥/١٠. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ١٠٩/١٠ (راجع سلسلة المصادر).

(٦) البيت: للعباس بن الأحنف، الديوان، ١٩٥؛ وقد ورد فيه مع بعض الاختلاف. الأغاني، الأصفهاني، ٨/ ٣٦١.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٢/٨٥١.

٢٣- (أ) «لعله». (ب) «لما كان.. وأسندت».
(ج) «سلخني».

٢٦ - وقال(أ) [غيره][(١)]: [طويل]

وكنتُ إذا ما جئتُ أكرمتَ مجلسي ووجهُك من ماءِ البشاشةِ يَقْطُرُ

فَمَنْ لِيَ بالعين التي كنتَ مرةً إليَّ بها في سالفِ الدهرِ تَنظُرُ

٢٧ - وقال الأحنفُ(٢) : شكوتُ إلى عمّي صعصعةَ بن معاويةَ (٣) وجعاً في بطني فنهرني ، ثم قال : يا ابن أخي إذا نزل بك شيء فلا تَشْكُه إلى أحد فإنّما الناسُ رجلان ، صديقٌ تسوؤه ، وعدوٌّ تسرُّه . والذي بك لا تشكُه إلى مخلوقٍ مثلك لا يَقْدُر على دفعِ مثله عن نفسه ، ولكنَّ من ابتلاك هو قادرٌ أن يُفَرِّج عنك. يا ابن أخي إِحْدَ(٤) [ى] عينيَّ هاتين ما (٥) أُبْصِر (ب) بها سهلاً ولا جبلاً من أربعين سنة وما أَطْلعتُ على ذلك امرأتي ولا أحداً من أهلي».

٢٦- (١) زيادة من ربيع الأبرار، الزمخشري، ٨٥١/٢ يقتضيها السياق.
الأبيات: المستطرف، الأبشيهي، ١٩٦/١ - ١٩٧. المخلاة، العاملي/ الباشا، ٦١٧.

٢٧- (٢) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصن السعدي التميمي، واسمه الضحّاك. توفى سنة ٦٩هـ.
[انظر: المعارف، ابن قتيبة/ عكاشة، ٤٢٣. المنتظم، ابن الجوزي، ٩٣/٦. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٨٦/٤ (راجع سلسلة المصادر)]. وورد الخبر في المنتظم، ابن الجوزي، ٩٥/٦ كما يلي: «أخبرنا ابن ناصر.. عن مغيرة قال: اشتكى ابن أخي الأحنف إلى الأحنف بن قيس وجع ضرسه فقال له الأحنف: لقد ذهبت عيني منذ أربعين سنة ما ذكرتها لأحد».

(٣) صعصعة بن معاوية: بن حصن بن عبادة التميمي، عم الأحنف الأصغر، سيد بني تميم في خلافة معاوية. ذكره بعضهم في التابعين، وقال آخرون إن له صحبة، وعاش حتى ولاية الحجاج على العراق.
[انظر: المعارف، ابن قتيبة/ عكاشة، ٤٢٤. الإصابة، العسقلاني، ١٧٩/٢. (راجع الخبر السابق بها)].

(٤) في الأصل: أحد.

(٥) في الأصل: ما بصر.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٥١/٢ - ٨٥٣ :

٢٦- (أ) سقطت (وقال) وأثبت «غيره».

٢٧- (ب) « ما أبصر ».

٢٨ - وقال[أ] أبو دُلَفٍ[1]: [رمـل]

[و][2] [ب] إذا عُـوْتِـبَ في سـيِّـئَـةٍ لم يَـدَعْـهـا وتَـعَـاطـى أُخْـتَـهـا

٢٩ - محمّدُ[جـ] بنُ أُمَيّة[3]: [طويل]

وأُضْـمِرُ في قلبي العتابَ فإنْ بَدَا وساعَـفَـنِـي مِـنْـهُ الـلـقـاءُ نَـسِـيْـتُ

٣٠ - وقال غيرُه: [طويل]

ومن لم يُعَاتب في التواني خليلَهُ[د][4] وأَمْـلـى لـهُ صـار الـتـوانـي تَـمَـادِيا

٣١ - وقالَ آخر[5]: [الكامل]

تَـرْكُ الـعـتـاب إذا اسـتـحـقَّ أَخٌ مِنْكَ العتابَ ذريعةُ[هـ][6] الهَجْرِ

٢٨- (١) أبو دلف: القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل، أبو دلف العجلي، أمير الكرج. كان سمحاً جواداً وبطلاً شجاعاً وأديباً شاعراً. توفي سنة ٢٢٥هـ.
[انظر: المنتظم، ابن الجوزي، ١٠٢/١١. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٥٦٣/١٠ (راجع سلسلة المصادر)].

(٢) زيادة ليستقيم بها الوزن.

٢٩- (٣) محمد بن أمية: بن عمرو، مولى بني أمية بن عبد شمس، أصله من البصرة. كان محمد كاتباً شاعراً ظريفاً. أثبته صاحب المنتظم ضمن وفيات ١٩٢هـ.
[انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢٢٩/٢. المنتظم، ابن الجوزي، ٢١٠/٩. الأغاني، الأصفهاني، ١٤٥/١٢. الديارات، الشابشتي/ عواد، ٢٨].
البيت: الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢٣٠/٢، ورد البيت مع بعض الاختلاف ضمن مقطوعة من أربعة أبيات:

«هَوِيتُ فلم يبلَ الهَوى وبلِيتُ وقاسَيتُ كلَّ الذُّلّه حين هَوِيتُ

وأضمر في قلبي العتاب فإن بدت وساعفني قرب المزار نسيت

٣٠- (٤) في الأصل: وأملى به؛ والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٥٢/٢.

٣١- (٥) البيت: ورد البيت من غير نسبة في: التمثيل والمحاضرة، الثعالبي/ الحلو، ٤٦٥.

(٦) في الأصل: دريعة؛ والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٢٥/٢.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٥٢/٢ - ٨٥٣.

٢٨- (أ) لم ترد لفظة (وقال). (ب) «وإذا..».

٢٩- (جـ) «محمد بن أبي أمية».

٣٠- (د) «وأملى له».

٣١- (هـ) «ذريعة».

٣٢ - شَكَا رجلٌ إلى آخر الفَقْرَ فقال له فُضَيْل(١)(أ): «يا هذا، تشكُو(ب) مَنْ يرحَمُكَ إلى مَنْ لا يَرْحَمُكَ؟».

٣٣ - شعر(٢)(ج): [طويل]

شكوتُ وما الشكوى(د) لـمثليَ عادةٌ ولكنْ تفيضُ النفسُ عند امْتِلَائِها

٣٤ - وقال الـمُتَنَبِّي(٣): [طويل]

وَكَم من أخٍ ناديتُ عند مُلِّمَةٍ فألفَيْتُهُ مِنها أَمَضَّ وَأَقْدَحا

٣٢- (١) في الأصل: فضل. فضيل: بن عياض بن مسعود بن بشر، أبو علي التميمي. كان عابداً زاهداً فاضلاً ثقة. وُلِد بسمرقند وارتحل في طلب العلم، ثم انتقل إلى مكة ونزلها حتى مات بها سنة ١٨٧هـ.
[انظر: المنتظم، ابن الجوزي، ١٤٨/٩. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٤٢١/٨ (راجع سلسلة المصادر)، ٣٧٨ (ضمن ترجمة عبدالله بن المبارك)].

٣٣- (٢) البيت لأبي تمام الطائي من قصيدة مطلعها:

أيا زينة الدُّنيا وجامِعَ شَمْلِها ومَنْ عدلُهُ فيها تَمامُ بَهائِها

والبيت:

شكوتُ وما الشكوىٰ لنفسيَ عادةٌ ولكن تفيضُ النفسُ عندَ امتِلائِها

ديوان أبي تمام الطائي، التبريزي/ عزام، ٢٤٢/٤. العقد الفريد، ابن عبد ربه/ قميحة، ٢٠٣/٢. البصائر والذخائر، التوحيدي/ القاضي، ١٦٠/٥؛ ورد من غير نسبة.

٣٤- (٣) المتنبي: أحمد بن الحسين بن عبدالصمد، أبو الطيب الجعفي، الشاعر المعروف بالمتنبي. وُلِد بالكوفة، واختلف إلى كُتّاب فيه أولاد أشراف الكوفة. قال الشعر صبياً، واتصل بسيف الدولة الحمداني وحظي عنده، ثم ارتحل عنه إلى مصر. قتل المتنبي سنة ٣٥٤هـ.
[انظر: يتيمة الدهر، الثعالبي/ عبدالحميد، ١٢٦/١. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٢٤٧/٢. البداية والنهاية، ابن كثير، ٢٥٦/١١. المنتظم، ابن الجوزي، ١٦٢/١٤. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ١٩٩/١٦ (راجع سلسلة المصادر)].
البيت: لم يرد في ديوان المتنبي (العكبري، البرقوقي، الفسر، معجز أحمد) لكنه نسب في التمثيل والمحاضرة، الثعالبي/ الحلو ٩٠، إلى إبراهيم بن العباس الصولي مع بعض الاختلاف:

ورُب أخ ناديته لـملمة فألفيته منها أجلَّ وأعظما

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٥٣/٢ :

٣٢- (أ) «فضيل». (ب) «أتشكو».
٣٣- (ج) «آخر». (د) «وما أشكو».
٣٥- (هـ) «المتنبي»، «لا تشك يوماً».

٣٥ - وقال[أ] آخر[1]: [بسيط]

وليس تشكو إلى خَلْقٍ فتُشمتَه[2] شكْوَى الجريح إلى الغربان والرَّخَمِ

٣٦ - وقال وُهَيْبُ بنُ الوَرْد[3]: «خالطْتُ الناس منذ خمسين سنةً ما وجدتُ رجلاً غفر لي زلَّةً، ولا أَقَالَني عَثْرَةً، ولا سَتَر لي عَوْرةً[4] [ب]، ولا أَمِنْتُهُ إذا غَضِب».

٣٧ - [وقيل]: «ما أَصْغيتُ لك إناءً، ولا[جـ] أَصْنَنْتُ[5] لك فِناءً». أي ما فعلت بك ما يوجب الشكَايَة.

٣٨ - [قيل]: «باعني بيع الخَلَقِ فيما نقص لا فيما زاد[د]».

٣٩ - شعر[6]: [الكامل]

وأَراكَ تَـشْـرَبُـنِـي وتَـمْـزُجُـنِـي ولقد عَهِدْتُكَ شارِبي صِرْفا[هـ]

٣٥- (١) البيت: للمتنبي من قصيدة مطلعها:

«حَتّامَ نحن نُساري النّجم في الظلَمِ وما سُراهُ على خُفٍّ ولا قدمِ»

وفيها يقول:

«ولا تشكُ إلى خلقٍ فتُشمِتَهُ شكوى الجريح إلى الغربان والرخَمِ»

ديوان المتنبي، العكبري/ السقا، ١٦٢/٤. التمثيل والمحاضرة، الثعالبي/ الحلو، ٣٦٩ «لا تشكوَن».

٣٥- (٢) في الأصل: فيشمته.

٣٦- (٣) وُهَيْبُ بن الوَرْد: بن أبي الورد، مولى بني مخزوم. كان اسمه عبدالوهاب فصغر فقيل وُهيب. كان شديد الورع، كثير التعبد. توفى سنة ١٥٣.

[انظر: المنتظم، ابن الجوزي، ١٧٢/٨. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ١٩٨/٧ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) في الأصل: عبرة؛ والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري، ٨٥٤/٢.

٣٧- (٥) في الأصل: ما أصفيت؛ والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري، ٨٥٤/٢.

٣٩- (٦) البيت: ورد من غير نسبة في محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٢٢/٢؛ وقبْله:

«ما لي جُفِيتُ وكنتُ لا أُجفَى ودلائِلُ الهِجرانِ لا تَخفَى»

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٥٤/٢.

٣٦- (أ) «عورة».

٣٧- (ب) «أصننت».

٣٨- (جـ) سقطت هنا (زاد) .

٣٩- (د) «فتمزجني»، «شارباً»؛ وقد وردت العبارة التالية بعد البيت: «مثل في ترك اختصاصه بالمودة، وهو في غاية الجودة».

٤٠ - وقال[١]: [مجزوء الكامل]:

يَـا ذا الـذي مـنـه الـتَـنَـ ـكُّرُ والتَغَـيُّرُ[أ] والـنُّـبُـوّ
إنْ كـان أَدْرَكَـكَ[٢] الـمَـلَا لُ فـقـد تـداركـنـي الـسُّـلُـو

٤١ - وقال[ب][٣]: [خفيف]

كُـلَّ يـومٍ قـطـيـعـةٌ وعـتـابُ يـنـقـضـي دهـرُنا ونـحـنُ غِـضَـابُ

٤٢ - «كَثْرَةُ العِتَاب تَنْغَلُ[ج] أَدِيْمَ المَوَدَّة».

٤٣ - عِتَابُ جَحْظَة[٤] مَثَلٌ فيما رَقَّ وَلَطُفَ.

٤٠- (١) البيتان: في ديوان ابن الرومي، من شعره. ديوان ابن الرومي/ نصار، ٢٦٠٣/٦، قالهما «في بعض إخوانه». كما وردا منسوبين إلى ابن الرومي في: محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٢/ ١٣٠.

(٢) في الأصل: «إن كان قد أدركك» كذا؟

٤١- (٣) البيت في الأغاني ضمن مقطوعة من ثلاثة أبيات من غناء الواثق، الأغاني، الأصفهاني، ٩/٢٩٣ - ٢٩٤: «وأخبرني الصولي عن أحمد بن محمد بن إسحاق... قال: كان الواثق أعلم الخلفاء بالغناء، وبلغت صنعته مئة صوت، وكان أحذق من غنى بضرب العود.. ومنها:

كـل يـوم قـطـيـعـة وعـتـاب يـنـقـضـي دهـرنا ونـحـن غـضـاب
ليت شعري أنا خُصصتُ بهذا دون ذا الـخلق أم كذا الأحباب
فاصبر النفس لا تكونَنْ جزوعا إنـمـا الـحـب حـسـرة وعـذاب».

انظر أيضاً: الكشكول، العاملي ١/٥٣.

٤٣- (٤) جحظة البرمكي: أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك، المعروف بجحظة. كان حسن الأدب، كثير الرواية للأخبار، مليح الشعر، حاضر النادرة، صانعاً للغناء. توفى سنة ٣٢٤هـ. [انظر: المنتظم، ابن الجوزي، ١٣/٣٥٩. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ١٥/٢٢١ (راجع سلسلة المصادر)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٢/٨٥٥.

٤٠- (أ) «التنفر».

٤١- (ب) «غيره».

٤٢- (ج) «تنفل».

٤٤ - وقال[أ] بَعْضُهم[1]: [الوافر]

وَرَقَّ الــجَــوُّ حَــتّــى قِــيْــلَ هــذا عِــتَــابٌ بــين جَــحْــظَــةَ والــزمــانِ

٤٥ - وللبديع الهمداني[2]: «بيننا عتاب لَحْظَةٍ كعتاب جَحْظَة، واعْتِذَاراتٌ بالغةٌ كاعْتِذاراتِ النابغة»[3].

٤٦ - في نوابغِ الكَلِم[4]: «الكِتابَ الكِتَابَ إذا أَرَدْتَ العتابَ؛ إِنَّ العتابَ مُسافَهَةٌ إنْ كان مُشافَهَةً».

٤٧ - قابُوس[5] : أَراكَ واهِيَ الوَدِّ في مضارِبِ الوُدِّ، [وَ] غَيْـرُكَ زَاكــي الحَــبِّ فــي منــابــتِ الحُبِّ. الوفاءُ عندك بـمنزلةِ الأَبْلَقِ العَقُوقِ، والصفاءُ عندكَ مُشْرَبٌ بِرِيْقِ العُقُوقِ[ب]».

٤٤- (١) البيت: نسب إلى جحظة البرمكي في: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، الثعالبي/ إبراهيم، ٢٢٨: «عتاب جحظة: يشبّه به كل ما رقّ ولطف لقوله..» ثم يورد البيت.
وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ١٣٤/١. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٢٢١/١٥.

٤٥- (٢) البديع الهمذاني: أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد، أبو الفضل الهمذاني المعروف ببديع الزمان، صاحب الرسائل الرائقة والمقامات الفائقة. توفي سنة ٣٩٨هـ.
[انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٦٧/١٧ (راجع سلسلة المصادر)].
راجع الخبر في: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، الثعالبي/ إبراهيم، ٢٢٨.

(٣) النابغة: الذبياني، زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن ذبيان، ويكنى أبا أمامة. وهو أحد شعراء الجاهلية وأحد فحولهم. وقد اختلف في سبب تسميته بالنابغة.
[انظر: طبقات فحول الشعراء، ابن سلام الجمحي/ شاكر، ٥٦/١. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ١٣٥/٢.

٤٦- (٤) نوابغ الكلم: أو الكلم النوابغ، مجموعة حكم ونصائح موجزة مسجوعة، من مؤلفات الزمخشري.
انظر: مقدمة المحقق لكتاب ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٢١/١.

٤٧- (٥) قابوس: بن وشمكير، الأمير السيد شمس المعالي. تغير عليه أصحابه حين سطا بهم وقتل خواصّه فاجتمعوا إلى ابنه منوجهر، وأعلموه أنهم عزموا على قتل قابوس، فقبض عليه، ورقاه القلعة، ومنعه ما يتدثر به من شدة البرد فهلك. وكان هلاكه سنة ٤٠٣هـ. =

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٥٥/٢:

٤٤- (أ) سقطت هنا (وقال).

٤٧- (ب) ورد الخبر في ربيع الأبرار كما يلي: «قابوس: أراك واهي الود، غير زاكي الب [كذا؟] في منابت الحب. الوفاء عندك بمنزلة الأبلق العقوق، والصفاء لديك مشوب برنق العُقوق».

٤٨ - وقال[أ] كُثَيِّرُ عَزَّةَ[١]: [طويل]

وَمَنْ لَـمْ يُغَـمِّـضْ عَـيْنَهُ عـن صـديـقـهِ
وعن بعض ما فيه يَـمُـت وهــو عائِبُ[ب]

وَمَـنْ يـتـتـبَّـع جـاهِـداً كُـلَّ عـثـرةٍ
يَـجِـدْها ولَـمْ يَسْلَم له الدهرَ صاحِبُ[جـ]

٤٩ - بَشَّارُ[٢]:]طويل[

إذا كُنـتَ في كـلِّ الأُمُـورِ مُـعـاتِبـاً
صـديقك لَـمْ تلقَ الذي لا تُعاتِبهُ

= انظر: يتيمة الدهر، الثعالبي/ عبدالحميد، ٥٩/٣. المنتظم، ابن الجوزي، ٩٥/١٥ (راجع مسرد المصادر). الوِدّ: الوتد، الوُدّ: الحُب. العَقُوق: كصبور الحامل والحائل؛ ويقال: طلب الأبلق العقوق أي طلب ما لا يمكن، لأن الأبلق الذكر والعَقوق الحامل.، والعُقُوق: عقّ والده عقوقاً، وعقّه ضد برّه.

٤٨ - (١) كثير عزة: كثير بن عبدالرحمن بن الأسود بن عامر بن عويمر، أبو صخر الخزاعي الشاعر الأموي. كان شاعراً مجيداً؛ وكان يعشق عزة بنت حميد بن وقاص وشبب بها. توفى سنة ١٠٥هـ.
[انظر: طبقات فحول الشعراء، ابن سلام/ شاكر، ٥٣٤/٢، ٥٤٠. الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٥١٠/٢ (راجع الفهرس لمواضع أخرى). الأغاني، الأصفهاني، ٣/٩؛ ١٧٤/١٢. شرح ديوان الحماسة، أبو تمام، ١٤٠/٣. البداية والنهاية، ابن كثير، ٢٥٠/٩. العقد الفريد، ابن عبد ربه/ الترحيني، ١٩٠/٥. المنتظم، ابن الجوزي، ١٠٣/٧].
الأبيات: البداية والنهاية، ابن كثير، ٢٥٤/٩. عيون الأخبار، ابن قتيبة، ١٦/٣. مروج الذهب، المسعودي/ عبدالحميد، ١٧٤/٣. العقد الفريد، ابن عبد ربه/ الترحيني، ١٩٠/٥. محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ١٠/٢. المستطرف، الأبشيهي/ الطباع، ١٤١.

٤٩ - (٢) بشار بن برد: أبو معاذ. شاعر من شعراء الدولتين الأموية والعباسية، والمقدم من الشعراء المحدثين. أصله من طخارستان من سبى المهلب بن أبي صفرة. رمي بالزندقة فضرب سبعين سوطاً وذلك في سنة ١٦٨، وتوفى فيها وقد نيف على التسعين.
[الأغاني، الأصفهاني، ١٣٥/٣. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٢٣٠/٣. وفيات الأعلام، ابن خلكان/ عباس، ٢٧١/١. المنتظم، ابن الجوزي، ٢٨٩/٨. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٢٤/٧ (راجع سلسلة المصادر)].
البيت: ديوان بشار بن برد/ ابن عاشور، ٣٢٦/١، من قصيدة مطلعها:

جـفـا وُدّه فـازور أو مـلّ صـاحـبـه   وأزرى بـه أن لا يـزال يـعـاتـبـه

المستطرف، الأبشيهي/ الطباع، ١٤١.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٥٥/٢:
٤٨- (أ) ذكرت لفظة «كثير» فقط.   (ب) «لا يغمض»، «وهو عاتب».
(جـ) « لا يسلم ».

٥٠ - كان أحمدُ بن يزيد المُهَلَّبِي [(١)] نديماً للمنتصر [(٢)] فطلبَهُ أَبُوهُ المُتَوكِّلُ [(٣)] لمنادمتِهِ / فلم يزلْ نديمَهُ حتى قُتِل، فلمَّا وَلِي المُنْتَصِرُ حَجَبَهُ ثُمَّ أَذِنَ له وأمَر بَنانَ بنَ [(أ)] عمْرو [(٤)] أَنْ يُنْشِدَهُ فَغَنَّى يَقُول [(٥)]: [طويل] [و ٤]

غدرتَ ولَمْ أَغْدُرْ وَخُنْتَ ولَمْ أَخُنْ [(ب)]
ورُمْتَ بَديلاً بي وَلَمْ أَتَبَدَّلِ

والبَيْتُ [(جـ)] للمنتصر [(٦)]. فاعتذرَ المُهَلَّبيّ، فقال المنتصر: إنَّما قاله مازِحاً [(د)]، أَتُراني أتجاوَزُ بك حُكْمَ اللَّهِ:

---

٥٠ - (١) أحمد بن يزيد المهلبي: أحمد بن يزيد بن محمد المهلبي أبو جعفر. أديب شاعر راوية.
[انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢٧٠/٨. البصائر والذخائر، التوحيدي/ القاضي، ١٧٥/٤ (راجع الهامش)].
الخبر: لعل الزمخشري وهَمَ عند إيراد الخبر، إذ إن أحمد بن يزيد هو الراوي، وصاحب الخبر هو أبوه يزيد بن محمد المهلبي. [انظر: الأغاني، الأصفهاني، ٣٠٢/٩].

(٢) المنتصر: محمد بن المتوكل (٢٢٢ - ٢٤٨هـ)، بويع للخلافة بعد أبيه المتوكل سنة ٢٤٧هـ.
[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٣٥٢/١٠. المنتظم، ابن الجوزي ٣٥٣/١١، ١٥/١٢. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٤٢/١٢ (راجع سلسلة المصادر)].

(٣) في الأصل: أبيه.
والمتوكل: على الله جعفر بن المعتصم بن الرشيد (٢٠٧ - ٢٤٧هـ). بويع له بالخلافة سنة ٢٣٢هـ، ومات مقتولاً سنة ٢٤٧هـ.
[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٣٤٩/١٠. المنتظم، ابن الجوزي، ٣٥٥/١١. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٣٠/١٢ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) بنان بن عمرو: كان ضارب عود منقطع النظير، كما كان مغنياً زمن المعتصم، ويبدو أن الزمن امتد به إلى أيام المنتصر.
[انظر: الأغاني، الأصفهاني، ١٩٨/٧ (راجع هامش ١)؛ ٣٠٢/٩، ٣١٩، ٣٢٢ (راجع فهرس الأغاني لمواضع أخرى)].

(٥) البيت: نسبه صاحب الأغاني للخليفة المنتصر. الأغاني، الأصفهاني، ٣٠٢/٩.

(٦) في الأصل: المنتظر.

ربيع الأبرار، الزمخشري/النعيمي، ٨٥٦/٢:

٥٠ - (أ) «بنان بن عمرو المغني فغنى». (ب) «بديلاً لي».
(جـ) «للمنتصر». (د) «.. قلته..».

﴿ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾[١].
وَوَصَلَهُ بثلاثةِ آلافِ دينارٍ.

٥١ - حَبس عبدالله[٢] بنُ عليٍّ الـمُسْتَهَلَّ بنَ الكُمَيْتِ[٣] فكتب إليه[٤]: [طويل]

لَئِنْ[أ] نَحنُ[٥] خِفْنَا في زمانِ عدوِّكمْ
وَخِفْناكُمو إنَّ البلاءَ لَراكِدُ

٥٢ - وكانَ[ب] زُهَيْرُ بن صُرَدٍ السَّعْدِيُّ[٦] أُسِرَ في يوم حُنَيْنٍ فيمَنْ أُسِرَ يوم هَوازِنَ

---

٥٠ - (١) سورة الأحزاب (٣٣)/٥.

٥١ - (٢) عبدالله بن علي: بن عبدالله بن العباس الهاشمي، الأمير؛ عم الخليفة أبي جعفر المنصور. وهو الذي هزم مروان بن محمد بالزاب وتبعه إلى دمشق. دعا إلى نفسه في عهد المنصور لكنه هزم على يد أبي مسلم الخراساني. قتل في سنة ١٤٧هـ.
[انظر: المنتظم، ابن الجوزي، ١٠٩/٨. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ١٦١/٦ (راجع سلسلة المصادر)].

(٣) المستهل بن الكميت: بن زيد الأسدي، شاعر من أهل الكوفة. توفى نحو سنة ١٥٠هـ.
[انظر: الأغاني، الأصفهاني، ٢٦/١٧. معجم الشعراء، المرزباني، ٤٧٩. الأعلام، الزركلي، ٨/ ١٠٧].

(٤) البيت: الأغاني، الأصفهاني، ٢٦/١٧: «أخذ العسعس المستهل بن الكميت في أيام أبي جعفر، وكان الأمر صعباً، فحبس؛ فكتب إلى أبي جعفر يشكو حاله، وكتب في آخر الرقعة:

لئن نحن خفنا في زمان عدوكم   وخفناكمُ إن البلاء لراكد

فلما قرأها أبو جعفر قال: صدق المستهل وأمر بتخليته». وانظر أيضاً: عيون الأخبار، ابن قتيبة، ٣/ ٢٠ (راجع الهامش لمواضع أخرى). العباس بن عبدالمطلب وولده/ الدوري، ٢٦٠.

(٥) في الأصل: «لئن كنّ».

٥٢ - (٦) زهير بن صرد السعدي: زهير بن صرد الجشمي السعدي، أبو صرد من بني سعد بن بكر. كان رئيس قومه، وقدم على رسول الله ﷺ في وفد هوازن إذ فرغ من حنين. وقد وهَمَ الزمخشري فإن زهيراً لم يؤسر يوم حنين وإنما كان رئيس وفد هوازن لإطلاق سراح نسائهم وذراريهم.
[انظر: الإصابة، العسقلاني، ٥٣٤/١. سيرة ابن هشام، ٤٨٨/٢، ٤٩٠. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢٢٩/١٤].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٥٨/٢ - ٨٦٠.

٥١ - (أ) «إذا نحن خفنا».

٥٢ - (ب) سقطت «وكان»، كما سقطت (في) من (يوم حنين). ووردت «من هوازن». وسقطت لفظة (يوم).

فقال يستعطِفُ رسول اللّهِ ﷺ ويُذَكِّرُهُ بِحُرْمَةِ الرَّضاع في بني سعدٍ[1]:

[بسيط]

امْـنُنْ عـلـى عـصـبـةٍ أعـنـاقُـهـا ذُلُـلٌ[أ]
مُـفـرَّقٌ شَـمْـلُـهـا في دارهـا غِـيَـرُ

امْـنُنْ[ب] عـلـى نـسوةٍ قـد كـنـتَ تـرضـعُـهـا
إِذْ فُوْكَ يَـمْـلَؤُها مِنْ[ب] مَحْضِـهـا دِرَرُ[2]

لا تَـجـعَـلـنَّـا كَـمَـنْ شـالَـتْ نـعـامـتُـهُ
واسْـتـبـقِ مِـنَّـا فـإنَّـا مـعـشـرٌ شُـكُـرُ

وألبس العفو[جـ] مَن قد كنت[3] ترضعُهُ
مِـنْ أُمَّـهـاتِـكَ إِنَّ الـعـفـوَ مـنـتـظَـرُ

فمنَّ عليهم رسولُ اللّهِ ﷺ بالإِطْلَاقِ[د].

٥٣ - وقال: عثمان بن مظعُونٍ[4] رضي اللّه عنه هاجر إلى أرض الحَبشةِ فبلغَهُ مِن

---

٥٢ - (١) الأبيات: وردت مع بعض الاختلاف في: البداية والنهاية، ابن كثير، ٢/٢٧٧. الوافي بالوفيات، الصفدي، ١٤/٢٢٩. العقد الفريد، ابن عبد ربه/الترحيني، ٦/١٢٩.

(٢) في الأصل: «يملأها في..».

(٣) في الأصل: «فيمن كنت..».

٥٣ - (٤) عثمان بن مظعون: بن حبيب بن وهب بن حذافة الجمحي، أبو السائب؛ من سادة المهاجرين. كان أول من دفن بالبقيع. توفي بعد بدر في سنة ٣هـ. وكان عابداً مجتهداً.

[انظر: المنتظم، ابن الجوزي، ٣/١٩٠. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ١/١٥٣ (راجع سلسلة المصادر)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٢/٨٥٨ - ٨٦٠.

٥٢ - (أ) «أعناقهم». (ب) «وامنن»، «من محضها».

(جـ) «من قد كنت».

(د) سقطت لفظة (بالإطلاق)؛ وزاد على النص: «أي هو مترقَّب منك تفعله لا محالة. أو عفو الله منتظَر يعفو عن الطاغين من عباده» [كذا؟].

أُمَيَّة بنِ خَلَفٍ[1] كلامٌ فقال: [طويل]

تريشُ نبالاً لا يواتيك ريشُها وتَبْري نبالاً ريشُها لك أجْمَعُ
فكيف إذا نابتك[أ] يوماً مُلِمَّةٌ وأَسْلَمَكَ الأَوْباشُ ما كنت تصنعُ

٥٤ - المُؤَمَّلُ بن أُمَيْلٍ المُحَارِبيّ[2]: [بسيط]

شَكَوْتُ ما بي إلى هندٍ فما اكترثتْ
يا قلبَها أحَدِيدٌ أنتَ أمْ حَجَرُ
لا تَحْسَبِيْني غَنِيّاً عَن مودَّتِكُمْ
إنِّي إليكِ وإنْ أَيْسَرْتُ مُفْتَقِرُ

[ظ ٤] ٥٥ - / مَنْصُورٌ النَمِري[3]: [كامل]

اقْلِلْ عتابَ مَن اسْتَرَبْتَ بأمْرِه[ب] ليستْ تُنالُ مودَّةٌ بِقِتَالِ

---

٥٣ - (١) أمية بن خلف: بن وهب الجمحي القرشي. كان من سادات قريش وأشرافهم. أدرك الإسلام ولم يسلم، وهو الذي عذب بلالاً الحبشي وكان مملوكاً له. قتل في بدر.
[انظر: سيرة ابن هشام، ٥٢/٢. الكامل، ابن الأثير، ٤٨/٢. المعارف، ابن قتيبة/ عكاشة، ١٥٤، ٤٦٠، ٥٧٦].

٥٤ - (٢) المؤمل بن أميل المحاربي: شاعر كوفي من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، وكانت شهرته في العباسية أكثر. انقطع إلى المهدي في حياة أبيه وبعده. جعله صاحب المنتظم ضمن وفيات سنة ١٦١هـ، في حين جعل صاحب «نكت الهميان» وفاته في حدود التسعين والمائة.
[انظر: الأغاني، الأصفهاني، ٢٤٥/٢٢. نكت الهميان..، الصفدي، ٢٩٩. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٣٣٣/٨. المنتظم، ابن الجوزي، ٢٥٥/٨. معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٢٦٧].
الأبيات: معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٢٦٧؛ وردت مع بعض الاختلاف.

٥٥- (٣) في الأصل: النميري. وهو: منصور بن الزبرقان بن سلمة، وقيل منصور بن سلمة بن الزبرقان بن نمر بن قاسط. كان شاعراً من شعراء الدولة العباسية وهو تلميذ كلثوم بن عمرو العتابي وراويته. وقد جعل صاحب المنتظم اسمه «منصور النميري» وأورده ضمن وفيات سنة ١٩٢هـ. =

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٦٠/٢ - ٨٦١ :
٥٣ - (أ) «تابتك».
٥٥ - (ب) «بوده».

٥٦ - وقال مَعْبَدُ(أ) بن أخْضَرَ المَازِنيّ(١): [طويل]

لقد طال إعراضي وصفحي عن التي ... أُبَلِّغُ عنكم والقلوبُ قلوبُ
وطال انتظاري عَطْفة الرَّحِمِ منكمُ ... ليرجِعَ حُكْمٌ(ب) والمَعَادُ قريبُ
ولست أراكم تُخرِمُونَ عن التي ... كرِهْنا ومنها في القلوبِ نُدُوبُ(جـ)(٢)
فلا تأمَنُوا منَّا كِفاية فعلِكُم ... فيَشْمَتَ خَصْمٌ أو يُساءَ حَبيبُ
ويظهرَ مِنَّا في المَقال ومِنْكُم ... إذا ما ارْتَمينا بالمقالِ عُيوبُ
فإنَّ لسان الباحثِ الداءَ ساخطاً ... بني مازنٍ أَلْوَى البَنَانِ(د) كَذُوبُ

---

٥٥ - = [انظر: الأغاني، الأصفهاني، ١٤٠/١٣. البداية والنهاية، ٢١٢/١٠. تاريخ بغداد، البغدادي، ٦٥/١٣. المنتظم، ابن الجوزي، ٢١١/٩].
البيت: تتمة يتيمة الدهر، الثعالبي/ قميحة، ٣١؛ وقد نسب البيت إلى الأشجع السلمي ضمن ترجمة أبي محمد طاهر بن الحسين الذي قال:

«ودع أخاك إذا جفاك فَقَبِلَه ... ودعت مألوف الصبا بسلام
وَدَعِ العتاب إذا استربت بصاحب ... ليست تُنال مودة بخصام

.. والبيت الثاني منقول من قول الأشجع السلمي:

اقلل عتاب من استربت بوده ... ما إن تنال مودة بقتال».

وانظر أيضاً: شعر منصور النمري/ العشاش، ١٢٠. التمثيل والمحاضرة، الثعالبي/ الحلو، ٨٣.

٥٦ - (١) في الأصل: سعيد بن أخضر. ولعله: معبد بن علقمة المازني وأخضر زوج أمه فنسب إليه هو وأخوه عبّاد الذي ندبه عبيد الله بن زياد لقتال الخوارج. وقد قتل الخوارج أخاه عباداً فتقدم للأخذ بثأره في جماعة من المازنيين فقتلوا أولئك الخوارج جميعهم، ولم ينج منهم إلا عبيدة بن هلال. وفي ذلك يقول معبد بن أخضر:

سأحمي دماء الأخضريِّين إنه ... أبى الناس إلا أن يقولوا ابن أخضرا.

[انظر: الكامل، المبرد/ الدالي، ١١٨٣/٣ - ١١٨٤؛ وانظر أيضاً أخبار عباد ومقتله، ١١٧٩ - ١١٨٤. شرح ديوان الحماسة، المرزوقي/ أمين، ٧٥٠/٢. ك. البغال، الجاحظ/ هارون (ضمن رسائل الجاحظ)، ٢٥٧/٢. أسماء المغتالين..، ابن حبيب/ هارون (ضمن نوادر المخطوطات)، ١٨٧/٢].

(٢) في الأصل: تذوب، والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٦٢/٢.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٦١/٢ - ٨٦٢:

٥٦ - (أ) «معبد بن أخضر..». (ب) «حلم».
(جـ) «ندوب». (د) «البيان».

٥٧ - قَعْنبُ بن أُمِّ صاحب(١): [بسيط]

إن يسمعوا ريبةً طارُوا بها فرحاً
مِنِّي وما سمعوا من صالحٍ دفَنُوا

صُمٌّ إذا سمعوا خيراً ذُكِرْتُ به
وإن ذُكِرْتُ بسُوءٍ(أ) عندهُم أَذِنُوا(٢)

٥٨ - محمَّدُ بن جَميلٍ الكاتب(ب) التميمي(٣): [طويل]

إذا(جـ) أنا لم أبلغْ بجاهِكَ حاجةً
ولَمْ يكُ(٤) لي فيما وليتَ نصيبُ

---

٥٧ - (١) في الأصل: قنب. وقعنب بن أم صاحب: قعنب بن ضمرة؛ وأم صاحب أمه فنسب إليها. وهو أحد بني عبدالله بن غطفان، وكان في أيام الوليد بن عبدالملك.
[انظر: الحماسة لأبي تمام، التبريزي، ١٨٧/٢. الحماسة لأبي تمام، المرزوقي/ أمين وهارون، ١٤٥٠/٣. ألقاب الشعراء ، ابن حبيب/ هارون (ضمن نوادر المخطوطات) ، ٣٣٦/٢. لباب الآداب، ابن منقذ / شاكر، ٤٠٢].
الأبيات: وردت في بعض المصادر ضمن قصيدة طويلة، وفي بعضها ورد بيت واحد أو بيتان منها فقط: الحماسة، التبريزي، ١٨٧/٢ . شرح ديوان الحماسة، المرزوقي/ أمين، ١٤٥٠/٣؛ وردت القطعة من غير نسبة؛ (انظر الهامش أيضاً). لباب الآداب، ابن منقذ/ شاكر، ٤٠٣. عيون الأخبار، ابن قتيبة، ٨٤/٣. الأمالي، القالي، ١٢٢/١. المستطرف، الأبشيهي/ الطباع، ١١١.
(٢) أذنوا: أذن إليه وله كفرح، استمع معجباً أو عامٌّ.

٥٨ - (٣) محمد بن جميل الكاتب: من رجال الدولة العباسية. تقلّد ديوان الخراج زمن المنصور. قلّده الهادي خراج العراقين.
[انظر: معجم الشعراء، المرزباني، ٤٢١. الوزراء والكتاب، الجهشياري، ١٢٥، ١٣٤، ١٦٧، ١٦٩. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٣١٠/٢. البصائر والذخائر، التوحيدي/ القاضي، ١١١/٧].
الأبيات: ورد البيتان الأولان فقط من الأبيات الثلاثة في: الوافي بالوفيات، الصفدي، ٣١٠/٢.
(٤) في الأصل أن ليس لي؛ والتصويب من الوافي بالوفيات، ٣١٠/٢.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٦٢/٢ - ٨٦٣:
٥٧ - (أ) «بشر».
٥٨ - (ب) «ابن جميل التميمي الكاتب». (جـ) «لئن أنا».

وأنت أميرُ الأَرْضِ من حيثُ أطلَعَتْ
لك الشمسُ قرنَيْها وحيث تغيبُ
أبا غانِمٍ إنِّي إذاً لَبِروْضَةٍ[أ]
لِغَيْرِيَ يصفو رَغْيُها ويطيبُ[1] [ب]

٥٩ - كتَبَ عمر بن عبد العزيز[2] إلى الزُّهْرِي[3] يستقْدِمُهُ فأبْطأَ عليه فقال: «يا ابن شهابٍ لو كان غيرُنا ما أَبْطَأْتَ عليه. لقد قَلَبْتُكَ ظهراً لِبَطْنٍ فوجدتُكَ بُنَيَّ دُنْيَا».

* * *

---

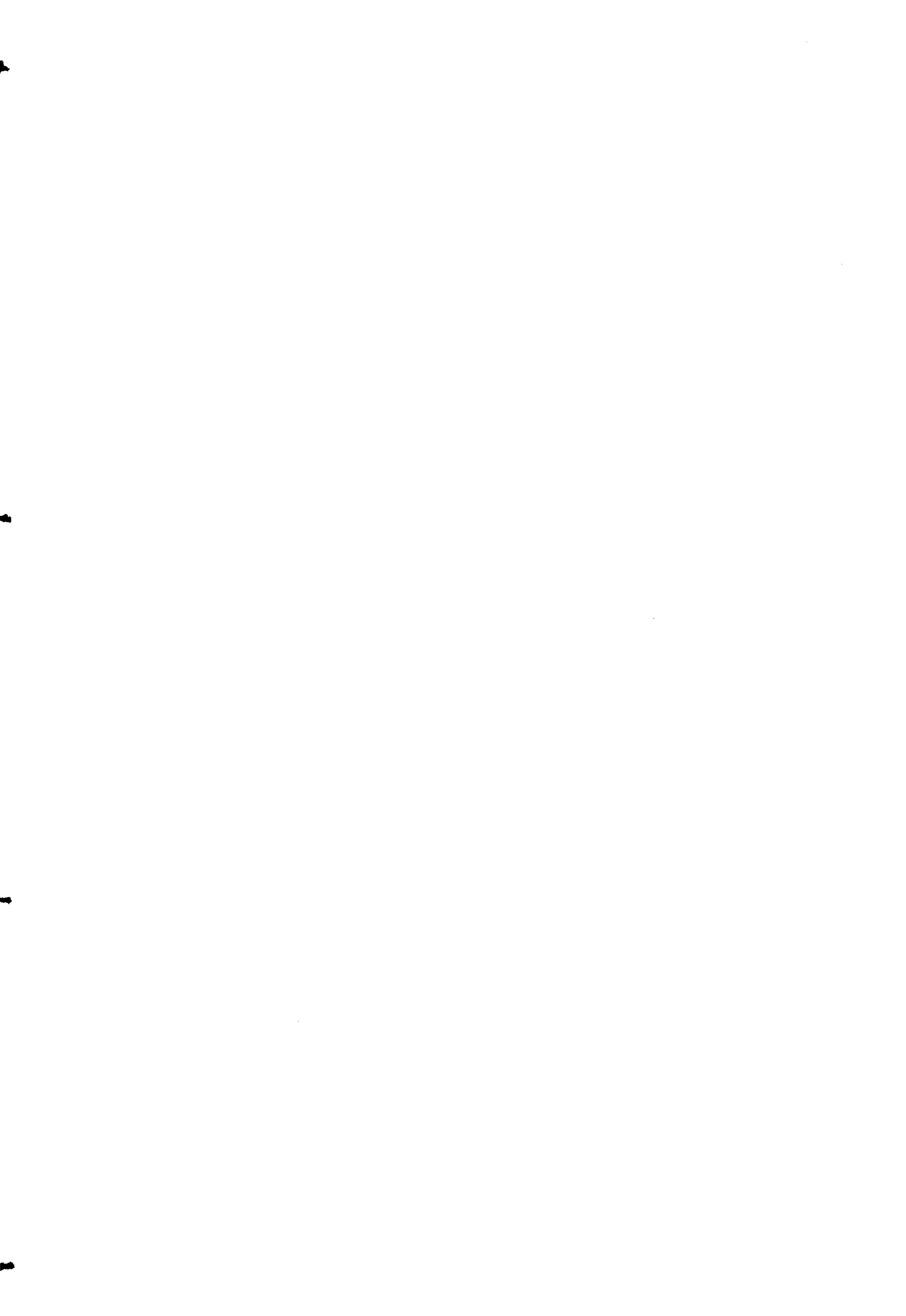
٥٨ - (١) في الأصل: البروضة؛ يصفوا.

٥٩ - (٢) عمر بن عبدالعزيز: بن مروان بن الحكم، أمير المؤمنين. بويع له بالخلافة بعد ابن عمه سليمان بن عبدالملك سنة ٩٩هـ. توفى سنة ١٠١هـ.
[المنتظم، ابن الجوزي، ٣١/٧، ٦٩. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ١١١/٥ (انظر سلسلة المصادر)].

(٣) الزهري: أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب الزهري. أحد الفقهاء والمحدثين والأعلام التابعين في المدينة. سمع جماعة من الصحابة وأخذ عن ابن المسيب، وجمع الفقه والحديث. توفى سنة ١٢٤هـ وقيل غير ذلك.
[انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ١٧٧/٤. المنتظم، ابن الجوزي، ٢٣١/٧. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٣٢٦/٥ (راجع سلسلة المصادر)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٦٢/٢ - ٨٦٣:

٥٨- (أ) «لبروضة».
(ب) وردت ثلاثة أبيات لمروان بن أبي حفصة بعد أبيات محمد بن جميل الكاتب.



الباب الثاني
في[أ] العبيد والإماء والخدم والأمر بالاستيصاء بالمماليك خيراً والنهي عن سوء المِلْكة ونحو ذلك

٦٠ - قال علي رضي الله عنه[١]: قال رسول الله ﷺ[٢]: «أولُ من يدخل الجَنَّة شهيدٌ وعبد أحسن عبادة ربِّه ونصح لسيِّدِهِ».

٦١ - / وقال ابنُ عُمر[٣] رضي الله عنه، رفعه[٤]: «إِنَّ العبد إذا نصح لسيده وأحسن عبادة ربه فله أجره مرَّتين». [و ٥]

٦٢ - كان زيد بن حارثة[٥] لخديجة[٦] رضي الله عنها؛ اشتُرِيَ لها بسوق عكاظ

---

٦٠ - (١) في الأصل: تكررت (قال).
علي: بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي سبقت ترجمته، انظر الخبر (٣).
(٢) الحديث: سنن الترمذي/ فضائل الجهاد (١٥٦٦). مسند أحمد/ باقي مسند المكثرين (٩١٢٨)،/ مسند الكوفيين (١٨٨٠٨) [مع اختلاف في الرواية]. المستطرف، الأبشيهي ٢/ ٦٥.

٦١ - (٣) ابن عمر: عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي. أسلم وهو صغير، ثم هاجر مع أبيه. روى علماً كثيراً نافعاً عن النبي ﷺ. مات بمكة سنة ٧٤هـ. وقيل غير ذلك.
[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٤/٩. المنتظم، ١٣٣/٦. سير أعلام النبلاء، ٢٠٣/٣ (راجع سلسلة المصادر)].
(٤) الحديث: صحيح البخاري/ العتق (٢٣٦٠، ٢٣٦٤). صحيح مسلم/ الإيمان (٣١٤٣). سنن أبي داود/ الأدب (٤٥٠١). م. أحمد/م. المكثرين من الصحابة (٤٤٧٦، ٥٥٢٣، ٥٩٩١) موطأ مالك/ الجامع (١٥٥٤). المستطرف، الأبشيهي، ٦٥/٢.

٦٢ - (٥) زيد بن حارثة: بن شراحيل أو شرحبيل بن كعب، صحابي جليل وأسبق الموالي إلى الإسلام، وهو أول من أسلم. قاتل في مؤتة حتى قتل وذلك في سنة ٨ هـ.
[انظر: المنتظم، ابن الجوزي، ٣٤٧/٣. سير أعلام النبلاء، ٢٢٠/١ (راجع سلسلة المصادر)].
(٦) خديجة: بنت خويلد أم المؤمنين، وأولىز وجات رسول الله ﷺ وأم أولاده.
[انظر: سير أعلام النبلاء، ١٠٩/٢ (راجع سلسلة المصادر)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٩/٣ :
(أ) لم يذكر رقم الباب، وسقطت لفظة (في).

فوهبته لرسول اللّه ﷺ، فجاء أبو[أ] زيد[1] [يريد][2] شراءه منه فقال له[ب] رسول الله ﷺ: «إن رضي بذلك فعلت». فسُئل زيدٌ فقال: ذُلُّ الرقِّ مع مُصاحبتِهِ[ج] أَحبُّ إليَّ من عِزِّ الحرِّيَةَ مع مُفارقته. فقال ﷺ[د]: «إذا اختارنا اخترناه»[هـ]. فأعتقه وزوَّجه أُمَّ أيْمَن[3] وبعدها زينب بنت جحشٍ[4].

٦٣ - عطاءٌ[5] [و] [رفعه: الأبدالُ من الموالي][6].

٦٤ - عليٌّ رضي الله عنه[7]: «كان آخرُ كلام رسول الله ﷺ: «الصلاة الصلاة، اتَّقُوا الله فيما ملكت أيمانكم».

---

(١) في الأصل: أبو يزيد.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) أم أيمن: الحبشية مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته. ورثها من أبيه ثم أعتقها عندما تزوج بخديجة، وكانت من المهاجرات الأوليات. اسمها بركة بنت ثعلبة، ماتت في خلافة عثمان.
[انظر: سير أعلام النبلاء، ٢٢٣/٢ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) زينب بنت جحش: بن رياب أو ابن ركاب الأسدية، أم المؤمنين وابنة عم رسول الله ﷺ، كانت عند زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ فزوجها الله تعالى بنبيه بنص كتابه في سورة الأحزاب، توفيت سنة ٢٠هـ.
[انظر: الوافي بالوفيات، ٦١/١٥. المنتظم، ٣٠٠/٤. سير أعلام النبلاء، ٢١١/٢ (راجع سلسلة المصادر)].
الخبر: ورد في المستطرف..، الأبشيهي، ٦٨/٢.

٦٣- (٥) عطاء: بن أبي رباح، أبو محمد، ولد لسنتين مضتا من خلافة عثمان. كان فصيحاً عالماً فقيهاً. توفي سنة ١١٥هـ.
[انظر: نكت الهميان..، الصفدي، ١٩٩. المنتظم، ١٦٥/٧. سير أعلام النبلاء، ٧٨/٥ (راجع سلسلة المصادر)].

(٦) زيادة من ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١١/٣.

٦٤- (٧) الحديث: سنن أبي داود/ الأدب (٤٤٨٩). سنن ابن ماجة/ ما جاء في الجنائز (١٦١٤)/ الوصايا (٢٦٨٨، ٢٦٨٩). م. أحمد/ م. العشرة المبشرين في الجنة (٥٥٢، ٦٥٥).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٠/٣ - ١١:

٦٢- (أ) «أبوه يريد». (ب) فقال رسول الله ﷺ».

(جـ) «صحبته». (د) «فقال عليه السلام».

(هـ) «إذا اخترناه».

٦٣- (و) «.. رفعه، الإبدال من الموالي».

٦٥ - وقال المعرورُ[(١)][(أ)] بْنُ سويدٍ: دخلنا على أبي ذَرٍّ[(٢)] بالربَذَةِ[(ب)][(٣)] فإذا عليه بردٌ وعلى غُلامِهِ مثله، فقلنا: لو أخطت بُردَ غلامِك إلى بُرْدِكَ فكانت حلَّة كاملةً ولكسوته غيرَه[(جـ)]. قال[(٤)]: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده فليُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُل وليكسُهُ ممَّا يلبس ولا يكلفه ما يغلبه؛ فإن كلَّفه ما يغلبهُ فليُعِنْهُ».

٦٦ - وعن أبي[(د)] هريرة[(٥)] رضي اللهُ عنه: «لايقولنَّ أحدُكم عبدي وأَمَتي، كُلُّكم عبيدُ اللَّهِ، وكلُّ نسائِكم إماءُ الله؛ ولكنْ لِيَقُلْ غُلامي وجاريتي وفتاي[(هـ)]

٦٥- (١) في الأصل: المقرور. والمعرور بن سويد: الأسدي تابعي ثقة من أصحاب عبدالله بن مسعود. كان كثير الحديث. توفي سنة بضع وثمانين للهجرة.
[انظر: سير أعلام النبلاء ١٧٤/٤ (راجع سلسلة المصادر)].

(٢) أبو ذر: الغفاري، جُنْدُبُ بن جُنَادَة أحد السابقين الأولين، من نجباء أصحاب محمد ﷺ. كان رأساً في الزهد والصدق والعلم والعمل. مات سنة ٣٢هـ.
[انظر: المنتظم، ٣٤٦/٤. سير أعلام النبلاء، ٤٦/٢. (راجع سلسلة المصادر)].

(٣) في الأصل: بالبريدة.

(٤) الحديث: صحيح البخاري/ الإيمان، (٢٩): العتق (٢٣٥٩)؛ الأدب (٥٥٩٠). صحيح مسلم/ الإيمان (٣١٣٩، ٣١٤٠)؛ سنن الترمذي/ البر والصلة (١٨٦٨). سنن أبي داود/ الأدب (٤٤٩١). سنن ابن ماجة/ الأدب (٣٦٨٠). م. أحمد/ م. الأنصار (٢٠٤٤٠:، ٢٠٤٦١)؛ مع اختلاف في الرواية.

٦٦- (٥) في الأصل: أبو هريرة. وأبو هريرة: عبدالرحمن بن صخر وقيل عبدالله، وقد اختلف في اسمه على أقوال جمّة. حمل عن النبي ﷺ علماً كثيراً. مات سنة ٥٩هـ وقيل غير ذلك.
[انظر: المنتظم، ٣١٤/٥. سير أعلام النبلاء، ٢٠٣/٣ (مراجعة سلسلة المصادر)].
الحديث: صحيح البخاري/ العتق (٢٣٦٦) صحيح مسلم/ الألفاظ (٤١٧٧، ٤١٧٨، ٤١٧٩)؛/ باب مسند المكثرين (٩١٠٥، ٩٣٥٢، ٩٥٨٥، ٩٨٩١، ٩٩٧٣، ١٠٠٣٢، ١٠١٩٦). سنن أبي داود/ الأدب (٤٣٢٤)؛ مع اختلاف في الروايات.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١١/٣ - ١٢:

٦٥- (أ) «المعرور». (ب) «بالربذة».
(جـ) «فكانت حلة وكوسته غيره».

٦٦- (د) «أبو هريرة، رفعه». (هـ) «فتاي وفتاتي».

[وفتاتي][(1)]. ولا يقل أحدكم اتقِ ربَّكَ[(2)]، [اسْقِ[(أ)] ربكَ وَ] أَطْعِمْ ربك. ولا يقل أحدكم ربِّي وليقلْ سيِّدي ومَوْلايَ».

٦٧ - وقال أبو مسعود الأنصاري[(3)]: «كنت أضرب غلاماً لي فسمعت من خلفي صوتاً: اعْلم أبا[(ب)] مسعود[(3)] الله أقدرُ عليك منك عليه. فالتفتُّ فإذا هو النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله هو حُرٌّ لوجه الله تعالى. فقال: أما لو لم تفعل لَلَفَحَتْكَ[(جـ)] النارُ».

٦٨ - وعن رافع بن مكيثٍ[(4)] - رفعه - : «حُسْنُ المِلْكَةِ نماءٌ، وسوء المِلْكَة شُؤْمٌ». ورُوِيَ:/ يُمْنٌ . [ظ٥]

٦٦- (١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.

٦٧- (٣) في الأصل: أبو سعيد.
وأبو مسعود الأنصاري: عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري البدري. من الخزرج. صحابي شهد العقبة وأحداً. نزل الكوفة فاستخلفه عليّ عليها وتوفى فيها، قيل قبل الأربعين من الهجرة.
[انظر: سير أعلام النبلاء، ٤٩٣/٢ (راجع سلسلة المصادر)].
الخبر: المستطرف..، الأبشيهي، ٨٥/٢، ورد مع بعض الاختلاف.
الحديث: صحيح مسلم/ الإيمان (٣١٣٥، ٣١٣٦). سنن أبي داود/ الأدب (٤٤٩٢). سنن الترمذي/ البر والصلة (١٨٧١). م. أحمد/ م. الشاميين (١٦٤٦٧)، باقي مسند الأنصار (٢١٣٢٢). [مع بعض الاختلاف في الرواية].

(٤) رافع بن مكيث: الصحابي؛ شهد الحديبية. وهو أحد أربعة الذين حملوا ألوية جهينة يوم الفتح، واستعمله النبي ﷺ على صدقاته.
[انظر: طبقات ابن سعد، ٦٦/٢/٤. تهذيب ابن عساكر، ٢٩٤/٥، الإصابة، ٤٨٧/١. الوافي بالوفيات، ٦٣/١٤].
الحديث: ورد في كتاب: الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ٢٠٨/٢ (٧٩٤) راجع التعليق والتخريجات؛ وقد ورد بالرواية التالية «سوء الخلق شؤم، وحسن الملكة نماء، والصدقة تدفع ميتة السوء». وانظر أيضاً في الكتاب نفسه: الأحاديث: ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٥؛ راجع التعليقات والتخريجات.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٢/٣ :

٦٦- (أ) «اسق ربك، وأطعم ربك، وضئ ربك».

٦٧- (ب) «أبا مسعود.. اعلم أبا مسعود إن الله..». (جـ) «للفعتك».

٦٩ - ابنُ عُمَر[(١)]: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، كم[(٢)] نعفو عن الخادم؟ ثم أعاد عليه فصمت؛ فلما كان[(أ)] الثالثة قال: اعْفُ[(ب)] عنه كل يومٍ سبعين مرَّة».

٧٠ - وقال أبو هريرة رضي الله عنه: حدثني أبو القاسم نَبِيُّ التوبة ﷺ [قال][(٣)]: «من قذف مملوكه بريئاً مما قال جلد له يوم القيامة حدّاً».

٧١ - وقال هلال بنُ[(جـ)] يساف[(٤)]: كُنَّا نُزولاً في دار ابن[(د)] مقرّن[(٥)] وفينا شيخٌ فيه حدَّةٌ ومعه جارية فلطم وجهها؛ فما رأيت سويداً أشدَّ غضباً منه ذلك اليوم. فقال[(هـ)(٦)]: أعجزَ عليك إلا حُرُّ[(و)] وجهها؟ لقد رأيتُني سابع سبعةٍ من ولد

٦٩- (١) ابن عمر: عبدالله بن عمر. تقدمت ترجمته، انظر الخبر (٦١).
الخبر: المستطرف، الأبشيهي، ٨٥/٢.
(٢) في الأصل: نعفوا.
الحديث: سنن أبي داود/ الأدب (٤٤٩٦). سنن الترمذي/ البر والصلة (١٨٧٢). م. أحمد/ م. المكثرين من الصحابة (٥٦٣٣). [مع اختلاف في الرواية].

٧٠- (٣) الحديث: صحيح البخاري/ الحدود (٦٣٥٢). صحيح مسلم/ الإيمان (٣١٣٨). سنن الترمذي/ البر والصلة (١٨٧٠). سنن أبي داود/ الأدب (٤٤٩٧). م. أحمد/ باقي مسند المكثرين (٩٢٠٠، ١٠٠٨٣). المستطرف، الأبشيهي ، ٨٥/٢. [ورد مع بعض الاختلاف].

٧١- (٤) في الأصل: هلال بن سياف. وهو هلال بن يساف ويقال ابن أساف الأشجعي مولاهم. أدرك علياً. وكان كثير الحديث، ثقة.
[انظر: تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، ٨٦/١١ (الترجمة ١٤٤). خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي/ محمود فايد، ١٢٠/٣ (٧٧٣١)].
(٥) في الأصل: ابن مقران. وسويد بن مقرّن بن عائذ المزني. روى عنه الكوفيون، كما روى عنه ابنه معاوية.
[انظر: الوافي بالوفيات، ٥١/١٦ (راجع سلسلة المصادر). الإصابة، العسقلاني، ٩٩/٢].
والخبر في: الوافي بالوفيات، الصفدي، ٥١/١٦. المعارف، ابن قتيبة/ عكاشة، ٢٩٩.
الحديث: صحيح مسلم/ الإيمان (٣١٣٢، ٣١٣٣، ٣١٣٤). سنن الترمذي/ النذور والأيمان (١٤٦٢)، سنن أبي داود/ الأدب (٤٤٩٨، ٤٤٩٩). م. أحمد/ م. المكيين (١٥١٤٨، ١٥١٥٠)، باقي مسند الأنصار (٢٢٦٢٣، ٢٢٦٢٥). [ورد مع بعض الاختلاف].
(٦) في الأصل: قال.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/ ١٣ :

٦٩- (أ) «كانت...». (ب) «اعفوا».

٧١- (جـ) «هلال بن يسّاف». (د) «في دار سويد بن مقرون».
(هـ) «قال». (و) «عليك حُرُّ».

مُقَرِّن [و] ما لنا[1] [إلا][أ] خادمٌ فلطم أصغرُنا وجهها، فأمر النبي ﷺ بعتقها.

٧٢ - وعن معاوية بن سُوَيْدٍ[2]: لطمت مولىً لنا فدعاهُ أبي ودعاني[ب] فقال: «اقْتَصَّ مِنْهُ».

٧٣ - استبق بنو عبدالملك[3] فسبقوا مسلمة[4] وكان ابن أمةٍ[5]، فتمثَّلَ عبدالملك بقول عمرو بن مبردة العَبْدِّي[6][جـ]: شعر [طويل] :

نهيتُكم أن تَـحْمِلُوا هُجناءَكُم   على خيلكم يوم الرهانِ فتُدْرَكُوا

٧١- (١) في الأصل: ما لنا؛ وهي زيادة يقتضيها السياق.

٧٢- (٢) معاوية بن سويد: بن مقرن المزني. عدّه بعضهم في الصحابة، والمشهور أنه من التابعين. وعده ابن حبان في ثقات التابعين.
[الإصابة، العسقلاني، ٤١٤/٣. تهذيب التهذيب، العسقلاني ٢٠٨/١٠ (الترجمة ٣٨٧). خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي/ فايد، ٤٠/٣ (٧٠٨٠)].

٧٣- (٣) عبدالملك: هو عبدالملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، الخليفة الفقيه. كان من رجال الدهر ودهاة الرجال. توفي سنة ٨٦هـ.
[المنتظم، ٢٧٣/٦ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٢٤٦/٤، (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) مسلمة: بن عبدالملك بن مروان، قائد الجيوش؛ ويلقب بالجرادة الصفراء. له مواقف مشهودة مع الروم، وهو الذي غزا القسطنطينية. مات سنة ١٢٠هـ، وجعله ابن الجوزي ضمن وفيات ١٢٢هـ.
[انظر: المنتظم، ٢٢٤/٧. سير أعلام النبلاء، ٢٤١/٥ (راجع سلسلة المصادر)].

(٥) في الأصل: ابن أمية. والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٤/٣ وبقية المصادر التي ورد فيها الخبر.

(٦) عمرو بن مبردة العبدي: ومبردة أمه؛ وهو أحد بني محارب بن عمرو من بني عبد القيس، وهو إسلامي على ما أورد المرزباني.
[انظر: ك. من نسب إلى أمه..، ابن حبيب/ ضمن نوادر المخطوطات، هارون، ١٠٠/١ (راجع هامش١) معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٦١].
الأبيات: المستطرف، ٨٥/٢. الأشباه والنظائر، الخالديان/ يوسف، ٦١-٦٢ من نسب إلى أمه من الشعراء، ابن حبيب/ هارون، ١٠٢/١؛ أورد البيت الأول منها منسوباً إلى ابن أم حزنة/ ثعلبة بن حزن.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٣/٣ - ١٤ :

٧١- (أ) « ما لنا إلا خادم ».

٧٢- (ب) « فدعاني أبي ودعاه ».

٧٣- (جـ) « عمرو بن مبرد العبدي ».

فتفتُّرُ كَفَّاهُ ويسقط سوطُه وتَخْدَرُ ساقاهُ فما يتحرَّكُ[أ]
وهل يستوي[ب] المرآن هذا ابن حُرَّةٍ وهذا ابن أخرى ظهرها مُتَشَرَّكُ
وأَدْرَكَهُ خالاتُهُ فاختَذَلَنهُ[(١)][جـ] أَلَا إنَّ عِرْقَ السُّوءِ لا بُدَّ مُدْرِكُ

فقال مسلمة: يغفر الله لك يا أمير المؤمنين، ليس هذا مثلي ولكن كما قال عليُّ ابنُ المَغْمر[(٢)][د]: [طويل]

فما أنكحُونا طائعين بناتهم ولكن خطبْناها بأرماحنا قسرا[هـ]
فما ردَّنا[و] منها السباءُ مذلةً ولا كلِّفت خُبزاً ولا طبخت قِدْراً
وكم قد[ز] ترى فينا من ابن سبيَّةٍ إذا لَقِيَ الأَبْطَالَ يطعنهُم شَزْرَا
/ ويأخُذُ راياتِ الطعان بكفِّه فيوردُها بيضاً ويصدرُها حُمرا [و ٦]
كريمٌ إذا اعتزَّ[ح] اللئيمُ تخالُهُ إذا سار في ليل الدُّجى قمراً بدْرَا

فقبَّل رَأْسَهُ وذهب غَمُّهُ وقال: أحسنت يا بُنيّ[ط]. وأمر له بمائةِ ألفٍ مثل ما أخذ السابقُ.

٧٣- (١) اختذلنه: خذِل خذلاً وخذالة وخذولة: امتلأ وتم (المعجم الوسيط: خذل)، ولا معنى لها هنا. ولعل رواية الخالديان هي الأصوب «فخلجنه»؛ وخلج الشيءُ خلجاً وخلوجاً: تحرك واضطرب؛ وخلج الشيء خلجاً: جذبه وانتزعه. (المعجم الوسيط: خلج).

(٢) على بن المغمر: لم أعثر له على ترجمه. وقد نسبت الأبيات في الأشباه والنظائر، الخالديان/ يوسف، ١/٦٠ لمسكين الدارمي ضمن قصيدة طويلة؛ (وردت الأبيات مع بعض الاختلاف). انظر أيضاً: المستطرف، الأبشيهي، ٢/٨٥ - ٨٦، نسبت إلى «ابن المعمر».

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/١٤ - ١٥ :

٧٣- (أ) «وتخدر رجلاه». (ب) «وما يستوي».
(جـ) «فاختزله».
(د) «علي بن المغمر». (هـ) «قهراً».
(و) «زادها فينا»، ثم زاد عليه بيتاً آخراً:
«ولكن خلطناها بخير نسائنا فجاءت بهم بيضاً غطارفة زهرا»
(ز) «وكائن ترى فينا».
(ح) «إذا أغبر اللئيم». (ط) «أحسنت يا بني، ذاك أنت. وأمر...».

٧٤ - وقال زَاذَانُ[١] (أ) : «أتيت ابن عمر وقد أعتق[٢] مملوكاً له فأخذ من الأرض عُوداً وقال: مَا لي من الأجر ما يساوي هذا؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول[٣]: «من لطم مملوكه(ب) أو ضربه فكفَّارتُهُ أن يعتقه».

٧٥ - وعن أبي هريرة - يرفعُهُ -[٤]: «من خَبَّ(جـ) زَوْجَ امْرِئٍ أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْس مِنَّا».

٧٦ - وقال: أعتق عبدالله بن جعفر[٥] غُلاماً، وأخذ يكتب كتاب العتق، فقال الغُلام: اكتُب كما أُمْلِي؛ كنت بالأمس لي فأوهبتك(د) لمن وهبك لي، فأنت اليوم مِنِّي. فكتب ذلك واستحسنَهُ وزاده خيراً».

٧٧ - وقال: مَرَّ ابنُ عمر رضي الله عنهما براع مملوكٍ[٦] فاستباعه شاةً فقال: ليست لي(هـ). فسأل عن صاحبه فاشتراه وأعتقه، فقال: اللَّهُمَّ رَزَقْتَني العتق الأصغر فارزُقْني العتق الأكبر».

٧٤- (١) في الأصل: زادان. وهو زاذان، أبو عمر الكندي مولاهم، الكوفي البزاز الضرير. أحد العلماء الكبار، ولد في حياة الرسول ﷺ. وتوفى في سنة ٨٢هـ وقيل ٨٣هـ.
[انظر: المنتظم، ٢٥١/٦. الوافي بالوفيات، ١٦٢/١٣. سير أعلام النبلاء، ٢٨٠/٤ (راجع سلسلة المصادر)].

(٢) في الأصل: اعتنق.

(٣) الحديث: سنن أبي داود/ الأدب (٤٥٠٠). صحيح مسلم/ الإيمان (٣١٣٠). ورد مع بعض الاختلاف.

٧٥- (٤) الحديث: في الأصل : جبّ. سنن أبي داود/ الطلاق (١٨٦٠)، الأدب (٤٥٠٢). مسند أحمد/ باقي مسند المكثرين (٨٧٩٢)، باقي م. الأنصار (٢١٩٠٢). ورد مع بعض الاختلاف.

٧٦- (٥) عبدالله بن جعفر: بن أبي طالب بن عبد مناف بن عبدالمطلب بن هاشم، السيد العالم ولد بأرض الحبشة لما هاجر والداه إليها.
[انظر: المنتظم، ٢١٤/٦. سير أعلام النبلاء، ٤٥٦/٣ (راجع سلسلة المصادر)].

٧٧- (٦) في الأصل: مملوكاً.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٥/٣ - ١٦ :

٧٤- (أ) «زاذان». (ب) «مملوكاً أو ضربه».

٧٥- (جـ) «من خبب».

٧٦- (د) «فوهبتك».

٧٧- (هـ) وردت زيادة بعدها: «فقال: أين العلل؟ أين الله؟ فاشتراه فأعتقه. فقال: اللهم قد رزقتني...».

٧٨ - وقال[١]: أراد رجلٌ بيعَ جاريةٍ له[أ] فبكتْ فسألها فقالت: لو ملكت منك ما ملكت مِنّي ما [أ][٢] خرجتك من يدي. فعتقها[ب] وتزوَّجها.

٧٩ - وقال: تغدَّى سُلَيْمانُ[٣] عند يزيد بن[٤] المُهَلَّب فقيل له: صِفْ لنا أَحْسَن ما كان في منزله[٥]، قال: رأيتُ غِلمانَهُ يخدِمُونَهُ بالإشارة دُوْنَ القول».

٨٠ - وقال سهل بن صخر[٦] - وهو من الصَّحَابَةِ - لابْنِهِ: «إذا ملكت ثَمن غُلامٍ فاشتَرِ بِهِ غُلَاماً فَإِنَّ الجُدُودَ في نَواصِي[٧][ج] الرِّجالِ».

٨١ - الهَيْثَمُ[د] بن خالد[٨] يقول: شعر [منسرح]

[ظ ٦] / وَلي صديقٌ ما مَسَّنِي عدمٌ ... مُذْ وقعت عينه على عدمي

بَشَّرَني بالغنى تَهَلُّلُهُ ... وقبل هذا تَهَلُّلُ الخَدَمِ

٧٨- (١) المستطرف، ٦٨/٢، ورد الخبر مع بعض الاختلاف.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

٧٩- (٣) سليمان: لعله سليمان بن عبدالملك بن مروان بن الحكم الأموي. بويع له بالخلافة بعد أخيه الوليد ابن عبدالملك في سنة ٩٦هـ، وتوفى سنة ٩٩هـ.
[انظر: مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور، ١٧٠/١٠. المنتظم، ٤٩/٧. سير أعلام النبلاء، ٥/ ١١١، (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) يزيد بن المهلب: بن أبي صفرة، الأمير أبو خالد الأزدي. عزله عمر بن عبدالعزيز وسجنه. له أخبار في السخاء والشجاعة. قتل يزيد في سنة ١٠٢هـ.
[انظر: المنتظم، ٨١/٧. سير أعلام النبلاء، ٥٠٣/٤، (راجع سلسلة المصادر)].

(٥) في الأصل: بي منزلة.

٨٠- (٦) سهل بن صخر: بن واقد بن عصمة الليثي؛ وقيل إنه «سهيل». وكانت له صحبة. وقد ورد الخبر في الإصابة على أن القائل هو الرسول ﷺ.
[الإصابة، العسقلاني ٨٧/٢ (ترجمة: ٣٥٣٤). لسان الميزان، العسقلاني/ عبد الموجود ومعوض، ١٣٦/٣ (ترجمة ٤٠٣٤).
ورد الخبر في: البصائر والذخائر، ١٩٤/٤. مع بعض الاختلاف.

(٧) في الأصل: في الرجل؛ والتصويب من الربيع، ١٦/٣.

٨١- (٨) الهيثم بن خالد: لم أعثر عليه فيما توافر لي من مصادر؛ ولعله: أبو الهيثم خالد بن يزيد الكاتب. كان أحد كتاب الجيش ببغداد. جعله ابن الجوزي ضمن وفيات سنة ٢٦٢هـ. =

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٦/٣ :

٧٨- (أ) «جارية له فبكت». (ب) «فأعتقها».

٨٠- (جـ) «فإن الجدود في نواصي الرجال».

٨١- (د) «أبو الهيثم بن خالد».

وَمِــخْـنَـــةُ الــزائــريـــنَ بــيّـنَةٌ تُـعْرَفُ قَـبْلَ اللُّقـاءِ في الـحَـشَـمِ

٨٢ - وكان أبو يوسف[١] [راكباً][٢] وغُلَامُهُ[أ] يَعْدُو[٣] خلفه، فقيل له فقال: أيحلُّ أَنْ أُسَلِّمَ غُلامي مكارِياً؟ قيل: نعم؛ قال: فيعدو إذاً معي كما يعدو مع الحِمَار إذا كان مُكَارِياً».

٨٣ - وقال النبي ﷺ[٤]: «مَثَلُ الذي يعْتِقُ عند الـمَوْتِ مثلُ الذي يُهْدِي إذا شَبِعَ».

٨٤ - وقال ابن [الزُّبَيْر][٥][ب] لرجل كان يتعاطى بيع الرقيق: ما أشدَّ إقدامك على ركوب الغَرر وإضاعة المال، قال: بماذا؟ قال: بصناعتك[ج] الملعونة. قال: وما لها؟ قال: «هي ضمان نفس ومؤونةُ ضِرس».

٨٥ - وَ[طَلَبَ][٦] معاوية[٧] جواري فقال: «كلُّ رائعةٍ[د] مِن بعيدٍ مليحةٌ من قريبٍ».

٨١- = [الأغاني، ٢٧٤/٢٠. طبقات الشعراء، ابن المعتز/ فراج، ٤٠٥. الديارات، الشابشتي/عواد، ١٢ (ضمن أخبار ديرسمالو). فوات الوفيات، الكتبي/ عباس ١٤٩/١. المنتظم، ١٧٦/١٢. الشعراء الكتاب في العراق، العلاق ٤٩٣، وانظر أيضاً الهامش لمسرد مصادر الترجمة.
الأبيات: وردت في البصائر والذخائر، ٢٤٢/٦ منسوبة إلى الهيثم بن خالد. كما وردت من غير نسبة في: عيون الأخبار، ابن قتيبة، ١٥٦/٣.

٨٢ (١) أبو يوسف: يعقوب بن إبراهيم بن سعد الأنصاري الكوفي القاضي؛ وهو أول من سمي بقاضي القضاة. توفى سنة ١٨٢هـ.
[انظر: المنتظم، ٧١/٩. سير أعلام النبلاء، ٤٧٠/٨ (راجع سلسلة المصادر)].
(٢) زيادة من ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٦/٣ يقتضيها السياق.
(٣) في الأصل: يغدوا.

٨٣- (٤) الحديث: سنن الترمذي/ الوصايا (٢٠٤٩). سنن أبي داود/ العتق (٣٤٥٤). م. أحمد/ م. الأنصار (٢٠٧٢٦)، م. القبائل (٢٦٢٥٧). مع بعض الاختلاف في الرواية.

٨٤- (٥) زيادة من ربيع الأبرار، ١٦/٣ يقتضيها السياق. ولم أتبينَ أي أبناء الزبير هو.

٨٥- (٦) زيادة من ربيع الأبرار، ١٧/٣ يقتضيها السياق.
(٧) معاوية: بن أبي سفيان بن حرب بن أمية الأموي. أمير المؤمنين ومؤسس الدولة الأموية في الشام. حدّث عن النبي ﷺ وكتب له مرات يسيرة. توفى سنة ٦٠هـ.
[انظر: سير أعلام النبلاء، ١١٩/٣ (راجع سلسلة المصادر)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٧/٣ - ١٨ :

٨٢- (أ) «.. أبو يوسف راكباً..».

٨٤- (ب) «قال ابن الزبير..». (جـ) «بضاعتك»، ثم جاء بعدها:
«شر الناس من يبيع الناس».، أوميروس: «التسلط على المماليك دناءة».

٨٥- (د) «كل رافعه..».

٨٦ - وقال البُحْتَرِيُّ[١]: [خفيف]

أنا من ياسرٍ ويُسْرٍ ونُجْحٍ	لست من عامرٍ ولا عَمّار
ما بأرض العراق يا قوم حُرٌّ	يفتديني من خدمة الأحْرار
لا أُريدُ النظير[٢][أ] يخرجه الشَّتْـ	ـمُ إلى الاحتجاج والإفْتِخارِ
وإذا رُعتُه بناحية السو	طِ على الذنب راعني بالفرار
هل جوادٌ بأبيضٍ من بني الأصْـ	ـفَرِ ضَخْمِ الجُدُودِ[٣] ضَخْم النجَارِ
فوق ضَعف الصِّغار إن وكِلَ الأَمْـ	ـرُ إليه ودون كيدِ الكِبَارِ
وكأنَّ الذكاء يبعثُ منه	في سواد الأُمُورِ شُعْلَةَ نَارِ
ولَعَمْرِي لَلْجُودُ لِلنَّاسِ بالنَّا	سِ[٤][ب] سِواه بالثوبِ والدينَارِ
وعزيزٌ إلَّا لديك بهذا الـ	ـفِجُّ[٥] أَخْذُ الغِلْمَان بالأَشْعَارِ

[و٧] ٨٧ - /[٦] وعن بعض النَّخَّاسين[ج]: «حِنَّاءٌ بدرهم تزيد في ثمن الجارية مائة درهم».

٨٦- (١) البحتري: أبو عُبَادَة الوليد بن عُبَيْد بن يحيى الطائي. كان شاعراً فصيحاً بليغاً من شعراء الدولة العباسية. أصله من منبج وقدم بغداد ومدح المتوكل وغيره من رجال الدولة. رجع إلى منبج ومات فيها، وقيل في حلب - سنة ٢٨٣هـ وقيل ٢٨٤هـ.

[انظر : المنتظم، ٣٩٢/١٢ . ديوان البحتري / الصيرفي ١/ مقدمة الطبعة الأولى. سير أعلام النبلاء، ٤٨٦/١٣ (راجع سلسلة المصادر)].

الأبيات: الديوان، البحتري/ الصيرفي، ٩٨٦/٢، من قصيدة مطلعها:

«أَبُكَاءً في الدار بعد الدار وسُلواً بزينب عن نوار؟»

وقد وردت الأبيات مختلفة الترتيب والرواية.

(٢) في الأصل: لا ريد التطير.

(٣) في الأصل: ضخم الخدود.

(٤) في الأصل: بالناس للناس سواء.

(٥) الفِج: النيئ من الفواكه (القاموس المحيط).

٨٧- (٦) ذيلت الورقة [ظ٦] بلفظة [وقال]، في حين ابتدأت الورقة التالية [و٧] بلفظة (وعن).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٨/٣ - ١٩:

٨٦- (أ) «لا أريد التنظير».

(ب) «بالناس للناس سواه».

٨٧- (جـ) «حناء بنصف دانق يزيد..».

٨٨ - وقال النبيُّ ﷺ[(١)]: «عاتِبُوا أَرِقَّاءَكُم على قدر عقولكم[(أ)]».

٨٩ - وقال أبو اليقظان[(٢)]: «إنَّ قريشاً لَمْ تكن ترغب في أُمَّهات الأَوْلاد حتى ولدن ثلاثةٌ هُم خيرُ أهل زمانهم؛ عليُّ بنُ الحُسَيْنِ[(٣)] والقاسم بن محمد[(٤)] وسالم ابن عبدالله[(٥)] وذلك أنَّ عمر رضي الله عنه[(٦)] أتى ببنات[(ب)] يزدجرد بن شهريار ابن كسرى[(٧)] سبيَّاتٍ فأراد بيعهنَّ فقال له عليٌّ كرَّم الله وجهه: إن

٨٨- (١) الحديث: ورد في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ١٦٦/٢ (٧٤٢) بالنص التالي: «عاقبوا أرقاءكم على قدر عقولهم»؛ راجع التعليق والتخريج.

٨٩- (٢) في الأصل: أبو اليقضان؛ وإن وردت في بعض المصادر بكلتا الصورتين. وهو: أبو اليقظان النسابة سحيم بن حفص. وسحيم لقب واسمه عامر بن حفص. وإذا قلت سحيم بن حفص وعامر بن أبي محمد وعامر بن الأسود وسحيم بن الأسود وعبيد الله بن فائد وأبو إسحاق فهو أبو اليقظان؛ وكان عالماً بالأخبار والأنساب والمآثر والمثالب. توفى سنة ١٧٠هـ؛ وفي تاريخ وفاته خلاف.
قلت: لعل الاسم الثاني «عامر بن أبي محمد» هو الذي سبب الخلط لابن الجوزي في المنتظم حين جعل اسمه «عمّار بن محمد أبو اليقظان الكوفي».
[انظر: الفهرست، ابن النديم/ عثمان، ١٨٧. المنتظم، ٦٨/٩. البصائر والذخائر، ٧٢/٥، ٢٥٣ (راجع ثبت المصادر في الهامش)].
راجع الخبر في: البصائر والذخائر، ١٨٦/٤. عيون الأخبار، ٨/٤. العقد الفريد، ٢/٦گ١٢٨. سير أعلام النبلاء، ٤٦٠/٤. وقد ورد مع بعض الاختلاف.

(٣) علي بن الحسين: بن علي بن أبي طالب، زين العابدين الهاشمي العلوي المدني. كان ثقة مأموناً كثير الحديث. توفى سنة ٩٤هـ وقيل غير ذلك.
[انظر: المنتظم، ٣٢٦/٦. سير أعلام النبلاء، ٣٨٦/٤ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) القاسم بن محمد: بن أبي بكر الصديق؛ أحد الفقهاء المشهورين. توفى سنة ١٠٧هـ. وقيل غير ذلك.
[انظر: المنتظم، ١٢٣/٧. سير أعلام النبلاء، ٥٣/٥ (راجع سلسلة المصادر)].

(٥) سالم بن عبدالله: بن عمر بن الخطاب، مفتي المدينة، كان فقيهاً عابداً جواداً. توفى سنة ١٠٦هـ.
[انظر: المنتظم، ١١٣/٧. سير أعلام النبلاء، ١٠٩/٢ (راجع سلسلة المصادر)].

(٦) عمر بن الخطاب: بن نفيل، أبو حفص القرشي العدوي. ثاني الخلفاء الراشدين. قتل سنة ٢٣هـ.
[انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، ٤٥٩/٢٢، (راجع سلسلة المصادر)].

(٧) يزدجرد بن شهريار بن كسرى: من ملوك فارس. توفى سنة ٣٠هـ وقيل غير ذلك.
[انظر: المنتظم، ١٣/٥، ١٨. المستطرف، الأبشيهي، ٦٨/٢].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٨/٣ - ١٩:

٨٨- (أ) «على قدر عقولهم».

٨٩- (ب) «بنات».

بنات الملوك لا يبعن ولكن قوِّمْهُنَّ[أ]. فأعطاه أثمانهنَّ فقسَّمهُنَّ بين الحسين بن علي[1] ومحمد بن أبي بكر[2][ب] وعبدالله بن عمر[3] فولد الثلاثة»[ج][4].

٩٠ - وقال عبدالله بن طاهر[5]: كنت عند المأمون[6] ثاني اثنين فنادى يا غلام يا غلام بأعلى صوته، فدخل غلام تُركيٌّ فقال: أَيُمْنَعُ[7][د] الغُلامُ أن يأكل ويشرب أو يتوضَّأ ويصلِّي؛ كلما خرجنا من عندك تصيح يا غلام يا غلام، إلى كم يا غلام يا غلام؟ فنكَّس رأسه طويلاً فما شككت أنَّه يأْمُرُ[هـ] بضرب عنقه؛ فقال: يا عبدالله إنَّ الرجُل إذا حسنت أخلاقه ساءت أخلاق خدمه[و] فلا نستطيع أن نسيئ أخلاقنا لِتحْسُنَ أخلاق خدمنا».

٩١ - وقال النبيُّ ﷺ[8]: «بِئْسَ المال في آخر الزمان المماليك».

٨٩- (١) الحسين بن علي: بن أبي طالب. توفي سنة ٦١هـ.
[انظر: المنتظم، ٣٣٥/٥، ٣٤٨. سير أعلام النبلاء، ٢٨٠/٣ (راجع سلسلة المصادر)].

(٢) محمد بن أبي بكر: الصديق، ولي مصر في عهد الخليفة علي بن أبي طالب. توفي سنة ٣٨هـ.
[انظر: المنتظم، ١٤٩/٥ - ١٥٣، ١٥٦. سير أعلام النبلاء، ٤٨١/٣ (راجع سلسلة المصادر)].

(٣) عبدالله بن عمر: بن الخطاب أبو عبدالرحمن القرشي العدوي. (سبقت ترجمته، انظر الخبر ٦١).

(٤) في الأصل: الثلاث.

٩٠- (٥) عبدالله بن طاهر: بن الحسين بن مصعب، أبو العباس الخزاعي. كان المأمون قد ولاه الشام حرباً وخراجاً. كان أحد الأجواد، وأقام بالشام حتى مات. توفي سنة ٢٣٠هـ.
[انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٨٣/٣ (راجع سلسلة المصادر). المنتظم، ١٥٦/١١].

(٦) المأمون: بن هارون الرشيد، أبو جعفر أمير المؤمنين، الخليفة العباسي. ولد سنة ١٧٠هـ. وتولى الخلافة سنة ١٩٨هـ وتوفي سنة ٢١٨هـ.
[انظر: المنتظم، ٣٥/١١. سير أعلام النبلاء، ٢٧٢/١٠ (راجع سلسلة المصادر)]

(٧) في الأصل: ألا يمنع.

٩١- (٨) الحديث: ورد أول الحديث «شرّ المال في..» في كل من: اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له..، الطرابلسي/ فواز زمرلي، ص ١٠٣ (٢٧٣)؛ راجع أيضاً الهامش. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ١٦٥/٢، (٧٤٠)، راجع التعليقات والتخريج.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٨/٣ - ١٩ :

٨٩- (أ) « قوموهن ».
(ب) «.. بن أبي بكر الصديق». (ج) «فولدن الثلاثة». ويلي هذا الخبر ما نصه:
«محمد بن سوقة كان إذا عصاه غلامه قال: ما أشبهك بسيدك».

٩٠- (د) «ألا ينبغي للغلام أن يأكل أو يشرب.. أو يصلي».
(هـ) «.. أنه يأمرني بضرب..».
(و) «... أخلاق خدمه، وإذا ساءت أخلاقه حسنت أخلاق خدمه، فلا نستطيع..».

٩٢ - وعن مجاهدٍ[١]: «إذا كثرت[٢](أ) الخدمُ كثرت الشياطينُ».

٩٣ - وعن سالم بن أبي الجعد[٣]- رفعه[ب]: عبدٌ صالحٌ عند الله خيرٌ من حُرٍّ طَالِحٍ»[٤].

٩٤ - وقال لُقمانُ[٥]: «لا تأمننَّ[جـ] امرءاً على سرٍّ، ولا تطأ خادماً تُريدها للخدمة، [ولا تتَّخذ][٦] غلاماً يأكل فارهاً، ويعمل كارهاً ويبغض قوماً ويحبُّ نوماً».

٩٥ - وقال: أَعتق عمرو بن عُقْبة[٧] غلاماً كبيراً فقال عبدٌ له صغيرٌ: اذكرني يا مولاي ذكرك الله بخيرٍ. فقال: إِنَّك لن تخرِف[٨][د]/ فقال: إنَّ النخلة قد [ظ٧]

٩٢- (١) مجاهد: بن جبر أو جبير المكي، أبو الحجاج القرشي المخزومي مولى السائب بن أبي السائب المخزومي أحد التابعين والمفسرين. مات سنة ١٠٠هـ، وقيل غير ذلك.
[انظر: البداية والنهاية، ٢٢٤/٩. المنتظم، ٩٤/٧. سير أعلام النبلاء، ٤٤٩/٤، (راجع سلسلة المصادر)].
(٢) في الأصل: كثرة.

٩٣- (٣) سالم بن أبي الجعد: الأشجعي الغطفاني مولاهم، الكوفي الفقيه أحد الثقات. توفى سنة ١٠٠هـ وقيل غير ذلك.
[انظر: سير أعلام النبلاء، ١٠٨/٥ (راجع سلسلة المصادر)].
(٤) في الأصل: صالح. والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٢٠/٣.

٩٤- (٥) لقمان: [الحكيم]، هو لقمان بن باعوراء ابن أخت أيوب أو ابن خالته. عاش ألف سنة وأدرك داود عليه السلام وأخذ منه العلم. وأكثر الأقاويل أنه كان حكيماً ولم يكن نبياً. وهو غير لقمان بن عاد عادياء المذكور في القرآن. وقد ورد اسم لقمان الحكيم مختلفاً في مروج الذهب.
[انظر: خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٨/٤. مروج الذهب المسعودي/ عبدالحميد، ٥٧/١].
(٦) زيادة يقتضيها السياق.
ورد الخبر منسوباً إلى سالم بن أبي الجعد في: البصائر والذخائر، ٢٧/٦. محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٥٧/١.

٩٥- (٧) عمرو بن عقبة: أورد أبو حجر العسقلاني في كتابه الإصابة، ٧/٣ ترجمتين (٥٩١١، ٥٩١٢) باسم عمرو بن عقبة، ولم يرد الخبر المذكور في أي منهما. كما رجّح محقق ربيع الأبرار، ٢٠/٣ أنه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان إلا إنه لم يخرّج الخبر!! قلت: لعله عمرو بن عتبة بن فرقد بن حبيب السلمي، كان زاهداً عابداً. توفى في خلافة عثمان بن عفان سنة ٢٥هـ. [المنتظم، ٣٤٩/٤].
(٨) في الأصل: تخرق. وخَرَف الثمار خَرْفاً ومَخْرَفاً وخَرَافاً ويكسر، جناه كاخترفه وفلاناً لقط له الثمر. (القاموس المحيط، مادة خرف).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/ ١٩ - ٢٠:
٩٢- (أ) «إذا كثر..».
٩٣- (ب) «عبد عند الله... طالح».
٩٤- (جـ) «لا تأمنن امرأة.. ولا تطأ خادمة..».
٩٥- (د) «لم تخرف».

تُجتَنى زهواً[١]. قَبْلَ أَنْ تَصيرَ مَعْواً[٢]. فقال: قاتلك الله لقد استعتقت فأحسنت وقد وهبتُك لواهِبك، كنت الأَمْسَ[أ] لي واليوم مِنِّي».

٩٦ - وقال بعضهم: «العبد عِزٌّ مستفادٌ وغيظٌ في الأكباد».

٩٧ - [شعر ، (الخفيف)][٣]:

قد ذممنا العبيد حتى إذا نحـ ... ـنُ بلونا المولى[٤][ب] عذرنا العبيدا

٩٨ - ولبعضهم[٥]: [متقارب]

[و][٦] ما لي غلامٌ فأَدْعُو به ... سوى من أَبُوهُ أَخُو عَمَّتي[٧][جـ]

٩٩ - وقال أَكْثَمُ[٨]: الحُرُّ حُرٌّ وإن مسّهُ الضُّرُّ، والعبدُ عبدٌ وإن مَشىٰ على الدُّرِّ.

٩٥- (١) زهوا: زها البُسْر تكوّن، وزها النخل طال كأزهى. (القاموس المحيط، زهو).

(٢) المعو: الرطب أو البُسْر عَمّه الإرطاب.

٩٧- (٣) ورد البيت في: البصائر والذخائر، ٢١٤/٥، مسبوقاً ببيت كما يلي:

قد أطلنا بالباب أمس القعودا ... وجفينا به جفاء شديدا

وذممنا العبيد حتى إذا نحـ ... ـن بلونا المولى عذرنا العبيدا».

(٤) في الأصل: بكونا الموالي. والتصويب من ربيع الأبرار، ٢١/٣، ومن البصائر والذخائر، ٢١٤/٥.

٩٨- (٥) ورد البيت في: يتيمة الدهر، الثعالبي/ عبدالحميد، ٦٤/٣، منسوباً إلى ابن الحجاج من قصيدة مطلعها:

«خليلي قد اتسعت محنتي ... عليّ وضاقت بها حيلتي».

ومنها:

«ولا لي غلام فأدعو به ... سوى من أبوه أخو عمتي».

كما ورد البيت من غير نسبة في: المستطرف، ٨٦/٢.

(٦) زيادة تقتضيها إقامة الوزن.

(٧) في الأصل: «سوى من أخوه أبو عمتي»، والتصويب من المصادر السابقة التي ورد فيها البيت ويعني هنا «نفسه».

٩٩- (٨) أكثم: بن صيفي الحكيم؛ حكيم العرب في الجاهلية وأحد المعمرين. أدرك الإسلام وقصد المدينة في مائة من قومه يريدون الإسلام فمات في الطريق قبل أن يسلم. جعله ابن الجوزي ضمن وفيات ٤هـ.

[انظر: المنتظم، ٣٧٠/٢. المعمرون والوصايا، السجستاني/ عامر، ١٤].

الخبر: المعمرون والوصايا، السجستاني/ عامر، ١٦.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٢٠/٣ - ٢١:

٩٥- (أ) «كنت أمس..».

٩٧- (ب) «.. بلونا المولى عذرنا العبيدا».

٩٨- (جـ) «.. من أبوه أخو عمتي».

١٠٠ - وقال: كانت لخالد بن برمَكٍ[١] جاريةٌ اسمُها سُرُورٌ أكْتَبُ الناسِ بالقلمِ وأحْسَنُهُم علماً، وكانت توقِّعُ بين يديه فتخرج التوقيعاتُ إلى الكاتب[أ]، وربما اقترحوا عليها نسخ[ب] الكتاب لبلاغتها. وكانت شجيعةً[جـ] تركب معه بسيفٍ[د] ومنطقةٍ وسوادٍ فلا يعلم أجاريةٌ هي أم غلامٌ. وكان[هـ] لخازم ابن خُزَيْمَة[٢] مثلُها اسمُها قطاةٌ».

١٠١ - قيل: [و] وكان لعثمان بن عَفَّان[٣] رضي الله عنه[٤] عبدٌ فاستشفع بعليٍّ[٥] أن يكاتبه فكاتبه، ثم دعا عثمان بالعبد فقال: إن كنت عركتُ[٦][ز] أُذْنَك فاقْتَصَّ مِنِّي؛ فأخذ بِأُذْنِهِ ثُـمَّ قال عثمان: شُدَّ يداً[ح]، يا حبَّذا قصاص الدنيا لا قصاص الآخرة».

١٠٠- (١) خالد بن برمك: وزير أبي العباس السفاح، وهو أول وزراء آل برمك. توفى سنة ١٦٣هـ. [انظر: خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٢٣٢/٣. سير أعلام النبلاء، ٢٢٨/٧ (راجع سلسلة المصادر)].

(٢) في الأصل: حازم؛ وخازم بن خزيمة النهشلي؛ كان من قادة أبي مسلم الخراساني إبان الدعوة العباسية، ثم أصبح من قادة أبي العباس السفاح. مات ببغداد في خلافة أبي جعفر المنصور وغُزى عنه. [انظر: المعارف، ابن قتيبة، ٤١٧. الكامل، ابن الأثير، ٤، ٥/ راجع الفهرس].

١٠١- (٣) عثمان بن عفان: بن أبي العاص بن أمية سبقت ترجمته؛ راجع الخبر رقم (٣).

(٤) في الأصل: عنهما، لعل المقصود تأخيرها فتصبح: «وكان لعثمان بن عفان عبد فاستشفع بعلي رضي الله عنهما»!!.

(٥) تكررت «أن» في الأصل.

(٦) في الأصل: عزلك. والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٢٢/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٢١/٣ - ٢٢ :

١٠٠- (أ) «الكتاب». (ب) «نسخ الكتب».

(جـ) «شجاعة».

(د) «.. في سيف».

(هـ) «وكانت لخازم..».

١٠١- (و) «سقط الحرف (و) من (وكان لعثمان)».

(ز) «عركت».

(ح) «شد شُد».

١٠٢ - وقال[أ] رضي الله عنه[1]: «ما ملك الدنيا رقيقاً من لم يتجرع بغيظ ريقاً».

١٠٣ - وعنه: «خادم الـملك لا يتقدَّمُ في رضاه خطوةً إلا استفاد بها حُظْوَةً»[ب].

١٠٤ - وقيل: أشرف الرشيدُ[2] على الكِسَّائي[3] والأَمينُ[4] والـمأمُونُ بين يديه يعلِّمهما[5]، [فقام][6][ج] لـحاجته فابْتَدرا يُقَدِّمان نعليه. فقال الرشيد لـجلسائه: أيُّ[د] الناس أكرم قدماً؟ فقالوا: أمير الـمؤمنين. قال: لا، هو الكِسَّائيُّ[هـ] يـخدمُهُ عبدالله ومحمدٌ».

١٠٥ - «ليس حقُّك علينا بالـخدمة دون حقِّنا عليك بالنعمة».

١٠٦ - وقيل:/ «نشأ فلانٌ في حصن عنايتك[و]، وأُرْضِع بِلبان نعمتك وَشَرُفَ بِقُدْمةِ[7] خدمتك». [٨و]

١٠٢- (١) صُوِّب النص من ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٢٢/٣؛ فقد ورد في الأصل:
«ما ملك الدنيا رقيقاً ما لم يتجرع بغيظ رقيقا».

١٠٤- (٢) الرشيد: هارون الرشيد بن الـمهدي، الـخليفة العباسي. بويع للخلافة سنة ١٧٠هـ، وتوفى سنة ١٩٣هـ.
[انظر: الـمنتظم، ٢٣٠/٩. سير أعلام النبلاء، ٢٨٦/٩ (راجع سلسلة الـمصادر)].

(٣) الكسائي: أبو الحسن علي بن حمزة بن عبدالله بن فيروز الأسدي، الإمام شيخ القراءة والعربية الـمعروف بالكسائي النحوي. علم الرشيد ثم الأمين بعده. مات بالري سنة ١٨٩هـ.
[الـمنتظم، ١٦٨/٩. نزهة الألباء، الأنباري/ إبراهيم، ٦٧ (راجع سلسلة الـمصادر). سير أعلام النبلاء، ١٣١/٩ (راجع سلسلة الـمصادر)].

(٤) الأمين: محمد بن هارون الرشيد بن الـمهدي. بويع بالخلافة بعد وفاة أبيه الرشيد سنة ١٩٣هـ. نشبت الفتنة بينه وبين أخيه الـمأمون حين أراد خلعه من ولاية العهد، فقتل سنة ١٩٨هـ.
[انظر: الـمنتظم، ٤٦/١٠، ٧٠. سير أعلام النبلاء، ٣٣٤/٩ (راجع سلسلة الـمصادر)].
الـمأمون: سبقت ترجمته؛ انظر الـخبر رقم (٩١).

(٥) في الأصل: يعلمها.

(٦) زيادة من ربيع الأبرار، الزمخشري، ٢٢/٣ يقتضيها السياق.

١٠٦- (٧) القُدْمَة: القَدَمُ محركة السابقة في الأمر كالقُدْمَة بالضم وكعِنَب. (القاموس الـمحيط، قدم).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٢٢/٣:

١٠٢- (أ) «وعنه رضي الله عنه».

١٠٣- (ب) «استفاد بها قدمة وحظوة».

١٠٤- (جـ) «فقام».

(د) «أفي الناس أكرم خدماً».

(هـ) «لا بل هو الكسائي».

١٠٦- (و) « في حضن عنايتك ».

١٠٧ - وقيل: دعا[1] بعض أهل الكوفة إخوانه وله جاريةٌ فقصَّرتْ في بعض ما ينبغي لهم فقال[2]: [طويل]

إذا لم تكن في منزل الحُرّ حُرَّةٌ رأى خللاً فيما تولَّى[3] الولائِدُ[أ]

فلا يتَّخذ منهنَّ حُرٌّ قعيدةً فهُنَّ لعمرُ الله بِئْسَ القعائدُ

١٠٨ - وعن أحمد بن سهل[4]: «عِزُّ المُلوك بالمَماليك».

١٠٩ - وقيل: «كان لمحمد بن سليمان بن عبدالله بن عبّاس[5] خمسون ألف مولى وهو وأخوه جعفر بن سليمان[6] من ملوك بني هاشمٍ وفُرسانهم، وقد زوَّجَه المهديّ[7] بنتهُ العبَّاسَة[8][ب] ونقلها إليه إلى البصرة».

١٠٧- (١) في الأصل: دعي.

(٢) وردت الأبيات مع بعض الاختلاف في: التمثيل والمحاضرة، الثعالبي/ الحلو، ٢١٨. محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٢/٢٠٠. المستطرف، ٢/٨٦.

(٣) في الأصل: «فيها تولى..»، والتصويب من ربيع الأبرار، ٣/٢٢؛ ومن المصادر الأخرى المذكورة.

١٠٨- (٤) أحمد بن سهل: لعله الأمير أحمد بن سهل بن هاشم بن الوليد، قائد فارسي الأصل. اتصل بالسامانيين فكان من كبار قوادهم ثم خرج عليهم وحاربهم ثم قبض عليه وحبس ومات في حبسه سنة ٣٠٧هـ. [انظر: الكامل، ابن الأثير، ٦/١٦٣ - ١٦٤].

١٠٩- (٥) محمد بن سليمان بن عبدالله بن عباس: كان جواداً ممدحاً، ولي البصرة كما ولي مملكة فارس. توفى سنة ١٧٣هـ. [انظر: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ٥/٢٩١. سير أعلام النبلاء، ٨/٢٤٠ (راجع سلسلة المصادر)].

(٦) جعفر بن سليمان بن عبدالله بن عباس الأمير ابن عم المنصور، ولي المدينة ثم مكة معها ثم عزل؛ فولي البصرة للرشيد. توفى سنة ١٧٤هـ. [سير أعلام النبلاء، ٨/٢٣٩ (راجع سلسلة المصادر)].

(٧) المهدي: أبو عبدالله محمد بن المنصور الخليفة العباسي. بويع له بالخلافة سنة ١٥٨هـ وتوفى سنة ١٦٩هـ. [انظر: المنتظم، ٨/٢٠٥، ٣١٥، سير أعلام النبلاء، ٧/٤٠٠ (راجع سلسلة المصادر)].

(٨) في الأصل: العباسية. والعباسة بنت المهدي أخت الخليفة هارون الرشيد. تزوجها محمد بن سليمان ابن علي سنة ١٧٢؛ وهي أول بنت خليفة من بني هاشم نقلت من بلد إلى بلد، فقد نقلها الرشيد إلى البصرة. وتشير المصادر إلى أن الذي زوَّجَها هو أخوها هارون الرشيد وليس أباها المهدي. [انظر: المعارف، ابن قتيبة، ٣٨٠. المنتظم، ٨/٣٤٣، ٩/١٣١. مختصر التاريخ، الكازروني/ جواد، ١٢٠].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/٢٢ - ٢٣:

١٠٧- (أ) «فيما تولى».

١٠٩- (ب) «العباسة».

١١٠ - عليٌّ رضي الله عنه: «اجعل(أ) لكلِّ إنسانٍ من خدمك عملاً تأخذه به فإنه أحرى[١](ب) أن لا يتواكلوا في خدمتك».

١١١ - لَا تبذُل رقَّك لِمَن لا يعرفُ حَقَّكَ.

١١٢ - قلَّ ما تنفعُ خدمةُ الجوارحِ إلَّا بخدمةِ القلب.

١١٣ - جَنْدَلُ[٢] مولى عدي بن حاتمٍ[٣] يفتخر بأنه مُحرَّرُ الرجال دون النساء:

[طويل]

وما فكَّ رِقِّي ذات دلٍّ خَرِيْدَةٌ   وَلَا خَطَّأَتْنِي(جـ) غُرَّةٌ وَحُجُولُ

نَماني إلى العلياءِ أَبْيَضُ ماجدٌ   فأصْبَحْتُ أَدْري اليومَ كيف أقولُ

١١٤ - كان لرجل غلامٌ من أكسل الناس فأمره بشراء(د) عنبٍ وتينٍ فأبطأ حتَّى نَوَّط[٤] الروح، ثم جاء بإحداهما(هـ) فضربه وقال: ينبغي لك إذا استقضيتك حاجة أن

١١٠- (١) في الأصل: «تأخذ به فإنه أري أن يتوكلوا..».

١١٣- (٢) جَنْدَلُ: ورد في البيان والتبيين، الجاحظ/ هارون، ٢١٣/٣ - ٢١٤ ما يلي:

«قال جندل بن صخر وكان عبداً مملوكاً:

وما فك رقى ذات دل خبرنج   ولا شاق ما لي صَدْقَة وعُقولُ

ولكن نماني كل أبيض خضرم   فأصبحت أدري اليوم كيف أقول».

كما ورد البيتان منسوبين إلى جندل بن صخر مع بعض الاختلاف عن رواية المخطوط ورواية الجاحظ في: الإمتاع والمؤانسة، التوحيدي/ أمين، ٢٨/٢.

(٣) عدي بن حاتم: الطائي ويكنى أبا طريف. قدم على رسول الله ﷺ في شعبان من سنة سبع للهجرة؛ وقيل غير ذلك. مات وهو ابن مائة وعشرين في سنة ٦٧هـ. وروي عنه أنه قال: ما دخلت على النبي ﷺ قط إلا وسع لي أو تحرك. ودخلت عليه يوماً في بيته وقد امتلأ من أصحابه فوسع لي حتى جلست إلى جانبه.

[انظر: خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٢٧٦/١. المنتظم، ٧٥/٦. المعمرون والوصايا، السجستاني/ عامر، ٤٦].

١١٤- (٤) نوط القربة تنويطاً أثقلها ليدهنها؛ والمراد: أثقل عليها. (القاموس المحيط، نوط).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٢٤/٣:

١١٠- (أ) «واجعل».   (ب) «.. تأخذه به، فإنه أحرى أن لا يتواكلوا..».

١١٣- (جـ) «أخطأتني».

١١٤- (د) «يشري».   (هـ) بأحدهما.

تقضي حاجتين. ثم مرض فأمره أن يأتيه[أ] بطبيبٍ فجاء به وبرجلٍ آخر؛ فسأله فقال له[ب]: أما ضربتني وأمرتني أن أقضي حاجتين في حاجةٍ؟ جئتك بطبيبٍ فإن رجاكَ وإلّا حفر هذا قبركَ. فهذا طبيبٌ وهذا حفّارٌ.

١١٥ - وقال المَأْمُونُ[١][ج]: [مجزوء الرمل]

كُـنْـتُ حُـرّاً هـاشِـمِـيّـاً   فاسْـتَرقَّـتْـنِـي الإِمَـاءُ
أَنَـا مَـمْـلُـوكٌ لِـمَـمْـلُـو   كٍ وَتَـحْـتِـي الأُمَـرَاءُ

١١٦ - كانت للمأمون جويرية[٢][د] من أحسن الناس وجهاً وأسبقهم إلى كل نادرةٍ فحلَّت/ عنده في ألطف محلٍّ فحسدتها الجواري، وقلن[٣] لا حسب لها. فنقشت على خاتمها «حَسَبي حُبِّي»[هـ] فازداد بها المأمون عُجْباً[٤]؛ فَسُمَّتْ[و] فجزع عليها وأنشد[٥]: [سريع] [ظ٨]

اختلست ريحانتي [من][٦] يدي   أَبْكِي عليها آخر المُسْنَدِ[٧]

١١٥- (١) وردت الأبيات في الأغاني ضمن أبيات غناها الواثق دون أن تنسب إلى قائل بعينه؛ الأغاني، الأصفهاني، ٩/٢٩٥:

«في فمي ماء وهل ينـ   طق من في فيه ماء
أنا مملوك لمملو   ك عليه الرقباء
كنت حرّاً هاشمياً   فاسترقتني الإماء
وسباني من له كا   ن على الكره السباء».

كما وردت منسوبة إلى المأمون في: المخلاة، العاملي/ الباشا، ٣٩.

١١٦- (٢) في الأصل: جورية.
(٣) في الأصل: قلنا.   (٤) في الأصل: عجنا.
(٥) وردت الأبيات منسوبة إلى المأمون في: المستطرف ٢/١٧٩ مع بعض الاختلاف في الرواية.
(٦) زيادة لازمة لإقامة الوزن.
(٧) المسند: الدهر، (القاموس المحيط، سند).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/٢٤ - ٢٥ :
١١٤- (أ) «يأتي».   (ب) «فقال: أما ضربتني..».
١١٥- (ج) «المأمون بن الرشيد».
١١٦- (د) «جويرية».   (هـ) «حسبي حسني».
(و) «فسممنها. وقال».

كانت هي الأُنْس إذا استوحشت نـفـسـي مـن الأقـرب والأبـعـد
وروضـةً كـانـت بـهـا مرتـعي[أ] ومَـنْـهـلاً كـان بـهـا مـوردي
كـانت يـدي كـان[ب] بـهـا قُوَّتـي فـاختـلس الـدهـر يـدي مـن يـدي

١١٧ - المُتوَكِّلُ[١] في جاريةٍ[٢][جـ]: [وافر]

أُمازحـهـا فـتـغـضـبُ ثـمَّ تـرضَـى فـكـلٌّ[د] فـعـالـهـا حـسـنٌ جـمـيـل
فـإن غـضـبـت فـأحـسـنُ ذي دَلَالٍ وإنْ رضـيـت فـلـيـس لـهـا عـديـلُ

١١٨ - دَعَا[٣][هـ] طَلْحَةُ[٤] أبا بكرٍ وعمر وعثمان فأبطأ عليه الغلام بشيءٍ أراده[و] فصاح: يا غلام، فقال: لبَّيْك. فقال طلحةُ: لا لَبَّيْكَ. فقال أبو بكرٍ[ز]: ما يَسُرُّني أنِّي قُلْتُها [وَلِي[٥] الدُّنيا؛ وقال عُمَرُ: ما سَرَّني أنِّي قُلْتُها] وأنَّ لي نصف الدنيا؛ وقال عثمان: ما يسرُّني أني قلتها وأن لي حُمْرَ النَّعم. فصمت عليها طلحةُ فلمَّا خرجوا[٦] باع ضيعته بخمسة عشر ألفاً وتصدَّق بها.

١١٧- (١) المتوكل: جعفر بن محمد بن هارون الرشيد، الخليفة العباسي، ويكني أبا الفضل. كان مولده في سنة ٢٠٧هـ. بويع له بالخلافة بعد أخيه الواثق سنة ٢٣٢هـ، وقتل في سنة ٢٤٧هـ على يد الأتراك.
[انظر: المنتظم، ١١/١٧٨، ٣٥٥. سير أعلام النبلاء، ١٢/٣٠ (راجع سلسلة المصادر)].
(٢) ورد البيتان في المستطرف ٢/١٧٩ منسوبين للمتوكل.
١١٨- (٣) في الأصل: وعن. والتصويب من ربيع الأبرار، ٣/٢٥.
(٤) طلحة: بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو ويكنى أبا محمد. وكان من أجواد العرب وسمي أيضاً: طلحة الفياض. توفى يوم الجمل وكان مع علي بن أبي طالب في سنة ٣٦هـ.
[انظر: المنتظم، ٥/١١١. ك. نسب قريش، الزبيدي/ بروفنسال، ٢٧٣. سير أعلام النبلاء، ١/ ٢٣ (راجع سلسلة المصادر)].
(٥) سقط من الأصل، والزيادة من ربيع الأبرار، ٣/٢٦.
(٦) في الأصل: خرج.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/٢٥ - ٢٦:
(أ) «... كان بها موقعي».
(ب) «كانت بها».
١١٧- (جـ) «.. في جاريته قبيحة». (د) «وكل فعالها».
١١٨- (هـ) «دعا طلحة». (و) « وأراده».
(ز) «.. ما سرني أني قلتها ولي الدنيا، وقال عمر: ما سرني أني قلتها ولي نصف الدنيا. وقال عثمان: ما سرني أني قلتها ولي حمر النعم. وصمت عليها طلحة. فلما خرجوا باع ضيعته..».

١١٩ - كان لمحمد بن أبي الحارث الكوفي[١] صديقٌ له قينة فباعها ببرذونٍ[٢] فقال محمدٌ[٣](أ) شعر [مجزوء الرمل]

قينةٌ كانت تُغنّي ... مُسِخَت برذوْن أدْهَم

عُجْتُ[٤](ب) بالساباط يوماً ... فإذا القينة تُلجم

١٢٠ - غُلام الخالديين[٥](جـ) مثلٌ في الشهامة والكياسة وجميع(د) شرائط الخدمة، وهو غلام أبي عثمان الخالدي الشاعر. وقال الشيخ أبو الحسين(هـ) الفارسيُّ النحويُّ[٦]-

---

١١٩- (١) محمد بن أبي الحارث الكوفي: علق عبدالسلام هارون في تحقيقه لكتاب «القول في البغال» للجاحظ عن الشاعر بما يلي: «في معجم المرزباني - ٤٣٤ - محمد بن أبي الحارث الكوفي: ذكر دعبل أن له أشعاراً كثيرة حساناً، وكان لبعض إخوانه جارية مغنية فباعها وأخذ بثمنها برذوناً، فقال محمد..» وأورد الأبيات. (القول في البغال، الجاحظ/ هارون، ٢/٢٥٠؛ ضمن رسائل الجاحظ/ هارون).
أما شارل بيلا فيسوق في تحقيقه للقول في البغال تعليقاً على الشاعر: «لعله محمد بن الحارث بن بشخير مولى المنصور. خبره في الأغاني». (القول في البغال، الجاحظ/ بيلا، ٤٤) ولم أعثر على ما يثبت أو ينفي هذا الرأي.

(٢) في الأصل: برزون.

(٣) في الأصل: لمحمد. والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري، ٢٦/٣.
الأبيات: ورد البيتان في: القول في البغال، الجاحظ/ هارون، ٢/٢٥٠ (ضمن رسائل الجاحظ).
القول في البغال، الجاحظ/ بيلا، ٤٤.

(٤) في الأصل: عجنت. والتصويب من ربيع الأبرار، ٢٦/٣. ومن المصادر الأخرى المذكورة في الهامش (٣).

١٢٠- (٥) في الأصل: الحالين. والخالديان هما: الأديبان الشاعران الموصليان أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد ابنا هاشم بن وعلة. كان أصلهما من الخالدية قرية من أعمال الموصل فنسبا إليها. توفى أبو بكر، وهو الأكبر سناً، سنة ٣٨٠هـ. أما أبو عثمان فتوفى قرابة سنة ٤٠٠هـ [سير أعلام النبلاء، ٣٨٦/١٦ (راجع سلسلة المصادر). مقدمة الأشباه والنظائر، للخالديين/ يوسف، ١).

(٦) الشيخ أبو الحسين الفارسي: محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالوارث (النحوي)، ابن أخت أبي علي الفارسي. أخذ عن خاله علم العربية. واتصل بالصاحب بن عباد. وله تصانيف منها: كتاب الشعر، وكتاب الهجاء. توفى سنة ٤٢١هـ.
[انظر: إرشاد الأريب (معجم الأدباء)، ياقوت الحموي، ٣٣٤/٥ (٨٦٠)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٢٦/٣ :

١١٩- (أ) «محمد». (ب) «عجت».

١٢٠- (جـ) «الخالدي». (د) «وجمع».

(هـ) «محمد بن/ الحسين».

ابن أُخْت أبي علي الفارسي[١]- : اسمُهُ رشأٌ. رأَيْتُهُ[٢](أ) بعد موت سيده في ناحية عبدالعزيز بن يوسف، وقد(ب) ارتقى إلى مرتبة الوزارة».

[و٩] ١٢١ - وقال/ أبو منصورِ الثعالبي[٣]: قرأتُ أنا بخطِّه، قال: [كتب] ابن سُكرة[٤] الهاشميُّ إلى أبي عثمان يسأَلُهُ(جـ) فكتب إليه يقول[٥]: [منسرح]

ما هو عبدٌ لكنه(د) ولدٌ ... خوّلنيه(د) المُهيمنُ[٦] الصَّمَدُ

وشدَّ أَزْري بحسن صحبته ... فهو يدي والذراعُ والعضدُ

صغيرُ سِنٍّ كبيرُ معرفةٍ ... تمازج الضعف فيه والجلدُ

١٢٠- (١) أبو علي الفارسي: الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي، إمام النحو وصاحب التصانيف الكثيرة منها: الحجة في علل القراءات، وك. الإيضاح وغيرها. مات سنة ٣٧٧هـ.
[انظر: المنتظم، ٣٢٤/١٤. سير أعلام النبلاء، ٣٧٩/١٦ (راجع سلسلة المصادر)].

(٢) في الأصل: راء أبيه. والتصويب من ربيع الأبرار، ٢٨/٣.

١٢١- (٣) أبو منصور الثعالبي: سبقت ترجمته. انظر مقدمة التحقيق.

(٤) ابن سكرة الهاشمي: محمد بن عبدالله بن محمد أو سكرة أو الحسين الهاشمي. كان من ولد على ابن المهدي أو من ذرية المنصور. كان شاعراً خليعاً ظريفاً، وكان ينوب في نقابة الهاشميين. ولابن سكرة ديوان كبير. مات في سنة ٣٨٥هـ.
[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٣١٨/١١. يتيمة الدهر، الثعالبي/ عبدالحميد، ٣/٣. سير أعلام النبلاء، ٥٢٢/١٦. (راجع سلسلة المصادر)].

(٥) الحادثة والأبيات: ورد التعليق التالي في: ديوان الخالديين/ الدهان، ١١٩؛ «قال الثعالبي: قرأت أنا بخطه – أي بخط الغلام رشأ – في مجموع من شعر الخالديين بخط أحد الأخوين في دفتر أعارنيه أبو نصر سهل بن المرزبان: كتب ابن سكرة الهاشمي إلى أبي عثمان يسأله عني فكتب إليه:
ما هو عبد لكنه ولد ... خولنيه المهيمن الصمد». (الأبيات)
(راجع الهامش). كما وردت الأبيات وخبرها مع اختلاف في ترتيب الأبيات، في: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، الثعالبي/ إبراهيم، ٢٢٩.

(٦) في الأصل: «ولكنه»، «خوّله»، «المهمن».

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٢٦/٣ - ٢٧ :

١٢٠- (أ) «رأيته بعد موت». (ب) «لقد ارتقى إلى رتبة الوزارة».

١٢١- (جـ) «يسأله عني». (د) «لكنه»، «خولنيه».

مـعـشّـقُ الـطـرف كـحـلُـهُ كَـحَـلٌ ... معطَّلُ الـجـيْدِ حَلْيُهُ الجَيَدُ[١][أ]

وغُــضْــنُ بــانٍ إذا بــدا فــإذا ... شـدا فـقُـمْـرّيُ بـانَـةٍ[ب] غَـرِدُ[٢]

ثـقَّـفـهُ كـيـسُـهُ فـلا عِـوَجٌ ... في بــعــض أخــلاقــه وَلَا أودُ

ما غاظَني[٣] ساعةً فلا صخبٌ ... يَـمُـرُّ في مَـنْـزِلـي[٤] ولا حَـرَدُ

مُسامِري[جـ] إذ دجا الظلامُ فلي ... مـنـهُ حـديـثٌ كـأنَّـهُ الـشُّـهُـدُ

خـازن مـا في يـدي وحـافـظُـهُ ... فـلـيـس شـيءٌ لـديَّ يُـفْـتَـقَـدُ

يصُوْنُ كُتْبي[٥][د] فكُلُّها حسنٌ ... يـطْـوي ثـيـابـي فَـكُـلُّـهـا جُـدُدُ

وحـاجـبـي فـالخفـيـف مـحـتـبـسٌ ... عندي به[٦] والثقيلُ منطردُ[هـ]

وحـافـظ الـدار إن ركـبـتُ فـلا ... عـلـى غـلامٍ سـواه أعـتـمـد

ومـنـفـق مـشـفـق إذا أنـا أسـرفـ ... ـتُ [و][٧][و] بذَّرْتُ فهو مُقتصدُ

وأبصرُ الناس بالطبيخ فكالـمسْـ ... ـلِكِ[ز] تـراه والـعـنـبـرُ الـثَّـرَدُ

١٢١- (١) الكُحْل: الإثْمِد كالكحال، وكل ما وضع في العين يشتفى به. والكَحَلُ: محركة أن يعلو منابت الأشفار سوادٌ خلقةً، أو أن تسوّد مواضع الكحل. (القاموس المحيط، كحل)
الجِيْد: العنق أو مقلده أو مقدمه. وبالتحريك: طولها أو دقتها مع طول. (القاموس المحيط، جيد).

(٢) في الأصل: «شذا فقمري ديانة».

(٣) في الأصل: «غاضني».

(٤) في الأصل: «منزل».

(٥) في الأصل: «كيسي».

(٦) في الأصل: «عند ربه».

(٧) زيادة لإقامة الوزن.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٢٨/٣ - ٢٩:

١٢١- (أ) «جَيَدُ». (ب) «فقمري بانة».

(جـ) «مسامر». (د) «يصون كتبي».

(هـ) «عندي به». (و) «وبذرت».

(ز) «فكالمسك القلايا».

وواجدٌ بي مِنَ المَحَبَّةِ والرَأْ فَةِ أَضْعافَ ما به أَجِدُ
إذا تبسَّمْتُ فهو مُبْتَهِجٌ وإِنْ تَنَمَّرْتُ[1][أ] فهو مرتعد
ذا بعض أوصافه وقد بقيت له صفاتٌ لم يحوها العددُ

١٢٢ - كان أبانُ[ب] بن عبد الحميد بن لاحقٍ[٢] مولىً لبني رقاشٍ فقال فيهم: [وافر]

أَلَا يا ليت لي قوماً بقومي ولو عُكلاً فينفعَني معاشي
فكنت لهم أخا ثِقَةٍ ومولى ولم أكُ للِّئام بني رقاشِ

١٢٣ - وقال وحشيٌّ الرياحِيّ[٣][جـ]: [رجز]

يُعجُبني [من][٤] فعل كل مسلمة مِثْلُ الذي تفعل أُمُّ سلمة
[إِقْصاؤُها عن بيتها كُلَّ أَمَة][٥][د]

١٢٤ - أهدى داود بن روح بن حاتم المُهَلَّبِيّ[٦] للمهديّ جاريةً[هـ] فحظيت عنده

١٢١- (١) في الأصل: «وإن تنمردت».
١٢٢- (٢) في الأصل: إياس. وأبان بن عبدالحميد اللاحقي مولى رقاش بن ربيعة، شاعر مطبوع قدم بغداد فاتصل بالبرامكة وانقطع إليهم. توفي في حدود سنة ٢٠٠هـ.
[انظر: أخبار الشعراء المحدثين (من ك. الأوراق) الصولي/ هيورث دن، ١. الأغاني، ١٥٥/٢٣. تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ٤٤/٧. الوزراء والكتاب، الجهشياري، ٢٥٩. طبقات الشعراء، ابن المعتز/ فراج، ٢٠٢، ٢٤٠. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ١٧٣/٨. الوافي بالوفيات، ٣٠٢/٥. الحيوان للجاحظ/ هارون، ٤٤٨/٤].
١٢٣- (٣) وحشي الرياحي: لم أعثر له على ترجمة.
(٤) زيادة لإقامة الوزن.
(٥) زيادة من ربيع الأبرار، ٣٠/٣.
١٢٤- (٦) داود بن روح بن حاتم المهلبي: كان في أول أمره يرمى بالزندقة، فقد أورد صاحب المنتظم، ٩/ ٢٨٤، الخبر التالي: «أخذ داود بن روح بن حاتم وإسماعيل بن سليمان بن مجالد ومحمد بن أبي أيوب المكي ومحمد بن طيفور في الزندقة، فأقروا فاستتابهم المهدي وخلى سبيلهم وبعث بداود ابن روح إلى أبيه وكان عاملاً على البصرة فمنَّ عليه وأمر بتأديبه.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٢٩/٣ - ٣٠ :
١٢١- (أ) «تنمرت».
١٢٢- (ب) «أبـان».
١٢٣- (جـ) «وحشي الرياحي المدني». (د) زيادة لم ترد في المخطوط.
١٢٤- (هـ) «جارية للمهدي».

فواعدته المبيتَ[أ] ثمَّ منعها الحيضُ فكتب إليها يقول[1]: [بسيط]

لأَهْجُرَنَّ حبيباً خان موعده وذاك منه لصفو العيش تكدير

فأرسلت إلى داود لتحضره وتعرّفه عُذْرها تقول:

لا تهجُرَنَّ حبيباً خان موعده ولا تَذُمَّنَّ وعداً فيه تأخيرُ

ما كان حبسيَ إلَّا من حدوث أذىً لا يستطاع له بالقول تفسيرُ

والدهرُ أطولُ فيه للإمامِ مدىً يُحْيي السرور وتخليدٌ وتَعْمِيرُ[2][ب]

١٢٥ - ابتاع بعض الشيوخ[ج] غلاماً فقلت: بورك لك فيه. فقال: البركةُ مع من قدر على خدمة نفسه واستغنى عن استخدام غيره فخفت مؤونته، وهانت تكاليفه وكُفي سياسة العبيد.

١٢٦ - أصيب أنُو شُرْوان[3] ببعض خدمه فجزع وقال: اثنان هُما[4] العُدَّة والعُمْدةُ في النوائب: الخادم الناصِحُ والقريبُ الصديقُ. وقد فُجِعْتُ بأحدهما ولم اكتحل بالآخر».

١٢٤- (١) ورد الخبر والأبيات في: المستطرف، ١٧٩/٢.
(٢) في الأصل: أطول للإمام فيه. بتخليد وتعمير، والتصويب من ربيع الأبرار، ٣٠/٣.
١٢٦- (٣) أنو شروان: كسرى أنو شروان بن قُباذ، ملك فارس بعد أبيه. قيل عنه أنه استقبل الملك بجد وسياسة وحزم. أبطل ملة زرادشت وقتل مزدك ورؤوس المزدكية.
[انظر: مروج الذهب، ٢٦٣/١. المنتظم، ١٠٧/٢، ١٠٨، ٢٨٩].
(٤) في الأصل: هم.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣٠/٣ - ٣١:
١٢٤- (أ) «المبيت معه».
(ب) وردت الأبيات كما يلي:

«لا تهجرن حبيباً خان موعده ولا تذعن [؟] وعداً فيه تأخير

ما كان حبي [؟] إلا من حصول أذى لا يستطاع له بالقول تفسير

والدهر أطول فيه للإمام مدى يحيى السرور وتخليد وتعمير».

١٢٥- (ج) «بعض مشيختي».

١٢٧ - وعن مُعاوية[١]: «التسلُّطُ على المماليك من لُؤْمِ القدرة».

١٢٨ - قال القُرشيُّ[٢][أ]: سألني سعيدُ بن المسيَّب[٣] عن أخوالي[٤][ب] فقلت: أُمِّي فتاة، فنقصتُ في عينه. فأمهلت حتى دخل إليه سالم بن عبدالله بن عُمَر[٥]، فقلت: من أُمُّهُ؟ فقال[ج]: فتاةٌ. ثمَّ دخل قاسِمُ[د] بن محمد بن أبي بكر الصديق[٦] فقلتُ: مَنْ/ أُمُّهُ؟ فقال: فتاةٌ. ثم دخل عليُّ بن الحسين[٧][هـ] [و١٠] فقلت: من أُمُّهُ؟ فقال: فتاةٌ. فقلت: رأيتني نقصتُ في عينك لأنّي ابنُ فتاةٍ؛ إنَّما لي[و] بهؤلاءِ أُسْوة. فجللتُ[٨] في عينه».

١٢٩ - عبيدُ الله بن الحُرّ[٩]: [طويل]

فإن تك أُمِّي مِن نساءٍ أفاءها ... جيادُ القنا والمُزْهفاتِ الصفائِحِ

فَتَبّاً لفضلِ[ز] الحُرِّ إنْ لَم أَنَلْ بِهِ ... كرائِمَ أَوْلَادِ النسَاءِ الصرائِحِ

١٢٧- (١) معاوية: بن أبي سفيان بن حرب بن أمية، مؤسس الدولة الأموية في الشام. سبقت ترجمته؛ راجع الخبر (٨٦).

١٢٨- (٢) القرشي: لعله: هشام بن سعد، أبو عباد القرشي مولاهم، المدني الخشاب، الإمام المحدث. ذكر أنه يروي عن سعيد بن المسيب. مات في حدود سنة ١٦٠هـ .
[انظر: سير أعلام النبلاء، ٣٤٤/٧ (راجع سلسلة المصادر)].

(٣) سعيد بن المُسَيَّب: بن حَزْنِ بن أبي وهب، أبو محمد القرشي المخزومي عالم أهل المدينة وسيد التابعين في زمانه. مات في سنة ٩٤هـ.
[انظر: سير أعلام النبلاء، ٢١٧/٤ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) في الأصل: أحوالي.

(٥) سالم بن عبدالله بن عمر: سبقت ترجمته، الخبر (٨٩).

(٦) قاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق: سبقت ترجمته، الخبر (٨٩).

(٧) علي بن الحسين: بن أبي طالب، زين العابدين الهاشمي العلوي. سبقت ترجمته، الخبر (٨٩).

(٨) في الأصل: فحللت، والتصويب من ربيع الأبرار، ٣١/٣.

١٢٩- (٩) في الأصل: عبدالله. وعبيد الله بن الحر الجُعفي قائد من قواد العرب. كان من أصحاب عثمان وبعد مقتله انحاز إلى معاوية فكان يكرمه. مات غريقاً في سنة ٦٨هـ. =

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣١/٣ :

١٢٨- (أ) «قرشي». (ب) «أخوالي». (ج) «قال».
(د) «القاسم». (هـ) «علي بن الحسين بن علي». (و) «أفمالي.. فجللت».

١٢٩- (ز) «لـجد الحر».

١٣٠ - عَنترةٌ[1]: [كامل]

إنّي امرُؤٌ مِنْ خَيرِ عَبْسٍ منصباً
شطري وأَحْمِي سائري بالمُنْصُلِ[2] (أ)

١٣١ - قال هشام بن عبدالملك[3] لزيد بن علي[4]: بلغني أنّك تطلب الخِلافة

= [انظر: خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ١٥٦/٢ - ك. أسماء المغتالين والأشراف، ابن حبيب/ هارون (ضمن ك. نوادر المخطوطات)، ٢٨٦/٢. الحيوان، الجاحظ/ هارون، ١٣٤/١.
الأبيات: الكامل، المبرد/ الدالي، ٦٤٦/٢؛ وقد ذكر المبرد في حديثه عن قائل الأبيات: «وقال رجل من ولد الحكم بن أبي العاصي يقال له عُبيد الله بن الحر، وكان شاعراً متقدماً، وكان لأم ولد، وهو من ولد مروان بن الحكم». ثم أورد البيتين. (راجع الهامش أيضاً).

١٣٠- (١) عنترة: بن شداد بن عمرو بن قراد العبسي. أحد أغربة العرب في الجاهلية، وأحد شعرائها الفحول. ويقال إن أباه ادعاه بعد الكبر فقد كانت أمه أمة سوداء تسمى زبيبة.
كان عنترة أشجع أهل زمانه وأجودهم بما ملكت يداه. وقد شهد داحس والغبراء.
[انظر: الأغاني، ٢٣٧/٨. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ١٢٨/١. طبقات فحول الشعراء. ابن سلام/ شاكر، ١٥٢/١. ديوان عنترة ومعلقته/ شرف الدين].

(٢) البيت: في الأصل: «وأحمى صاحبي». ورد في الأغاني، ٢٤٠/٨، ٢٤١. الكامل، المبرد/ الدالي، ٦٤٦/٢.

١٣١- (٣) هشام بن عبدالملك: بن مروان الخليفة الأموي. تولى الخلافة في سنة ١٠٥هـ. وتوفى سنة ١٢٥هـ.
[انظر: المنتظم، ٩٧/٧، ٢٤٦. سير أعلام النبلاء، ٣٥١/٥ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) زيد بن علي: بن الحسين بن علي بن أبي طالب. وفد على هشام بن عبدالملك فرأى منه جفوة فكانت سبب خروجه وطلبه للخلافة. قتل ثم صلب سنة ١٢٣هـ، وقيل غير ذلك.
[انظر: فوات الوفيات، الكتبي/ عباس، ٣٥/٢. المنتظم، ٢١٨/٧. سير أعلام النبلاء، ٣٨٩/٥ (راجع سلسلة المصادر)].
ورد الخبر في العقد الفريد، ابن عبد ربه/ أحمد أمين، ١٠٣/٥، كما يلي:
«ودخل زيد بن علي على هشام بن عبدالملك فقال له: بلغني أنك تحدث نفسك بالخلافة، ولا تصلح لها لأنك ابن أمة. فقال: أما قولك إني أحدث نفسي بالخلافة فلا يعلم الغيب إلا الله. وأما قولك إني ابن أمة فإسماعيل ابن أمة أخرج الله من صلبه خير البشر محمداً ﷺ، وإسحاق ابن حرة أخرج الله من صلبه القردة والخنازير».

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣٢/٣ - ٣٣:

١٣٠- (أ) «وأحمي سائري..»؛ ثم وردت أبيات للمبرد بعد بيت عنترة:

«إن أولاد السراري كثروا والله فينا
رب أدخلني بلادا لا أرى فيها هجينا»

ولست لها بأهلٍ. فقال: لِـمَ؟ قال: لِأَنَّك ابن أمةٍ. قال: فقد كان إِسْماعِيلُ ابنَ أَمَةٍ وإِسحاقُ ابن حرةٍ، وأخرج اللهُ(أ) من صلب إسماعيل خير(ب) وَلَدِ آدَم.

١٣٢ - قال الحجَّاجُ بن عبدالملك بن الحجَّاج بن يوسُف[١]: لو كان رجلٌ[٢] من ذهبٍ لَكُنْتُهُ. قيل: كيف؟ قال: لم تلدني أَمَةٌ إلى آدم ما خلا هاجر. فقالوا: لولا هاجرُ لكنت كلباً من الكلاب».

١٣٣ - قال رجلٌ لعبدٍ لَه[٣](جـ) استعقلهُ: أَلَا أُلْحِقُكَ بنفسي؟ قال: لَا؛ أَنْ أَكُونَ عبداً [آبقاً][٤](د) أَحَبُّ إِليَّ من أن أكون حرّاً لاحِقاً».

١٣٤ - جَعفرُ بن عُقابٍ[٥](هـ): [وافر]

وضَمّتني العقابُ إلى حشاها ... وخيرُ[٦] الطير - قد علموا - العقاب

١٣٢- (١) الحجاج بن عبدالملك بن الحجاج بن يوسف: لم أعثر على ترجمة له. ولعله من عقب «عبدالملك بن الوليد من ولد الحجاج بن يوسف» الذي ورد ذكره في البصائر والذخائر، ٣/١٦٩، فقال عنه: «كان طفيلياً في البصرة، وكان أديباً شاعراً» ثم أورد له ستة أبيات. أو لعل الاسم قد وقع به بعض الغلط؛ إذ عُرف لعبد الملك بن مروان ابن باسم «حجاج بن عبدالملك بن مروان» سماه أبوه عبدالملك باسم عامله الحجاج بن يوسف الثقفي.. - ويقال: إن أم حجاج المذكور هي بنت ابن محمد بن يوسف أخي الحجاج».!!؛ الوافي بالوفيات، ٣١٦/١١.

(٢) في الأصل: رجلاً.

١٣٣- (٣) في الأصل: لعبد الله.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

١٣٤- (٥) في الأصل: جعفر بن عتاب. وجعفر بن عقاب: ذكره ابن حبيب ضمن شعراء بني كلاب وهو: «ابن عُقاب، وهي أمّهُ، وهي سوداء. وهو جعفر بن عبدالله بن قبيصة، ثم أنشد البيتين». رسالة ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه، ابن حبيب/ هارون (ضمن كتاب نوادر المخطوطات)، ٣٣٩/٢.

الأبيات: ورد البيت الثاني بالرواية التالية:

«فتاة من بني حام بن نوح ... سبتها الخيل غصباً والركاب»

رسالة ألقاب الشعراء..، ابن حبيب/ هارون (نوادر المخطوطات)، ٣٣٩/٢.

(٦) في الأصل: خيراً.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣٣/٣ :

١٣١- (أ) «وقد أخرج الله..». (ب) «سيد ولد..».

١٣٣- (جـ) «لعبد استعقله..». (د) «.. عبداً لايقا..».

١٣٤- (هـ) «عقاب أمه وكانت سوداء».

فتـاةٌ مـن بـنـي سـام بـن نـوحٍ(أ)   سَبَتْها الـخيـلُ غصباً والركابُ

١٣٥ -[دخل جريرٌ(١) على الحجّاجِ(٢) وعلى رأسه جارية، فقال له: بلغني أنَّك ذُو بديهةٍ](٣)(ب) فَقُلْ فيها. فقال: ما لي [أَنْ] أقول فيها حتى أتأمَّلَها، وما لي أن أتأمَّل جارية الأمير. فقال: بل، فتأمَّلها. فقال: ما اسمُكِ يا جارية؟ فأمسكت. فقال الحجّاجُ: خبّريه يالخَناءُ. فقالت: أُمَامَةُ. فَأَنْشَدَ(٤)(جـ): [كامل]

ودِّعْ أُمَـامـةَ حـان مـنـك رحـيـلُ   إِنَّ الـوداعَ لِـمَـنْ تُـحِـبُّ قـلـيـلُ

هـذي الـقُـلُـوبُ هوائـمـاً تَـيَّـمـنَـهـا   وَأَرَى الـشـفـاءَ ومـا إلـيـه سـبـيـلُ

فقال الحجَّاجُ: جعل الله لك السَّبيلَ. فضرب بيده إلى يدها فامتنعت منه فقال:

[ظ ١٠] / [كامل]

إِن كـان ظـنـكـم(د) الـدَّلَال فـإنـه   حسنٌ جمالك(هـ) يا أُميم جميلُ

١٣٥- (١) زيادة من ربيع الأبرار، ٣٤/٣ يتقضيها السياق.

(٢) جرير: بن عطية بن الخطفي بن بدر بن سلمة التميمي، من فحول شعراء الإسلام في العصر الأموي. توفى سنة ١١٠هـ. وقيل غير ذلك.
[انظر: خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٧٥/١. المنتظم، ١٤٤/٧ (انظر الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٥٩٠/٤ (راجع سلسلة المصادر)].

(٣) الحجاج: بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي. كان الحجاج أول أيامه معلماً، وكان فصيحاً لبيباً بليغاً حافظاً للقرآن. توفى سنة ٩٥هـ.
[انظر: المنتظم، ٣٣٦/٦، سير أعلام النبلاء، ٣٤٣/٤ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) ورد الخبر كاملاً مع بعض الاختلاف في: الأغاني، ٧٦/٨ . الكامل، المبرد/ الدالي، ٦٤٧/٢ - ٦٤٨.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣٣/٣ - ٣٤ :

١٣٤- (أ) « حام بن نوح ».

١٣٥- (ب) أخذت الزيادة المذكورة من الربيع، راجع هامش (٣) أعلاه.

(جـ) «فقال».

(د) «إن كان طيكم».   (هـ) «دلالك».

فاستضحك الحجّاجُ وأمر بتجهيزها إلى اليمامة[أ]، وكانت من أهل الريّ وإِخْوَتُها أحْرارٌ فبذلوا له عشرين ألفاً فأبى وقال: [طويل]

إذا عرضوا عشرين ألفاً تعرَّضت لِأُمّ حَكِيم[1] حاجةٌ هي ماهِيَا

لقد زدتِ[ب] أهل الريّ مِنّي مودَّةً وحببتِ أضعافاً إليَّ المواليا

وأولدها حكيماً وبلالاً وحرزَة»[2].

١٣٦ - وقال[جـ]: «الرقيقُ جمالٌ وليس بمالٍ، فعليك من المال بما يعولك وليس تعولهُ».

١٣٧ - اشترى يزيد بن عبدالملك[3] حبّابة[4] بأربعة آلاف دينار، وكان صاحب لهو فحجر عليه سليمان[5] فردَّها. فلما ولي يزيد وكانت تحته سعدة[6] بنت عبدالله بن عمرو بن عثمان وكانت حرةً عاقلةً ، قالت : يا أمير المؤمنين

١٣٦- (١) في الأصل: «لأمر حكيم»، والتصويب من مواضع ورود الخبر في المصادر المختلفة. (راجع الهامش السابق).

(٢) في الأصل: «خرزة».

١٣٧- (٣) يزيد بن عبدالملك: الخليفة الأموي، استخلف بعد وفاة عمر بن عبدالعزيز سنة ١٠١هـ، وتوفي سنة ١٠٥هـ. [المنتظم، ٦٥/٧، ١٠٩. سير أعلام النبلاء، ١٥٠/٥ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) حبابة: المغنية حَبّابَة، جارية مولدة من مولدات المدينة. كانت حلوة جميلة الوجه حسنة الغناء. وكانت تسمى العالية فلما اشتراها يزيد سماها حبابة.
[انظر: الوافي بالوفيات، ٢٨١/١١ (راجع سلسلة المصادر)].
الخبر: ورد في المنتظم، ١٠٩/٧. مروج الذهب، عبدالحميد، ٢٠٧/٣ مع اختلافات بينة. وانظر أيضاً: ذم الهوى، ابن الجوزي/ عبدالواحد، ٦١٦.

(٥) سليمان: بن عبدالملك. سبقت ترجمته؛ الخبر: ٧٩.

(٦) سعدة بنت عبدالله بن عمرو بن عثمان: زوجة يزيد بن عبدالملك. ولدت له عبد الله وعائشة وأم عمرو. ثم توفي عنها، فخلف عليها هشام بن عبدالملك بن مروان ففارقها ولم تلد له ولم تتزوج بعده.
[انظر: نسب قريش، الزبيري/ بروفنسال، ١١٥، ١٦٧. مروج الذهب، عبدالحميد، ٢٠٧/٣ المنتظم، ١٠٩/٧ ورد اسمها (سعدى بنت عمرو بن عثمان). مختصر التاريخ، الكازروني/ جواد، ٩٨ - ٩٩. تاريخ مدينة دمشق (تراجم النساء)، ابن عساكر/ الشهابي، ١٣٩].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣٤/٣ - ٣٥ :

١٣٥- (أ) «بتجهيزها معه إلى..». (ب) «فقد زدت».

١٣٦- (جـ) سقطت (وقال)، وأورد القول التالي لها مكملاً ومتمماً لخبر جرير والحجاج.

هل بقي[(أ)] من الدُّنيا شيءٌ تَتَمنَّاه[(1)]؟ قال: نعم، حبَّابه. فسألت عنها فقيل اشتراها رجلٌ من أهل مصر، فأرسلت من اشتراها بأربعة آلاف وقدم بها فصنّعها[(2)(ب)] حتى ذهب عنها آثار السفر، ثم أتت بها فراش يزيد وأجلستها وراء الستر وقالت[(3)]: هل بقي شيءٌ من الدُّنْيا تتمناهُ[(جـ)]؟ قال: أَلَمْ تسأليني عن هذا مرةً؟ فرفعت الستر وقالت: هذه حَبَّابَةُ. وقامتْ وخَلَّتْها. فحظيت سعدة عنده.

١٣٨ - كانت لبصريٍّ جاريةٌ[(د)]، وكانت أحبَّ إليه من سمعه وبصره، فقعد[(٤)] الدهرُ[(هـ)] به فاعتزم على بيعها، فاشتراها عمر بن عبيد الله[(و)] بن معمرٍ التميمي[(٥)] بألف دينار. فلمَّا ذهبت الجارية لتدخل علق بثوبها وقال[(٦)(ز)]: [طويل]

تذكَّر من بسباسةَ[(٧)(ح)] القلبُ حاجةً
دعت حزناً للعاشق المتذكر

١٣٧- (١) في الأصل: يتمناه.
(٢) صنَّعَها: يقال صَنَّع الجارية بالتشديد أي أحسن إليها وسمنها؛: لأن تصنيع الجارية لا يكون إلا بأشياء كثيرة وعلاج. (القاموس المحيط، صنع).
(٣) في الأصل: وقال.
١٣٨- (٤) في الأصل: فتعدا، والتصويب من ربيع الأبرار، ٣/٣٥.
(٥) عمر بن عبيد الله بن معمر التميمي: عمر بن عبيد الله بن عثمان أبو حفص القرشي التميمي، أمير البصرة، وأحد الأجواد. توفي سنة ٨٢هـ.
[البداية والنهاية، ابن كثير، ٩/٤٦. المنتظم، ٦/٢٣٩ (راجع سلسلة المصادر)].
(٦) الأبيات: ورد الخبر في المنتظم، ٦/٢٤١ - ٢٤٢. ذم الهوى، ٦٢٥ - ٦٢٦. البداية والنهاية، ابن كثير، ٩/٤٦. وقد ورد الخبر مع بعض الاختلاف.
(٧) في الأصل: من سبابة. والتصويب من: ربيع الأبرار، ٣/٣٦.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/٣٥ - ٣٦ :
١٣٧- (أ) «هل بقي في نفسك شيء..». (ب) «فصنعتها».
(جـ) «هل بقي من الدنيا شيء تتمناه؟».
١٣٨- (د) «كان لبصري جارية قد أدبها». (هـ) «فقعد الدهر بهما..».
(و) «عمر بن عبدالله بن معمر التيمي».
(ز) أضيف بيت سابق للبيتين المذكورين ليصبح العدد ثلاثة أبيات، وهو:
«ولولا قعود الدهر بي عنك لم يكن يفرقنا شيء سوى الموت فاعذري
(ح) «تذكر من بسباسة..».

علـيـك سـلامٌ لا زيـارة بـيننـا ولا وصـلَ إلا أن يشـاء ابـن معـمـر

فقال ابن معمر: قد شئت؛ فخذها وخذ الألف.

١٣٩ - وقال محمود بن مروان/ بن أبي حفصة[١] يصفُ جاريةً، يقول[٢]: [كامل] [١١و]

ليـسـت تـبـاعُ ولـو تـبـاعُ بـوزنـهـا دُرّاً بـكـى أسـفـاً عـلـيـهـا الـبـائـعُ

١٤٠ - علق عبدالرحمن بن أبي[٣] عمارٍ جاريةً[٤](أ) - وكان من نُسَّاكِ الحِجَاز - فاستُهتر[ب] بذكرها حتى مشى إليه عطاء[٥] وطاووسُ[٦] ومجاهدٌ[٧] يعظونه فأنشد[٨]: [بسيط]

يلومُني فيك أقوامٌ[٩] أجَالِسُهُم فـمـا أُبالي أطار اللومُ[١٠](ج) أمْ وقعَا

١٣٩- (١) محمود بن مروان بن أبي حفصة: هو يحيى بن مروان بن أبي الجنوب بن مروان بن سليمان بن أبي حفصة، سماه المتوكل محموداً لغمزه على الطالبيين، ويكنى أبا مروان. جالس المتوكل واطرحه المنتصر والمستعين فلزم المعتز وخصّ به فقلده اليمامة والبحرين.
[انظر: معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٤٣٠].

(٢) البيت: المستطرف، ١٧٩/٢؛ وقد جعل اسمه «محمد بن مروان بن أبي حفصة».

١٤٠- (٣) عبدالرحمن بن أبي عمار: العابد، كان من بني جشم ونزل بمكة وكان من عباد أهلها فسمي القس من عبادته. توفي سنة ١٠٩هـ.
[انظر: المنتظم، ١٣٢/٧].

(٤) في الأصل: بجارية.

(٥) عطاء: بن أبي رباح. سبقت ترجمته. انظر الخبر (٦٣).

(٦) طاووس: بن كيسان اليماني، ويكنى أبا عبدالرحمن مولى لهمذان. توفي سنة ١٠٦هـ.
[انظر: المنتظم، ١١٥/٧، (راجع سلسلة المصادر].

(٧) مجاهد: بن جبر، يكنى أبا الحجاج، مولى قيس بن السائب المخزومي. سبقت ترجمته؛ راجع الخبر (٩٢).

(٨) ورد البيت في: الأغاني ٣٠٠/٤، منسوباً إلى الأحوص مع بيتين آخرين:

«يا سلمُ ليتَ لساناً تنطقينَ به قبل الذي نالني من حُبكُم قُطعَا

يلُومُني فيك أقوامٌ أجَالسُهُم فما أُبالي أطار اللومُ أم وقعا

أدْعُو إلى هجرِها قلبي فيتْبَعُني حتى إذا قلتُ هذا صادقٌ نَزَعَا».

كما ورد البيت في موضع آخر من: الأغاني، ١٧٤/١٧ - ١٧٥، مع اختلاف في الرواية. المنتظم، ١٣٣/٧.

(٩) في الأصل: أقواماً. (١٠) في الأصل: النوم.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣٦/٣ - ٣٧:

١٤١- (أ) «علق عبدالرحمن بن أبي عمار وهو من نساك أهل الحجاز جارية...».

(ب) «فاشتهر». (ج) «اللوم».

فحجَّ عبدُ الله بن جعفر[1] فزاره الناس إلا عبدالرحمن فاستزاره، وكان قد تقدَّم[2] فاشترى له الجارية بأربعين ألفاً وأمر بتجهيزها. فقال له: ما فعل حُبُّ فُلانةٍ[أ] بِكَ؟ قال: هو في اللحمْ والدمِّ والـمُخِّ والعصب والعظام. قال: أتعرفها إن رأيتها؟ قال: إن دخلت الـجنَّةَ لم أنكرها. فَأَمَر بها، فأُخْرِجَتْ وهي ترْفُلُ في الـحُليِّ والـحُلَلِ وقال: شأْنَك بها. وأمَرَ أن يحمل معها مائة ألف درهمٍ. فبكى عبدالرحمن فَرَحاً وقال: قد خصَّكُمُ اللهُ بشرفٍ ما خُصَّ به أحدٌ من صلب آدم؛ فليهنكُم[ب] هذه النعمةُ، وبارك لكم واهِبُها».

١٤١ -عن جويرية بن أسماءٍ[3]: أراد ابن سيرين[4] شراء جارية، فقلت: قد علمت مكانها، ولكن في شفتها[جـ] عظم. فقال: ذاك أفخمُ[5] لِقُبَلَتِها».

* * *

١٤٠- (١) عبدالله بن جعفر: سبقت ترجمته (٧٦).
(٢) في الأصل: يقدم.

١٤١- (٣) جويرية بن أسماء: بن عبيد الـمحدث الثقة، أبو مخارق. توفى سنة ١٧٣هـ.
[انظر: سير أعلام النبلاء، ابن ٧/٣١٧ (راجع سلسلة الـمصادر)].
(٤) ابن سيرين: محمد بن سيرين، أبو بكر بن أبي عمرة مولى أنس بن مالك. كان ثقة مأموناً عالياً رفيعاً فقيهاً إماماً كثير العلم. مات سنة ١١٠هـ.
[انظر: الـمنتظم، ٧/١٣٨. مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور، ٢٢/٢١٧. سير أعلام النبلاء، ٤/ ٦٠٦ (راجع سلسلة الـمصادر)].
(٥) في الأصل: أفحم.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/٣٨.

١٤٠- (أ) سقطت لفظة (بك).
(ب) «.. من ولد آدم، فلتهنكم..».

١٤١- (جـ) «في شفتيها».

الباب الثالث
في العداوَةِ والحَسَدِ والبَغْضَاءِ والشماتة وذِكْرِ الأضغانِ والطوَائِلَ والوَعِيدِ والتهديدِ

١٤٢ - قال النبي ﷺ [١]: «أعدى عدوك [أ] نفيستُك التي بين جنبيك».

١٤٣ - وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: «العداوةُ تُتَوارث».

١٤٤ - وقال ابن مسعود [٢] رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ إني لأَسْتَعْدِيكَ على نفسي عدوى لا عقوبة فيها».

١٤٥ - وقال داود عليه السلامُ: «لا تشتر [٣][ب] عداوة واحدٍ بصداقة ألفٍ».

١٤٦ - وقال:/ الحارث بن أبي شمرٍ الغسَّانيُّ [٤]: من اغترَّ [٥][ج] بكلام عدوه فهو [ظ١١] أعدى عدُوٍّ لنفسه».

١٤٢- (١) الحديث: في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ٣٠٨/٣ (١١٦٤). ورد بالرواية التالية: «أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك». راجع التعليق والتخريجات.

١٤٤- (٢) ابن مسعود: عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب. كان من السابقين الأولين للإسلام. روى علماً كثيراً، وهو صاحب رسول الله ﷺ. توفي سنة ٢٣هـ.
[انظر: سير أعلام النبلاء، ٤٦١/١ (راجع سلسلة المصادر)].

١٤٥- (٣) في الأصل: لا تشتري.

١٤٦- (٤) الحارثُ بن أبي شَمِرٍ الغَسَّاني: ويقال له الحارث الأعرج، من أمراء غسان في أطراف الشام. أدرك الإسلام، مات الحارث عام فتح مكة.
[انظر: مروج الذهب/ عبدالحميد، ١٠٧/٢. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٣٢٣/٢. المنتظم، ٢٨٩/٣].

(٥) في الأصل: اعتز.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣٩/٣:

١٤٢- (أ) «أعدى عدو لك».

١٤٥- (ب) « لا تشترِ».

١٤٦- (ج) «من اغتر».

١٤٧ - وقال أعرابي: «كبتَ[١] (أ) الله كل عدوٍّ لك إلا نفسَكَ».

١٤٨ - أراد كسرى[٢] أن يتزوَّج بنت بَزُرْجَمْهُر[٣] بعد قتله فقالت: «لو كان ملككم حازماً ما جعل بينكم وبين شعاره[٤] موتُورَة»[ب].

١٤٩ - وقال زياد بن عبيد الله[جـ] بن عبد المدانِ[٥] - خال أبي العبَّاس السفَّاح[٦] - وكان وَلّاهُ المدينة فعزله المنصورُ[٧] عنها وعذَّبه؛

١٤٧- (١) في الأصل: كتب، والتصويب من ربيع الأبرار، ٣٩/٣.

١٤٨- (٢) كسرى: أنوشروان بن قباذ. سبقت ترجمته (١٢٦).

(٣) بزرجمهر: بن البختكان الهمذاني. كان وزير كسرى أنوشروان، غضب عليه كسرى فحبسه في بيت كالقبر وصفده بالحديد ثم قتله. وكان بزرجمهر حكيماً وأقواله متناثرة.
[انظر: المنتظم، ١٣٦/٢].

(٤) شعار: ككتاب، ما تحت الدثار من اللباس وهو ما يلي شعر الجسد، ويُفْتَح. وجمعه أشعرة وشُعُر؛ وشاعَرَها وشَعَرها نام معها في شعاره. (القاموس المحيط، شعر).

١٤٩- (٥) في الأصل: زياد بن عبدالله. وزياد بن عبيد الله بن عبدالله الحارثي خال السفاح. تولى الحرمين للسفاح والمنصور، ثم عزله المنصور. توفي في حدود سنة ١٥٠ هـ.
[انظر: الكامل، ابن الأثير، (راجع الفهرس. وقد ورد اسمه أحياناً زياد بن عبدالله، وزياد بن عبيد الله، ويزيد بن عبدالله). الوافي بالوفيات، ١٤/١٥].

(٦) في الأصل: ابن العباس!. وأبو العباس السفاح هو: عبد الله بن محمد بن علي أول خلفاء بني العباس. بويع له بالخلافة سنة ١٣٢هـ. وتوفي سنة ١٣٦هـ.
[انظر: المنتظم، ٣٥٢/٧. سير أعلام النبلاء، ٧٧/٦ (راجع سلسلة المصادر)].

(٧) المنصور: أبو جعفر المنصور، عبدالله بن محمد بن علي الهاشمي. وأمه بربرية يقال لها سلامة. ثاني خلفاء بني العباس. بويع له بعد وفاة أخيه أبي العباس السفاح في سنة ١٣٦هـ. وتوفي سنة ١٥٨هـ.
[انظر: المنتظم ٣٣٤/٧، ٢١٩/٨. سير أعلام النبلاء ٨٣/٧ (راجع سلسلة المصادر)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٤٠/٣:

١٤٧- (أ) «كبت».

١٤٨- (ب) «موتوراً».

١٤٩- (جـ) «زياد بن عبيد الله».

فأنشد[١][أ]: [وافر]

فلو أني بليت بهاشميٍّ ... خُؤُولتُهُ بَنُو[٢] عبدِ المدانِ[ب]

صبرتُ على عداوته ولكن ... تعالوا وانظروا بمن ابْتلَانِي[جـ]

يقول: لو بليت بهذا[٣][د] من السفَّاح الذي أخوالُهُ كرامٌ لكان أهونَ عليَّ من أن أُبْلى به مِمَّن أُمُّهُ أَمَة؛ يعني المنصور.

١٥٠ - شعر[٤]: [طويل]

وَلَا غَرْوَ أن يُبلى شريفٌ بخاملٍ ... فمِن ذَنَب التّين تنكسِفُ الشمسُ

١٥١ - بثَّ رجلٌ في وجه أبي عُبيدَة[٥] مكرُوهاً فأنشأ يقول[٦]: شعر [طويل]

فلو أن لَحمي إذ وَهَى لعبت به ... سباع كرامٌ أو ضباعٌ وأذؤُبُ

لهوَّن وجدي أو لسلَّى مصيبتي ... ولكنما أودى بلحمِيَ أكلُبُ

١٤٩- (١) الأبيات: ورد البيتان ضمن أخبار مختلفة وبروايات مختلفة أيضاً في: ديوان المعاني، أبو هلال العسكري، ١/١٧٨. ديوان دعبل بن علي الخزاعي/ الدجيلي، في القسم الثاني المسمى «أشعاره التي اشترك في نسبتها مع غيره»، ٣٥٩. المستطرف، ١/٢١٢. سير أعلام النبلاء، ١٣/١٠٠.

(٢) في الأصل: حوالته بني.

(٣) في الأصل:هذا،

١٥٠- (٤) البيت: الفلاكة والمفلوكون، الدلجي؛ ورد البيت مع بعض الاختلاف من غير نسبة:

ولا غرو أن يبلى الشريف بناقصٍ ... فمن ذنب التين تنكسف الشمس

١٥١- (٥) أبو عبيدة: معمر بن المثنى التيمي البصري العلامة النحوي. كان مولى لبني عبدالله بن معمر التيمي. كان أبو عبيدة من أعلم الناس باللغة وأخبار العرب وأنسابها، وله في ذلك مصنفات. توفى سنة ٢٠٩هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: المنتظم، ١٠/٢٠٦. سير أعلام النبلاء، ٩/٤٤٥ (راجع سلسلة المصادر). نزهة الألباء..، ابن الأنباري/ إبراهيم، ١٠٤ (راجع سلسلة المصادر)].

(٦) البيتان : المنتخب من كنايات الأدباء..، الجرجاني، ١٢٧. البصائر والذخائر، ٨/١٧٧. المستطرف، ١/٢١٢. المنتظم، ١٢/١٣٣، وقد ورد البيتان ضمن ترجمة أبي الفضل الرياشي.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/٤٠ - ٤١ :

١٤٩- (أ) «فعزله عنها المنصور.. فقال:». (ب) «خؤلته بنو..» (؟).

(جـ) «تعالي فانظري بمن..». (د) «بليت بذلك».

١٥٢ - كان حاتمٌ[١] أسيراً في بلاد عنزة فلطمتهُ أَمَةٌ لهم فقال[٢] [أ]: [وافر]

عَذَرْتُ[٣] البُزْلَ إذ هي خاطرتني فمـا بـالـي وبـالُ ابـنِ الـلَّـبـونِ

١٥٣ - وقال عبدالله بن الحسن بن الحسن[٤][ب]: «إيَّاك ومعاداة[٥] الرجال فإنك لن تعدم مكر حليمٍ أو مفاجأة لئيم».

١٥٤ - وقال أنو شُرْوان: «العَدُوُّ الضعيف المحترس من العدُوِّ القوي أحْوَى للسلامة[جـ] من العدوِّ القويّ المُغْتَرّ[٦][د] بالعدو الضعيف».

[و١٢] ١٥٥ - وقال صالح بن سليمان[٧]: لا تستصغِرُوا[هـ] عدُوًّا. فإنَّ العزيز رُبَّما شرق/ بالذُّباب».

١٥٢- (١) حاتم: بن عبدالله بن سعد بن الحشرج الطائي. كان شاعراً جواداً، إذا سئل أعطى ووهب. أرخ بعضهم وفاته بالسنة الثامنة من مولد الرسول ﷺ وقيل غير ذلك.
[انظر: الأغاني، ٣٦٣/١٧. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ١٢٧/٣. المنتظم، ٢٨٥/٢. ديوان حاتم.. وأخباره، ابن الكلبي/ جمال].

(٢) البيت: نسب البيت في طبقات فحول الشعراء، ابن سلام/ شاكر، ٧٢/١ «لسحيم بن وثيل»؛ ثم ورد ضمن ترجمة «سحيم» في الطبقات ٥٧١/٢ من مقطوعته التي مطلعها:
«أنـا ابـن جـلا وطـلّاع الـثـنـايـا متى أضع العمامة تعرفوني».
انظر أيضاً: الأصمعيات، الأصمعي/ شاكر، ١٩، ونسب إلى «سحيم بن واثل».

(٣) في الأصل: غدرت.

١٥٣- (٤) في الأصل: عبدالله بن الحسين. وهو: عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم من أهل المدينة. كانت له منزلة عند عمر بن عبدالعزيز في خلافته. وفد مع بعض الطالبيين إلى أبي العباس السفاح وهو بالأنبار فأكرمه. فلما تولى المنصور حبسه في المدينة إلى أن مات في حبسه سنة ١٤٥هـ.
[انظر: مقاتل الطالبيين، الأصفهاني/ صقر، ١٧٩، (راجع الهامش). المنتظم، ٩١/٨].

(٥) في الأصل: معادات.

١٥٤- (٦) في الأصل: المعتز.

١٥٥- (٧) صالح بن سليمان: لم أعثر له على ترجمة.
وردت المقولة منسوبة إليه في: البصائر والذخائر، ١٨٠/٧. كما وردت مع بعض الاختلاف في: عيون الأخبار، ١٠٨/٣ «وكان يقال: احذر معاداة الذليل فربما شرق بالذباب العزيز».

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٤١/٣ - ٤٢ :

١٥٢- (أ) «فقال: لو ذات سوار لطمتني».

١٥٣- (ب) «عبد الله بن الحسن بن الحسن .. عليهم السلام».

١٥٤- (جـ) «أحرى بالسلامة».؛ (د) «المغتر».

١٥٥- (هـ) «لا تستغروا».

١٥٦ - تقول العرب: «أصبحا يتكاشحان ولا يتناصحان؛ ويتكاشران ولا يتعاشران».

١٥٧ - قيل لكسرى: «أيُّ الناس أحَبُّ إليك أن يكون عاقلاً؟ قال: عَدُوِّي. قال: لِأنَّه إذا كان عاقلاً كنتُ منه في عافية».

١٥٨ - دُرَيْجُ[أ] بن جابر الغيداقي[١]: [طويل]

إذا المرءُ عادى من يودُّك صدره ... وسالم ما اسْطاع الذين تُحارب

فلا تفْلُهُ[٢][ب] عمَّا يُجِنُّ ضميرُه ... فقد جاء منه بالشناءَةِ راكبُ

١٥٩ - ذُؤَيبُ بن حَبيبٍ الخزاعِيُّ[٣]: [سريع]

قلبي إلى ما ضرَّني داعي[٤][جـ] ... يُكثِرُ أحزاني وأوجاعي

كيف احتراسي من عدوِّي إذا ... كان عدُوِّي بين أَضْلاعي

١٦٠ - فيلسوفٌ: كونوا من المُسِرِّ المُدْغِلِ أخوفَ[د] من المُكاشِفِ المُعلِن فإن مُداواة[٥] العِلَلِ الظاهرة أَهْونُ من مُداواة[٥] ما خَفِي وبطَنَ.

١٥٨- (١) دريج بن جابر الغيداقي: لم أعثر له على ترجمة.

(٢) في الأصل: «فلا تقل». وفي القاموس المحيط: فلاه بالسيف ضربه. والمراد: لا تفصله.

١٥٩- (٣) ذؤيب بن حبيب الخزاعي: لم أعثر له على ترجمة

البيتان: نسب البيتان للعباس بن الأحنف، مع بعض الاختلاف في الرواية في: ديوان العباس بن الأحنف، ٢٠٢، ضمن مقطوعة من خمسة أبيات. العقد الفريد، أمين، ٣٣/١؛ / الترحيني، ١/ ٣٩. زهر الآداب، الحصري/ البجاوي، ٩٤٤/٢. لباب الآداب، الثعالبي، ٧٢/٢. محاضرة الأبرار، ابن عربي، ٤٢٩/٢. محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٤٤/٢. الكشكول، العاملي/ الزاوي، ٣٠٠/١.

(٤) في الأصل: ذا عجب.

١٦٠- (٥) في الأصل: مداوات.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٤٢/٣ - ٤٣:

١٥٨- (أ) «ذريح بن جابر الغيداقي». (ب) «فلا تفله».

١٥٩- (جـ) «داعي».

١٦٠- (د) «أخوف منكم».

١٦١ - وعنه: «إيّاك أن تُعادي من إذا شاء طرحَ[أ] ثيابَهُ ودخل مع الملك في لِحافه».

١٦٢ - وعن محمد بن يزداد الكاتب[1]: إذا لم تستطع أن تعضَّ يد عدُوِّك فقبِّلْها».

١٦٣ - حكيمٌ: إني لأَغْتَنِمُ[ب] من عدُوِّي أن أُلْقي عليه النَمْلَة وهو لا يشعُرُ فتُؤْذِيَه[ج]».

١٦٤ - كتب مروان الحِمَارُ[2] إلى الخارجي الشيباني[3]: أنا وإيَّاك كالحجَرِ والزُجاجة، إن وقع عليها رضَّها وإن وقعت عليه فضَّها».

١٦٥ - نازع غلامٌ من بني أُمَيَّة عبدالملكِ بنَ مروان[4] فأربى عليه، فقيل لعبد الملك: «لو تَظَلَّمْت[د] منه إلى عمِّهِ. فقال: لا أرى انتقام غيري انتقاماً».

١٦٢- (١) محمد بن يزداد الكاتب: أبو عبدالله محمد بن يزداد بن سويد الكاتب المروزي. وزر للمأمون، وكان بليغاً مترسلاً. وظل على وزارة المأمون حتى توفى المأمون. وكانت وفاته سنة ٢٣٠هـ.
[انظر: رسائل الجاحظ/ هارون، ٢٠٤/٢. مختصر التاريخ، ابن الكازروني/ جواد، ١٣٧. التنبيه والإشراف، المسعودي، ٣٠٤. معجم الشعراء، المرزباني/كرنكو ٣٢٥. الوزراء الكتاب في العراق..، العلاق، ٥٢٢ (راجع سلسلة المصادر)].

١٦٤- (٢) مروان الحمار: مروان بن محمد بن مروان بن الحكم، أمير المؤمنين آخر خلفاء بني أمية. بويع له بالخلافة في سنة ١٢٩هـ . قتل في سنة ١٣٢هـ.
[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٤٢/١٠، ٤٦. المنتظم، ٢٦٠/٧، ٣٢٠. الوافي بالوفيات، ٥/ ٢١٣. سير أعلام النبلاء، ٧٤/٦ (راجع سلسلة المصادر)].

(٣) الخارجي الشيباني: الضحاك بن قيس الشيباني، ويكنى أبا سعيد. زعيم حروري من الشجعان، عدّه الجاحظ «من علماء الخوارج». استولى على الكوفة فقاتله مروان بن محمد وقتله في سنة ١٢٩هـ.
[انظر: البيان والتبيين، الجاحظ/ هارون، ٣٤٣/١. المنتظم، ٢٦١/٧، ٢٦٦. شعر الخوارج، عباس، ٨٢].

١٦٥- (٤) عبدالملك بن مروان: بن الحكم بن العاص سبقت ترجمته، راجع الخبر رقم (٧٣).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٤٣/٣ - ٤٤:
١٦١- (أ) «خلع ثيابه».
١٦٣- (ب) «لأغتنم في عدوي». (ج) «لا يشعر لتؤذيه».
١٦٥- (د) «لو تظلمت إلى عمه».

١٦٦ - وقال الواثقُ باللّهِ[١] وأجاد[أ]: [وافر]

تـنـحَّ عـن الـقـبـيـح ولا تُـرِدْه ومـن أَوْلـيـتـهُ حـسـنـاً فـزِدْهُ

ستُكْفَى من عدُوِّكَ كُلَّ كيدٍ إذا كـاد الـعـدُوُّ ولم تَـكِـدْهُ

١٦٧ - كانت جليلة بنتُ مُرَّة[٢] أُخْت جَسَّاسٍ[٣] تَحْت كُلَيْبٍ[٤] فقَتل أَخُوهَا[٥][ب] زوجها وهي حُبلى بهجرَس بن كُلَيْبٍ[٦]، فلمَّا شبَّ

١٦٦- (١) الواثق بالله: أبو جعفر هارون بن المعتصم بالله، الخليفة العباسي. كان الواثق مليح الشعر. بويع له بعد وفاة المعتصم في سنة ٢٢٧هـ، وتوفى سنة ٢٣٢هـ.
المنتظم، ١١٩/١١، ١٨٤. سير أعلام النبلاء، ٣٠٦/١٠ (راجع سلسلة المصادر)].
البيتان: نسبا للواثق في معجم الشعراء، المرزباني/كرنكو، ٤٠٩. البداية والنهاية، ابن كثير، ١٠/ ٣١٠. المنتظم، ١٣١/١١. ونسبا إلى أبي العتاهية في المستطرف، ٢١٢/١. وفي هامش (١) في ديوان أبي العتاهية/ فيصل، ١٣٣. ووردا من غير نسبة في المخلاة، العاملي/ الباشا، ٤٧٥.

١٦٧- (٢) جليلة بنت مرة: بن ذهل بن شيبان، شاعرة فصيحة. كانت زوج كليب بن وائل فلما قتل أخوها جساسُ زوجَها كليباً انصرفت إلى منازل قومها.
[انظر: الأغاني، ٦٢/٥. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ١٦٦/٢؛ أشعار النساء، المرزباني/ العاني، ١٨٣. الدر المنثور..، العاملي، ١٣٥. أعلام النساء، كحالة، ٢٠١/١].

(٣) جساس: بن مرة بن ذهل بن شيبان، وكان أصغر إخوته، شاعراً شجاعاً وهو الذي قتل كليب بن وائل.
[انظر: الأغاني، ٣٤/٥. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ١٦٦/٢. الكامل، ابن الأثير، (راجع الفهرس)].

(٤) كليب: بن ربيعة بن مرة بن الحارث، ويسمى كليب وائل؛ وكان قد عزّ وساد في ربيعة فبغى بغياً شديداً وكان يقال: «أعز من كليب وائل». وفي مقتله وأسبابه:
[انظر: الأغاني ، ٣٤/٥ . خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ١٦٦/٢. الكامل. ابن الأثير، ١/ ٣١٣ وما بعدها. أمالي ابن الشجري/ الطناحي، ١٧١/١.].

(٥) في الأصل: «فقيل إن أخوها..».

(٦) هجرس بن كليب: بن ربيعة. كانت أمه جليلة بنت مرة حاملاً به حين قَتَل أخوها جساسُ زوجَها كليباً، فرجعت إلى أهلها وولدت هجرس فرباه جساس. وكان لا يعرف له أباً غيره، وزوجه ابنته؛ وعندما علم بأن جساس هو قاتل أبيه قتله ثأراً.
[انظر: الأغاني، ٦١/٥. معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٤١٦].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٤٤/٣ - ٤٥:
١٦٦- (أ) سقطت لفظتا: (وقال) و (وأجاد).
١٦٧- (ب) «فقتل أخوها».

أنشد يقولُ[(١)][(أ)]: [طويل]

[ظ١٢] / أصاب أبي خالي[(٢)] وما أنا بالّذي أميلُ وأمري[(٣)] بين خالي ووالدي[(ب)]

وأورثَ جَسَّاسُ بن مُرَّةَ غُصَّةً إذا ما اعترتْني حَرُّها غير باردِ

ثُمَّ قال[(٤)]: [بسيط]

يا للرجال لقلبٍ ما لَهُ آسي كيف العزاءُ وَثَأْرِي عندَ جَسَّاس

ثُمَّ قَتَلَهُ وأَنْشد[(٥)][(ج)]: [وافر]

أَلَم ترني ثَأَرْتُ[(٦)][(د)] أبي كُلَيباً
وقد يُرْجَى المُرَشَّحُ للذُّحُول
غَسلْتُ العار عن جُشَم بن بكرٍ[(٧)][(هـ)]
بِجَسَّاسِ بن مُرَّة في التُّبُول[(و)]

١٦٧- (١) البيتان: المستطرف، ٢١٢/١.
(٢) في الأصل: «أصاب أبي حال».
(٣) كذا في الأصل؛ وفي ربيع الأبرار «أمثل أمري» ولا معنى لها، ولعل الصواب «أميّل أمري» من ميّل بين الأمرين أي تردد فيهما. [انظر: أساس البلاغة، مادة ميل].
(٤) البيت: المستطرف، ٢١٢/١.
(٥) الأبيات: المستطرف، ٢١٢/١، أورد البيتين الأولين فقط مع بعض الاختلاف. كما ورد الخبر كاملاً في: معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٤١٦ - ٤١٧.
(٦) في الأصل: مارت.
(٧) في الأصل: جسم أبي بكر. وجُشَم بن بَكْرٍ: بن حبيب من تغلب؛ جد جاهلي، من نسله كليب ومهلهل وعمرو بن كلثوم ومشاهير آخرون.
[انظر: المعارف، ابن قتيبة/ عكاشة، ٩٦، ١١٥. الأعلام، الزركلي، ١٢٠/٢].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٤٥/٣ - ٤٦:
١٦٧- (أ) «فلما شب قال لها».
(ب) «أصاب أبي خالي وما أنا بالذي أمثل أمري بين خالي ووالدي
(ج) «ثم قتله وقال».
(د) «ثأرت».
(هـ) «عن جشم بن بكر».
(و) «ذي البتول».

بــكــت يــومــاً لِــقِــتْــلَــتِــهِ أُنَــاسُ[أ]

لَــعَــمْــرُ الــلّــهِ لــلــجــذَعِ الأَصِــيــلِ[1]

١٦٨ - وعن علي رضي الله عنه - وذكر عثمان -: «وكان طَلْحَةُ[2] والزُبَيْرُ[3] أَهْوَنُ سيرهما فيه الوَجِيفُ[4]، وأرفقُ حُدائِهما[ب] العنيفُ»[5]. أراد أَنَّهما كان يَجِدّان في عداوتِهِ.

١٦٩ - وعنه: «جُدْ[6][ج] على عدُوِّك بالفضل فإنَّه أَحْلى الظفرين.

١٧٠ - مراجِلُ أَحْقادِهم تفُورُ وطوالعُ أَضْغانِهم لا تَغُورُ»[د].

١٧١ - هَبَّتْ عليهم رِيحُ الأَعادي فسفَتْهُم[7][هـ] عن البوادي.

١٦٧- (١) القِـتْلة: ضبطنا بالفتح والكسر على إرادة «اسم المرة» في الأولى، «واسم الهيئة» في الثانية. في الأصل: الحدع. والجَذَع: الشاب الحدث. ويقال: الدهر جَذَع أبدا أي شاب لا يهرم (القاموس المحيط، جذع).

١٦٨- (٢) طلحة: بن عبيد الله بن عثمان. سبقت ترجمته، راجع الخبر (١١٨).

(٣) الزبير: بن العوام بن خويلد بن أسد. وأمه صفية بنت عبدالمطلب. حواري رسول الله ﷺ، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأول من سل سيفه في سبيل الله. أسلم وهو حدث له ست عشرة سنة. وقتل سنة ٣٦هـ.

[انظر: المنتظم، ١٠٧/٥، (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٤١/١ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) في الأصل: الوصف. والوجيف: من وَجَف وجيفاً اضطرب؛ والوجيف ضرب من سير الإبل والخيل. (القاموس المحيط، وجف).

(٥) في الأصل: العنف. والعنيف: من لا رفق له بركوب الخيل، والشديد من القول والسير. (القاموس المحيط، عُنُف).

١٦٩- (٦) في الأصل: خذ.

١٧١- (٧) سفت الرحي التراب تسفيه: ذرته أو حملته. (القاموس المحيط، سَفِيَ).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٤٦/٣ :

١٦٧- (أ) «جدعت بقتله بكراً وأهل».

١٦٨- (ب) « الوجيف... العنيف».

١٦٩- (ج) «جد على».

١٧٠- (د) «لا تفور».

١٧١- (هـ) «فنسفتهم».

١٧٢ - من كَثُر غُمْرُه لم يَطُلْ[١] عُمْرُه.

١٧٣ - دار[٢][أ] عدُوَّك لأَحَدِ أَمْرين: إمَّا لصداقة[ب] تُؤَمِّنُك أو لِفُرصَةٍ[جـ] تُمَكِّنُك.

١٧٤ - لكل إبراهيمٍ نَمرُودٌ ولكلِّ مُوسى فِرْعَونٌ[٣].

١٧٥ - محاسبةُ الصديق دناءةٌ وتركُ الحق للعدُوِّ غباءٌ.

١٧٦ - سُويد بن مَنْجُوف[٤] لِمُصْعَبٍ[٥][د]: [وافر]

فأَبْلِغ مُصعباً عنِّي رَسولاً
وهل يُلقى[هـ] النصيحُ بكلِّ وادِي

لِتَعلَمْ[٦][و] أنَّ أكثر من تُناجي
وإنْ ضَحِكُوا إليك هُمُ الأعادِي

١٧٢- (١) الغُمْرُ: الحقد؛ ويكسر. جمعه غمور. ويقال: غَمِرَ صدرُه. (القاموس المحيط، غمر). وفي الأصل: بطل.

١٧٣- (٢) في الأصل: زار. والتصويب من ربيع الأبرار، ٤٧/٣.

١٧٤- (٣) الأصل في «إبراهيم» المنع من الصرف؛ وصرفها هنا لإرادة التنكير. ويقال مثل هذا في «فرعون».

١٧٦- (٤) في الأصل: سويد بن منجوب. وهو: سويد بن منجوف بن ثور السدوسي. كان زعيم بكر بن وائل في البصرة. وكان أحد الذين هجاهم الأخطل. توفي في حدود الثمانين.
[انظر: البيان والتبيين، الجاحظ/ هارون، ٣٢٦/١. الحيوان، الجاحظ/ هارون، ١٦٢/٥. الأغاني، ٣١١/٨. الوافي بالوفيات، ٤٦/١٦ (راجع سلسلة المصادر)].

(٥) مصعب: بن الزبير بن العوام بن خويلد بن عبدالله. كان من أحسن الناس وجهاً وأشجعهم قلباً وأجودهم كفّاً. ولي إمارة العراق لأخيه عبدالله بن الزبير إلى أن قتل في سنة ٧١هـ، وقيل ٧٢هـ.
[انظر: المنتظم، ١١٤/٦. سير أعلام النبلاء، ١٤٠/٤ (راجع سلسلة المصادر)].
الأبيات: ورد البيتان مع بعض الاختلاف: المستطرف، ٢١٢/١.

١٧٦- (٦) في الأصل: ليعلم، والتصويب لإقامة المعنى.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٤٦/٣ - ٤٧:

١٧٣- (أ) «دار عدوك». (ب) «إما صداقة».
(جـ) « أو فرصة..».

١٧٦- (د) «سويد بن منجوف إلى مصعب». (هـ) «وهل تلقى».
(و) «تعلم أن..».

١٧٧ - أَنْشد الجاحظ[(١)]: [رجز]

النـاسُ أَمثالُ السبـاع فانْشَمِـر فـمنهُـمُ السَبْـعُ ومنهُـمُ النَمِـر
والضبُعُ العرجاءُ[(٢)] والليثُ الحِمِرّ[(أ)]

١٧٨ - «فُلانٌ كثيرُ المِزاقِ[(٣)] مُرُّ المَذاق».

١٧٩ - وقال النبيُّ ﷺ[(٤)]: «أَلَا أُخْبِرُكم بأشْرارِكُم[(ب)]؛ من أكل وحده، وشرب وحده، وضرب عبده، ومنع رفده. ألا أخبركم بشرٍّ من ذلك؛ من يبغض الناس ويبغضونه».

١٨٠ - وقال الحجّاجُ لِخَارِجِيّ[(٥)(جـ)]: «والله إني لأُبْغِضُكم[(٦)(د)]. قال: أدخل الله أشدَّنا بُغضاً لصاحبه الجَنَّة».

١٧٧- (١) الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ. كان عالماً بالأدب، فصيحاً بليغاً مصنفاً في فنون العلوم. وكان من أئمة المعتزلة. توفي سنة ٢٥٥هـ.
[انظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ابن الأنباري/إبراهيم، ١٩٢ (راجع سلسلة المصادر). سير أعلام النبلاء، ٥٢٦/١١ (راجع سلسلة المصادر)].
الأبيات: الحيوان، الجاحظ/ هارون، ٤٤٨/٦، وقد وردت رواية الأبيات كما يلي:
«الناس أمثال السباع فانشمر فمنهم الذئب ومنهم النمر
والضبع العرجاء والليث الهصر».

١٧٧- (٢) في الأصل: الفرثاء، ولا معنى لها هنا. والتصويب من الحيوان، الجاحظ/ هارون، ٤٤٨/٦.

١٧٨- (٣) في الأصل: المذاق. والمِزَاقُ: من مَزَق عِرْضَ أخيه طعن فيه. (القاموس المحيط، مزق).

١٧٩- (٤) الحديث: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ٦٦١/٣ (٤٦٧). راجع التعليق والتخريجات.

١٨٠- (٥) في الأصل: الحجاج الخارجي. والتصويب من ربيع الأبرار، ٤٨/٣.
(٦) في الأصل: لأخبركم؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٤٨/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/ ٤٧ - ٤٨:

١٧٧- (أ) «القوم أمثال السباع فانشمر فمنهم الذئب ومنهم النمر.
والضبع الغثراء والليث الهمر».

١٧٩- (ب) «ألا أخبركم بشراركم».

١٨٠- (جـ) «الحجاج لخارجي». (د) «لأبغضكم».

[و١٣] ١٨١ - / وقال وَكيعٌ(١): «جئنا مرّةً إلى الأَعْمش(٢) فلمّا سمع حِسَّنا قام(٣) ودخل فلم يلبث أن خرج فقال: رأيتكم فأبغضتكم فدخلت إلى من هو أبغض منكم فخرجت إليكم».

١٨٢ - [أراد](٤)(أ) أنو شُروان(٥) أن يقلّد ولده هِرْمُز(٦) ولاية العهد فاستشار عظماء مَمْلكته فأنكروا عليه، وقال بعضهم: إنَّ التُرك ولدته وفي أخلاقهم ما علمت. فقال: الأبناء ينسبون إلى الآباء لا إلى الأمَّهات. وكانت أُمُّ قَباذَ(٧) تُركيَّةً وقد رأيتم من حسن سيرته وعدله ما رأيتم. فقيل: هو قصيرٌ وذلك يذهب(٨) ببهاء المُلك. فقال: إنَّ قِصَره من رجليه ولا يكاد يرى إلا جالساً أو راكباً ولا يستبينُ(ب) [ذلك فيه. فقيل هو بغيضٌ في الناس. فقال: أوه؛ أهْلَكْتَ ابننا

١٨١- (١) وكيع: بن الجراح بن مليح بن عدي بن رؤاس، أبو سفيان الرؤاسي الكوفي؛ محدث العراق. عُرض عليه القضاء فامتنع. مات سنة ١٩٧هـ.
[انظر: المنتظم، ٤٢/١٠. سير أعلام النبلاء، ١٤٠/٩ (راجع سلسلة المصادر)].
(٢) الأعمش: سليمان بن مهران، أبو محمد الأسدي الكاهلي. كان من أقرأ الناس للقرآن وأعرفهم بالفرائض وأحفظهم للحديث وأوثقهم. مات سنة ١٤٨هـ.
[انظر: المنتظم، ١١٢/٨. سير أعلام النبلاء، ٢٢٦/٦ (راجع سلسلة المصادر)].
(٣) في الأصل: فقام.
الخبر: ورد في: سير أعلام النبلاء، ٢١٣٤/٦ مع بعض الاختلاف.

١٨٢- (٤) زيادة من ربيع الأبرار، ٤٨/٣ يقتضيها السياق.
(٥) أنوشروان: كسرى أنو شروان بن قباذ. سبقت ترجمته، راجع الخبر (١٢٧).
(٦) هرمز: بن كسرى أنوشروان. حكم فارس بعد موت أبيه، فكان يحسن إلى الضعفاء ويؤثر العدل لكنه كان يميل على أهل الشرف فقتل منهم مقتلة عظيمة مما جعلهم يخرجون عليه في كل مكان إلى أن نجحوا في خلعه وسمل عينيه ثم قتل في حدود سنة ١٨ - ١٩ من مولد الرسول ﷺ.
[انظر: مروج الذهب، عبدالحميد، ٢٧٠/١. المنتظم، ٢٨٩/٢، ٣٠١، ٣٠٣].
(٧) في الأصل: قباز. وهو قباذ بن فيروز. حكم فارس بعد أخيه تلاش أو بلاس. وفي أيام قباذ ظهر مزدك فتبعه قباذ. وكان حكمه إلى أن هلك ثلاثاً وأربعين سنة.
[انظر: مروج الذهب، عبد الحميد، ٢٦٣/١. التنبيه والإشراف، المسعودي/ الصاوي، ٨٨. المنتظم، ١٠٥/٢].
(٨) في الأصل: يهذب.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٤٨/٣ :
١٨٢- (أ) «أراد أنوشروان».
(ب) «فلا يستبين» .

هُرْمُز، فقد قيل إن من كان فيه خيرٌ[(1)] واحدٌ ولم يكن ذلك الخيرُ للمحبَّة[(أ)] في الناس فلا خير فيه. ومن كان به عيبٌ واحدٌ ولم يكن ذلك العيب مَبغضةً[(ب)] في الناس فلا عيب فيه».

١٨٣ - وقال عبدالله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي[(2)] طالبٍ في الفضل[(جـ)(3)]: [طويل]

رأيتُ فضيلاً[(4)] كان شيئاً مُلَفَّفاً فكشَّفَهُ التمخيضُ[(4)] حتَّى بدا ليا

١٨٢- (١) زيادة من ربيع الأبرار، الزمخشري، ٤٨/٣ يقتضيها السياق.

١٨٣- (٢) عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب: من شجعان الطالبيين وأجوادهم وشعرائهم. خرج في أيام يزيد بن عبدالملك بالكوفة وبايع له بعض أهلها ثم انتقل إلى خراسان. مات في سجن أبي مسلم الخراساني في سنة ١٣١هـ.
[انظر: الأغاني، ٢١٥/١٢. الحيوان/ هارون، ٤٨٨/٣. البصائر والذخائر، ٢٠٧/٢. مقاتل الطالبيين، الأصفهاني/ صقر، ١٦١ (راجع سلسلة المصادر). زهر الآداب، الحصري/ البجاوي، ٨٥/١. المنتظم، ٢٧٠/٦، ٢٥٧/٧، ٢٨٦].

(٣) لم أتبين من «الفضل» هذا.
والأبيات: وردت في أكثر من مصدر بتمامها أحياناً ومجتزأة في الأعم الغالب، وتختلف النسبة لقائلها: لباب الآداب، الثعالبي/ صالح، ٥٩/٢. التمثيل والمحاضرة، الثعالبي/الحلو، ٣١٠ (نسب البيت الأخير للمتنبي). العقد الفريد / قميحة، ١٩٤/٢. الحيوان/ هارون، ٤٨٨/٣. الأغاني، ٢١٤/١٢، وفي تعليقه على الشعر ذكر «الشعر لعبد الله بن معاوية بن عبدالله الجعفري، يقوله للحسين بن عبدالله بن عبيد الله بن العباس؛ هكذا ذكر مصعب الزبيري. وذكر مؤرج فيما أخبرنا به اليزيدي عن عمه أبي جعفر بن مؤرج - وهو الصحيح - أن عبدالله بن معاوية قال هذا الشعر في صديق له يقال له قصي بن ذكوان وكان قد عتب عليه. وأول الشعر:

« رأيت قصياً كان شيئاً ملففا فكشفه التمحيص حتى بدا ليا ».

ثم أوردها في معرض عتابه للحسين في: ٢٣٣/١٢. عيون الأخبار، ابن قتيبة، ١١/٣، ٧٥، ٨٣ (وقد نسب البيت الثاني منها لجرير). الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٤٩٥/١ أورد البيت الثاني منسوباً لجرير مع بعض الاختلاف، فقال: «ومما يستجاد من شعر جرير والفرزدق والأخطل قول جرير لأبيه أو جده:

« فأنت أبي ما لم تكن لي حاجة فإن عرضت أيقنت أن لا أبا ليا ».

محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٢٥/٢، ٤٩. المستطرف، ٢١٣/١.

(٤) في الأصل: «رأيت فضلاً شيئاً..». التمخيض: من مَخَض اللبن يَمْخُضه مثلثة أخذ زبده فهو مَخِيضٌ وممخوض. ومخض فلان رأيه قلّبه وتدبر عواقبه حتى ظهر وجهه.. (المصباح المنير، مخض). التمحيص: الابتلاء والاختبار. (القاموس المحيط، محص).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٤٨/٣ - ٤٩ :
(أ) «الخير المحبة». (ب) «العيب المبغضة».
وأثبت البيت التالي بعد الخبر:

« وإذا شنئتُ فتى شَنِئتُ حديثه وإذا سمعت غناءه لم أطرب».

١٨٣- (جـ) «في الفضل بن السائب».

أأنت أخي ما لم تكن لي حاجةٌ فإنْ عرضت أيْقَنْتُ أَن لا أَخا لِيَا

ولستَ براءٍ عيب ذي الوُدِّ كُلَّه ولا بعض ما فيه إذا كنت راضيا

فعين الرضا عن كل عيبٍ كليلةٌ ولكنَّ عينَ السخْطِ تُبْدِي المَساويا

١٨٤ - وقال(أ) غيرُه(١): [وافر]

وعينُ البُغْضِ(٢) تُبرِزُ كُلَّ عيبٍ وعينُ الحُبِّ لا تَجِدُ العُيوبا

١٨٥ - وقال(ب): «ابنُ عُمَر رضي الله عنهما يقول(٣): «نَعُوذُ باللَّهِ من قدرٍ وافق إرادةَ حَسُودٍ».

١٨٦ - قيل لِأَرَسْطَالِيس(٤): «ما بالُ الحسود أشدُّ غَمّاً؟ قال: لِأَنَّهُ يأْخُذُ بنصيبه من غُمُومِ(ج) الدنيا ويضاف إلى ذلك غَمُّهُ بِسُرور الناس».

١٨٧ - وقال النبيُّ ﷺ(٥): «اسْتَعِينُوا على حوائِجِكُم(د) بالكِتْمان فإنَّ كُلَّ ذي نعمةٍ محسودٌ».

١٨٤- (١) المستطرف، ٢١٣/١. وقد ورد برواية مختلفة في: الحيوان/ هارون، ٤٨٨/٣ منسوباً إلى «روح ابن همام»:

« وعين السخط تبصر كل عيب وعين أخي الرضا عن ذاك تعمى»

وورد بالرواية نفسها منسوباً إلى «المسيب بن علس» في عيون الأخبار، ١١/٣.

(٢) في الأصل: البعض.

١٨٥- (٣) كذا وردت في الأصل، ولعلها: «كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول».

١٨٦- (٤) أرسطاليس: فيلسوف يوناني. كان مؤدب الإسكندر في صغره، ثم اتخذه كالوزير يكاتبه ويعمل برأيه حين حكم الاسكندر. وهو تلميذ أفلاطون. لقب «بالمعلم الأول» و«صاحب المنطق». [انظر : المنتظم ٤٢٦/١، موسوعة الفلسفة، بدوي ٩٨/١] .

١٨٧- (٥) الحديث: عيون الأخبار، ١١٩/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٤٩/٣ - ٥٠:

١٨٤- (أ) «ونحوه».

١٨٥- (ب) «وكان ابن عمر...».

١٨٦- (ج) «من هموم الدنيا.. غمه لسرور الناس».

١٨٧- (د) «على أموركم..».

١٨٨ - تذاكر قومٌ من ظُرفاء البصرة الحسد فقال رجلٌ: إنَّ الناس لَرُبَّما(أ) حسدوا على الصَّلْب. فأنكروا ذلك./ثُمَّ جاءهم بعد أيام فقال: إنَّ الخليفة قد أمر بصلب الأَحْنف(١) ومالك بن مِسْمَع(٢) وقيس بن الهيثم(٣) وحمدان الحَجَّامِ. فقالوا: هذا الخبيثُ يُصْلَبُ مع هَؤُلاءِ؟ فقال: أَلَم أَقُلْ لكُم إِنَّ الناس يَحْسدُون على الصَّلْبِ».

[ظ١٣]

١٨٩ - وقال منصور الفقيه(٤): [وافر]

منافسةُ الفتى فيما يزول
على نقصان همّته دليلُ
ومُختارُ القليلِ أَقَلُّ منه
وكُلُّ فوائد الدُّنيا قليلُ

١٨٨- (١) الأحنف: بن قيس بن معاوية السعدي التميمي، الضحاك. (سبقت ترجمته: ٢٧).
(٢) مالك بن مسمع: بن شيبان البكري، أبو غسان، سيد ربيعة في زمانه. ولد على عهد الرسول ﷺ. مات سنة ٧٣هـ أو ٧٤هـ.
[انظر: المعارف، ابن قتيبة/ عكاشة، ٤١٩. البصائر والذخائر، ٢١/٥ (راجع سلسلة المصادر)].
(٣) قيس بن الهيثم: بن قيس بن الصلت السلمي، صحابي وقيل تابعي من أهل البصرة. توفى نحو سنة ٨٥هـ.
[انظر: الإصابة، العسقلاني، ٢٦٨/٥. الاستيعاب، القرطبي، ١٣٠٢].
١٨٩- (٤) منصور الفقيه: منصور بن إسماعيل بن عمر أبي الحسن الفقيه الشافعي التميمي. كان أديباً عاقلاً حاد المناظرة. توفى بمصر في سنة ٣٠٦هـ.
[انظر: نكت الهميان، الصفدي/ زكي بك، ٢٩٧. المنتظم، ١٨٧/١٣ (راجع سلسلة المصادر). وفيات الأعيان/ عباس، ٢٨٩/٥ (راجع سلسلة المصادر). منصور بن إسماعيل الفقيه حياته وشعره، القحطاني].
البيتان: الديوان، القحطاني ١٢٧.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٥٠/٣ :
١٨٨- (أ) «إن الناس ربما...».

١٩٠ - المُغيرةُ بنُ حَبْنَاءَ[(١)][(أ)] شاعرُ أَبِي المُهَلَّبِ[(٢)]: [بسيط]

آلُ المُهَلَّبِ قومٌ إن مدحتهمُ كانُوا المَكارِمَ أَبْنَاءً[(ب)] وأجْدادا

إنَّ العرانين تَلْقاها مُحَسدةً[(٣)] ولا ترى لِلِئَامِ القوم حُسَّادَا

١٩١ - وقال عثمان رضي اللَّهُ عنه: «يكفيكَ من الحَاسِدِ أَنْ ينْغَمَّ[(جـ)] وقْتَ سُرورك».

١٩٢ - وقال مالك بن دينار[(٤)]: شهادةُ القُرَّاءِ مقبولةٌ في كلِّ شيءٍ إلا شهادة بعضهم على بعض فإنَّهُم أشدُّ تحاسُداً من السُوس[(٥)][(د)] في الوَبَرِ.

١٩٠- (١) في الأصل: المغيرة بن حبيب. وهو: المغيرة بن حبناء بن عمرو بن ربيعة بن حنظلة بن تميم؛ وحبناء لقب غلب على أبيه، واسمه جبير بن عمرو، وجعل المرزباني «حبناء» أمه. والمغيرة شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية. مات سنة ٩١هـ.
[انظر: الأغاني، ٨٤/١٣. الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٤١٣/١ (راجع سلسلة المصادر). سمط اللآلئ، البكري/ الميمني، ٧١٥/٢. معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٢٤٣ - ٢٤٤].

(٢) أبو المهلب: المهلب بن أبي صفرة الأزدي العَتَكي، الأمير والي خراسان. كان جواداً. توفى غازياً بمرو الروذ سنة ٨٢هـ وقيل ٨٣هـ.
[انظر: المنتظم، ٢٤٢/٦ (راجع الفهرس). سير أعلام النبلاء، ٣٨٣/٤ (راجع سلسلة المصادر)].
الأبيات: الوحشيات وهو الحماسة الصغرى، أبو تمام/ الراجكوتي، ٢٦٥، نسبها إلى أبي علاقة التغلبي (راجع الهامش). سمط اللآلي (الذيل)، البكري/ الميمني، ٢٢/٣ (راجع الهامش). الامتاع والمؤانسة، التوحيدي/ أمين، ١٨١/٣. العقد الفريد/ أمين، ٣٢٤/٢. محاضرات الأدباء. الراغب الأصفهاني، ٢٥٤/١، ٢٥٥. المستطرف، ١٩٦/١. معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو ٢٤٣ - ٢٤٤.

(٣) في الأصل: محشدة.

٢٩٢- (٤) مالك بن دينار: أبو يحيى، مولى امرأة من بني سامة بن لؤي. كان ثقة، يكتب المصاحف. كان زاهداً في الدنيا. توفى في سنة ١٢٧هـ، وقيل غير ذلك.
[انظر: المنتظم، ٢٨٣/٧. سير أعلام النبلاء، ٣٦٢/٥ (راجع سلسلة المصادر)].

(٥) في الأصل: من التيوس. والتصويب من ربيع الأبرار، ٥٢/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٥١/٣ - ٥٢:

١٩٠- (أ) «المغيرة بن الحبناء». (ب) «كانوا الأكارم آباء».

١٩١- (جـ) «أنه يغتم وقت..».

١٩٢- (د) «من السوس..».

١٩٣ - وقال أنسٌ - رفعه -[١]: «إنَّ الحَسد يأْكُلُ الحسنات كما تأكلُ[٢][أ] النارُ الحطبَ».

١٩٤ - وقال بعض حكماء العرب: «الحسدُ داءٌ مُنْصِفٌ يفعل في الحاسد أكثر من فعله في المَحسُود[٣]. يقول اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «الحَاسِدُ عَدُوٌّ نعمتي، مُتَسَخِّطٌ لِفِعْلِي، غَيْرُ رَاضٍ بِقِسْمَتي التي قَسَمْتُ بَيْنَ عِبَادِي».

١٩٥ - وقال عبد اللَّه بن شَدَّادِ بن الهَاد[٤] صاحبُ رسول اللَّهِ ﷺ لابْنِهِ: «يا بُنيَّ إن سمعت كلمةً من حاسدٍ فكن كأنَّك لست بشاهدٍ؛ فإنك إن أمضيتها[ب] صار جميعُ[٥] العيب على من قالها».

١٩٦ - وقال الأصمعيُّ[٦]: «رأيتُ أعرابيًّا قد بلغ عُمْرُهُ[جـ] مائة سنةٍ فقلت له: ما طوَّل عُمْرَكَ؟ قال: تركتُ الحَسَد فبقيتُ».

١٩٣- (١) أنس: بن مالك بن النضر بن ضمضم النجّاري الأنصاري. صاحب رسول الله ﷺ وخادمه. سبقت ترجمته (الخبر: ١).
الحديث: المستطرف، ١٩٦/١. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ٣٧٤/٤ - ٣٧٥ (١٩٠١، ١٩٠٢). راجع التعليقات والتخريجات.
(٢) في الأصل: «كما يأكل النار»، والتصويب من ربيع الأبرار، ٥٢/٣.
١٩٤- (٣) في الأصل: الحسود. المستطرف، ١٩٦/١.
١٩٥- (٤) عبدالله بن شداد بن الهاد: الليثي، الفقيه أبو الوليد المدني ثم الكوفي. ولد في زمن رسول الله ﷺ. خرج مع ابن الأشعث فقتل سنة ٨٢هـ.
[انظر: سير أعلام النبلاء، ٤٨٨/٣ (راجع سلسلة المصادر)].
(٥) في الأصل: صار جمع..؛ ولعل الصواب هو ما أثبتناه.
١٩٦- (٦) الأصمعي: عبد الملك بن قريب بن عبدالملك بن علي بن أصمع، أبو سعيد الأصمعي. كان صاحب النحو واللغة والغريب والأخبار والملح. ويقال كان الرشيد يسميه شيطان الشعر. توفى سنة ٢١٠هـ. وقيل غير ذلك.
[انظر: نزهة الألباء..، ابن الأنباري/ إبراهيم، ١١٢ (راجع سلسلة المصادر). المنتظم، ١٠/

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٥٢/٣ :
١٩٣- (أ) «تأكل النار..».
١٩٥- (ب) «فإنك إن أمضيتها حيالها رجع القول على من قالها».
١٩٦- (جـ) «قد بلغ من العمر مائة وعشرين سنة...، ما أطول عمرك؟».

١٩٧ - وقال أعرابي: «ما رأيتُ ظالماً أشبه بِمَظْلُومٍ من الحاسدِ».

١٩٨ - شعر: [طويل]

تـراه كـأنَّ اللَّـهَ يَـجْـدَعُ[1] أنـفَـهُ وأُذْنَيه إِذْ مولَاهُ بات له وفْرُ[2][أ]

١٩٩ - وقال أبو الطيِّب المُتَنَبِيّ[3] وأجاد [ب]: [بسيط]

[و١٤] / ماذا لَقيتُ من الدُّنيا وأعْجَبها أنِّي بِمَا[جـ] أَنا باكٍ منه مَحْسُودُ

٢٠٠ - [ابنُ الحجَّاجِ][4][د]: [بسيط]

لا تَحْسدُونِي فلا واللَّهِ ما بلغت

لولا الخَساسةُ حَالِي[5][هـ] موضعَ الحسَدِ

٢٢٠].

١٩٨- (١) في الأصل: يجذع.

(٢) في الأصل: ثات له وقر، والصواب ما أثبتناه.

١٩٩- (٣) أبو الطيب المتنبي: أحمد بن الحسين الجعفي الشاعر المعروف بالمتنبي سبقت ترجمته، خبر (٣٥).

البيت: في الأصل نسبت الأبيات الثلاثة إلى المتنبي في حين نسب الزمخشري في ربيع الأبرار، ٥٢/٣، البيت الأول للمتنبي والبيتين التاليين لابن الحجاج، ولعله الصواب.

والبيت الأول للمتنبي من قصيدته التي مطلعها:

«عيد بأية حال عدت يا عيد بما مضى أم بأمر فيك تجديد»

ديوان المتنبي/ البرقوقي، ١٤٢/٢.

٢٠٠- (٤) زيادة من ربيع الأبرار، ٥٢/٣، يقتضيها السياق.

وابن الحجاج: الحسين بن أحمد بن محمد بن الحجاج، أبو عبدالله، الكاتب الشاعر. اشتهر شعره بالسخف والمجون وكان فرد زمانه في فنه. تولى الحسبة في بغداد ثم عزل عنها. توفي سنة ٣٩١هـ.

[انظر: وفيات الأعيان/ عباس، ١٦٨/٢ (راجع سلسلة المصادر). المنتظم، ٢٨/١٥ (راجع سلسلة المصادر). سير أعلام النبلاء، ٥٩/١٧ (راجع سلسلة المصادر). يتيمة الدهر/ عبدالحميد، ٣١/٣].

(٥) في الأصل: حال؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٥٣/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٥٢/٣ - ٥٣:

١٩٨- (أ) «إن مولاه ثاب له وفر».

١٩٩- (ب) «المتنبي».

(جـ) «أني لما أنا..».

٢٠٠- (د) «ابن الحجاج». (هـ) «إن يحسدوني..، حالي».

وإِنَّـما في يدي عظـمٌ أُمَـشْشُهُ[1][أ]

من الـمعاشِ بـلا لَـحْـمٍ ولا غُـدَدِ

٢٠١ - لا يَخْلُو السيد مِنْ وَدُودٍ يَمْدَحُ[ب] [وحسود يقدح].

٢٠٢ - لَا يسلَم الفاضل من قادحٍ يقدَحُ، وإن غدا أقومَ مَن قُدِح»[٢][جـ].

٢٠٣ - وقال ابن مسعودٍ[٣] رضي الله عنه: «أَلَا لا تُعادِ[٤] نِعَمَ اللَّهِ. قيل: ومن يُعادي نِعَمَ اللَّهِ؟ قال: الذين يَحْسُدُونَ الناس على ما آتاهُمُ اللَّهُ»[د].

٢٠٤ - كان يُقالُ: «إِيَّاكَ والحَسَد فَإِنَّهُ يتبينُ فيكَ ولا يتبينُ في مَحْسُودِكَ».

٢٠٥ - وقال حكيمٌ: «الحَسدُ خُلُقٌ دنيءٌ، ومن دناءته أنه يبدأُ بالأقرب فالأقرب».

٢٠٦ - وقيل لعبد الله بن عُرْوَة[٥]: «لزمْتَ البَدْوَ[٦] وتركت قومك. قال: وهل بقي إلا حاسدٌ على نعمةٍ أو شامتٌ على نكبةٍ؟».

٢٠٧ - وعنه: «الحَسُودُ غضبانُ على القَدرِ، والقدرُ لا يُعْتِبُهُ».

٢٠٨ - بينما[هـ] عبدُ المَلِكِ[٧] بن صالح العبَّاسِي يسيرُ مع الرشيد في موكبه إذ هتف

٢٠٠- (١) في الأصل: أمشمشه؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٥٣/٣.

٢٠٢- (٢) في الأصل: غدا القدم. والتصويب من ربيع الأبرار ٥٣/٣.

٢٠٣- (٣) ابن مسعود: عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب، سبقت ترجمته (الخبر: ١٤٤).

(٤) في الأصل: لا تعادي.

٢٠٦- (٥) عبدالله بن عروة: أبو محمد الهروي، الحافظ الإمام. مصنف كتاب الأقضية. توفي سنة ٣١١هـ. [انظر: سير أعلام النبلاء، ٢٩٤/١٤ (راجع سلسلة المصادر). معجم المؤلفين، كحالة، ٢٥٨/٢].

(٦) في الأصل: البدؤ.

٢٠٨- (٧) في الأصل: عبدالله بن صالح، ثم صُوِّب الاسم في ثنايا النص. وهو: عبدالملك بن صالح: بن علي بن عبدالله بن عباس؛ الأمير أبو عبدالرحمن العباسي. غزا الصوائف للرشيد ثم ولي الشام والجزيرة للأمين. كان فصيحاً بليغاً شريف الأخلاق. مات سنة ١٩٦هـ.
[انظر: سير أعلام النبلاء، ٢٢١/٩ (راجع سلسلة المصادر)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٥٢/٣ - ٥٣:

(أ) « أمشمشه ».

٢٠١- (ب) « من ودود يمدح، وحسود يقدح».

٢٠٢- (جـ) «لا يسلم الفاضل من قدح وإن غدا أَقْوَمَ مَنْ قُدِح ».

٢٠٣- (د) سقطت (على ما آتاهم الله).

٢٠٨- (هـ) «بينا عبد الملك..».

هاتفٌ: «يا أمير الـمُؤْمنين طَأْطِئْ من إشرافه، وقصِّر من عِنانه واشدُدْ من شِكَالِهِ.
فقال الرشيدُ ما يقول هذا؟ فقال عبدُ المَلِك: مقالُ حاسدٍ، وَدَسِيسُ(1)(أ) حاسدٍ. قال: صَدقتَ؛ نقص القومُ وفضلتهمُ، وتَخلَّفُوا وسبقتهم حتى برزَ شأوُكَ وقَصَّرَ عنكَ غيرُك، ففي صدورهُمْ جَمراتُ التخلُّف وحزازاتُ التبلُّدِ.
فقال عبد الملكِ: يا أميرَ الـمُؤْمنين فأضرِمْهَا عليهِم بالمزيد».

٢٠٩ - شعر(2): [بسيط]

يـا طـالـب الـعـيـش في أَمْـنٍ وفي دَعَـةٍ
رَغْـداً بـلا قَـتَـرٍ صَـفْـواً بِـلا رنَـقِ
خَـلِّـصْ فُـؤَادَكَ مـن غِـلٍّ ومـن حـسـدٍ
فالغلُّ في القلبِ مثلُ الغُلِّ في العُنُقِ(3)

٢١٠ - عبَّادُ بنُ ثَعْلَبَةَ(4) - وهو أنفُ الكَلْبِ(5) - حسدَهُ بنُو أخيه فقال: [بسيط]

قد كنتُ أحسَبُكُم أو خِلْتُكُم ولدَا فاليوم أعلمُ أنْ لَسْتُمْ بِأَوْلَادِي(6)

٢٠٨- (1) في الأصل: خسيس؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٥٣/٣.
٢٠٩- (2) الأبيات: المستطرف..، ٢١٥/١.
(3) الغِلُّ: بالكسر الحقد والضغن؛ والغُلُّ: بالضم، القيد.
٢١٠- (4) عباد بن ثعلبة أنف الكلب: جاء في «المعمرون والوصايا، السجستاني/ عامر، ٥٥: «وعاش عبّاد ابن أنف الكلب الصيداوي من بني أسد عشرين ومئة سنة، وقال:
عَمِرتُ، فلما جُزتُ ستِّين حِجَّةً وستِّين، قال الناسُ: أنت مُفَنَّدُ»
وفي الحيوان، هارون، ٣١٥/١ جاء قوله: «ومن ذلك قولهم: عباد بن أنف الكلب»، ثم في (ص: ٣١٩) : «وقال سَبْرة بن عمرو الفقعسي، حين ارتشى ضمرة النهشلي ونفر عليه عباد بن أنف الكلب الصيداوي، فقال سبرة..» وأورد له مقطوعة.
راجع أيضاً هامش (3) في المصدر نفسه، كما أورد له أبو تمام في الوحشيات/ شاكر، ثلاث مقطوعات (٩٣ - ٩٤ - ٩٦) ص: ٦٨ - ٧٠، وذكر اسمه «عُبادة بن أنف الكلب». (راجع الهامش أيضاً).
(5) في الأصل: أنفا لكلب.
(6) في الأصل: بأولاد.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٥٣/٣:
٢٠٨- (أ) «ودسيس..».

[ظ١٤] / اللَّهُ يعلمُ غَيبي[1](أ) كيف كان لكمْ   واللَّـهُ يعلَمُ ما غِبتُمْ لِعَبَّادِ

٢١١ - كتبَ عبدُ المَلِك[2] إلى الأَحْنَف[3] يستدعيه فقال: يدعُوني ابنُ الزَّرْقَاء إلى وِلايَةِ أَهْلِ الشام، فواللَّهِ لودِدتُ أن بيننا وبينهمُ جبلاً من نارٍ؛ فمن أتانا منهم احترق ومن أتاهُم مِنَّا احْتَرَق».

٢١٢ - وقال ابنُ حيان[4]: قال لُقْمانُ: نقلتُ الصَّخْرَ، وحملتُ الحديد فلم أَرَ[5] شيئاً أثقلَ مِنَ الدَّيْنِ؛ وأَكَلْتُ الطيِّباتِ وعانقتُ الحِسَان فلم أَرَ أَلَذَّ من العافية. وأَنَا أَقُولُ: لو مَسَح القِفَارَ ونَزَحَ البِحَارَ وأَحْصَى القِطَار[6] لوجدها أهون من شماتة الأعداء خاصةً إذا كانوا مساهمين في نسبٍ أو مُجَاورينَ في بلدٍ».

٢١٣ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ تَتَابُعِ الإِثْمِ وَسُوءِ الفَهْمِ، وشماتةِ ابن العمّ».

٢١٤ - قيل لأيُّوبَ عليه السَّلام: أيُّ شيءٍ كان عليك في بلائِكَ أَشَدَّ؟ قال: شماتةُ الأعْداءِ».

٢١٥ - وقال واثِلَةُ بن الأَسْقَعِ[7] - رفعه -(ب): «لا تُظْهِر الشماتةَ بأخيك المُسلم فيرحَمَهُ اللَّهُ ويبتليك».

٢١٠- (١) في الأصل: عتبى؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٥٣/٣.

٢١١- (٢) عبد الملك: بن مروان. سبقت ترجمته (الخبر: ٧٣).

(٣) الأحنف: بن قيس. سبقت ترجمته (الخبر: ٢٧).

٢١٢- (٤) هرم بن حيان العبدي، ويقال الأزدي البصري من صغار الصحابة. كان عاملاً لعمر وكان ثقة. [انظر: أسد الغابة ابن الأثير ٣٩١/٥. سير أعلام النبلاء، ٤٨/٤. (راجع سلسلة المصادر)].

(٥) في الأصل: أرى.

(٦) القطار: من القَطْر، ما قطر. والواحدة قَطْرَةٌ وجمعها قِطَار. (القاموس المحيط، قطر).

٢١٥- (٧) واثلة بن الأسقع: بن كعب بن عامر؛ وقيل واثلة بن الأسقع بن عبدالعزى بن عبد ليل بن ناشب الليثي. صحابي من أهل الصُفَّه. أسلم سنة تسع وشهد تبوك. له عدة أحاديث. توفى في سنة ٨٣هـ، وقيل غير ذلك. وكان آخر من مات من الصحابة في دمشق.
[المنتظم، ٢٦٥/٦. سير أعلام النبلاء، ٣٨٣/٣ (راجع سلسلة المصادر)].
الحديث: سنن الترمذي/ صفة القيامة.. (٢٤٣٠).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٥٤/٣ - ٥٥ :

٢١٠- (أ) «الله يعلم غيبي».

٢١٥- (ب) « تظهر الشماتة..».

٢١٦ - أنشد الجاحظُ[١]: [وافر]

تَقُولُ[أ] العاذلاتُ تسلَّ عنها ... وداوِ غليلَ قلبك بالسُّلُوِّ

فكيف[٢][ب] وقُبْلَةٌ منها اختلاساً ... أَلَذُّ من الشماتةِ بالعدُوِّ

٢١٧ - الخُبْزُأَرْزِيّ[٣]: [طويل]

شماتتُكم من فوق[جـ] ما قد أصابني

وما بي، دخولُ النار في[د] طَنْزٍ[٤] مالك

٢١٨ - ابنُ أبي عُيَيْنَةَ المُهَلَّبي[٥]: [كامل]

كُلُّ المَصائبِ قد تمُرُّ على الفتى ... فتهُونُ غير شماتةِ الأَعْدَاءِ

٢١٦- (١) الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر. سبقت ترجمته (الخبر: ١٧٧).
الأبيات: المستطرف، ٢١٣/١؛ ورد البيتان مع بعض الاختلاف، المحب والمحبوب..، السري الرفاء/ غلاونجي، ١٧٩/٢ (نسب البيتان إلى أحمد بن أبي طاهر).
(٢) في الأصل: فكنت وقبلة..؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٥٥/٣.

٢١٧- (٣) الخبزأرزي: نصر بن أحمد الخبزأرزي، أبو القاسم الشاعر المشهور. كان أمياً لا يكتب ولا يتهجى. وكانت حرفته خبز الأرز في دكانه بالمربد. فكان ينشد أشعاره المقصورة على الغزل والناس يزدحمون عليه. وكان ابن لنكك ينتاب دكانه ليسمع شعره. توفى الخبزأرزي سنة ٣١٧هـ، وفيه نظر. وفي ضبط اسمه ست لغات ذكرها ابن خلكان، ٣٨٢/٥.
[انظر: يتيمة الدهر/ عبدالحميد، ٣٦٦/٢. المنتظم، ٢٤/١٤. وفيات الأعيان/ عباس، ٣٧٦/٥ (راجع سلسلة المصادر). مروج الذهب، المسعودي/ عبدالحميد، ٣٥٢/٤].
البيت: وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٣٧٧/٥؛ ورد البيت مسبوقاً ببيت آخر:

« ألم يكفني ما نالني من هواكمُ ... إلى أن طفقتم بين لاهٍ وضاحك

شماتتكم بي فوق ما قد أصابني ... وما بي دخول النار بي طنز مالك»

التمثيل والمحاضرة، الثعالبي/ الحلو، ٣٣١. محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٢٥٤/١.
(٤) الطنز: السخرية، (القاموس المحيط، طنز)؛ ولعل الأرجح رواية الوفيات «بي طنز»!

٢١٨- (٥) ابن أبي عيينة المهلبي: محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة، من شعراء الدولة العباسية. وهو شاعر مطبوع ظريف غزل هجاء. هجا نزاراً فأحل المأمون دمه فهرب من البصرة وظل متوارياً حتى مات المأمون. =

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٥٥/٣ - ٥٦ :

٢١٦- (أ) «وقال العاذلات..». (ب) «فكيف وقبلة..».

٢١٧- (جـ) «بي فوق». (د) «بل طنز».

٢١٩ - وقال أعْرابِيٌّ: «نُبُوُّ الطرف عنوانُ الشر».

٢٢٠ - وقال الجاحِظُ(أ): «ما رأيتُ سِناناً هو أنفَذُ(١) من شماتةِ الأَعْداءِ».

٢٢١ - قيل لأفلاطُونَ(٢): «بِمَ(٣) ينتقمُ الإنسانُ من عدوِّهِ؟ قال: بأن يزداد فضلاً في نفسه».

٢٢٢ - وقال النبيُّ ﷺ(٤): «[خَيْرُ](٥) ما أُعْطِيَ المُؤْمِنُ خُلُقٌ حَسَنٌ؛ وشَرُّ ما أُعْطِيَ الرجُلُ قلبُ سُوءٍ في صُورةٍ حَسَنةٍ».

[و١٥] ٢٢٣ - سُئِلَ الحَسَنُ(٦) / : أَيَحسُدُ المُؤْمِنُ؟ قال: وما أنساك لِبَني(ب) يعقُوبَ!».

٢٢٤ - لَوْ كانت المشاجرةُ شجرةً لم تُثْمِر إلَّا صَخراً.

= [انظر: الأغاني، ٧٥/٢٠. معجم الأدباء، الحموي/ ومرجوليوث، ١١١/٦. طبقات الشعراء، ابن المعتز/ شاكر، ٢٨٨].

البيت: التمثيل والمحاضرة. الثعالبي/ الحلو، ٨١. لباب الآداب، الثعالبي/ صالح، ٧٤/٢. المستطرف ٢١٣/١. محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٢٥٤/١. المخلاة، العاملي/ الباشا، ٣٩.

٢٢٠- (١) في الأصل: أنفد.

٢٢١- (٢) أفلاطون: فيلسوف يوناني عظيم. وُلِدَ في أثينا، على أرجح الأقوال في سنة ٧/٤٢٨ ق.م. تلميذ سقراط ومعلم أرسطوطاليس.

[انظر: موسوعة الفلسفة، بدوي، ١٥٤/١].

(٣) في الأصل: بمـا.

٢٢٢- (٤) الحديث: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ٣٨٤/٤، ٤٢٥ (١٩١١، ١٩٥٦)، راجع التعليقات والتخريجات.

(٥) زيادة من ربيع الأبرار، ٥٦/٣.

٢٢٣- (٦) الحسن: - لعله - الحسن بن أبي الحسن بن يسار أبو سعيد البصري؛ شيخ أهل البصرة وأحد التابعين الكبار الأجلاء علماً وعملاً وإخلاصاً. توفى سنة ١١٠هـ.

[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٢٦٦/٩، ٢٦٨. المنتظم، ١٣٦/٧. سير أعلام النبلاء، ٤/ ٥٦٣ (راجع سلسلة المصادر)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٥٦/٣ :

٢١٩- (أ) لم يرد قول الجاحظ في ربيع الأبرار، وورد بعد قول (الأعرابي) البيتان التاليان بدون نسبة:

«كل المصاشب قد تمر على الفتى ... فتهون غير شماتة الحساد

إن المصائب تنقضي أيامها ... وشماتة الأعداء بالمرصاد»

٢٢٣- (ب) «وما أنساك بني يعقوب ؟».

٢٢٥ - إذا رأى نعمةً بَهتَ، وإذا رأى عَثْرَةً شَمِتَ.

٢٢٦ - الخِلَافُ غِلَافُ الشَّرِ.

٢٢٧ - شعر[1] : [بسيط]

سَنَّ العداوةَ آباءٌ لنا سلفُوا   فلن[2][أ] تبيد وللآباء أبناءُ

٢٢٨ - بلغ عمرو بن عتبةَ[3] شماتةُ قومٍ به في مصائبَ، فقال: «واللَّهِ لئنْ عظُم مُصابُنا بِمَوتِ رجالنا لقد عظُمَتْ النعمَةُ علينا[ب] بِما أَبْقى اللَّهُ لنا شباباً يشبُّون[4][جـ] الحُروب وسادةً[5] يُسْدُونَ المعروفَ. وما خُلِقْنا ومن شَمِتَ بنا إلا لِلْمَوتِ».

٢٢٩ - لمَّا قُبِضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سمع بموته نساءٌ[6][د] من كندة وحضرموت فخضبن أيديهُنَّ وضرَبْنَ بالدفُوف. فقال رجلٌ منهم[7]: شعر [كامل]

أبلغ أبا بكرٍ إذا ما جئتهُ   أنَّ البغايا رُمْنَ أيّ مَرام[8][هـ]

أَظْهَرْنَ[و] في موت النبي شماتةً   وخضبَنَ أيديهُنَّ بالعُلَّامِ[9]

٢٢٧- (١) البيت: بهجة المجالس، ابن عبد البر القرطبي/ الخولي، ٤٠٩/١ (راجع التعليق في الهامش). المستطرف، ٢١٢/١. [المحقق: سيرد البيت مرة أخرى برواية مختلفة (انظر الخبر: ٢٥٥)].

(٢) في الأصل: فلم تبيد (كذا).

٢٢٨- (٣) عمرو بن عتبة: بن فرقد بن حبيب السلمي من نساك الكوفة، ومن جلة أصحاب ابن مسعود، وعنه روى الحديث. توفي سنة ٢٥هـ.
[انظر: البصائر والذخائر، ٧٨/٩. المنتظم، ٣٤٩/٤].

(٤) في الأصل: يشبهون؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٥٧/٣.

(٥) في الأصل: ويسدون.

٢٢٩- (٦) في الأصل: رجال.

(٧) ورد الخبر في: عيون الأخبار، ١١٦/٣. البصائر والذخائر، ١٩٨/٤. المستطرف، ٢١٣/١.

(٨) في الأصل: من أبي مرام. والتصويب من عيون الأخبار، ١١٦/٣.

(٩) العُلام: بضم العين وتشديدها، الحناء.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٥٧/٣ :

٢٢٧- (أ) «فلن تبيد».

٢٢٨- (ب) «.. النعمة بما..».   (جـ) «شباباً يشبون..».

٢٢٩- (د) «نساء من كندة».   (هـ) «إن البغايا ومن أي حرام».

(و) «أظهرن من»

فاقطعْ هُدِيت[1][أ] أَكُفهُنَّ بِصَارِمٍ كـالبَرْقِ أوْمَضَ في مُتُونِ غَمامِ

فكتب أبو بكرٍ رضي اللَّهُ عنه إلى الـمُهَاجِرِ[2] عامله، فأخذهُنَّ وقَطَّعَ أَيْدِيَهُنَّ.

٢٣٠ - وقيلَ[ب]: «فُلانٌ يتربَّصُ بك الدوائر، ويتمنَّى لك الغوائل، ولا يُؤَمِّلُ صلاحاً إلَّا في فَسادك، ولا رفعةً إلا في سُقُوطِ حالك».

٢٣١ - كتب عبدُ الـحَميد[3] عن مروان[4] إلى أبي مُسْلِمٍ[5] كتاباً قد نفث خراشِيَّ[6] صدره. وكان من كبر حجمه قد حُمِلَ على[جـ] جملٍ، فدعا أبو مُسْلِمٍ[7] بنارٍ

٢٢٩- (١) في الأصل: حديث، والتصويب من ربيع الأبرار، ٥٧/٣. وفي عيون الأخبار، ١١٦/٣ «فديت».

(٢) المهاجر: بن أبي أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة المخزومي. صحابي من القادة، شهد بدرًا، ويقال إن اسمه «الوليد» فسماه رسول الله ﷺ المهاجر. تولى إمارة صنعاء سنة ١١هـ، وبعثه أبو بكر لقتال المرتدين في حضرموت. توفي بعد سنة ١٢هـ.

[انظر: نسب قريش، الزبيري/ بروفنسال، ٣١٦. المنتظم، ٧١/٤، ٧٦، ٨٦. الأعلام، الزركلي، ٣١٠/٧ (راجع سلسلة المصادر)].

٢٣١- (٣) عبد الحميد: بن يحيى بن سعد، مولى بني عامر بن لؤي؛ الكاتب البليغ المشهور، وبه يضرب المثل في البلاغة. قتل مع مروان بن محمد - الخليفة الأموي -، وكان قتله سنة ١٣٢هـ.

[انظر: وفيات الأعيان/ عباس، ٢٢٨/٣ (راجع سلسلة المصادر؛ وراجع الفهرس لمواضع أخرى).

(٤) مروان: بن محمد الجعدي، آخر خلفاء بني أمية. سبقت ترجمته (الخبر: ١٦٤) .

(٥) أبو مسلم: عبدالرحمن بن مسلم - ويقال ابن عثمان - بن يسار أبو مسلم الخراساني صاحب دعوة بني العباس. كان فاتكاً شجاعاً، ذا رأي وعقل وتدبير وحزم. ظهر أبو مسلم سنة ١٢٩هـ، وقتل سنة ١٣٧هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: وفيات الأعيان/ عباس، ١٤٥/٣. سير أعلام النبلاء، ٤٨/٦ (راجع سلسلة المصادر). مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور/ الشهابي، ٣٨/١٥].

(٦) في الأصل: حراشي. وخراشيّ: ألقى من صدره خراشيّ كزرابيّ أي بصاقاً خاثراً. (القاموس المحيط، خرش).

(٧) في الأصل: أبي مسلم.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٥٧/٣ - ٥٩ :

٢٢٩- (أ) «فاقطع هديت..».

٢٣٠- (ب) «كاتب».

٢٣١- (جـ) «وكان من كبر حجمه على جمل».

فطرَحَهُ فيها إلا قَدْرَ[1] ذِرَاعٍ كتب فيه هذين البيتين يقولُ[2]: [طويل]

محا السَّيفُ أشطارَ البلاغةِ وانتحى[أ]

عليك لُيوثُ الغاب من كلِّ جانبِ

فإن تُقْدِمُوا نُعْمِل سُيوفاً شَحِيذَةً[3][ب]

يَهُونَ عليها العتبُ من كلِّ عاتِبِ

٢٣٢ - العربُ: «حين تقلين تدرين». أي غَثَّهُ[4][جـ] من سَمينة.

٢٣٣ - قيلَ لعبد المَلك[د] بن صالح الهاشميِّ[5]/: «إِنَّك لَحَقُودٌ. فتمثَّلَ يقول[6]: [طويل] [ظ١٥]

إِذا ما امرُؤٌ لم يَحْقِدِ الوِتْرَ لم يكُن

لديه لدى النُعْمَى جزاءٌ ولا شُكْرُ[هـ]

٢٣١- (١) في الأصل: قد.

(٢) البيتان: البصائر والذخائر، ١٣١/١ (راجع الهامش للمواضع الأخرى).

(٣) في الأصل: سيوف أكيدة، والتصويب من ربيع الأبرار، ٩٥/٣. البصائر والذخائر، ١٣١/١.

٢٣٢- (٤) في الأصل: أي غشه.

٢٣٣- (٥) في الأصل: لعبدالله. وعبدالملك بن صالح بن علي بن عبدالله العباسي. سبقت ترجمته (الخبر: ٢٠٨).

(٦) البيت: البصائر والذخائر، ٤٨/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٥٧/٣ - ٥٩ :

٢٣١- (أ) «أسطار البلاغة وانتحى».

(ب) «سيوفاً شحيذة».

٢٣٢- (جـ) «حين تقلينه تدرين أين غثة..».

٢٣٣- (د) « لعبد الملك..».

(هـ) «لذي النعمى..»؛ ثم أورد بعد هذا البيت الخبر التالي:

«وقيل: عاتب ملك وزيره فقال له: إنك لحقود. فقال: أيها الملك السعيد، إن الصدر خزانة لما يودع فيه من خير وشر؛ فإذا لم يحفظ السيئة لم يحفظ الحسنة». ثم أورد البيت الذي يليه.

٢٣٤ - غيرُهُ[١]: [كامل]

فدع الوعيد فما وعيدُك ضائري أطنينُ أجنحة الذُّبَّاب يضيرُ[٢](أ)

٢٣٥ - وقال عليٌّ كرَّم اللَّهُ وجهه(ب): «لأَضْغَطَنَّ الكُوفَة ضغطةً تَحْبِقُ[٣] لها البصرةُ»(جـ).

٢٣٦ - عُمارةُ بنُ عَقِيلٍ[٤] : [بسيط]

يا أَيُّها الراكب الماضي لِطِيَّته بلِّغ حنيفةَ وانْشُرْ فيهُمُ الخَبَرا

٢٣٤- (١) البيت: نسب البيت - ضمن عدة أبيات أخر - لعبدالله بن أبي عيينة في الكامل، للمبرد/ الدالي، ٥٤٩/٢. وقد رَدَّ في هذه الأبيات على علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم حين دعاه علي إلى نصرته عندما ظهرت المُبيِّضة فلم يجبه؛ فتوعده علي فقال:

«أعليُّ إنك جاهل مغرور لا ظلمة لك لا ولا لك نور
أكتبت توعدني أن استبطأتني إني بحربك ما حييت جدير
فدع الوعيد فما وعيدك ضائري أطنين أجنحة البعوض يضير
وإذا ارتحلت فإن نصري للألى أبواهم المهدي والمنصور
نبتت عليه لحومنا ودماؤنا وعليه قُدِّر سعينا المشكور».

انظر أيضاً: محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ١٥٣/٢، وفيه نسبت أيضاً لابن أبي عيينة.

(٢) في الأصل: يصير.

(٣) في الأصل: تحيق. الحَبْقَة: الضرطة (القاموس المحيط: حبق).

٢٣٦- (٤) عمارة بن عقيل: بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطفي، ويكنى أبا عقيل. شاعر مقدم فصيح. كان يسكن بادية البصرة ويزور خلفاء بني العباس فيجزلون صلته. وكان نحويو البصرة يأخذون عنه اللغة. كان هجاء خبيث اللسان.

[انظر: الأغاني، ٢٤٥/٢٤. نزهة الألباء..، ابن الأنباري/ إبراهيم، ١٧٤ (راجع سلسلة المصادر). مختار الأغاني، ابن منظور/ الحاجري، ٣١/٦. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٤٠٨/٢ (راجع سلسلة المصادر)، خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ١٣ (راجع الفهرس). شرح ديوان الحماسة، المرزوقي/ أمين، ١٤٣٢/٣، ١٤٣٩. معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٧١] .

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٥٩/٣ :

٢٣٤- (أ) «يضير».

٢٣٥- (ب) «وقال علي رضي الله عنه..». (جـ) «تحبق لها الصرة».

مهلاً حنيفةُ إنَّ الحربَ[1] إن طرحت عليكُمْ بَرْكَها[2](أ) أسرعتُمُ الضَجَرا

٢٣٧ - مُغَلِّسُ بن لَقِيطٍ السُّرِيّ[3](ب): [طويل]

قرينين[4] كالذئبين يغتورانني وشرُّ صحاباتِ(جـ) الرِّجال ذِئابُها

إذا رَأَيا بي غِرَّةً أَغْرَيا بها[5] أعاديَّ والأعداءُ تَعْوي كِلابُها

وإن رأياني قد نجوتُ تلَمَّسا لرجلي مَغْواةً[6] هياماً تُرابُها

٢٣٨ - حَكِيمٌ: «لا تأْمَنَنَّ(د) الضعيف فإنَّ القناة قد تقتلُ وإن عدمت السنان والزُّجَّ».

٢٣٦- (١) في الأصل: إن الحرب قد طرحت. والتصويب من ربيع الأبرار، ٥٩/٣.

(٢) بركها: جماعة الإبل الباركة أو الكثيرة، الواحد: بارك وهي بِهاءٍ. (القاموس المحيط، برك).

٢٣٧- (٣) مغلس بن لقيط السري (كذا؟): وفي خزانة الأدب البغدادي/ هارون ٣٠٣/٥، ٣١١: «مغلس بن لقيط شاعر من شعراء الجاهلية، من ولد معبد بن نضلة. كان رجلاً كريماً حليماً شريفاً. وكان له إخوة ثلاثة، أحدهم أُطَيط بالتصغير، وكان أطيط به باراً؛ والآخران وهما مُدرِك ومُرَّة مُمَاظِّين، فلما مات أطيط أظهرا له العداوة فقال:

أبقت لك الأيام بعدك مدركا ومُرّة، والدنيا قليل عتابها

قرينين كالذئبين يبتدرانني وشر صحابات الرجال ذئابها».

وهي قصيدة طويلة. إلا أن البغدادي في تعليقه على نسبه أورد اختلاف الآراء فمن قائل بأنه «مغلس بن لقيط الأسدي» أو «مغلس بن لقيط السعدي»، ولم يرد «السري» في تلك الاختلافات!!.

[انظر: خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٣٠٣/٥، ٣١١].

الأبيات: المصدر السابق - أمالي ابن الشجري/ الطناحي، ٤٩٤/٢. الحماسة البصرية/ سليمان، ٣١٤/١ (٢١١)؛ ونسبت فيهما إلى لقيط بن مرة الأسدي. [البصائر والذخائر، ١٩١/٢] .

(٤) في الأصل: قرشين.

(٥) في الأصل: إذا رأياني غرة أغربا بها.

(٦) المَغْواة: المُضِلَّة. (القاموس المحيط، غَوَي).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٥٩/٣ - ٦٠ :

٢٣٦- (د) «إن الحرب إن طرحت... عليكم ركنها..».

٢٣٧- (ب) «مغلس بن لقيط السعدي».

(جـ) «قرينين.. . وشر محابات».

٢٣٨- (د) «لا تأمن».

٢٣٩ - [طويل]:

إذا ما رآني مُقْبلاً شَانَ[أ] نبلَهُ ويرمي إذا[١] وَلَّيتُ ظَهْري بِأَسْهُمِ

٢٤٠ - النابغةُ الجَعْدِيُّ[٢] : [طويل]

وراثةُ نقصٍ[ب] من أبيك وَرِثْتَها فلا بَرِحَتْ حتَّى تُلَاقِي المُنَخَّلَا

٢٤١ - عَمرو بن معدِي كَرِب[٣]: [كامل]

عَجَّتْ نساءُ بني زيادٍ عَجَّةً كعجيجِ نِسْوَتِنا غداة[٤][ج] الأَرْنَبِ

٢٣٩- (١) في الأصل: إذ وليت.

٢٤٠- (٢) النابغة الجعدي: قيس بن عبدالله - وقيل حيان بن قيس بن عمرو بن جعدة، ويكنى أبا ليلى. سمي النابغة لأنه قال الشعر في الجاهلية ثم أقام مدة نحو ثلاثين سنة لا يقول الشعر، ثم نبغ فيه فقاله. ويعد من معمري العرب، توفي في سنة ٧٩هـ.
[انظر: الأغاني، ١/٥. المنتظم، ٢٠٨/٦. المعمرون والوصايا، السجستاني/ عامر، ٨١. سير أعلام النبلاء، ١٧٧/٣ (راجع سلسلة المصادر)].

٢٤١- (٣) عمرو بن معدي كرب [معد يكرب]: بن عبدالله بن عمرو بن عُصْم، وكنيته أبو ثور. فارس اليمن. وفد على الرسول ﷺ فأسلم. شهد اليرموك وأبلى في القادسية بلاء حسناً. مات في آخر خلافة عمر بن الخطاب، وقيل في آخر خلافة عثمان رضي الله عنهما، وقيل غير ذلك. أورده صاحب المنتظم ضمن وفيات سنة ١٩هـ.
[انظر: الأغاني، ٢٠٨/١٥. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٤٤٤/٢. المنتظم، ٢٨٢/٤. مختار الأغاني، ابن منظور /أحمد، ٢٠٢/٥].

(٤) في الأصل: علاف والتصويب من ربيع الأبرار، ٦١/٣. ولعلها: خلاف.
البيت: الأمالي القالي، ١٢٦/١. ذيل الأمالي، البكري، ٤٨/٣ (ضمن أمالي القالي)؛ جاءت رواية البيت في الأمالي بالصورة التالية:
«عجت نساء بني زُبَيْدٌ عجة كعجيج نسوتنا غداة الأرنب»،
فأورد صاحب الذيل التعليق التالي على البيت: «البيت الذي أنشد لعمرو بن معد يكرب مُغَيّرٌ لا يصح لأن عمراً زُبَيْدي من بني زُبيد بن الصعب بن سعد بن مذحج، فكيف يقول: عجت نساء بني زبيد عجة كعجيج نسوتنا؛ ونساء بني زُبيد هن نساؤه!! وإنما هو: عجت نساء بني زياد. وبنو زياد بطن من بلحارث بن كعب» وللخبر بقية يحسن الإطلاع عليها.
والعجة: الصوت. والأرنب: موضع.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٦١/٣ :

٢٣٩- (أ) «شام نبله».

٢٤٠- (ب) «وراثة بغض..»، ثم أضاف بعد البيت: «أي أبداً».

٢٤١- (ج) «كعجيج نسوقنا (؟)... غداة».

٢٤٢ - طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ[(١)]: [طويل]

فَذُوقُوا كما ذُقْنا غداة مُحَجَّرٍ   من الغيظِ في أكْبَادِنا والتحوّبِ

٢٤٣ - أَوْسُ بنُ حَجَرٍ[(٢)]: [طويل]

رأيتُ يزيداً يزْدَرِيني بعينِهِ   تشاوَسْ[(٣)] رُوَيداً إِنَّنِي مُتَأَمِّلُ[(أ)]

٢٤٤ - وَلَهُ[(٤)]: [طويل]

فمن لم يكن منكم مُسيئاً فإنَّهُ   يشدُّ على كفِّ المُسيءِ فَيَجْلِبُ[(٥)]

٢٤٥ - السَمْهَرِيُّ العُكْلِيّ[(٦)]: [طويل]

إِذا حَرَسِيٌّ قَعْقَعَ الباب أَرْعَدَتْ   فرائِصُ أقوامٍ وطارت قُلُوبُها

٢٤٢- (١) طفيل الغنوي: طفيل بن عوف بن كعب بن خلف بن ضبيب بن سعد؛ شاعر جاهلي من الفحول المعدودين، ويكنى أبا مران. كان من أوصف العرب للخيل فكان يسمى طفيل الخيل لكثرة وصفه إياها؛ والمُحَبَّر لحسن وصفه إياها.

[انظر: الأغاني، ٣٤٩/١٥. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٤٦/٩. ديوان طفيل، كرنكو/ عبدالقادر].

البيت: الأمالي، الزجاج، ١٣. الأغاني، ٣٥٢/١٥.

٢٤٣- (٢) أوس بن حَجر: بن مالك بن حَزْن بن عُقَيل، من شعراء الجاهلية وفحولها. كان أوس شاعر مضر حتى أسقطه النابغة وزهير.

[انظر: الأغاني، ٧٠/١١. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٣٧٩/٤. طبقات فحول الشعراء، ابن سلام/ شاكر، ٩٧/١ (راجع الفهرس لمواضع أخرى)].

(٣) تشاوس: الشَوَسُ محركةً النظر بمؤخر العين تكبراً أو تغيظاً. (القاموس المحيط، شوس).

٢٤٤- (٤) البيت: ورد من غير نسبة ومع بعض الاختلاف في: المستطرف، ٢١٣/١.

(٥) في الأصل: فيحلب؛ ويجلب: بالبناء للفاعل بمعنى يتوعد بالشر؛ وبالبناء للمفعول بمعنى يُنصر ويعان.

٢٤٥- (٦) السمهري العكلي: هو السمهري بن بشر بن أقيش بن مالك العكلي، ويكنى أبا الديل. كان شاعراً من اللصوص في أيام عبدالملك بن مروان. حبس طويلاً ثم قتل في حبسه. وفي حبسه وقتله قصة طويلة ذكرها صاحب الأغاني.

[انظر: الأغاني، ٢٣٢/٢١].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٦١/٣ - ٦٢ :

٢٤٣- (أ) «رأيت بريداً يدريني بعينه   تشاوس قليلاً إنني من تأسل»(؟)

فإن[1] يكُ عُكْلٌ سَرَّها ما أصابني		فقد كنتُ مَضْبُوباً على من يريبُها[أ]

٢٤٦ - عُبيدُ اللَّهِ بن سليمانَ بنِ وهبٍ[2]: [بسيط]

كـادَ الأعـادي فـلَا والـلَّـهِ مـا تَـرَكُـوا
قَـوْلاً وفـعـلاً وتـلـقـيـنـاً وتـهـجـينا

[و١٦] / ولم نزد[3][ب] نحنُ في سرٍّ وفي علنٍ
عـلـى مـقـالـتنا يـا ربَّـنـا اكْـفِـينا

فـكـان ذاك وردُّ الـلَّـهُ حـاسـدنـا[جـ]
بـغـيـظِـهِ لَـمْ يـنـل تـقـديـرَهُ فينـا

٢٤٧ - قدامةُ بن مُوسى المدَنيُّ[4]: [رمل]

إنَّ بـدراً نِـعْـمَـةٌ سـابِـغَـةٌ		خَـصَّـنـا الـلَّـهُ بـهـا حـين قـسـمْ

= الأبيات: ورد البيتان ضمن مقطوعة للسمهري العكلي في: الوحشيات، أبو تمام/ الراجكوتي، ٢٢٢. الأشباه والنظائر، الخالديان/ يوسف، ١٣٢/٢.

٢٤٥- (١) ورد البيت مسبوقاً بكلمة «ولبعضهم»، بما يوحي بأن الناسخ عدهما بيتين مفردين!!.
عُكل: بالضم بلد، وأبو قبيلة فيها غباوة؛ واسمه عوف بن عبد مناة. حضنته أمة تدعى (عُكْل) فلقب به.

٢٤٦- (٢) في الأصل: عبدالله. وعبيد الله بن سليمان بن وهب: أبو القاسم الكاتب الوزير؛ وزير المعتضد لعشر سنين. توفي سنة ٢٨٨هـ.
[انظر: فوات الوفيات، الكتبي/ عباس، ٤٣٤/٢ (راجع سلسلة المصادر). المنتظم، ٣٠٦/١٢ (راجع الفهرس لمواضع أخرى)].

(٣) في الأصل: نرد، والتصويب من ربيع الأبرار، ٦٣/٣.

٢٤٧- (٤) قدامة بن موسى المدني: قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون الجمحي. كان إمام المسجد النبوي، ومن ثقات رواة الحديث. توفى سنة ١٥٣ هـ.
[انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي/ محمد البخيت... وآخ، ٢٠٥/٢٤ (تر: ٢١٧).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٦٢/٣ - ٦٣ :

٢٤٥- (أ) ورد بعد بيتي السمهري العكلي بيت منسوب إلى: «السرندي بن عتبة التميمي»:
**رمى الناس عن قوس تـميماً ولا أرى		عداوة من عادى تـميـماً يضيـرها».**

٢٤٦- (ب) «ولم نزد نحن في سر ولا علن».
(جـ) «فكان ذاك رد الله..».

فضلَّ اللَّهُ بها أهل التُّقَى وبنَى اللَّهُ بُيوتاً وهدمْ
إنَّما يَحسُدُ أو يُبْغِضُنا كُشفاءُ[1] الجدِّ أعداءُ النِّعَمْ[أ]

٢٤٨ - في نوابغ الكلم: «الحَسَدُ حَسَكٌ؛ من تَعلَّق به هلَكَ».

٢٤٩ - نصرُ بنُ سَيَّارٍ[2]: [بسيط]

إنِّي نشأْتُ وحُسَّادي ذَوُو[3] عَدَدِ
يا ذا المعارجِ لا تُنْقِصْ لَهُمْ عَدَدَا
إنْ يَحْسُدُوني على ما بي لِما بِهُمُ
فَمِثْلُ ما بِيَ مِمَّا يَجلِبُ الحَسَدا

٢٥٠ - مَعْنُ بن زائدة[4] : [بسيط]

إنِّي [ب] حُسِدْتُ فزادَ اللَّهُ في حَسَدِي
لا عاش من عاش يوماً غير مَحْسُودِ

٢٤٧- (١) الكُشَفَاء: جمع أكشف وهو الذي به كَشَفٌ ويعنى من لا تُرس معه في الحرب، ومن ينهزم فيها (القاموس المحيط، كشف).

٢٤٩- (٢) نصر بن سيار: أمير خراسان في الدولة الأموية. كانت إقامته في مرو إلى أن جاء أبو مسلم الخراساني إليها فهرب نصر إلى ساوة، وفيها توفى سنة ١٣١هـ.
[انظر: خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٢٢٣/٢. المنتظم، ٢٩٢/٧ (راجع الفهرس لمواضع أخرى). سير أعلام النبلاء، ٤٦٣/٥ (راجع سلسلة المصادر)].
الأبيات: العقد الفريد، أمين، ٣٢٤/٢. الكامل، ابن الأثير، ٢١٣/٤، (ورد البيتان ضمن مقطوعة من ستة أبيات). المستطرف، ٢١٥/١.

(٣) في الأصل: ذو.

٢٥٠- (٤) معن بن زائدة: بن عبدالله بن مطر، أبو الوليد الشيباني. كان من صحابة المنصور ببغداد لما بنيت ثم ولاه اليمن وغيرها. وهو أحد أبطال المسلمين، وكان جواداً. قتل سنة ١٥٢هـ، وقيل غير ذلك.
[انظر: المنتظم، ١٦٠/٨. سير أعلام النبلاء، ٩٧/٧ (راجع سلسلة المصادر)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٦٣/٣ - ٦٤ :
٢٤٧- (أ) «كشفاء الجد أرباء النعم».
٢٥٠- (ب) «وإن حسدت».

٢٥١ - حُسَيْلُ بن عُرْفُطَة[أ] الأَسَدِّي[١]: [طويل]

لِيُهْنِئكَ بُغضٌ في الصديقِ وظِنَّةٌ[٢][ب]
وتَحْدِيثُكَ الشيءَ الذي أنت كاربُهُ
وَإِنَّكَ مَشْنُوءٌ إلى كُلِّ صاحِبِ
بَلَاكَ، ومِثْلُ الشَّرِّ[٣][جـ] يُكْرَهُ راكِبُه
فلم أر مثل الجهلِ أدنى إلى الرَّدَى
ولا مِثل بُغْض[٤] الناس غُمِّضَ صاحِبُه[د]

٢٥٢ - وقال الحسنُ[٥]: « الكَبْشُ يَعْتَلِفُ، والسِّكِّينُ تُحَدُّ[٦][هـ]، والتَّنُّورُ يُسْجَرُ»[٦].

٢٥٣ - كتب عليٌّ رضي اللّهُ عنهُ إلى أهل البصرة: «فإن خَطَت بكُمُ الأهواءُ الردِيَّة

٢٥١- (١) في الأصل: حسيل بن عرطفة. وحسيل بن عرفطة بن نضلة بن الأشتر بن حجوان الأسدي، شاعر جاهلي، أدرك الإسلام ورأى رسول الله ﷺ وروى عنه. وهو ممن غيّر النبي ﷺ أسماءهم فسماه «حسيناً».

[انظر: البيان والتبيين/ هارون، ٢٤٩/٣. الحيوان/ هارون، ٣٨٣/١، ١٠٢/٣، ٤٩٤. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٣٠٨/٩].

الأبيات: البيان والتبيين/ هارون، ٢٤٩/٣. الحيوان/ هارون، ١٠٢/٣، ٤٩٤.

(٢) في الأصل: «لا يهنك بعض في الصديق فظنة»؛ والتصويب من البيان والتبيين، ٢٤٩/٣.

(٣) في الأصل: ومثل الشيء».

(٤) في الأصل: «ولا مثل بعض الناس».

٢٥٢- (٥) الحسن البصري: الحسن بن أبي الحسن بن يسار. سبقت ترجمته (الخبر: ٢٢٣).

(٦) في الأصل: تحدد، تسجر.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٦٤/٣ - ٦٥ :

٢٥١- (أ) «حسين بن عرفطة».

(ب) «ليهنك بغض في الصديق وظنة ... ... أنت كاذبه».

(جـ) «ومثل الشر». (د) «ولا مثل بغض الناس غمص..».

٢٥٢- (هـ) «والسكين تحدّ».

والآراءُ الجارية[أ] إلى مُنابذتي وخلافي فها أنا[1][ب] إذاً قد قَرَّبَ جيادي ورحلت ركابي. ولئن أَلْجَأْتُمُوني[2] إلى المسير معكم لأُوقِعَنَّ بِكُمْ وقعةً لا يكون يوم الجمل إليها إلا كلعقة لاعِقٍ؛ مع أنِّي عارفٌ لذي الطاعة منكم فضله، ولذي[3] النصيحة حقَّهُ، غير مُتجَاوِزٍ مُتَّهماً إلى بريءٍ، ولا ناكِثاً إلى وَفِيٍّ».

٢٥٤ - عِقالُ بنُ شَبَّة[4][جـ]: «كُنتُ رديف أبي فَلَقِيَهُ جَرِيرٌ فحيَّاهُ ولاطَفَهُ. فقلت له: أبعد ما قال؟ قال: يا بنيَّ أفأُوَسِّعُ[5][د] جُرْحِي؟».

٢٥٥ - قال السَّفَّاحُ[6] لِسُدَيفٍ[7] حين أغراه/ على بني مروان: « يا سديف خُلِقَ الإنسانُ من عجلٍ». [ظ١٦]

٢٥٣- (١) في الأصل: وخلافي منها أنا ذا.
(٢) في الأصل: ألجأتوني..
(٣) في الأصل: ولدي النصيحة.

٢٥٤- (٤) في الأصل: عقال بن شيبة. وهو: عقال بن شبة المجاشعي، ويكنى «أبو الشيظم». من أشراف البصرة، خطيباً مفوها.
[انظر في أخباره: الأغاني، الأصفهاني ٢٠/٤٠٩. الكامل، ابن الأثير، ٤/٢٥٥. عيون الأخبار، ابن قتيبة، ٣/٢٢. ثمار القلوب، الثعالبي/ محمد أبو الفضل، ١٨٧ - ١٨٨].
الخبر: البيان والتبيين/ هارون، ٢/٨٠. وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ١/٤٢٩.
(٥) في الأصل: أفأسع.

٢٥٥- (٦) السفاح: الخليفة العباسي أبو العباس عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب. أول خلفاء بني العباس؛ بويع له سنة ١٣٢هـ وتوفي سنة ١٣٦هـ.
[انظر: المنتظم، ٧/٢٩٥، ٣٥٢. سير أعلام النبلاء، ٦/٧٧ (راجع سلسلة المصادر)].
(٧) سديف: بن ميمون المكي، مولى آل أبي لهب. كان شديد السواد، أعرابياً بدوياً وهو الذي حرّض السفاح على قتل من كان في محبسه من بني أمية فقتلوا. كان شاعراً مفلقاً وأديباً بارعاً. قتل أيام أبي جعفر المنصور. =

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/٦٥ - ٦٦ :

٢٥٣- (أ) «الأهواء المردية، والآراء الجائرة..». (ب) «فها أنا ذا قد قربت..».

٢٥٤- (جـ) «عقال بن شبة».
(د) «أبعد ما قال لنا ما قال ؟ قال: يا بني أفأوسع جرحي ؟ ».

ثم قالَ[1]: [بسيط]

أحيا الضغائنَ آباءٌ لنا سَلَفُوا
فلن تبيدَ[2] وللآباءِ أبناءُ

٢٥٦ - عن المنصُورِ[3]: «إذا مدَّ عَدُوُّكَ إليك يدهُ فاقطعها إن أمكنك، وإلَّا فقبِّلْها».

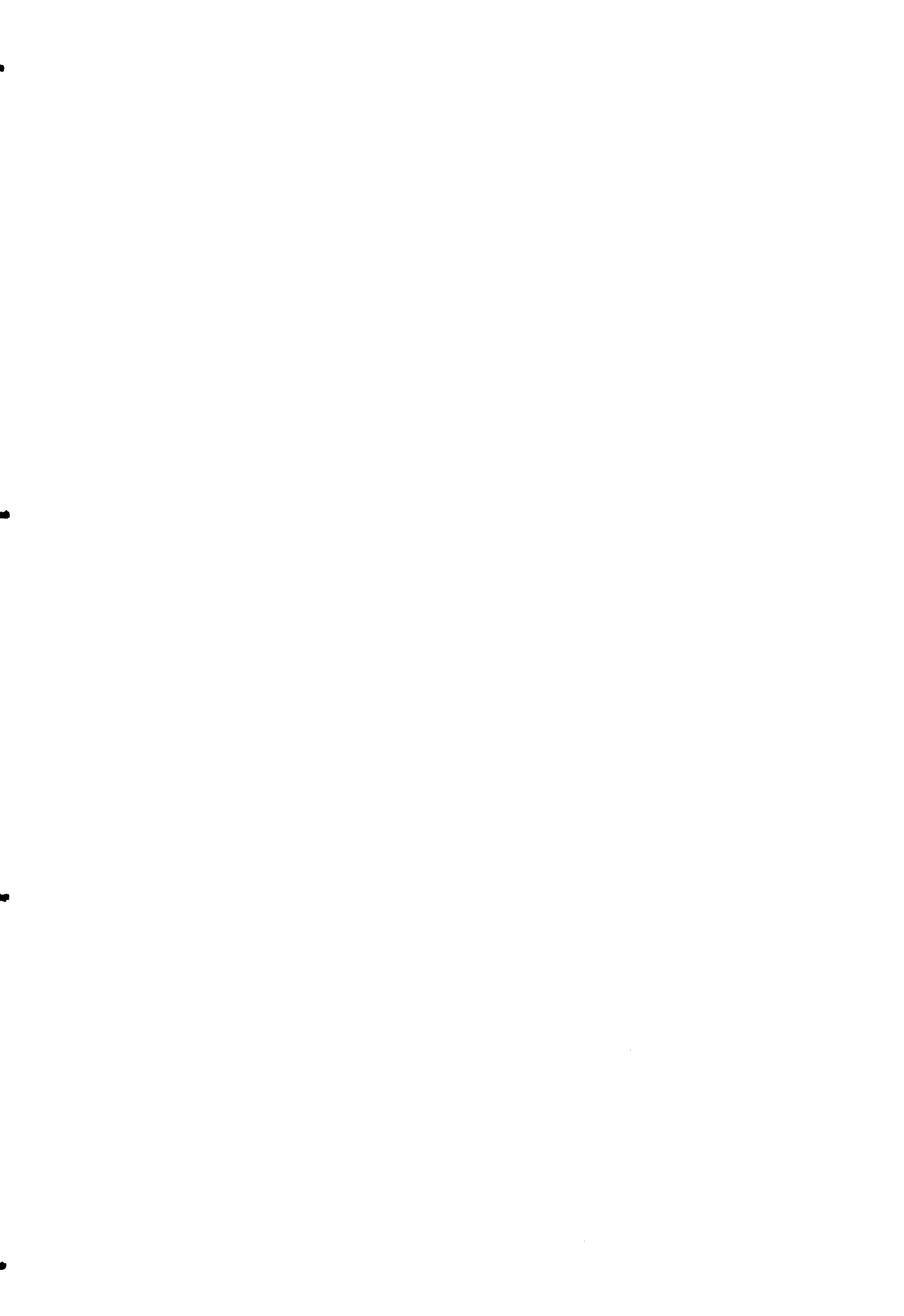
* * *

= [انظر: طبقات الشعراء، ابن المعتز/ فراج، ٣٧. الأغاني، ١٣٥/١٦. الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٧٦٥. الوافي بالوفيات، ١٢٥/٥ (راجع سلسلة المصادر)].

٢٥٥- (١) البيت: سبق وروده مع اختلاف في الرواية (رقم ٢٢٧). وانظر أيضاً: الأغاني، ٣٤٨/٤ (ذكرت فيه الحادثة). خاص الخاص، الثعالبي، ٣٦. عيون الأخبار، ١٠٧/٣.

(٢) في الأصل: فلن نبيد.

٢٥٦- (٣) المنصور: أبو جعفر المنصور. سبقت ترجمته (الخبر: ١٤٩).



الباب الرابع
في العَدْلِ والإنصافِ واستعمالِ السَّويَّةِ في القِسْمَةِ وغيرِها ومَنْ عَدَلَ[أ] وأَوْصَى بالعَدْلِ

٢٥٧ - قال النبي ﷺ[١]: «زَيَّنَ اللَّهُ الدُّنيا[ب] بثلاثٍ: بالشمس والقمر والكواكب. وزيَّن الأرض بثلاثٍ: بالعلماء والمطر وسلطانٍ عادلٍ».

٢٥٨ - أَوَّلُ خطبةٍ خطبها عمر رضي اللَّهُ عنه[٢]: «أيُّها الناس إنَّهُ[جـ] واللَّهِ ما منكم أحدٌ هو أقوى عندي من الضعيف حتى آخُذَ الحقَّ له، ولا أضعف عندي من القويِّ حتى آخُذَ الحَقَّ منه». ثم نَزَل.

٢٥٩ - وقال عليٌّ كرَّمَ اللَّهُ[د] وجهه: «أشدُّ الأعمال ثلاثةٌ: ذكرُ اللَّهِ على كلِّ حالٍ، ومواساةُ الإخوان بالمال، وإنصافُ الناس من نفسك».

٢٦٠ - وجَّهَ عليٌّ رضي اللَّهُ عنه ابن عباسٍ[٣] وعمَّار بن ياسر[٤]

٢٥٧- (١) الحديث: لم أعثر عليه فيما توافر لي من مصادر .

٢٥٨- (٢) الخطبة: نسبت في عيون الأخبار، ابن قتيبة، ٢٣٤/٢ لأبي بكر الصديق. العقد الفريد، ابن عبد ربه/ أحمد أمين.. إلخ، ٥٩/٤. (مع بعض الاختلاف).

٢٦٠- (٣) ابن عباس: عبدالله بن عباس. كان يسمى «البحر» من كثرة علمه. وهو ابن عم رسول الله ﷺ. وُلِدَ قبل عام الهجرة بثلاث سنين وتوفى سنة ٦٨هـ وقيل غير ذلك.
[انظر: المنتظم، ٧٢/٦ (راجع الفهرس) . سير أعلام النبلاء، ٣٣١/٣ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) عمار بن ياسر: بن مالك بن كنانة بن قيس، أبو اليقظان، مولى مخزوم. أحد السابقين الأولين للإسلام. قتل في وقعة صفين في سنة ٣٧هـ.
[انظر: المنتظم، ١٤٦/٥ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٤٠٦/١ (راجع سلسلة المصادر)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٦٧/٣.

(أ) «وذكر من عدل...».

٢٥٧- (ب) «السماء بثلاث».

٢٥٨- (جـ) «أيها الناس، والله..»، سقطت (إنه).

٢٥٩- (د) «.. علي رضي الله عنه».

والحَسَن[١] ابنَهُ حين توجَّه إلى صِفِّين لعزل أبي موسى عن[٢] الكوفة، وحمل ما في بيت مالها[أ] فوجدوا فيه اثنين وخمسين ألف ألف درهم[ب] فقال: «كيف اجتمع هذا كُلُّه للأَشْعَري ولم يجتمع لمن قبله؟ فقال مُجَاشِعُ بن مسعودٍ[٣]: أصدُقُكم. واللَّهِ ما جمعهُ إلا العَدْلُ في الرَعيَّة وإقامةُ أمر اللَّهِ في عباده».

٢٦١ - كان الإِسْكَنْدَرُ[٤] يقول: « يا عباد اللَّهِ إِنَّما إِلَـٰهُكُمُ اللَّهُ الذي في السماءِ؛ الذي نصرَ[جـ] نُوحاً بعد حين؛ الذي يسقيكُمُ الغيثَ عند الحاجة، وإليه مفْزَعُكم عِند[جـ] الكربِ. واللَّهِ لا يبلُغني أنَّ اللَّهَ أَحَبَّ شيئاً إلا أحببتهُ واستعملتهُ إلى يوم

٢٦٠- (١) الحسن بن علي: بن أبي طالب رضي الله عنهما، الإمام السيد، ريحانة رسول الله ﷺ وسبطه. وُلِدَ سنة ٣ للهجرة، ومات سنة ٤٩هـ وقيل غير ذلك.
[انظر: المنتظم، ٥/٢٢٥ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٣/٢٤٥ (راجع سلسلة المصادر)].

(٢) أبو موسى: الأشعري، عبدالله بن قيس بن سليم بن حضّار بن حرب. صاحب رسول الله ﷺ. استعمله الرسول ﷺ ومعاذاً على زَبيد وعدن، وولاه عمر بن الخطاب البصرة. توفى سنة ٤٤هـ، وقيل غير ذلك.
[انظر: المنتظم، ٥/٢٥١ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٢/٣٨٠ (راجع سلسلة المصادر)].

(٣) في الأصل: مشاجع. وهو: مجاشع بن مسعود بن ثعلبة بن وهب بن عائذ السلمي. صحابي، أسلم بعد فتح مكة. شارك في الفتوح، وكان يوم الجمل مع عائشة رضي الله عنها. وقتل قبل الوقعة ٣٦هـ.
[انظر: الإصابة، العسقلاني، ٣/٣٤٢. الكامل، ابن الأثير (راجع الفهرس). البصائر والذخائر، ٧/ ١٨٩ (راجع سلسلة المصادر)].

٢٦١- (٤) الإسكندر: بن فيلبس المقدوني. تعلم على أرسطوطاليس، وتبوأ الحكم في مقدونيا بعد أبيه. حارب الفرس فدحرهم في آسيا الصغرى. مات في بابل سنة ٣٢٤ ق. م.
[انظر: مروج الذهب/ عبدالحميد، ١/٢٨٧. المنتظم، (راجع الفهرس)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/٦٧ - ٦٩ :

٢٦٠- (أ) «ما لها إليه». (ب) «خمسين ألف درهم».

٢٦١- (جـ) ما بينهما ساقط هنا، إذ وردت الجملة «.. في السماء، عند الكرب».

أجلي، ولا أبغض[1][أ] شيئاً إلا أبغضتُهُ وهجرتُهُ إلى يوم أجلي. وقد أُنبِئْتُ أنَّ اللَّهَ يحب العدلَ في عبادِهِ ويُبْغِضُ/ الجُوْرَ من بعضهم على بعضٍ. فويلٌ للظالم [و١٧] من سيفي وسوطي. ومن ظهر منه العدلُ من عُمَّالي فليتَّكِئْ في مجلسي كيف شاء، وليتمنَّ عليَّ ما شاء فلن تخطئَهُ[ب] أُمْنِيَّتُهُ. واللَّهُ المُجَازي كُلاً بعمله».

٢٦٢ - وعنه: «إذا لم يعمُرُ الملِكُ مُلْكَهُ بالإنصاف خرِبَ مُلكهُ[جـ] بالعِصْيان».

٢٦٣ - العبَّاسُ بن عبد المطَّلب[2]: [طويل]

أَبَا طالبٍ لا تقبل النصْفَ[3] منهُمُ   أبـا طـالـبٍ حتَّـى تـعُقَّ وتـظلِـمـا
أيـا قومنا[د] إن يُنْصِفُونا فأنصفت   قـواطـع في أيمـانـنـا تـقـطُرُ الـدَّمَـا

٢٦١- (١) في الأصل: ولا بغض.

٢٦٣- (٢) العباس بن عبدالمطلب: بن هاشم بن عبد مناف، عم رسول الله ﷺ. قيل إنه أسلم قبل الهجرة وكتم إسلامه. مات سنة ٣٢هـ.
[انظر: المنتظم، ٣٥/٥ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٧٨/٢ (راجع سلسلة المصادر)].
الأبيات : (ك. فصل ما بين العداوة والحسد)، رسائل الجاحظ/ هارون، ٣٥٩/١ أورد البيت الأول منها فقط. الوحشيات، أبو تمام/ شاكر، ٦٧ (ق. ٩١)، ورد فيها التعليق التالي:
«وقال عامر بن علقمة، قالها لأبي طالب. وقالوا إنها للعباس بن عبدالمطلب قالها لأخيه أبي طالب، ورواها دِعْبل للعباس بن عبدالمطلب»؛ وهي مقطوعة من ٨ أبيات، ولم يرد فيها البيت الأول المذكور هنا. وورد البيت الثاني بالرواية التالية:
« أبى قومنـا أن ينصفونا فأنصفت   قـواطـع في أيمـانـنـا تـقـطـر الـدمـا »
معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٩٠.
(٣) النصف: بالكسر، ويثلث النَّصَفَةُ. (القاموس المحيط، نصف).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/ ٦٩ :
(أ) «ولا أبغض».
(ب) «فلن نخطئه..».
٢٦٢- (جـ) «خرب بالعصيان»، وسقطت كلمة (ملكه).
٢٦٣- (د) «أبى قومنا».

٢٦٤ - أَنُو شُرْوَانَ قيل له: «أيُّ الـجُنَنِ[1] أَوْقَى؟ [قال][2]: الدِّيْنُ. قال: فأَيُّ العُدَدِ أقوى؟ قال: العَدْلُ.

٢٦٥ - شَكَوا إلى جعفر بن يحيى[3] عاملاً له فوقع إليه: «قد كَثُرَ شاكُوكَ، فإمَّا اعْتَدَلْتَ وَإِمَّا اعْتَزَلْتَ».

٢٦٦ - قيل لِعَليّ بن الحسين[4] رضي اللَّهُ عنه: «ما بالُكَ إذا سافرت كتمت نسبكَ[أ] أهلَ الرفْقَةِ؟ فقال: [أكرهُ][5] أن آخُذَ برسول اللَّهِ ﷺ ما لا أُعْطِي مِثْلَهُ».

٢٦٧ - «أنصف وانظُرْ إليَّ بعين الرضا، ثُمَّ اقْتَحِمْ بي جَمْرَ الغضا».

٢٦٨ - «من أنصف من نفسه رُضِيَ [به][6] [ب] حَكَماً لغيره».

٢٦٩ - قال رجلٌ لسليمان بن عبد الملك[7] وهو جالسٌ للمظالم: « أَلَمْ تسمعْ قول اللَّهِ تعالى[8]: ﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾.

٢٦٤- (١) الجُنَن: الجنة، بالضم كل ما وقى. (القاموس المحيط، جنن).
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
٢٦٥- (٣) جعفر بن يحيى: البرمكي، أبو الفضل. تولى الوزارة بعد أبيه يحيى، وكان الجد الأكبر خالد بن برمك الفارسي ثاني وزراء بني العباس، وظلت الوزارة فيهم إلى أن نكبهم الرشيد سنة ١٨٧هـ فقتل جعفر وسجن أباه وأخويه حتى ماتوا في السجن.
[انظر: المنتظم، ١٤٠/٩ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٥٩/٩ (راجع سلسلة المصادر)].
الخبر: وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٣٤٦/١: «ووقَّع جعفر في قصة رجل شكا بعض عماله: قد كثر شاكوك وقلَّ شاكروك فإما اعتدلت وإما اعتزلت».
٢٦٦- (٤) علي بن الحسين: سبقت ترجمته (الخبر: ٨٩).
(٥) زيادة يقتضيها السياق، من ربيع الأبرار، ٦٩/٣.
٢٦٨- (٦) زيادة يقتضيها السياق من ربيع الأبرار، ٦٩/٣.
٢٦٩- (٧) سليمان بن عبدالملك: سبقت ترجمته (الخبر: ٧٩).
(٨) سورة الأعراف: ٤٤/٧.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٦٩/٣ - ٧٠:
٢٦٦- (أ) «نسبك عن أهل..».
٢٦٨- (ب) « رضي به حكماً.. ».

قال: فما خطبك؟ قال: وكيلُك اغتصبني ضيعتي وضمَّها إلى ضيعتك الفلانيَّة. قال: فضيعتي لك وضيعتُك مردودة إليك». وكتب إلى الوكيل بذلك وبصرفِهِ عن عمله.

٢٧٠ - رُقِّيَ إلى كسرى بن قُبَاذَ[١] أَنَّ في بطانةِ[أ] الملك مَنْ فَسُدَتْ نِيَّاتُهم وخَبُثَتْ ضمائرهم. فقال: إنما أملكُ[ب] الأجساد لا النيَّات، وأحكُمُ بالعدل لا بالرِّضا، وأفحَصُ عن الأعمال لا عن السرائر».

٢٧١ - هارون بن محمَّدِ البالِسِّي[٢] : [خفيف]

يا ابن وهبٍ من كاتبٍ ووزيرِ	زِيدَ في قدرك العليِّ عُلُوّاً
بك تفترُّ عابِسَاتُ الأُمُورِ	أنت وجهُ الإمامِ لا زلت طَلْقاً
ءِ من العدلِ فاق ضوءَ البُدُورِ	أسفرَ الشرقُ منك والغربُ عن ضَوْ
نُوا رُفَاتاً من قبلِ يوم النُشُورِ [ظ١٧]	/ أنشَرَ الناسَ غيثُكُمْ بعد ما كا[ج]
منكُمْ بين روضةٍ وغديرِ	شَرَّدَ الجُورَ عدلُكُم فسرحنا

٢٧٢ - نزل رجلٌ بعليٍّ كرَّم اللَّهُ وجهه[د] فمكثَ عنده أياماً ثم تغوَّث إليه في خصومةٍ، فقال عليٌّ: « أَخَصْمٌ أنت؟» قال: «نعم». قال: «تَحوَّلْ[هـ] عنَّا[٣]؛ فإنَّ رسول اللَّهِ ﷺ نهى أن يضاف خَصْمٌ إلاَّ ومعهُ خَصْمُهُ».

٢٧٠- (١) كسرى بن قباذ: سبقت ترجمته. رَقَّى عليه كلاماً ترقية أي رفع. (القاموس المحيط، رقى).

٢٧١- (٢) هارون بن محمد البالسي: شاعر عباسي، نسبته إلى بالس بين الرقة وحلب. كان موجوداً حوالي سنة ٢٧٠هـ. وقد أورد له صاحب الأغاني هذه الأبيات في مديح سليمان بن وهب وزير الخليفة العباسي المهتدي بالله.
[انظر: الأغاني، ١٤٣/٢٣. معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٤١٦. الأعلام، الزركلي، ٦٣/٨ (راجع سلسلة المصادر)].
الأبيات: الأغاني، ١٤٣/٢٣ - ١٤٤، مع بعض الاختلاف. معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٤١٦.

٢٧٢- (٣) في الأصل: عنها، والتصويب من ربيع الأبرار، ٧١/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٧٠/٣ - ٧١ :

٢٧٠- (أ) «أن في بطاقة الملك». (ب) «إني إنما أملك..».

٢٧١- (جـ) «بعد أن كانوا».

٢٧٢- (د) «بعلي رضي الله عنه». (هـ) «قال: فتحول عنا».

٢٧٣ - وعنه: «بالسِيرَةِ العادلةِ يُقْهَرُ الـمُنَاوِئُ»[١][أ].

٢٧٤ - مات بعض الأكاسرة فوجدوا له سَفَطاً؛ ففتح فإذا فيه حبَّةُ رُمَّانٍ كأكبر ما يكون من النَّوَى[ب] معها رُقْعَةٌ مكتوبٌ فيها: «مِنْ حَبٍّ[ج] رُمَّانٍ عُمِل في خراجه بالعدل».

٢٧٥ - تظلَّم أهلُ الكوفة إلى الـمأْمُون من واليهم فقال: ما علمتُ في عُمَّالي أعدلَ وأقوم بأمْرِ الرَّعِيَّةِ، وأعْود بالرفق عليهم منه. فقال رجلٌ منهم: يا أمير الـمؤمنين ما أحدٌ أولى بالعدل والإنصاف منك. فإن كان بهذه الصِّفَةِ فعلى أميرِ الـمؤمنين أن يُوَلِّيه بلداً بلداً حتى يلحَقَ كُلَّ بلدٍ من عدلِهِ[د] مثل الذي لـحقنا، ويأخذ بقسطه منه كما أخذنا[هـ]. وإذا فعل ذلك لم يصبنا منه أكثرُ من ثلاث سنين. فضحك وعزلهُ.

٢٧٦ - كتب عديُّ بن أَرْطَأَة[٢] إلى عُمر بن عبدالعزيز[٣]: أمَّا بعد، فإن قِبَلَنا قومٌ لا يُؤَدُّون الـخَراج إلَّا أن يَـمَسَّهُمُ العذابُ. فاكتب إليَّ رأْيَكَ[و] فيهم. فكتب إليه: أمَّا بعد؛ فالعجبُ لك كُلَّ العجب. تكتب إليَّ تستأْذِنُني في عذاب البشرِ، كأنَّ

٢٧٣- (١) في الأصل: الـمنادي، والتصويب من ربيع الأبرار، ٧١/٣.

٢٧٦- (٢) عدي بن أرطأة: الفزاري الدمشقي، أبو واثلة. أمير البصرة لعمر بن عبدالعزيز. واستمر على ولايتها إلى أن قتله معاوية بن يزيد بن الـمهلب صبراً سنة ١٠٢هـ.
[انظر: الـمنتظم، ٦٧/٧. سير أعلام النبلاء، ٥٣/٥ (راجع سلسلة الـمصادر)].

(٣) عمر بن عبدالعزيز: بن مروان بن الـحكم بن أبي العاص بن أمية، أمير الـمؤمنين الأموي. سبقت ترجمته (الـخبر: ٥٩).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٧١/٣ :

(أ) «يقهر الـمناوئ».

٢٧٤- (ب) «من الثدى». (ج) «هي من حب..».

٢٧٥- (د) «كل بلد مثل..» سقطت (من عدله). (هـ) «كما أخذه».

٢٧٦- (و) «إلى برأيك فيهم».

إذْنِي لك جُنَّةٌ من عذاب [اللَّهِ][1](أ). وكأنَّ رِضَايَ يُنْجِيك من سَخَطِ[2] اللَّهِ. فمن أعطاك(ب) ما عليه عفواً فخُذْهُ منه، ومن أبى فاستحلفهُ وَكِلْهُ إِلَى اللَّهِ تعالى. لأَنْ(جـ) يلقوْا اللَّهَ بِجَرائِمِهِم أَحَبُّ إِلَيَّ من أن نلقاهُ بعذابهم. والسَّلام.

٢٧٧ - جاء رجلٌ من مصر إلى عمر رضي اللَّهُ تعالى عنه فقال: يا أمير المؤمنين؛ هذا مقام العائِذِ[3](د). فقال: لقد عُذْت عياذاً. فما شأْنُكَ[4]؟. / [و١٨] قال: سابقتُ ولد عمرو بن العاص[5] فسبقْتُهُ، فجعل يُقَنِّعُني بِسَوْطِهِ ويقول: أنا ابن الأكرمين. وبلغ عمراً فحبسني خشية أن آتيك، فانفلتُّ. فكتب عُمَر إلى عَمْرٍو: إذا أتاك كتابي هذا فاشهد الموسم أنت وابنك. وقال للمصريّ: أَقِمْ(هـ) حتّى يقْدم عمرو ويشهد الحجَّ. فلمّا كان وقتُ قدومِهِ(و) رمى إليه بالدِّرَّةِ فضرب ولد عمرٍو وعُمَرُ يقول: اضرب ابن الأَمير(ز)، حتى قال: يا أمير المؤمنين، قد استغنيتُ. ثمَّ قال: ضَعْها على صَلْعَةِ عَمْرٍو. فقال: يا أمير المؤمنين، ضربتُ

٢٧٦- (١) زيادة من ربيع الأبرار، ٧١/٣.
(٢) السُخْطُ: بالضم، وكعُنُق وجَبَل وَمَقْعَد ضدّ الرضا (القاموس المحيط: لخط).

٢٧٧- (٣) في الأصل: العايد.
(٤) تكررت «فما شأنك» في الأصل، في حين ذيلت الورقة (ظ ١٧) بلفظة «قال».
(٥) عمرو بن العاص: بن وائل بن هاشم بن سعد بن سهم، أبو عبدالله. داهية قريش ومن يضرب به المثل في الفطنة والدهاء والحزم. توفى سنة ٤٣هـ، وقيل غير ذلك.
[انظر: المنتظم، ١٩٦/٥ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء ٥٤/٣ (راجع سلسلة المصادر)].
ولعل ابن عمرو المقصود هنا هو «عبد الله بن عمرو بن العاص». [انظر أخباره في: سير أعلام النبلاء، ٧٩/٣ (راجع سلسلة المصادر). المنتظم، ٤٧/٦].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٧١/٣ - ٧٢ :
(أ) «من عذاب الله .. أو كأن».
(ب) «فمن أعطاك منهم ما عليه..» (جـ) «فوالله لئن يلقوا..».

٢٧٧- (د) «هكذا مكان العائذ بك». (هـ) «أقل حتى..».
(و) «فلما كان رمى إليه..» سقطت (وقت قدومه).
(ز) «.. ولد الأكرمين».

الذي ضربني. فقال: ايْمُ اللَّهِ[1](أ)، لو فعلت ما منعك أحدٌ حتى تكون أنت الذي تنْزِعُ(ب). ثم قال: يا عمرو، متى تعبدْتُمُ النَّاس وقد ولدتهم أُمَهاتُهم أحراراً؟.

٢٧٨ - وقال الأَحْنَفُ: «ما عُرِضَت النَّصَفَةُ على أحدٍ قطّ فقَبِلَها إِلَّا دَخَلَتْني له هيبةٌ، ولَا رَدَّها إِلَّا اخْتَبَأْتُها[2](جـ) في عقله».

٢٧٩ - قدم المنصور البصرة قبل الخلافة فنزل بواصل بن عطاء[3]، وقال: بلغتني(د) أبياتٌ عن سليمان بن يزيد العدوي[4] في العدلِ فَمُرْ بنا إليه. فأشرف إليهم(هـ) من غُرْفَةٍ فقال لواصلٍ: من هذا الذي معك؟ قال: عبدُ اللَّهِ بن محمد بن علي بن عباسٍ(و). قال: رَحْبٌ على رَحْبٍ؛ وقُرْبٌ إلى قُرْبٍ. قال: يُحِبُّ أن يسمع أبياتك في العدلِ. فأنشدهُ[5]: [بسيط]

حتى متى لا نرى عدلاً نُسَرُّ به ... ولا نرى لِوُلَاةِ الحَقِّ أعوانا

٢٧٧- (١) في الأصل: أيم والله.

(٢) في الأصل: احتبابها. واختبأ الشيء: ادخره. وفي حديث عثمان رضي الله عنه: «اختبأت عند الله خصالاً..». (الوسيط: خبأ).

٢٧٩- (٣) واصل بن عطاء: أبو حذيفة المخزومي، مولاهم، وقيل مولى بني ضبّة وقيل مولى بني هاشم. كان من رؤساء المعتزلة، وكان يلثغ بالراء لذلك كان يتجنبها في كلامه. مات سنة ١٣١هـ.
[انظر: المنتظم، ٢٩٢/٧. سير أعلام النبلاء، ٤٦٤/٥ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) سليمان بن يزيد العدوي: ذكره الجاحظ في البيان والتبيين/ هارون، ٣٦/١، من أصحاب «اللثغة الخامسة التي كانت تعرض لواصل بن عطاء ولسليمان بن يزيد العدوي الشاعر، فليس إلى تصويرها سبيل».
كما ورد ذكره في الحيوان، هارون، ١٩١/٦. وأورد له صاحب ذيل الأمالي للقالي، ٢٨/٣ خبراً وأبياتاً من الشعر. (راجع تعليق محقق ربيع الأبرار، ٧٢/٣).

(٥) الخبر والأبيات: ذكرها الأبشيهي في المستطرف، ١٠٠/١، وجعل اسمه «سليم بن يزيد العدوي».

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٧٢/٣ - ٧٣ :

٢٧٧- (أ) «أم والله...». (ب) «.. الذي ينزع».

٢٧٨- (جـ) «إلا اختبأتها في عقله».

٢٧٩- (د) «فقال: أبيات بلغتني عن..». (هـ) «فأشرف عليهم..».

(و) «.. ابن علي بن عبدالله بن عباس».

مُسْتَمْسِكِينَ بحقٍّ، قائمين به إذا تَلَوَّنَ أَهْلُ الجُور أَلْوانا

يا للرِّجال لداءٍ لا دواءَ لَه وَقائِدِ[1] ذي عمىً يَقْتَادُ عُمْيانا

فقال المنصورُ: «وَدِدْتُ أَنِّي رأيتُ يومَ عدلٍ ثمَّ مُتُّ». قال ابن المبارك[2]: فهلك[أ] أبو جعفر - واللَّهِ - وما عدل».

٢٨٠ - وقال فُضَيْلٌ[3]: «ما ينبغي لك أن تتكلم بفمك كلّه؛ تدري من يتكلَّمُ[ب] بفمه كُلِّهِ؟ عمرُ بن الخطَّابِ؛ كان يطعمهُمُ[ج] الطَّيِّبَ/ [ظ١٨] ويأكُلُ الغليظَ، ويكسوهُم[4] الليِّن ويلبسُ الخَشِنَ، ويعطيهُمُ الحَقَّ ويزيدُهُم. وأعطى رجلاً عطاءه أربعة آلاف درهم، وزاده ألفاً فقيل له: ألا تزيدُ ابنكَ كما تزيدُ هذا؟ فقال: إنَّ هذا ثَبَتَ أبُوهُ يومَ أُحُدٍ، ولم يثبتْ أبُو هذا».

٢٨١ - وقال عُبادةُ بن الصَّامت[5]: «صلَّى بنا رسول اللَّهِ ﷺ إلى بعيرٍ من إبل الصدقة

٢٧٩- (١) في الأصل: وقائدي، ومعها لا يستقيم الوزن.

(٢) ابن المبارك: عبدالله بن المبارك بن واضح، شيخ الإسلام. كان ثقة، ثبتاً في الحديث؛ يقول الشعر. مات في سنة ١٨١هـ.
[انظر: المنتظم، ٥٨/٩. سير أعلام النبلاء، ٣٧٨/٨ (راجع سلسلة المصادر)].

٢٨٠- (٣) فضيل: الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر، أبو علي التميمي اليربوعي الخرساني. وُلِدَ بسمرقند وانتقل إلى مكة طلباً للعلم. كان ثقة نبيلاً فاضلاً كثير الحديث. توفى في سنة ١٨٧هـ.
[انظر: المنتظم، ١٤٨/٩. سير أعلام النبلاء، ٤٢١/٨ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) في الأصل: يكسيهم. وهي رواية ربيع الأبرار، ٧٣/٣.

٢٨١- (٥) عُبَادة بن الصَّامِت: بن قيس بن أصرم بن فِهْر بن ثعلبة بن غَنْم بن الخزرج، أبو الوليد الأنصاري. أحد النقباء ليلة العقبة، ومن أعيان البدريين. توفى سنة ٣٤هـ. وقيل غير ذلك.
[انظر: المنتظم، ٤٧/٥. سير أعلام النبلاء، ٥/٢ (راجع سلسلة المصادر)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٧٣/٣ :

٢٧٩- (أ) «فهلك والله..».

٢٨٠- (ب) «من كان يتكلم..». (ج) «.. يطعم».

فلمَّا سلَّم[أ] تناول وَبَرَةً من البعير وقال: ما لي مِمَّا أفاءَ اللَّهُ عليكُم[١][ب] ولا مثل هذه إلا الخمس، والخُمس مردُودٌ فيكُم».

٢٨٢ - وقال سليمان بن عبدالملك لأبي حازمٍ[٢]: «ما النجاةُ[٣][جـ] من هذا الأمر؟ قال: شيءٌ هيِّنٌ. قال: وما هو؟ قال: لا تأخذ شيئاً[٤] إلَّا من حقِّهِ، ولا تضعهُ[٤][د] إلَّا في حقِّهِ. قال: ومن يُطيقُ هذا؟ قال: من طلب الجَنَّةَ وهربَ من النَّارِ».

٢٨٣ - «لَا يكونُ العمرانُ[٥][هـ] إلا حيثُ يعدِلُ السلْطانُ».

٢٨٤ - «العدلُ حِصْنٌ وثيقٌ في رأس نِيقٍ[٦]، لا يُحَطِّمُهُ سيلٌ ولا يهدمُهُ منجنيقٌ»[و].

٢٨٥ - وعنه: «اكْفِني[ز] أمرَهُ وإلَّا كفيتُهُ أَمْرَكَ».

٢٨١- (١) في الأصل: إليكم.

٢٨٢- (٢) أبو حازم: الأعرج، سلمة بن دينار. عابد زاهد قاص؛ كان يقص بعد الفجر وبعد العصر في مسجد المدينة. قال عنه عبدالرحمن بن زيد بن أسلم: «ما رأيت أحداً، الحكمة أقرب إلى فيه من أبي حازم». وكان ثقة كثير الحديث. توفى سنة ١٤١هـ؛ وقيل غير ذلك.

[انظر: المنتظم، ٣٢/٨. سير أعلام النبلاء، ٩٦/٦ (راجع سلسلة المصادر). الوافي بالوفيات، الصفدي/ راتكه، ٣١٩/١٥ (راجع سلسلة المصادر)].

الخبر: الوافي بالوفيات، الصفدي ٣٢٠/١٥؛ ورد الخبر مع بعض الاختلاف في الرواية.

(٣) في الأصل: وما النجاة.

(٤) في الأصل: لا يأخذ شيء (؟) إلا من حقه ولا يضعه...».

٢٨٣- (٥) في الأصل: المعمدان. والتصويب من ربيع الأبرار، ٧٤/٣.

٢٨٤- (٦) النيق: بالكسر، أرفع موضع في الجبل. جمعه نياق وأنياق ونيوق. (القاموس المحيط، نيق).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٧٣/٣ - ٧٤ :

٢٨١- (أ) «فلما سلل..». (ب) «أفاه الله عليكم».

٢٨٢- (جـ) «ما النجاة». (د) «لا تأخذ شيئاً.. ولا تضعه..».

٢٨٣- (هـ) «العمران».

٢٨٤- (و) بعد القول ورد الخبر التالي: «وقع المأمون إلى عامل: أنصف من وُلِّيت أمره، وإلا أنصفه من وُلِّي أمرك».

٢٨٥- (ز) «اكفه».

٢٨٦ - وقال بعض السلف: العدلُ ميزانُ اللَّهِ، والـجُوْرُ مكيالُ الشيطان».

٢٨٧ - «الـملكُ العادل مكنوفٌ[١](أ) بعون اللَّهِ، محروسٌ بعينِ اللَّهِ».

٢٨٨ - بليغٌ: «رأيتُ صورةً قمريَّة وسيرة عُمَرِيَّة».

٢٨٩ - آخرُ: «رأيتُ بفُلانٍ نور القمرين وعدل(ب) العمرين».

٢٩٠ - وقال أردشيرُ[٢]: «إذا رغب الملك عن العدل رغبت الرعيَّةُ عن الطاعةِ».

٢٩١ - وعنه: «لا سُلطان إلَّا برجالٍ، ولا رجال إلا بـمالٍ، ولا مال إلا بعمارةٍ، ولا عمارة إلَّا بعدلٍ وحُسْنِ سياسةٍ».

٢٩٢ - ولم يكن بعد أردشير[٣] أعدلُ من أنوشُروان، وهو الذي وُلِدَ [رسولُ اللَّه ﷺ][٤](جـ) لسبع سنين خلت من ملكه. وقال: «وُلِدْتُ في زمن الـملك العادلِ». وسائرُ الأكاسرة كانوا ظلمةً يستعبدون(د) الأحرار، ويتسخَّرُون الرعايا ويستأثرون عليهم بكل شيءٍ فلا يجرؤُ[٥] أحدٌ(هـ) أن يطبُخَ سِكْباجاً[٦] [و١٩] أو يلبس ديباجاً/ أو يركب هملاجاً[٧] أو ينكح حسناءَ أو يبنيَ قَوْرَاءَ[٨]

٢٨٧- (١) في الأصل: مكتوب. والتصويب من ربيع الأبرار، ٧٤/٣.

٢٩٠- (٢) في الأصل: أزدشير. وهو أردشير بن بابك، من ملوك فارس. قهر ملوك الطوائف ودان له الناس. [انظر: مروج الذهب/ عبدالحميد، ٢٤٣/١. المنتظم، (راجع الفهرس)].

٢٩٢- (٣) في الأصل: أزدشير.

(٤) زيادة من ربيع الأبرار ٧٥/٣.

(٥) في الأصل: فلا يسجر أحداً. والتصويب من ربيع الأبرار، ٧٥/٣.

(٦) السكباج: بالكسر، (معرب)، طعام يعمل من اللحم والخل مع توابل وأفاويه، والقطعة منه سكباجة.

(٧) الهملاج: بالكسر من البراذين الحسن السير في سرعة وبخترة (القاموس المحيط: هملج).

(٨) القوراء: الواسعة (القاموس المحيط: قار).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٧٤/٣ - ٧٥ :

٢٨٧- (أ) «مكنوف».

٢٨٩- (ب) «وسيرة العمرين».

٢٩٢- (جـ) «ولد رسول الله لسبع..».

(د) «يستعبدون ويتسخرون».

(هـ) «فلا يجرأ أحد..» (؟).

أو يُؤَدِّب ولدَهُ أو يَـمُدَّ إلى مُرُوءَةٍ يَدَهُ؛ ويبنون الأمر على قول عمرِو بن مَسْعَدَة[1] للمأمون: «كُلُّ ما يصلُحُ للمولى على العبد حرامٌ».

٢٩٣ - وقال أنُوشُرْوَان: «كفاك من بركة العدل في الرَّعِيَّة، وحفظ اللّهِ لصاحبه ما أعطى [اللّهُ][2][أ] الضحَّاكَ[3] من مُلْكِ ألف سنةٍ. أما واللّهِ لو أنَّ مُلُوكَ يُونَان وهمُوران[ب] - يَعْنِي حِمْيَرَ - والأَشْغَانَ[4][ب] عدلُوا لطالت أعمارُهُم. فاقْتدُوا بِخيارِ مُلوكِهِم[جـ] وأهل الفضل منهم تسعدوا بالعيش ما عشتم، وتصيروا بعد الموت إلى خير منه».

٢٩٤ - وقال أَرُسْطَالِيس: «العدلُ حسنٌ وهُوَ عِلَّةُ كُلِّ حُسْنٍ، ولذلك[د] الحُسْنُ مع كل معتدلٍ؛ والجورُ قبيحٌ وهو علَّةُ كلِّ قُبْحٍ، وكذلك القُبْحُ مع كُلِّ خارجٍ عن حدِّ[هـ] الاعتدالِ».

٢٩٢- (١) عمرو بن مسعدة: بن سعيد بن صول، أبو الفضل. كان أحد كتاب المأمون. اتصف بالبلاغة والفصاحة؛ كما كان شاعراً مقلاً. توفي سنة ٢١٧هـ.

[انظر: وفيات الأعيان ابن خلكان/ عباس، ٤٧٥/٣ (راجع سلسلة المصادر). المنتظم، ٦/١١. الشعراء الكتاب في العراق..، العلاق، ٥٠٤ (راجع سلسلة المصادر)].

٢٩٣- (٢) في الأصل: لصاحبه ما عطى وقال الضحاك (؟)؛ التصويب والزيادة من ربيع الأبرار، ٧٥/٣.

(٣) الضَحَّاك: بن الأهبوب - وقيل الأهيوب -؛ وهو أيضاً «بوراسب». ظهرت في منكبه حيتان؛ وكان دينه دين البراهمة؛ فبقى ملكاً للأقاليم جميعاً ألف سنة إلا نصف يوم.

[انظر: مروج الذهب/ عبدالحميد، ٢٢٣/١. المنتظم، ١٧١/١، ٢٣٥، ٢٤٤].

(٤) في الأصل: الأشعار. والأشغان؛ هم الذين استولوا على العراق والجبال، وكان أول ملوكهم «أشك»، ملك اثنتين وخمسين سنة.

[انظر: الكامل، ابن الأثير، ٢٢٠/١].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٧٥/٣ - ٧٦ :

٢٩٣- (أ) «ما أعطى الله الضحاك». (ب) «وهموان.. والأشغان».

(جـ) «فاقتدرا بخيار ملوككم».

٢٩٤- (د) «وكذلك الحسن». (هـ) «عن الاعتدال» وسقطت لفظة (حد).

٢٩٥ - وقال سُقراطُ[١]: «يَنْبُوعُ فرح الإنسان القلبُ المعتدل، وينبوعُ فرحِ العالَم الملك العادلُ. وينبوعُ حُزْنِ الإنسانِ القلبُ المُخْتَلِفُ المِزاجُ، وينبُوعُ حُزْنِ العالِمِ المَلِكُ الجائِرُ».

٢٩٦ - قدم عبدالله بن زَمْعَة[٢] على عليٍّ كرَّمَ اللَّهُ وجهه[أ] في خلافته وكان من شيعته، وطلب منه مالاً فقال له: إنَّ هذا المال ليس لي ولا لك وإنَّما هُوَ[ب] للمُسلمين وجَلَبُ أسيافهم. فإن شركتهم في حربهم كان لك مثل حظِّهم وإلَّا فجَنَاةُ[٣] أيديهم لا تكونُ لغيرِ[جـ] أفواههم».

٢٩٧ - وقال لعامله: «انطلق على تقوى اللَّهِ وحده لا شريك له. ولا تروعَنَّ مسلماً. ولا تختارَنَّ[د] عليه كارهاً. ولا تأخذنَّ منه أكثر من حقِّ اللَّهِ في ماله. فإذا قدمت على الحيِّ فانزل بمائهم من غير أن تخالط أبياتهم، ثُمَّ امضِ إليهم بالسكينةِ

٢٩٥- (١) سقراط: فيلسوف يوناني، وُلِد في أثينا حوالي سنة ٤٧٠ ق. م. كان أساس فلسفة سقراط هو البحث عن المعرفة، وطريقته في فلسفته تقوم على الحوار، وقد اختلف منهجه ومنهج السوفسطائيين في عصره. واستمر يعلم في أثينا حتى عام ٣٩٩ ق. م. حين قدم للمحاكمة وحكم عليه بالموت بالسم.
[انظر : موسوعة الفلسفة، بدوي، ٥٧٦/١ (راجع سلسلة المصادر)].

٢٩٦- (٢) عبدالله بن زمعة: بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبدالعزى القرشي. كان من أشراف قريش، وكان يسكن المدينة. روى عن النبي ﷺ. يقال إنه قتل سنة ٣٥هـ يوم الدار وقيل غير ذلك. ويبدو أن أخباره قد اختلطت بأخبار أخيه «يزيد بن زمعة» الذي قتل يوم الطائف، وأخبار ابنه «يزيد بن عبدالله بن زمعة» الذي قتل يوم الحَرَّة.
[انظر: نسب قريش، الزبيري/ بروفنسال، ٢٢٢. الإصابة، العسقلاني، ٣٠٣/٢. أما ما ورد في: المنتظم، ٣٥١/٣ فلعل المقصود به هو أخوه يزيد (قارن ما ورد هنا بما ورد في نسب قريش، ٢٢١ - ٢٢٢)].

(٣) الجَناة والجنى: هو كل ما يُجنى. (القاموس المحيط/ جنى).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٧٦/٣ - ٧٧ :

٢٩٦- (أ) «رضي الله عنه». (ب) «وإنما هو فيء للمسلمين».
(جـ) «لا تكون بغير... ».

٢٩٧- (د) «ولا تجتازن».

والوقارِ حتى تقوم بينهم فتُسَلِّم عليهم. ولا تُـخْدِج[1] التَحِيَّة[أ] لهم ثم تقولُ: عباد اللَّهِ، أرسلني إليكم وليُّ اللَّه وخليفتُهُ لآخُذَ[2][ب] منكم حقَّ اللَّهِ في أموالكم؛ فهل لِلَّهِ[جـ] في أموالكم من حقٍّ فتُؤَدُّوهُ[3][د] إلى وليّه؟. فإن قال قائلٌ: لا، فلا تراجعه. وإن أنعم لك منعمٌ فانطلقْ/ معه من غير أن تُـخيفَهُ[4][هـ] أو توعِدَهُ أو تَعْسُفَهُ أو تُرْهِقَه، فخُذ ما أعطاك من ذهبٍ أو فضَّةٍ؛ فإن كانت لك ماشيةٌ أو إبلٌ فلا تُدخلها[5][و] إلا بإذنه فإنَّ أكثرها له. فإذا أتيتها فلا تُدخلها دخول مُتَسلِّطٍ عليه ولا عنيفٍ به. ولا تُنَفِرَنَّ بَهِيْمَةً ولا تُفْزِعْهَا[ز]، ولا تَسُوأَنَّ[6][ز] صاحبها فيها». [ظ١٩]

٢٩٨ - وقال للأشتر [7] حين ولَّاهُ مصر: «واجعل لذوي الحاجات منك قِسماً تُفْرِغُ[ح] لهم فيه شخصكَ[8]، وتجلسُ لهم مجلساً عامّاً فتتواضع فيه لِلَّهِ الذي

٢٩٧- (١) تخدج التحية: أخدج الشيء نقصه. يقال: أخدج التحية، وأخدج الصلاة (المعجم الوسيط، خدج).
(٢) في الأصل: لآخذن.
(٣) في الأصل: فقودوا.
(٤) في الأصل: من حيث أن تخفيه، والتصويب من ربيع الأبرار، ٧٨/٣.
(٥) في الأصل: فلا تدخل.
(٦) في الأصل: ولا تسول.
٢٩٨- (٧) الأشتر: مالك بن الحارث النخعي، أحد الأشراف والأبطال المذكورين. كان شهماً مطاعاً. وكان ذا فصاحة وبلاغة. ولاه علي بن أبي طالب مصر فقصدها فمات في الطريق مسموماً. [انظر: المنتظم، ج ٥ (راجع الفهرس). سير أعلام النبلاء، ٣٤/٤ (راجع سلسلة المصادر].
(٨) في الأصل: تفرع لهم فيك شخصك؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٧٨/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٧٧/٣ - ٧٨ :
٢٩٧- (أ) «ولا تخدج بالتحية». (ب) «لآخذ منكم».
(جـ) «فهل لله تعالى». (د) «فتؤدوه».
(هـ) «من غير أن...». (و) «فلا تدخلها..».
(ز) «ولا تفزعنها، ولا تسوأن.».
٢٩٨- (ح) «تفرغ لهم فيه شخصك».

خلقك، وتُقْعِدَ عنهم جُنْدَكَ وأعوانك من أحراسِكَ (أ) حتى يُكَلِّمَكَ مُكَلِّمُهم(ب) غير متعتعٍ؛ فإنّي سمعتُ رسول اللّهِ ﷺ [يقولُ] في غير موطنٍ[1](جـ): «لن تُقَدَّسَ أُمَّةٌ لا يُؤْخَذُ[2](د) للضعيف فيها حقُّهُ من القويّ غير مُتَعْتَعٍ[3]». ثم احتمل الخَرَق منهم والعيّ ونَحِّ عنك(هـ) الضيق والأَنفَ يبسطُ اللّهُ عليك أكناف رحمته ويوجب لك ثواب طاعته».

٢٩٩ - لمّا وَلِيَ عمر بن عبدالعزيز أخذ في رَدِّ المظالم فابتدأ بأهل بيته، فاجتمعوا إلى عمَّةٍ(و) كان يُكْرِمُها وسألُوها(و) أن تُكَلِّمَهُ فقال لها: إن رسول اللّهِ ﷺ سلك طريقاً فلمَّا قُبِضَ سلك صاحباه ذلك الطريق، فلمَّا ولي عُثمانُ رضي اللّهُ عنه سلك مِثْلَهُ(ز) غيرَ أَنَّهُ خَدَّ[4] فيه أُخْدُوداً. فلمَّا أَفْضَى الأَمْرُ[5] إلى مُعاوية فَجَّرَهُ يميناً وشمالاً. وايْمُ اللّهِ لَئِنْ[6] مُدَّ [لي][7](ح) عُمْرٌ لأَرُدَّنَّهُ إلى الطريق الذي سلكه رسول الله ﷺ وصاحباه. فقالت له: يا ابن أخي إني أخافُ عليك منهم يوماً عصيباً. فقال: كُلُّ يومٍ أخافُهُ غيرَ يوم القيامة فلا أَمَّنَنِيه[8] اللّهُ(ط). فخرجت

٢٩٨- (١) في الأصل: رسول الله ﷺ في غير وطن؛ التصويب والزيادة من ربيع الأبرار، ٣/٧٨.
(٢) في الأصل: لن يقدس أمته ولا يؤخذ؛ التصويب من ربيع الأبرار، ٣/٧٨.
(٣) في الأصل: غير مستعتع (؟).
٢٩٩- (٤) في الأصل: غير أنه أخذ..؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٣/٧٩.
(٥) في الأصل: العجز؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٣/٧٩.
٢٩٠- (٦) في الأصل: لأن.
(٧) زيادة يقتضيها السياق؛ من ربيع الأبرار، ٣/٧٩.
(٨) في الأصل: أمنينه.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/٧٨ - ٧٩ :

٢٩٨- (أ) «أحرسك وشرطك». (ب) «متكلمهم».
٢٩٨- (جـ) «يقول في غير موطن». (د) «لن تقدس أمة لا يؤخذ».
(هـ) «عنهم».
٢٩٩- (و) «عمة له.. وسألوه». (ز) «سلك ذلك الطريق».
٢٩٩- (ح) «مد لي عمر». (ط) «أمننيه الله إن خفته».

إليهم فقالت[1][أ]: أَتَتَزَوَّجُونَ في آلِ عُمر بن الخطَّابِ فإذا نزعهم الشبه تكلَّمْتُم[2]. وذلك أنَّ أُمَّ عُمَرَ [هي][3] أُمُّ عَاصِمِ [بِنْتُ عاصِمِ] بن عُمَر بن الخطَّابِ[4][ب].

٣٠٠ - وعن بعض الحُكَماء: «عدلُ السلطان أنفعُ من خِصْبِ الزَمَانِ».

٣٠١ - أَزْرِعِ الأَحْرَارَ بِسَيْبِكَ[5][ج]، واحْصُدِ الأَشْرَارَ بسَيْفِكَ[6][د].

٣٠٢ - كُثَيِّر عَزَّة[7][ج] في عُمَرَ بن عبد العزيز[8]: [بسيط]

[و٢٠] / قد غيَّب الدافِنُونَ [اللَحْدَ][9] في عُمَرٍ
بِدَيْرِ [سَمْعَانَ][10] قسطاس الموازين[هـ]

٢٩٠- (١) في الأصل: فقالوا.
(٢) في الأصل: تكلتم.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) في الأصل: أم عاصم بن عمر. وأم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشية العدوية، وقيل إن اسمها ليلى. وهي أم عمر بن عبدالعزيز. سكنت دمشق مدة. حدَّثت عن أبيها وروى عنها ابنها عمر.
[انظر: نسب قريش، الزبيري،/ بروفنسال، ٣٦١. تاريخ مدينة دمشق - تراجم النساء، ابن عساكر/ الشهابي، ٣٣٥].
٣٠١- (٥) في الأصل: بسببك.
(٦) في الأصل: بسببك.
٣٠٢- (٧) كثير عزة: سبقت ترجمته، (الخبر: ٤٨).
(٨) الأبيات: وردت الأبيات مع بعض الاختلاف في: الكامل، المبرد/ الدالي، ٨٣٩/٢. مروج الذهب/ عبدالحميد، ٢٠٥/٣. العقد الفريد/ قميحة، ٢٣٩/٣.
(٩) + (١٠) زيادة من المصادر المختلفة التي ورد فيها البيت.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٧٩/٣ - ٨٠ :
٢٩٩- (أ) «فقالت». (ب) «أم عاصم بنت عاصم بن عمر».
٣٠١- (ج) «بسيبك.. بسيفك».
٣٠٢- (د) «كثير في عمر».
(هـ) «قد غيب الدافنون اللحد في عمر بدير سمعان قسطاس الموازين»

ضَمَّنَ غَيَّبَ معنى أَوْدَعَ وضمَّن، فلذلك عدَّا[هُ][1] إلى اثْنَين.

٣٠٣ - نزل بالحسن بن عليٍّ ضيفٌ فاستسلفَ درهماً اشترى له به خبزاً، واحتاج إلى الإِدَام فطلب من قُنْبُرَ[2] أن يفتح له زِقّاً[3](أ) فيه عسلٌ جاء من اليمن فأخذ منه رطلاً. فلمّا قعد عليٌّ كَرَّم اللَّهُ وجهه لِيُقَسِّمَها، فقال: يا قُنْبُر قد حدث في هذا الزقِّ حادِثٌ(ب). فقال: صدقت(جـ). وأخبرَهُ بالخَبَر. فغضِبَ وقال: عليَّ به. فرفع عليه الدرَّة فقال: بِحَقِّ عَمِّي جعفر[4]. وكان إذا سُئِلَ بحق جعفر سكن، وقال: ما حملك على أن أخذت منه قبل القسمة؟ قال: إنَّ لنا فيه حَقّاً؛ فإذا أعطيتنا رَدَدْنَاهُ[5](د). قال: فِدَاكَ أَبُوكَ؛ وإن كان لك فيه حقٌّ فليس لك أن تنتفع بحقِّكَ قبل أن ينتفِعَ المُسْلِمُونَ بحقوقهم. ولولا أني رأيتُ رسول اللَّهِ ﷺ قبَّلَ ثَنِيَّتَكَ(هـ) لأوجَعْتُكَ ضرباً. ثمَّ دفع إلى قُنْبر درهماً وقال: اشتر[6] به أَجْوَدَ العَسَلِ(و). قال الراوي: فكأنِّي أَنْظُرُ إلى يدي عليٍّ على فم الزقِّ وَقُنْبُرُ يَقْلِبُ العسل فيه؛ ثمَّ شَدَّهُ وجعل يَبْكي ويقول: اللَّهُمَّ اغْفِرْ(ز) لِلْحَسَنِ فإنَّه لا يعلمُ».

٢٠٢- (١) زيادة يقتضيها السياق.

٣٠٣- (٢) قنبر: غلام علي بن أبي طالب رضي الله عنه. عقد له عليّ لواء في وقعة صفين.
[الكامل، ابن الأثير، ١٤٢/٣، ٢٠١. المنتظم، ١٠١/٥].

(٣) في الأصل: زقاقية عسل.

(٤) جعفر : بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم. أسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية ومعه زوجه. قتل في وقعة مؤتة سنة ٨هـ.
[نسب قريش، الزبيري/ بروفنسال، ٨٠. مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني/ صقر، ٦ (راجع الفهرس لمواضع أخرى، وراجع سلسلة المصادر). المنتظم، ٣٤٦/٣ (راجع الفهرس أيضاً)].

(٥) في الأصل: أردناه؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٨٠/٣.

(٦) في الأصل: اشتري.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٠/٣ :

٣٠٣- (أ) «زقا من زقاق عسل جاءت من..».
(ب) «هذا الدن الحدث».
(جـ) «صدق فوك..».
(د) «فإذا أعطيتناه رددناه».
(هـ) «يقبل ثنيتك».
(و) «أجود عسل تقدر عليه».
(ز) «اغفره».

٣٠٤ - وقال الحَسَنُ: «أتى عُمَر رضي اللَّهُ عنه مالٌ كثيرٌ فأتت[أ] إليه حفصةُ[١] فقالت: يا أمير المؤمنين، حقَّ أقربائِكَ[٢][ب]؛ فقد أوصى اللَّهُ بالأقربين». فقال: يا حفصةُ إنّما حقُّ أقربائي مِنْ مالي، فأمّا مالُ المُسْلِمين فَلَا. فقالتْ حَفْصَةُ: «نَصَحْتَ قَوْمَكَ وَغَشَشْتَنَا»[ج]. وقامت تَجُرُّ ذَيْلَها.

واللَّهُ أَعْلَمُ.

* * *

٣٠٤- (١) حفصة: بنت عمر بن الخطاب، أم المؤمنين، تزوجها النبي ﷺ بعد انقضاء عدتها من خنيس بن حذافة السهمي. توفيت سنة ٤١هـ، وقيل غير ذلك.
[انظر: المنتظم، ٢١٣/٥. سير أعلام النبلاء، ٢٢٧/٢ (راجع سلسلة المصادر)].
(٢) في الأصل: أقرباك.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٠/٣ - ٨١ :
٣٠٤- (أ) «فأتته». (ب) «أقربيك».
(جـ) «يا حفصة نصحت قومك وغششت أباك».

الباب الخامس
في العجْز والتواني والكسل[أ] والبُطْءِ[1] والتردُّدِ في الأَمْرِ وما أَشْبَهَ ذَلك

٣٠٥ - قال سعد بن أبي وقّاصٍ[2] رضي اللَّهُ عنه[3]: كُنّا عندَ رسول اللَّهِ ژ / فقال: [ظ٢٠] أَيعجزُ أحدُكُم أن يكسِبَ كلَّ يومٍ ألف[4](ب) حسنةٍ ؟ فسأله سائلٌ: كيف يكسِبُ أحدُنا ألف حسنةٍ؟ قال: يُسَبِّحُ أَلْفَ(جـ) تسبيحةٍ فيُكْتَبُ له أَلفُ حسنةٍ ويُحَطُّ(د) عنه ألف خطيئةٍ».

٣٠٦ - وقال عليٌّ كرَّم اللَّهُ وجهه: «مَن(هـ) أطاع التواني ضيَّعَ الحُقُوق».

٣٠٧ - وقال أكثم بن صَيْفِي[5]: «ما أُحِبُّ أن أُكْفَى جميع أمْرِ الدُّنيا. قيل: وَلِمَ ذاك؟ قال: أخافُ عادة العجز».

---

(١) في الأصل: البطيء.

٣٠٥- (٢) في الأصل: سعيد بن أبي وقاص. وهو سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب القرشي الزهري. أحد الستة الذين عينهم عمر بن الخطاب للخلافة، وأحد العشرة المبشرين بالجنة. أسلم وهو ابن ١٧ سنة. مات سنة ٥٥هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر : المنتظم، ٢٨١/٥ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٩٢/١ (راجع سلسلة المصادر)].

(٣) الحديث: صحيح مسلم/ الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (٤٨٦٦)، سنن الترمذي/ الدعوات (٣٣٨٥). م. أحمد/ م. العشرة المبشرين بالجنة (١٤١٤، ١٤٨٠، ١٥٢٦، ١٥٢٧) مع بعض الاختلاف في الرواية.

(٤) في الأصل: الألف حسنة.

٣٠٧- (٥) في الأصل: أكتم. وهو أكثم بن صيفي بن رياح بن الحارث بن مخاشن التميمي. حكيم العرب في الجاهلية وأحد المعمرين. أدرك الإسلام وقصد المدينة في مائة من قومه يريدون الإسلام فمات في الطريق. =

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٣/٣ :

(أ) «والكسل والبلادة والبطء».

٣٠٥- (ب) «ألف حسنة». (جـ) «مائة تسبيحة».

(د) « أو يحط ألف..».

٣٠٦- (هـ) « ما أطاع ».

٣٠٨ - حَكيمٌ: «من دلائل العجز كثرة الإحالة على المقادير».

٣٠٩ - [كُتِبَ][١] على عصا ساسان[٢]: «الحركةُ بركةٌ والتواني هلكةٌ، والكسلُ شُؤْمٌ[٣] والأَمَلُ[أ] زادُ العجزِ. وكلبٌ طائفٌ خيرٌ من أسدٍ رابِضٍ. ومن لم يحترف لم يعْتَلِف»[ب].

٣١٠ - وقال أَبُو المَعَالي[٤][ج] : [طويل]

[وَ][٥] إنَّ التواني أنكحَ العجزَ بِنْتَهُ
وساقَ إليها حِينَ زَوَّجَها المَهْرَا

= [انظر: المعمرون والوصايا، السجستاني/ عامر، (راجع الفهرس). المنتظم، ٢/٣٧٠. سير أعلام النبلاء، ٦/١٢. الأعلام، الزركلي، ٦/٢].

٣٠٩- (١) زيادة من ربيع الأبرار، الزمخشري، ٨٣/٣، يقتضيها السياق.

(٢) ساسان: الأكبر، ابن بهمن بن اسفنديار الملك. وحفيده ساسان الأصغر من ملوك فارس.
[انظر: مروج الذهب، المسعودي/ عبدالحميد، ٢٤٢/١ (راجع أيضاً الفصل الخاص بملوك فارس). الكامل، ابن الأثير، (راجع الفهرس)].

(٣) في الأصل : سوم.

٣١٠- (٤) أبو المعالي: (كذا) ولعله: أبو المعافى المزني: واسمه يعقوب بن إسماعيل بن رافع مولى مزينة. كان في صحابة العباس بن محمد الهاشمي.
[انظر: معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٤٣٨]. وأورد ابن الأنباري، في: نزهة الألباء في طبقات الأدباء/ أبو الفضل إبراهيم، ٣٧١ (تر: ١٦١) ترجمة لأبي المعالي جاء فيها: «وأما أبو المعالي أحمد بن علي بن قدامة قاضي الأنبار فإنه كان له معرفة بالفقه والشعر، وكان أديباً فاضلاً، ورأيت له مؤلفاً في علم القوافي».
الأبيات: نسبت الأبيات إلى «أبي المعافى» في: ديوان المعاني، العسكري/ محمد عبده، ٢/ ١٩١. عيون الأخبار، ابن قتيبة، ٢٤٤/١. محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٤٤٨/١. الغرر والعرر، الوطواط، ٣٢٤. ونسبت إلى «هلال بن العلاء الرفاء» في: المستطرف، ٦٣/٢ - ٦٤. ونسبت إلى «أبي المعالي» في: المخلاة، العاملي/ باشا، ٤٠ - ٤١.

(٥) زيادة يقتضيها الوزن. وقد اعتمدنا رواية العسكري في ديوان المعاني، ١٩١/٢ في هذين البيتين.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٣/٣ - ٨٤ :

٣٠٩- (أ) «والتواني زاد..».
(ب) سقطت الجملة الأخيرة، وأثبت مكانها «من العجز والتواني نتجت الفاقة».

٣١٠- (جـ) « أبو المعافى ».

فراشاً وطِيئًا[1] ثُمَّ قال لها اتّكِي

فَقُصْراكُمَا[2] لا شكَّ أَنْ تَلِدَا الفقرا[أ]

٣١١ - قال جَرير[3] للفرزدق[4]: «ظننتُ أن تفعل كذا. فقال: طالَما أخلفتُ ظنَّ العَجَزة؛ وما ظنُّك بالخَلْفَاءِ أدْنَيْتَ لها ناراً؟».

٣١٢ - خرج المُعتصمِ[5] إلى بعض مُتنزهاتِهِ[ب] فظهر لهم أسدٌ فقال لرجلٍ من أصحابه أعجبهُ قوامُهُ وسلاحُهُ وتمامُ خَلْقِهِ: «يا رجل، أَفِيكَ خيرٌ؟ فقال بالعجلة: لا واللّهِ يا أمير المُؤْمِنين. فضحك المُعْتصِمُ، فقال: قبَّحَكَ اللّهُ»[ج].

٣١٠- (١) في الأصل: وطيا.

(٢) في الأصل: فقعركما.

٣١١- (٣) جرير: بن عطية بن الخطفي بن بدر بن سلمة بن تميم. كان من فحول الشعراء في الإسلام في العصر الأموي. توفى سنة ١١٠هـ أو سنة ١١١هـ.

[انظر: خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٧٥/١. سير أعلام النبلاء، ٩٠/٤ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) الفرزدق: هَمّام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن تميم البصري؛ من شعراء الدولة الأموية ومن فحولهم. ويعد هو وجرير والأخطل في الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين. توفى سنة ١١٠هـ.

[انظر: خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٢١٧/١. سير أعلام النبلاء، ٥٩٠/٤ (راجع سلسلة المصادر)].

٣١٢- (٥) المعتصم: أمير المؤمنين أبو إسحاق محمد المعتصم بن هارون الرشيد؛ يقال له المثمن لأنه ثامن ولد العباس، وغيرها من أمور تصادف تكرار رقم ٨ فيها. تولى الخلافة بعد أخيه المأمون سنة ٢١٨هـ وتوفى بسر من رأى سنة ٢٢٧هـ.

[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٢٩٥/١٠. المنتظم، ٢٥/١١، ١٢٧ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٢٩٠/١٠ (راجع سلسلة المصادر)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٤/٣ :

٣١٠- (أ) «فراشا وطيئاً ثم قال لها اتكي فقصرا كما لا شك أن تلدا الفقرا»

٣١٢- (ب) «إلى بعض منتزهاته».

(ج) «قبحك الله وقبح طللك».

٣١٣ - شعر[(١)]: [بسيط]

لا تضجرَنَّ ولا يَدْخُلْكَ[(٢)] معجزةٌ

فالنُجْحُ [يذهَبُ][(٣)] بين العجزِ والكسلِ[(أ)]

٣١٤ - غَيْرُهُ[(٤)] : [وافر]

ولا تركنْ إلى كسلٍ وعجزٍ تُحيلُ على المقادِرِ والقضاء

٣١٥ - أبو بكرٍ العرزميّ[(٥)(ب)] : [طويل]

أرى عاجزاً يُدْعى جليداً لِغَشْمِهِ ولو كُلِّفَ التَقْوى لكلَّتْ مضارِبُهُ

وعافٍ[(جـ)] يُسَمَّى عاجزاً لِعَفَافِهِ ولولا التُّقَى ما أعجزتهُ مذاهِبُهُ

وليس بعجزِ المَرْءِ أخطأهُ الغِنَى ولا باحتيالٍ أدرك المالَ كاسِبُهُ

٣١٣- (١) البيت: ورد من غير نسبة ومع بعض الاختلاف في الرواية في: محاضرات الأدباء، الراغب الأصبهاني، ٤٤٨/٢،

«لا تضجرن ولا تدخلك معجزة فالنجح يهلك بين العجز والضجر».

(٢) في الأصل: لئلا يدخلك.

(٣) زيادة يقتضيها الوزن من ربيع الأبرار، الزمخشري، ٨٤/٣.

٣١٤- (٤) البيت: ورد مع بعض الاختلاف في: المستطرف، ٦٤/٢. المخلاة، العاملي/ باشا، ٤١.

٣١٥- (٥) في الأصل: أبو بكر العزري. وأبو بكر العرزمي هو: محمد بن عبيد الله، من اليمن من حضرموت. أدرك أول الدولة العباسية.

[انظر: معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٣١٦. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢/٤].

الأبيات: نسبت إلى «صالح بن عبد القدوس» في: طبقات الشعراء، ابن المعتز/ فراج، ٩١، من قصيدة مطلعها:

«تأوبني هم فبت أخاطبه وبت أراعي النجم ثم أراقبه».

وورد البيتان الأول والثاني منسوبين لأبي تمام في: ديوان أبي تمام، شرح التبريزي/ عزام، ٢١٨/١ مع بعض الاختلاف. كما نسبت الأبيات إلى أبي تمام ضمن مقطوعة من خمسة في: المستطرف، ٦٤/٢. ونسبت لأبي بكر العرزمي في: معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٣١٦. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢/٤.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٤/٣ - ٨٥ :

٣١٣- (أ) **« لا تضجرن ولا تأخذك معجزة فالنجح يذهب بين العجز والضجر »**

٣١٥- (ب) « أبو بكر العرزمي ». (جـ) « وعفًا يسمى...».

٣١٦ - وقال أعرابيٌّ: «العاجزُ هُو الشابّ القليلُ الحِيلةِ، المُلازم للحَلِيْلَةِ».

٣١٧ - وقيل: فُلانٌ/ يخدعُهُ الشيطانُ عن الحَزْمِ فيمثلُ له التواني في صورة التوكُّل[أ]، ويورثُهُ الهُوَينا بإحالتِهِ على القدرِ». [و٢١]

٣١٨ - وقال الحسنُ رضي اللَّهُ عنه[١][ب]: «إنَّ أشدَّ الناس صُراخاً يوم القيامة رجُلٌ سَنَّ سُنَّةَ ضلالةٍ فاتُّبِعَ عليها. ورجلٌ فارغٌ مَكْفِيٌّ قد استعان بنعم اللَّهِ على معاصيه».

٣١٩ - قيل لسهل بن هارون[٢]: «خادم القوم سيدُهُم. [قال][٣] : هذا من أخبار الكُسَالَى»[٤] [ج].

٣٢٠ - وقال بعضُهُم[٥] : [بسيط]

أصبحتُ لا رجلٌ يغدو لِمَطْلَبِهِ ... ولا قعيدةَ بيتٍ تُحْسِنُ[٦] العملا

٣١٨- (١) الحسن: بن أبي الحسن بن يسار البصري. سبقت ترجمته (الخبر: ٢٢٣).

٣١٩- (٢) سهل بن هارون: بن الهُيون الدستميساني. كان كاتباً حكيماً فصيحاً، شاعراً أديباً. فارسي الأصل. اتصل بخدمة المأمون وتولى خزانة الحكمة له. توفي سنة ٢١٥هـ.
[انظر الفهرست، ابن النديم/ عثمان، ٢٣٦. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، ٤٠٤/٣. فوات الوفيات، الكتبي/ عباس ٨٤/٢. الوافي بالوفيات، الصفدي، ١٨/١٦. معجم المؤلفين، كحالة، ٨٠٣/١. الشعراء الكتّاب في العراق، العلاق، ٤٩٧ (راجع سلسلة المصادر)].

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) في الأصل: الكسلان، والتصويب من ربيع الأبرار، ٨٦/٣؛ ومن المعاجم؛ إذ لم ترد صيغة «كسلان» جمعاً «للكسلان»؛ وإنما جاء الجمع منها على «كُسَالَى» مثلثة الكاف، «وكسالي» بكسر اللام، و«كَسْلَى» على وزن «قتلى».

٣٢٠- (٥) البيت: خاص الخاص، الثعالبي، ٣٣، ونسب لابن توابة. وقد روي البيت بالوجهين: «أصبحت لا رجلاً يغدو لمطلبه»، أي بالرفع والنصب في قوله «لا رجل» وكلاهما صحيح. فالرفع على تقدير «لا أنا رجلٌ»، والنصب على تقدير «لا أكون رجلاً»؛ وعلى كلا الوجهين تكون «لا» وما بعدها في موضع نصبٍ خبراً لأصبح.

(٦) في الأصل: يحسن.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٥/٣ - ٨٦ :

٣١٧- (أ) «في صورة الهوينى بإحالته..».

٣١٨- (ب) ورد اسم «الحسن» بدون (رضي الله عنه).

٣١٩- (جـ) «الكسالى».

٣٢١ - وقال لَبيدُ[١]:

«واغضِ ما يأمُرُ تَوصيمَ الكسل»[أ].

٣٢٢ - الخيبةُ نتيجةُ مُقَدِّمَتَين: الكسلُ والفَشَلُ؛ وثَمرةُ شجرتين: الضجرُ والملَلُ.

٣٢٣ - قيل: شعارُهُ الكسلُ ودثارُهُ التسويفُ والعِلَلُ.

٣٢٤ - «الكسلُ بابُ الخصاصةِ».

٣٢٥ - «الكسلانُ إذا أرسلتَهُ في حاجةٍ تكهَّنَ[٢] عليك».

٣٢٦ - «يسحبُ رِجْلاً لا تكادُ تنسحب»[ل].

٣٢٧ - شِعْرٌ[٣] : [رجز]

إنَّ الهُوينا تُورِثُ الهَوانَا .

٣٢١- (١) لبيد: بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن عامر بن صعصعة. كان من شعراء الجاهلية وفرسانهم. قدم على رسول اللّهِ ﷺ فأسلم وحسن إسلامه. وهو من المعمرين فقد قيل إن وفاته كانت في أول مدة معاوية بن أبي سفيان (رضي الله)، ومات وهو ابن مائة وسبع وخمسين.
[انظر: خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٢٤٦/٢. الأغاني، الأصفهاني، ٣٦١/١٥. شرح ديوان لبيد/ عباس. الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٢٨٠/١ (راجع سلسلة المصادر، وراجع الفهرس لمواضع أخرى)]. هو الشطر الثاني من البيت:

« وإذا رمت رحيلاً فارتحل   واعص ما يأمر توصيم الكسل

والتوصيم هو في الجسد كالتكسير والفترة؛ ووصمته الحمى - بالتشديد - إذا أحدثت فيه فترة وتكسيراً وهو من الوصم، وهو الصدع في العود من غير بينونة. والوصم أيضاً: العيب والعار».
[شرح ديوان لبيد/ عباس، ١٧٩] . وقد ورد الشطر في الأصل كما يلي:

«واغض ما يأمن بوصيم والكسالى»

والتصويب من الديوان.

٣٢٥- (٢) تكهن: تكهناً قضى بالغيب فهو كاهن. (القاموس المحيط، كهن).

٣٢٧- (٣) في الأصل: ذكرت كلمة «شعر» أمام الشطرين (٣٢٦ - ٣٢٧) بوصفهما شطرين لبيت واحد بجامع وحدة الوزن في كليهما، والأولى أن يعدا شطرين مختلفين لانتهاء أولهما بالسكون العارض للتقفية.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٦/٣ :

٣١٩- (أ) « واعص ما يأمر توصيم الكسل ».

٣٢٦- (ب) وضعت بوصفها مقولة مفصولة عن التي تليها.

٣٢٨ - غَيْزُهُ : [بسيط]

لو سابق الذرَّ مشدوداً قوائمُهُ يوم الرِّهانِ لكان الذَّرُّ يسبِقُهُ

٣٢٩ - « التعبُّدُ يَثْقُلُ[١][أ] على أهله كثقله في الميزان، والكسلُ يخفُّ على أهله كخفَّتِه في الميزان».

٣٣٠ - وقال لُقمانُ عليه السَّلامُ: « يا بُنيَّ إيَّاكَ والكسلَ والضجَرَ، فإنَّكَ إذا كَسِلْتَ[ب] لَمْ تُؤَدِّ حقاً، وإذا ضجرتَ لم تَصْبِرْ على حقٍّ».

٣٣١ - وقال طاهر بن الفضل[٢]: «الكسلانُ مُنَجِّمٌ، والبخيلُ طبيبٌ».

٣٣٢ - وقال العطَّافُ الكَلْبِيُّ[٣] : [طويل]

كُلُوا عجوةَ الوادي فإنَّ بلاءَكُم
ضعيفٌ[٤] إذا ما كانَ يومٌ قماطِرُ[٥] [ج]

ولَا تغضبُوا مِمَّا أقولُ فإنَّما
أَنِفتُ لكُم مِمَّا يقولُ المعاشِرُ[د]

٣٢٩- (١) في الأصل: ثقيل؛ والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري، ٨٦/٣.

٣٣١- (٢) في الأصل: ظاهر بن الفضل، وطاهر بن الفضل: يرى محقق الزمخشري أنه - ربما - : طاهر بن الفضل الحلبي؟ (انظر: ربيع الأبرار، الزمخشري، ٨٧/٣، هامش ٢). وعثرت على (ظاهر بن سعيد فضل الله) في الصفدي، الوافي، ٤٠/١٦؛ ولا أظنه المعني هنا.

٣٣٢- (٣) العطاف الكلبي : هو العطاف بن شفقرة الكلبي، شاعر جاهلي. يخلط بينه وبين العطاف بن وبرة العذري.
[انظر: معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ١٤١. طبقات فحول الشعراء، ابن سلام/ شاكر، ١/ ١٩ (راجع هامش ١، ٢)].
الأبيات: معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ١٤١؛ وردت مع بعض الاختلاف.
(٤) في الأصل: ضعيفاً.
(٥) في الأصل: فماطر.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٦/٣ - ٨٧ :
٣٢٩- (أ) « التعبد يثقل ».
٣٣٠- (ب) « فإن كسلت ».
٣٣٢- (ج) « .. ضعيف.. قماطر ».
(د) « تقول المعاشر ».

٣٣٣ - ابنُ الدَنْقَعِيّ[١][أ] : [طويل]

إِذا وضع الراعي على الأرض صدرهُ

فَحَقٌّ على المِعْزَى بأنْ تتبددا[ب]

٣٣٤ - وقال ابنُ السَمَّاكِ[٢] : «جلاءُ القلوبِ استماعُ الحِكْمَةِ، وصدؤُها المَلالةُ والفُتُورُ».

٣٣٥ - [كان][٣] ژ : إذا سَئِمَ تَبَدَّى[ج].

٣٣٦ - المَأْمُونُ: «إنَّ النَّفْسَ لتملُّ الراحةَ كما تَملُّ التعب».

٣٣٧ - أَبْجَرُ بنُ جَابِرِ العجلِيّ[٤] : « يا بُنِي، إِيَّاكَ والسآمَةَ[د] في الأُمُورِ فتقذِفَكَ الرجالُ خلف أعقابِها».

٣٣٣- (١) في الأصل: ابن الدنفعي. اختلفت المصادر في اسمه فهو: محمد بن الدقيقي، ويقال أحمد أبو نعامة شاعر كوفي هجاء خبيث اللسان، ضربه مفلح غلام موسى بن بغا بالسياط حتى مات وذلك في سنة ٢٦٠هـ.

[انظر : المحمدون من الشعراء، القفطي/ مراد، ٤٤١. طبقات الشعراء، ابن المعتز/ فراج، ٣٩١، ورد اسمه (أبو نعامة الدنقعي). معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٣٥٢].

البيت: المحمدون من الشعراء، القفطي/ مراد، ٤٤١. معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٣٥٢. المستطرف، ٦٤/٢، وقد نسب لأبي العتاهية.

٣٣٤- (٢) ابن السماك: لعله محمد بن صبيح، أبو العباس المذكر مولى بني عجل ويعرف بابن السماك. كوفي، قدم بغداد زمن الرشيد ثم رجع إلى الكوفة ومات بها سنة ١٨٣هـ، كان عابداً زاهداً حسن الكلام.

[انظر: المنتظم، ابن الجوزي، ٨٦/٩. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٢٩١/٨ (راجع سلسلة المصادر)].

٣٣٥- (٣) زيادة يقتضيها السياق.

٣٣٦- (٤) أبجر بن جابر العجلي: أبو حجار من رؤساء تغلب. هلك سنة ٤٠هـ.

=

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٧/٣ - ٨٨ :

٣٣٣- (أ) « أبو نعامة الديقعي ». (ب) « أن تتبددا ».

٣٣٥- (ج) « عنه عليه السلام: كان إذا..».

٣٣٧- (د) « إياك والسآمة في طلب الأمور، فتقذفك الرجال في أعقابها ».

٣٣٨ - «فلانٌ لا ينتبه ولو أُعِيد في الكُوْر ونُفِخَ عليه إلى أن يُنْفَخَ في الصُّور».

٣٣٩ - عليٌّ كرَّم اللَّهُ وجهه: «إلى كم أُغْضِي على القذَى[١] [أ]، وأسحب ذيلي على الأذى وأقولُ لعلَّ وعسى»[ب].

٣٤٠ - عُمَرُ رضي اللَّهُ عنهُ: « [إنّي لأَكْرَهُ][٢] أن أرى أحدكم فارغاً سَبَهْلَلاً لا في عمارة[ج] دُنيا ولا في عمل آخرة».

٣٤١ - « أُحَذِّرُكُمْ[د] من عاقبة الفراغ فإنها أجمعُ لأبواب المكروه من السُّكْرِ».

٣٤٢ - «إذا[هـ] كان الشغلُ مجهدةً فإنَّ الفراغ مفسدةٌ».

٣٤٣ - حَجَّامُ ساباطٍ مثلٌ في الفراغ - وهي ساباطُ المدائِنِ -[و]؛ كان بها حجَّامٌ إذا مرَّ به البُعُوثُ حجمهم بنسيئةٍ إلى وقت القُفُول. وقيل: حجم مرَّةً أَبرويزَ[٣] فأمر له بِمَا أغناهُ عن الحجامة، فلم يزل فارغاً مكفيّاً.

= [انظر: سمط اللآلئ، البكري/ الميمني، ٨٦١/٢. المعمرون والوصايا، السجستاني/ عامر، ١٣٩. الكامل، ابن الأثير، ٣٨٩/١].

٣٣٩- (١) في الأصل: القدر، والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٨/٣.

٣٤٠- (٢) زيادة من ربيع الأبرار، ٨٨/٣ يقتضيها السياق.

٣٤٣- (٣) أبرويز: بن هرمز بن أنوشروان بن قباذ، من ملوك فارس.
[انظر: مروج الذهب، المسعودي/ عبدالحميد، ٢٧٢/١].
الخبر: ورد كاملاً مع بعض الاختلاف في: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، الثعالبي/ إبراهيم، ٢٣٥.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٨/٣ - ٨٩ :

٣٣٩- (أ) « على القذى.. ».
(ب) بعد حديث علي كرّم الله وجه أورد البيت التالي :
« ولو نشر الخليل له لعفت بلادته على فطن الخليل ».

٣٤٠- (جـ) « إني لأكره أن... لا في عمل دنيا ولا آخرة ».

٣٤١- (د) لم ترد هذه المقولة في الربيع.

٣٤٢- (هـ) «إن كان..».

٣٤٣- (و) «.. وهو ساباط المدائن، كان به..».

٣٤٤ - [سريع][(١)] [(أ)] :

دارُ أبــي الــعــبــاسِ مــفــروشــةٌ
مــا شــئــتَ مــن بُــســطٍ وأنْــمــاطِ
لــكــنَّــمــا بُــعــدُك مــن خــبــزِهِ
كــبُــعْــدِ بَــلْــخ مــن سُــمَــيْــسَــاطِ
مــطــبَــخُــهُ قــفــرٌ وطــبَّــاخُــهُ
أفــرَغُ[(٢)] مــن حــجَّــام ســابــاطِ

٣٤٥ - [كان] ابن الروميّ[(٣)] إذا ذكر أبا حفصٍ[(٤)] الورَّاق سمَّاهُ وَرَّاقَ ساباط لفراغه.

٣٤٦ - «اخْلَع عليَّ ساعةً من ساعاتك»، أي تفرَّغْ لي.

٣٤٧ - وعن أنسٍ رضي اللَّهُ عنه - رفعهُ[(٥)]-: «أَشَدُّ الناسِ حساباً يوم القيامةِ المكْفِيُّ والفارغُ »[(ب)].

٣٤٤- (١) الأبيات: نسبت في ثمار القلوب..، الثعالبي/ إبراهيم، ٢٣٥ إلى ابن بسام الشاعر.
(٢) في الأصل: أفرع.
٣٤٥- (٣) ابن الرومي: علي بن العباس بن جريج أبو الحسن، من شعراء الدولة العباسية المجيدين. مات سنة ٢٨٣هـ، وقيل غير ذلك. وقيل: مات مسموماً.
[انظــر : الــوافــي بالــوفيــات، الصفدي، ١٧٠/٢١ (راجع سلسلة المصادر). سير أعلام النبلاء، ٤٩٥/١٣ (راجع سلسلة المصادر). ديوان ابن الرومي/ نصار].
(٤) أبو حفص الوراق: لم أعثر له على ترجمة فيما توافر لي من مصادر؛ لكن ديوان ابن الرومي/ نصار - بأجزائه الستة - لم يخلو من ذكر أبي حفص هذا أو من هجائه، وذلك في مواضع متفرقة منه (راجع الفهرس). ثمار القلوب، الثعالبي/ إبراهيم ٢٣٥.
٣٤٧- (٥) الحديث: لم أعثر عليه بالرواية نفسها؛ لكنه ورد برواية مختلفة في: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ١٢١/٤، ١٣٨ (رقم الحديث: ١٦١٧، ١٦٣٤).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٩/٣ :
٣٤٤- (أ) « قال ابن بسام » ثم أورد الأبيات.
٣٤٧- (ب) « المكفى الفارغ ».

٣٤٨ - قُدامةُ بن جعفر[1]: «كنتُ مُرَوِّياً في أمرِ آتِيْهِ أَمْ أَذَرُهُ[2][أ] فأُنْشِدْتُ في المنام[3]: [طويل]

فلا تكُن النفسُ التي نِيطَ أَمْرُها بنفسينِ نفسي تائقٍ وعَزُوفِ[4][ب]

٣٤٩ - وقال غيرُهُ: [كامل]

كان الفراغُ إلى سلامِكَ قادَنِي فلرُبَّما طَلَبَ[جـ] الفُضُولَ الفارغُ

٣٥٠ - قولكَ: في أُذُني قُرْطٌ[د]؛ أي لا أَنْساهُ.

٣٥١ - أَظُنُّكَ نسيتَني وللنِّسْيانِ نِشْوانُ وللذِّكْرِ ذُكْرانُ.

[و٢٢] ٣٥٢ - لَوْ / غابتْ عنكَ العافِيَةُ لَنَسِيتَها[هـ].

٣٥٣ - وعن جابر بن عبدالله[5] [و]: خَمْسٌ يُورِثْنَ النسيان: أَكْلُ التُّفَّاحِ، وسُؤْرُ الفأْرِ، والحِجَامَةُ في النُّقْرَةِ، ونَبْذُ القَمْل حَيَّاً[ز]، والبَوْلُ في المَاءِ الرَّاكِدِ».

٣٤٨- (١) قدامة بن جعفر: بن قدامة أبو الفرج الكاتب، كان نصرانياً وأسلم على يد المكتفي بالله. له مصنف في الخراج وصناعة الكتابة. توفى سنة ٣٣٦هـ.
[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ١١/ ٢٢٠. معجم الأدباء، ياقوت الحموي/ مرجوليوث، ٦/ ٢٠٣. المنتظم، ٧٣/١٤. معجم المؤلفين، كحالة، ٦٥٧/٢].

(٢) في الأصل: آزره.

(٣) البيت: البصائر والذخائر، التوحيدي/ القاضي، ١٠٤/٣.

(٤) في الأصل: سائق وعروب، والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري، ٨٩/٣. والبصائر والذخائر، ١٠٤/٣.

٣٥٣- (٥) جابر بن عبدالله: بن عمرو بن حرام الأنصاري. الإمام المجتهد الحافظ، صاحب رسول الله ﷺ. توفى سنة ٧٨هـ.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٩/٣ - ٩٠ :

٣٤٨- (أ) «أم أذره». (ب) «تائق وعزوف».

٣٤٩- (جـ) «ولربما طلب».

٣٥٠- (د) «.. قرط معلق لا أنساه».

٣٥٢- (هـ) «لو غابت عنه العافية أنسيها».

٣٥٣- (و) «وعن.. رفعه..». (ز) «ونبذ القملة، والبول.. ».

٣٥٤ - وعَنْ عَليٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وجْهَهُ[أ]: عشرٌ يورثْنَ النِسْيان: كثرةُ الهَمّ، والـحِجَامَةُ في النُقْرَةِ، والبولُ في الماء الراكد، وأكلُ التُفَّاحِ الـحَامِضِ، وأكلُ الكُزْبَرَةِ الـخَضْراء[ب]، وأكلُ سُؤْرِ الفَأْرِ، وقراءةُ ألواحِ القُبُور، والنظرُ إلى الـمَصْلُوب، والـمَشْيُ بين الـجَمَلينْ[جـ]، وإلقاءُ القَملِ حَيّاً».

٣٥٥ - وفي نوابغ الكَلِم: «يا[د] إنْسانُ عادَتُكَ النِسْيَانُ».

٣٥٦ - «أَذْكَرُ الناسِ ناسٍ، وَأَرَقُّ القُلُوبِ قَاسٍ».

٣٥٧ - «فُلانٌ نَغِلُ القُلُوبِ[1] [كذا؟] والفؤاد، غيرُ نَسَّاءِ الأَحْقادِ»[هـ].

٣٥٨ - الـمُعْتَزُّ[2] : [بسيط]

وما أَمَلُّ حبيبي ليتني أبداً	معَ الحبيبِ ويا ليْتَ الحبيبَ مَعِي

= [انظر: المنتظم، ابن الجوزي، ٢٠٢/٦ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ١٨٩/٣ (راجع سلسلة المصادر)].

٣٥٧- (١) كذا في الأصل، ولعل كلمة «القلوب و..» زائدة فيصبح القول: «فلان نغل الفؤاد، غير نساء الاحقاد». ونَغِلَ القَلْبُ: ضَغُنَ.

٣٥٨- (٢) المعتز: بالله أبو عبدالله محمد - وقيل الزبير - بن المتوكل؛ الخليفة العباسي. بويع للخلافة في سنة ٢٥١هـ، وقتله الأتراك في سنة ٢٥٥هـ.

[انظر: المنتظم، ابن الجوزي، ٤٣/١٢، ٧٩، ٩٦. سير أعلام النبلاء، ٥٣٢/١٢ (راجع سلسلة المصادر)].

البيت: مختصر التاريخ، الكازروني، ١٥٥ - ١٥٦؛ ورد البيت ضمن مقطوعة من أربعة أبيات منسوبة للخليفة المعتز مطلعها:

« لقد عرفت علاج الطب من وجعي	وما عرفت علاج الحب والجزع »

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٩/٣ - ٩١ :

٣٥٤- (أ) « علي رضي الله عنه..».

(ب) « وأكل الكزبرة» سقطت (الخضراء).

(جـ) «.. بين الجملين المقطورين».

٣٥٥- (د) « يا أنيسان».

٣٥٧- (هـ) « فلان بعل الفؤاد غير نساء للأحقاد ».

٣٥٩ - العبَّاسُ بن الأَحْنَفِ[١]: [الكامل]

لَوْ كُنْتِ عاتِبَةً[٢] لَسَكَّنَ عَبْرَتي
أَملي رضاكِ وَزُرْتُ غيرَ مراقَبِ

لكن مَلَلْتِ فلَمْ يَكُنْ لي حِيْلَةٌ
صَدُّ المَلُولِ خِلافُ صَدِّ العَاتِبِ

٣٦٠ - العَرَبُ تَقُولُ: «إِنَّكَ لَذُو مَلَّةٍ طَرِفٍ»؛ أَيْ تَتَّخِذُ حَبيباً[أ] ثُمَّ تَمَلُّهُ وتَسْتَظْرِفُ آخَرَ.

٣٦١ - «هذا أمرٌ يضيقُ[٣] به فضاؤُكَ[ب]، وتسقطُ منه كِسَفاً[٤] سَمَاؤُكَ».

٣٦٢ - كان رجلٌ[٥] يُسَمِّي[ج] أسماء غِلمانِهِ ثُمَّ ينساهُم فقال: اشْتَرُوا لي غُلَاماً يكونُ لَهُ اسمٌ مشهورٌ لا أَنْسَاهُ. فاشتروا لَهُ غُلَاماً اسْمُهُ[د] واقِدٌ فقال: هذا الاسمُ لا أَنْسَاه. إِجْلِس يا فرْقدُ».

٣٥٩- (١) العباس بن الأحنف: بن الأسود بن طلحة الشاعر المشهور. كان من عرب خراسان، ونشأ ببغداد. كان شعره كله غزلاً وتشبيباً. توفى سنة ١٩٢هـ، وقيل غير ذلك.
[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٢٠٩/١٠، معجم الأدباء، الحموي/ مرجوليوث، ٢٨٣/٤. المنتظم، ٢٠٦/٩. سير أعلام النبلاء، ٩٨/٩ (راجع سلسلة المصادر). الأغاني، الأصفهاني، ٣٥٢/٨].
الأبيات: ديوان العباس بن الأحنف، ٥٣. الأغاني، الأصفهاني، ٣٥٥/٨.
(٢) في الأصل: أعاتبه.
٣٦١- (٣) في الأصل: بضيق.
(٤) كِسَفًا: الكِسْفَة القطعة من الشيء، جمعها كِسْفٌ وكِسَفٌ؛ وجمع الجمع أكساف وكسوف. (القاموس المحيط، كسف).
٣٦٢- (٥) في الأصل : سيما.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٩١/٣ :
٣٦٠- (أ) «.. تتخذ خليلاً.. ».
٣٦١- (ب) « قضاؤك ».
٣٦٢- (جـ) «ينسى أسماء مماليكه فقال: ». (د) «وقالوا: اسمه واقد».

٣٦٣ - وقال[1] : [خفيف]

أَتَـنـاسَـيْـتَ أَمْ نَـسِـيـتَ إِخَـائِـي وَالـتَّـنَاسِـي شَـرٌّ مِـنَ الـنِّـسْـيَـانِ

٣٦٤ - قالتِ العربُ: «عَقْرَةُ[2] العِلْمِ النِسْيَانُ».

٣٦٥ - قيلَ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ في مرَضِهِ: «أَوْصِنا. قال: أُنْذِرُكُمْ سَوْفَ»[3].

* * *

٣٦٣- (١) البيت: البصائر والذخائر، التوحيدي/ القاضي، ٩/١١٥. المخلاة، العاملي/ الباشا، ٩٠. ورد في المصدرين من غير نسبة.

٣٦٤- (٢) العَقْرة: وتضم، العقم. وعقرة العلم: عقمه. (القاموس المحيط، عقر).

٣٦٥- (٣) يرى محقق ربيع الأبرار، الزمخشري، ٣/٩١/٥ أن الرجل: «يريد بذلك ما جاء في القرآن الكريم من آيات فيها سوف مثل قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا﴾، وقوله تعالى: ﴿سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا﴾. و﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ ﴾ إلى آخر ذلك».
وأرجح أن صاحبهم يحذرهم «التسويف والإرجاء»؛ لا ما ذهب إليه محقق الربيع ويشهد لذلك ورود سوف في مواضع كثيرة من القرآن الكريم غير مقرونة بالعذاب والوعيد ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴾ [الضحى/٥]؛ و ﴿وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء/٧٤].

الباب السادس
في العَفافِ والوَرَعِ والعِصْمَةِ وَذِكْرِ الحَلالِ والحَرامِ ومَنْ تَحَرَّجَ[1] وتَنَزَّهَ من الرجالِ والنساءِ

٣٦٦ - عن عطيَّة السعْدِيِّ[2] قال[أ]: «قال رسول اللَّهِ ﷺ[3]: «لا يبلُغ العبدُ أن يكونَ من المُتَّقِينَ حتى يَدَعَ[4] ما لا بَأْسَ به حذراً مِمّا[4] به بَأْسٌ».

٣٦٧ - وعن أبي بكرٍ[5]/ رضيَ اللَّهُ عنه: أنا مُنْذُ[ب] وليتُ أمرَ المُؤمنين لَم آخُذ[6] لَهُمْ [ظ٢٢] دِرهماً ولا ديناراً، ولكن قد أكلتُ من جريش طعامهم، ولبستُ من خشنِ ثيابهم، وليس عندنا من فيئِهم إلاَّ هذا الناضِحُ وهذا العبدُ الحبشِيُّ وهذه القطيفةُ. فإذا قُبِضْتُ فادْفَعُوها إلى عُمر. فلمَّا قُبِض أَرْسَلُوها إليه فبكى حتَّى سالَت دُمُوعهُ ثُمَّ قال: رحِمَ اللَّهُ أبا بكرٍ[7] لقد أَتْعَب مَنْ بَعْدَهُ».

٣٦٨ - وقال عليٌّ كرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: «العفافُ زينةُ الفَقْرِ».

---

(١) في الأصل: يخرج؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٩٣/٣.

٣٦٦- (٢) عطية السعدي: اختلف في اسم أبيه فهو عطية بن عروة وقيل ابن عمرو، وقيل ابن سعد وقيل ابن قيس السعدي. كما قيل إنه من بني سعد بن بكر وقيل من بني جشم بن سعد. صحابي، له أحاديث. نزل الشام؛ وقيل إنه كان ممن كلَّم الرسول ﷺ في سبي هوازن.
[انظر: الإصابة، العسقلاني، ٤٧٨/٢].

(٣) الحديث: سنن الترمذي/ صفة القيامة..، (٢٣٧٥). سنن ابن ماجة/ الزهد (٤٢٠٥) [ورد مع بعض الاختلاف].

(٤) في الأصل: «حتى ما يدع »؛ «فما به ».

٣٦٧- (٥) في الأصل: أبو بكر.

(٦) في الأصل: لم أخذت؛ وصوابه إما « ما أخذت» أو « لم آخذ ».

(٧) في الأصل: أبو بكر.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٩٣/٣ :

٣٦٦- (أ) سقطت لفظة (قال) الثانية.

٣٦٧- (ب) «.. إنا منذ ولينا أمر المسلمين لم نأخذ.».

٣٦٩ - وقال داودُ عليه السَّلامُ لبني إسرائيلَ[أ]: «لا يدخُلْ أجوافَكُم إلَّا طيبٌ ولا يخرُجْ من أفواهِكُم إلَّا طيِّبٌ».

٣٧٠ - إنْ أحببت أن تعلمَ علم اليقينِ فاجْعلْ بينكَ وبينَ الشهواتِ حائطاً من حديدٍ.

٣٧١ - وقال سُليمانُ عليه السلامُ: «إنَّ الغالب لهواهُ أشدُّ من الذي يفتحُ المدينةَ وحدَهُ»[ب]».

٣٧٢ - حلقتْ قُرَشِيَّةٌ شعرها وكانت من أحسن النَّاسِ وجهاً وشعراً، فقيل لها في ذلك فقالت: أردْتُّ أَفْتَحُ الباب[جـ] فلمحني رجلٌ ورأْسِي مكشوفٌ، فما كنتُ لِأَدَعَ عليَّ شعراً رآهُ من ليس بِمَحْرَمٍ».

٣٧٣ - وقال بعضُ بني كَلْبٍ[١]: [خفيف]

إنْ أَكُنْ طامِحَ اللِّحاظِ فَإِنِّي ... والذي يَمْلِكُ الفُؤادَ عفيفُ

٣٧٤ - وقال غيرُهُ[٢][د]: [طويل]

فقالت بحقِّ اللَّهِ إلَّا أتيتنا ... إذا كان لونُ الليلِ شبهَ الطيالِسِ

فجئتُ وما في القومِ يقظانُ غيرها ... وقد نامَ عنها كُلُّ واشٍ وحارسِ[هـ]

فبتْنا بليلٍ طيِّبٍ نستلِذُّهُ ... جَميعاً ولم أقلب لها كفَّ لَامِسِ

٣٧٥ - « الحَلَالُ يقطُرُ والحَرامُ يسيلُ ».

٣٧٣- (١) البيت: المستطرف، ١٨٣/٢.

٣٧٤- (٢) الأبيات: البصائر والذخائر، ١٧٦/٣؛ نسبت «لبعض الكلبيين» مع بعض الاختلاف في الرواية. المنتخب من كنايات الأدباء، أبو العباس الجرجاني، ١٤. المستطرف، ١٨٣/٢.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٩٤/٣.

٣٦٩- (أ) «.. اجتمعوا فإني أريد أن أقوم فيكم بكلمتين. فاجتمعوا على بابه فخرج إليهم فقال: يا بني إسرائيل، لا يدخل...».

٣٧١- (ب) «مدينة وحده».

٣٧٢- (جـ) «.. أردت أن أغلق الباب..».

٣٧٤- (د) «بعض بني كلاب». (هـ) «.. كل والٍ وحارسٍ».

٣٧٦ - لَقِي مُخَنَّثٌ آخر وقد تاب، فقال له: «من أين معاشك؟ فقال: بقيت لي بقيَّةٌ من الكسبِ القديمِ. فقال: إذا كانت[١] نفقتُكَ من ذلك الكسبِ فلحمُ[أ] الخنزير طريّاً خيرٌ من قديدٍ».

٣٧٧ - نزل خارجيٌّ على أخٍ له مستتراً من الحَجّاج[٢][ب] فخرج صاحِبُ المنزل لبعض حاجاته وقال لامرأتِهِ: «يا زرقاءُ أُوصيكِ[٣] بضيفي هذا خيراً. فلمَّا عاد/ [و٢٣] بعد شهرٍ[٤] قال لها: كيف ضيفُنا؟ قالت: ما أشغلهُ[٥][جـ] بالعماء عن كل شيءٍ! وكان الضيفُ يُطْبِقُ[د] عينيه فلم ينظر إلى المرأة[هـ] إلى أن عاد زوجها.

٣٧٨ - وقيل: مرَّت امرأةٌ من بني نُـمير فقال رجلٌ منهم: هي رسحاءُ[٦]. فقالت: يا بني نُـمير، ما أطعتمُ اللَّهَ تعالى ولا أطعتُمْ قول الشاعر! قال اللَّهُ تعالى[٧]:

﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ﴾.

وقال الشاعر[٨]: [وافر]

« فغُضَّ الطرفَ إنَّكَ مِن نُـمَيْرٍ »

٣٧٦- (١) في الأصل: إذا كان.

٣٧٧- (٢) الحجاج: بن يوسف الثقفي، سبقت ترجمته (الخبر: ١٧).

(٣) في الأصل: أوصيكي.

(٤) في الأصل: فقال لها.

(٥) في الأصل: ما شغله.

٣٧٨- (٦) رسحاء: الرسح - محركة - قلة لحم العجز والفخذين، والرسحاء: القبيحة جمعها رُسْح - ضمّ فسكون. (القاموس المحيط: رسح).

(٧) سورة النور (٢٤/٣٠).

(٨) القائل هو جرير، وهو الشطر الأول من بيت مشهور هو:

فغض الطرف إنك من نمير ... فلا كعبا بلغت ولا كلابا =

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/٩٤ - ٩٥ :

٣٧٦- (أ) «.. فإن لحم..».

٣٧٧- (ب) «.. عن الحجاج، فشخص المنزول عليه لبعض..».

(جـ) « ما أشغله بالعمى..». (د) «.. أطبق عينيه..».

(هـ) « إلى المرأة والمنزل..».

٣٧٩ - وقال عبدالرحمن بن الحكم[١] بن العاص: [بسيط]

هيفاءُ فيها إذا استقبلتَها عَجَفٌ عجزاءُ غامضةُ الكعبين[٢] مِغطارُ

من الأوانس مثلُ الشمسِ لم يرها بساحةِ الدارِ لا بعلٌ ولا جارُ[٣][أ]

٣٨٠ - لَمْ يذهب على أحدٍ من الرُواةِ أنَّ عُمَر بن أبي ربيعة[٤] كان عفيفاً: يصفُ ويَقِفُ[ب]، ويحومُ ولا يرِدُ.

٣٨١ - قيل للحسن: «إنَّ عند فلانٍ عشرة آلاف. قال: ما أحسبُها اجتمعت من حلالٍ».

٣٨٢ - وقيل له: «إن فلاناً مات وترك مائة ألف. قال: إذاً لا تتركهُ».

= من قصيدة له مطلعها:

أقـلـي الـلـوم عـاذل والـعـتـابـا وقـولـي إن أصبـتُ لـقـد أصـابـا

الديوان: ص ٨٢١ البيت: ٧٩.

٣٧٩- (١) عبدالرحمن بن الحكم بن العاص: هو عبدالرحمن بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أخو مروان ابن الحكم. شاعر إسلامي متوسط الحال في شعراء زمانه. كان يهاجي عبدالرحمن بن حسان بن ثابت. توفي قرابة سنة ٧٠هـ.

[انظر: الأغاني، ٢٥٩/١٣؛ ١١١/١٥. فوات الوفيات، الصفدي، ٢٢٧/٢].

الأبيات: المحب والمحبوب..، السرى الرفاء/ غلاونجى، ٢٦٨/١ (راجع الهامش أيضاً).

(٢) غامضة الكعبين: الغامض من الكعوب: ما واراه اللحم، ومن السوق: السمين. (تاج العروس: غمض)..

(٣) في الأصل: ولا جار؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٩٥/٣؛ ومن: المحب والمحبوب، السري الرفاء ٢٦٨/١.

٣٨٠- (٤) عمر بن أبي ربيعة: عمر بن عبدالله بن أبي ربيعة القرشي المخزومي. شاعر أموي. كان كثير الغزل والنوادر. توفي سنة ٩٣هـ وقيل غير ذلك.

[انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، ٤٩٢/٢٢ (راجع سلسلة المصادر). سير أعلام النبلاء، ٤/ ٣٧٩، ١٤٩/٥ (راجع سلسلة المصادر)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٩٥/٣ - ٩٦ :

٣٧٩- (أ) «في ساحة الدار لا بعل ولا جار».

٣٨٠- (ب) «يصف ولا يقف».

٣٨٣ - وعن زاهدٍ: «إني لأشتهي الشِّواء منذ أربعين سنةً ما صفا لي درهمُهُ».

٣٨٤ - « لا تُعَوِّدْ نفسك الشبَع من الحلال فتأكل الحرام».

٣٨٥ - سقط من يد كهمس بن الحسن الحنفيّ[1] دينارٌ فطلبوه حتى وجدوه، فأبى أن يأخذهُ وقال: «لعلَّهُ ليس بديناري».

٣٨٦ - وقال ابن سيرين[2]: ما غشيتُ امرأةً قطُّ في يقظة ولا نومٍ غيرَ أُمِّ عبداللّهِ. وإني لأرى المرأة في المنام فأعلمُ أنَّها لا تَحِلُّ لي فأصرفُ بصري عنها».

٣٨٧ - قال بعضهم: «ليت عقلي في اليقظة كعقل ابن سيرين في المنام».

٣٨٨ - وقال[3] : [طويل]

وإني لعفٌّ عن فُكاهةِ جارتي ... وإني لمَشْنُوءٌ إليَّ اغتيابُها

إذا غاب عنها بعلُها لم أكُنْ لها ... زَؤُوراً ولم تأنس إليَّ كِلَابُها

ولم أكُ طلَّاباً أحاديث سرّها ... ولا عالِماً من أيِّ حَوْكٍ[4] ثيابُها

٣٨٩ - تذاكرُوا أشدَّ الأعمالِ في مجلسِ يُونُسَ بن عُبيد اللّهِ[5][أ] فاتَّفقوا أنه الورعُ

٣٨٥- (١) في الأصل: كهمش. وهو: كهمس بن الحسن التميمي الحنفي البصري، العابد، أبو الحسن، من كبار الثقات. توفى سنة ١٤٩هـ.
[انظر: المنتظم، ١١٩/٨. سير أعلام النبلاء، ٣١٦/٦ (راجع سلسلة المصادر)].
الخبر: في سير أعلام النبلاء، ٣١٧/٦.

٣٨٦- (٢) الخبر: تاريخ بغداد، البغدادي، ٣٣٦/٥.

٣٨٨- (٣) الأبيات: نسبت الأبيات إلى «هلال بن خثعم» في: الحيوان/ هارون، ٢٨٣/١. وفي عيون الأخبار، ١٨٣/٣ نسبت إلى «بشار بن بشر». المعاني الكبير، ابن قتيبة، ٢٣٧/١ (راجع الهامش لمواضع أخرى).
(٤) في الأصل: حول.

٣٨٩- (٥) يونس بن عبيد الله: هو: يونس بن عبيد، أبو عبدالله. كان عالماً ثقة زاهداً، من صغار التابعين وفضلائهم. توفى سنة ١٣٩هـ، وقيل غير ذلك.
[انظر: المنتظم، ٢٥/٨. سير أعلام النبلاء، ٢٨٨/٦ (راجع سلسلة المصادر)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٩٧/٣ :

٣٨٩- (أ) « يونس بن عبيد..».

[ظ٢٣] فجاء / حسَّانُ بنُ أبي سنانٍ[1] وقال: إن للصلاةِ لـمَؤُونَةً وإن للصومِ لـمؤُونَةً[أ] وما أَهْوَنَ[2] الورعَ[ب]؛ وإذا رابك شيءٌ فاتركْهُ».

٣٩٠ - من ورع حسَّانٍ[3] أَنَّ غُلاماً له كتب إليه من الأهواز أن قصب السكَّر أصابتهُ آفةٌ فاشترِها قِبَلَكَ[جـ] ففعل، فطلب منه بعد قليلٍ بربحِ ثلاثين ألفاً فاستقال صاحبهُ[د] البيعَ وقال: لم تَعْلَمْ ما كنتُ أعلمُ[د] حين اشتريتُ. فقال: قد أعلمتني الآن وقد طيَّبتُكَ. فلم يطمئنَّ قلبهُ، ولم يزل حتى ردَّهُ عليه[هـ].

٣٩١ - وقال محمودٌ الورَّاقُ[4][و]: [سريع]

لَا تُشْعِرَنْ قلبكَ حُبَّ الغِنَى إِنَّ من العصمةِ أن لا تَجِدْ

٣٨٩- (١) حسان بن أبي سنان: بن أوفى بن عوف التنوخي، أبو ليلى، من أهل الأنبار. كان نصرانيّاً وأسلم. سمع أنس بن مالك. وكان يكتب ويقرأ ويتكلم بالفارسية والسريانية والعربية. ويقال إنه عاش ١٢٠ سنة، وُلِدَ سنة ٦٠هـ وتوفي سنة ١٨٠هـ.
[انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ١٩٤/٢ (ورد اسمه فيها حسان بن سنان). المنتظم، ١٥٢/٨ (جعله ضمن وفيات سنة ١٥١هـ)].

(٢) في الأصل: وما هو أهون.

٣٩٠- (٣) قال المبرد في كامله/ الدالي، ٣٣/١، «من أخذ (حسّاناً) من (الحُسْنِ) صَرَفَهُ لأن وزنه فعّال فالنون منه في موضع الدال من (حَمّادٍ) ؛ ومن أخذه من (الحَسِّ) لم يصرفه لأنه حينئذ (فَعْلان) فلا ينصرف في المعرفة، وينصرف في النكرة لأنه ليست له (فَعْلَى) فهو بمنزلة سعدان وسرحان».
الخبر : ورد مع بعض الاختلاف في: المنتظم، ١٥٢/٨.

٣٩١- (٤) في الأصل: محمود بن الوراق. وهو: محمود بن الحسن – أو الحسين – الوراق البغدادي؛ شاعر مجود من شعراء الدولة العباسية. أكثر القول في الزهد والأدب. توفي سنة ٢٢١هـ، وقيل غير ذلك.
[انظر: نهاية الأرب، النويري، ٨٨/٣. المنتظم، ٦٩/١١. سير أعلام النبلاء، ٤٦١/١١ (راجع سلسلة المصادر). ديوان محمود الوراق/ قصاب].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٩٧/٣ – ٩٨ :

(أ) « إن الصلاة لمؤنة، وإن الصوم لمؤنة، وإن الصدقة لمؤنة».

(ب) « وما أهون للورع ».

٣٩٠- (جـ) « فاشتر مما قبلك من السكر..».

(د) « فاستقال البيع صاحبه وقال: لم نعلم كنت أعمل حين اشتريته..».

(هـ) «.. رده إليه».

٣٩١- (و) «محمود الوراق».

كـم مـدمـنٍ خـمـراً وغـادٍ عـلـى سـمـاعِ لـهـوٍ وغـنـاءٍ غَـرِدْ[1](أ)

لَوْ لم يـجِـد خـمـراً ولا مـسـمـعاً بـرْدٌ بـالماءِ غـلـيـلَ الـكـبِـدْ

٣٩٢ - وقال ابن المبارك[2]: «أراد أبو حنيفة[3] رضي اللّهُ عنه(ب) أن يشتري جاريةً فمكث يختارُ(ب) ويشاورُ من أيِّ سبْيٍ[4] يشتريها».

٣٩٣ - اختلطت غنمُ الغارة بغنم أهل الكوفة فسأل أبو حنيفة: كم تعيشُ الشاةُ؟ قالوا: سبعَ سنين. فترك أكل الغنم(جـ) سبع سنين.

٣٩٤ - وحُمِلَت إليه بَدْرَةٌ من عند المنصور فرمى(د) بها في زاوية البيت، فلمَّا تُوُفيَّ

= الأبيات: ديوان محمود الوراق/ قصاب، ٢١٣، وردت الأبيات كما يلي:

«لا تـشـعـرن قـلـبـك حـب الـغـنـى إن مــن الـعـصـمـة ألا تجـد

كـم واجـد أطـلـق وُجـدانُـه عـنـانَـه في بـعـض مـا لم يـرد

ومـدمـن لـلـخـمـر غـاد عـلـى سـمـاع عـود وغـنـاء غـرد

لـو لم يـجـد خـمـرا ولا مـسـمـعـا بـرد بـالماء غـلـيـل الـكـبـد

وكـم يـد لـلـفـقـر عـنـد امـرئ طـأطـأ مـنـه الـفـقـر حتى اقـتـصـد»

(راجع الهامش أيضاً)

٣٩١- (١) في الأصل:

« كـم مـدمـن خـمـر وغـاد عـلـى لـهـو وغـنـاء وغـرد » (كـذا؟)

٣٩٢- (٢) ابن المبارك: عبدالله بن المبارك. سبقت ترجمته (الخبر: ٢٧٩).

(٣) أبو حنيفة: النعمان بن ثابت بن زوطي التيمي، الفقيه الإمام. يقال إنه من أبناء الفرس. وُلِدَ سنة ٨٠ هـ وتوفى سنة ١٥٠هـ، وفي وفاته أقوال.

[انظر: المنتظم، ١٢٨/٨. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٣٩٠/٦ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) في الأصل: من أي شيء.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٩٨/٣ :

(أ) « كم مدمن خمرا وعاد على سماع لهو وغناء غرد».

٣٩٢- (ب) « أبو حنيفة رحمه الله... فمكث عشر سنين يختار..».

٣٩٣- (جـ) « أكل لحم الغنم ».

٣٩٤- (د) «فرماها في..».

جاء بها ولدُهُ حَمَّادٌ إلى الحسن بن قحْطَبَة[1] وقال[أ]: «أوصاني أبي بردّ هذه الوديعة إليك». فقال: «رحمَ اللَّهُ أَبَاكَ، لقد شَحَّ على دينِهِ إِذْ سَخَتْ[2][ب] به أنفسُ أَقْوام».

٣٩٥ - وقال الثوريُّ[3]: «انظر إلى دِرْهَمِكَ[جـ] من أين هو، وصلِّ في الصفِّ الآخِرِ».

٣٩٦ - كان عُمَر رضي اللَّهُ عنهُ يتمثَّلُ بهذا البيت: [بسيط]

حَلَالُها حسرةٌ تُفضِي[د] إلى ندمٍ وفي المَحَارِمِ منها السمُّ مدرُورُ

٣٩٧ - وعن جابرٍ[4] : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول لكعب بن عُجْرَة[5]: «لا يدخُلُ الجَنَّةَ من نبت لَحْمُهُ من سُحْتٍ[هـ]؛ النارُ أولى به».

٣٩٤- (١) الحَسَنُ بنُ قَحْطَبَة: بن شبيب الطائي، أحد دعاة بني العباس في خراسان. وكان أميراً ومن أكبر قواد هارون الرشيد. توفي سنة ١٨١هـ.
[انظر: خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٩/ ٥٤٠. الوافي بالوفيات، الصفدي/ عبدالتواب، ١٢/ ٢٠٨ (راجع سلسلة المصادر). المنتظم، ٥٨/٩ (راجع الفهرس لمواضع أخرى)].

(٢) في الأصل: إذ شحت؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٩٨/٣.

٣٩٥- (٣) الثوري: سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب، أبو عبدالله الثوري. كان من كبار أئمة المسلمين. توفي سنة ١٦٢هـ، وقيل غير ذلك.
[انظر: المنتظم، ٢٥٣/٨. سير أعلام النبلاء، ٢٢٩/٧ (راجع سلسلة المصادر)].

٣٩٧- (٤) جابر: بن عبدالله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة، أبو عبدالله؛ الحافظ المجتهد صاحب رسول الله ﷺ. توفي سنة ٧٨هـ.
[انظر: المنتظم، ٢٠٢/٦. سير أعلام النبلاء، ٨٩/٣ (راجع سلسلة المصادر)].

(٥) كعب بن عجرة: بن أمية بن عبيد بن خالد بن عمرو البلوي القضاعي حليف الأنصار، وقيل الأنصاري. روى عن النبي ﷺ وعن عمر. قطعت يده في بعض المغازي، ثم سكن الكوفة. وقيل إنه مات بالمدينة واختلف في سنة وفاته (٥١ - ٥٣ هـ).
[انظر: الإصابة، العسقلاني، ٢٨١/٣. الاستيعاب، القرطبي، ٢٧٥/٣ (بهامش الإصابة للعسقلاني). سير أعلام النبلاء، (راجع سلسلة المصادر)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٩٨/٣ - ٩٩ :

٣٩٤- (أ) «فقال: أوصاني». (ب) «إذ سخت..».

٣٩٥- (جـ) «انظر درهمك».

٣٩٦- (د) «يفضي إلى.. ».

٣٩٧- (هـ) «لحمه من حرام».

٣٩٨ - وقال أبو بكرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ: «إنَّ اللَّهَ حَرَّم الجَنَّة أن يدُخلَها جسدٌ غُذِّيَ بِحَرامٍ».

٣٩٩ - وعن أبي هريرة[1] - رفعهُ[1] - : «يأتي على الناسِ/ زمانٌ لا يسأَلُون من حلالٍ [و٢٤] كسبوا أم حرام»[أ].

٤٠٠ - وعن حُذَيفة - رفعهُ -[2] - : «أنَّ قوماً يجيئون[ب] يوم القيامة ولهم من الحسنات أمثال الجبال فيجعلُها اللَّهُ هباءً ثُمَّ يؤمرُ بهم إلى النَّار. فقال سلمان: حُلِّهم[3] لنا يا رسول اللَّهِ. فقال: أما إنَّهم كان يُصَلُّونَ ويصومونَ ويأخذونَ أُهْبَةً من اللَّيلِ، ولكنَّهُم كانوا إذا عرضَ لهم شيءٌ من الحرام وثبوا عليه»[ج].

٤٠١ - أَيْمَنُ بن خُرَيْمٍ[4] : [طويل]

فقلتُ اصطحبها أو لغيريَ أهدِها ... فما أنا بعد الشَّيْبِ ويْبَكَ والخمرُ[5]

= الحديث: سنن ابن ماجة/ الزهد (٤٢٣٥). سنن الترمذي/ الجمعة (٥٥٨) ابن حنبل/ باقي مسند المكثرين (١٣٩١٩، ١٤٧٤٦). سنن الدارمي/ الرقاق (٢٦٥٧). [مع بعض الاختلاف في الرواية].

٣٩٩- (١) في الأصل: عن أبو هريرة. الحديث: البخاري/البيوع (١٩٤١). م. أحمد/ باقي مسند المكثرين (٩٢٤٧، ٩٤٦٢، ١٠١٥٩). سنن الدارمي/ البيوع (٢٤٢٤)، سنن النسائي/ البيوع (٤٣٧٨). مع اختلاف في الروايات.

٤٠٠- (٢) حذيفة: بن اليمان - وقيل حِسْل - بن جابر بن ربيعة بن عمرو. كان صاحب رسول الله ﷺ لقربه منه وثقته به. تولى المدائن لعمر بن الخطاب وأقام بها إلى أن توفى. وكانت وفاته سنة ٣٦هـ. [انظر: المنتظم، ٥/١٠٤. سير أعلام النبلاء، ٢/٣٦١ (راجع سلسلة المصادر)].

(٣) الحديث: سنن ابن ماجة/ الزهد (٤٢٣٥) مع اختلاف في الرواية.

٤٠١- (٤) في الأصل: أيمن بن جريم. وهو: أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي. كان فارساً شريفاً من شعراء الدولة الأموية. وكان يتشيع؛ وجعله المسعودي «عثمانيا».

[انظر: الأغاني، ٢٠/٣٠٧. الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ١/٥٤٨. التنبيه والإشراف، المسعودي/ الصاوي، ٢٥٣. سمط اللآلي، البكري/ الميمني، ١/٢٦٢. الوافي بالوفيات، الصفدي، ١٠/٣٠].

(٥) في الأصل: مغرم بالخمر، والتصويب من ربيع الأبرار، ٣/١٠٠، وبقية المصادر الأخرى: =

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/٩٩ - ١٠٠ :

٣٩٩- (أ) « .. لا يالون من حلال كسبوا المال .. ».

٤٠٠- (ب) «يحيون.. لهم من الحسنات». (جـ) « وثبوا إليه».

تعفَّفْتُ عنها بالسنينَ التي خلت   فكيف التصابي بعد ما كَلَأَ العُمُرُ

٤٠٢ - « فُلانٌ يعقدُ نطاقَه[١] على طبْعٍ؛ [تُقَالُ][٢] للطَّيِّبِ[أ] الإزارِ».

٤٠٣ - وقال أبو سليمانَ الدَّاراني: «من صدقَ في ترك الشهوةِ كُفِيَ مَؤُونَتَها، اللَّهُ أكْرَمُ من أن يعذِّب قلبه بها وقد تركها لهُ».

٤٠٤ - مَرَّ[ب] سليمانُ الخوَّاصُ[٣] بإبراهيم بن أدهم[٤] وهو عند قوم أضافُوهُ فقال: يا أبا إسحاق نعم الشيءُ هذا إن لم يكن تكرِمَةً[٥][جـ] على الدِّين».

= الأبيات: الوحشيات (الحماسة الصغرى)، أبو تمام/ الراجكوتي، ١٧٢ (نسبت إلى أعرابي). سمط اللآلي، البكري/ الميمني، ١/٢٦١ (نسبت إلى أيمن بن خريم وإلى الأقيشر). الأمالي، القالي، ١/٧٨. البصائر والذخائر، ٤/٨٣. تاج العروس، الزبيدي/ فراج، ١/٤٠٤ (مادة كلأ)؛ انظر الهامش أيضاً، وقد وردت الأبيات مختلفة الروايات في المصادر المختلفة. وضمن أبيات أخرى.

٤٠٢- (١) في الأصل: يعقد بطاقه، والتصويب من الربيع، ٣/١٠٠.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

٤٠٤- (٣) في الأصل: أبو سليمان. وهو: سليمان الخواص، أبو أيوب. كان من المتعبدين الفطناء؛ زاهد أهل الشام. توفى سنة ١٦٠ هـ، وقيل في حدود ١٧٠هـ.

[انظر: صفة الصفوة، ابن الجوزي/ فاخوري، ٤/٢٧٣. المنتظم، ٨/٢٤٣. الوافي بالوفيات، الصفدي، ١٥/٣٧٥. سير أعلام النبلاء، ٨/١٧٨ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) إبراهيم بن أدهم: بن منصور بن يزيد بن جابر التميمي البلخي، أبو إسحاق. سيد الزهاد ونزيل الشام. توفى سنة ١٦٢هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: المنتظم، ٨/٢٤٠. وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ١/٣١. سير أعلام النبلاء، ٧/ ٣٨٧ (راجع سلسلة المصادر)].

الخبر: في صفة الصفوة، ابن الجوزي/ فاخوري، ٤/٢٧٣ (ورد مع بعض الاختلاف في الرواية).

(٥) في الأصل: تكن تكرمه.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/١٠٠ :

٤٠٢- (أ) « يعقد نطاقه على طبع الطيب الإزار ».

٤٠٤- (ب) « مرّ سليمان الخواص». (جـ) « يكن تكرمة».

٤٠٥ - وقال مروان بن معاوية [١] : «ما من أحدٍ إلا وقد أَكَلَ بدينِهِ حتَّى سفيانُ الثوريُّ [٢]؛ وكان له أخٌ يعملُ ببضاعتِهِ وهو جالسٌ، ولولا دينُهُ ما فعل به ذلك».

٤٠٦ - وقيل: «مَلَكَ اللذَّاتِ أَنْ تتعبدْنَهُ» [٣] [أ].

٤٠٧ - وهو بِمالِهِ مُتبَرِّعٌ، وعن [٤] مال عشيرتِهِ [ب] مُتَوَرِّعٌ.

٤٠٨ - «لم يتدنَّس بِحُطام ولم يَتَلَبَّسْ بِآثام».

٤٠٩ - **«عفُّ السريرة غيبُهُ كالمشهد»**

٤١٠ - قالت امرأةٌ لرجلٍ أكثر تأمُّلَهَا: «عُبْرُ [٥] عينِكَ، وشيءُ غيرك!!».

٤١١ - وقال أبو أُمامة الباهليُّ [٦] : «لَمَّا بعث اللَّهُ محمَّداً ﷺ أتت إبليس جنودُهُ وقالوا [ج]: قد بُعِثَ مُحَمَّدٌ [ج] وخرجت أُمَّتُهُ. قال: أفيُحِبُّونَ الدُّنْيا؟ قالوا: نعم. قال: إن كانوا [٧] يُحِبُّون الدُّنْيا فإني لا أُبالي أن يعبُدُوا الأوثان؛ أنا أغدُو عليهم وأرُوحُ لهم بثلاثٍ [د]: أخذُ المالِ من غير حِلِّهِ، وإنفاقُه في غير حقِّهِ، وإِمْساكُه / عن حقِّهِ. والشركُ تابعٌ لهذا». [ظ٢٤]

٤٠٥- (١) مروان بن معاوية: بن الحارث بن عثمان بن أسماء بن خارجة الفزاري. كان من رواة الحديث الثقات، كما كان جوالاً في طلب الحديث. توفي سنة ١٩٣هـ بمكة.
[انظر: المنتظم، ٢٢٩/٩. سير أعلام النبلاء، ٥١/٩ (راجع سلسلة المصادر)].

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري. تقدمت ترجمته (الخبر ٣٩٥).

٤٠٦- (٣) تَعَبَّد فلاناً أي اتخذه عبداً. والمراد هنا أنه ملك اللذات لئلا يتخذنه عبداً.

٤٠٧- (٤) في الأصل: وهو عن مال.

٤١٠- (٥) عُبْر: العُبْر بالضم، ويحرك سُخْنَةُ العين؛ وعَبَّر به أراه عُبْر عينه. (القاموس المحيط - عبر).

٤١١- (٦) أبو أمامة الباهلي: صاحب رسول الله ﷺ، ونزيل حمص. روى علماً كثيراً. توفي سنة ٨٦هـ. وقيل ٨١هـ.
[انظر: سير أعلام النبلاء، ٣٥٩/٣ (راجع سلسلة المصادر)].

(٧) في الأصل: كان.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٠١/٣ :

٤٠٦- (أ) «.. أن يعبدنه».

٤٠٧- (ب) «.. مال غيره ..».

٤١١- (ج) «.. وقالت: قد بعث نبي ..». (د) «وأروح بثلاث» وسقطت (لهم).

٤١٢ - قال حكيمٌ: «عِزُّ[١] النزاهة أحبُّ إليَّ من فرح[٢] الفائدة؛ والصبرُ على العُسْرَةِ أَحَبُّ إليَّ من احتمالِ المِنَّة».

٤١٣ - قيل لابن المسيَّب[٣]: «الْعَن الحجَّاج، [فقال][٤][أ]: ويأْخُذُ الحجَّاجُ مظلمتَهُ مِنِّي، حسبُهُ ذنبُهُ».

٤١٤ - دخلت بُثَيْنَةُ[٥] على عبدالملك بن مروان[٦] فقال: يا بثينة، ما أرى شيئاً مِمَّا كان يقول جميلٌ[٧]. فقالت[٨]: يا أمير المُؤْمنين، إنَّهُ[٩][ب] كان يَرْنُو إلَيَّ بعينينِ ليستا في رأسِك. قال: فكيف صادفتِ[ب] عِفَّتَهُ؟ قالت[١٠]: كما

٤١٢- (١) في الأصل: «قال حكيم عن النزاهة..»، والتصويب من الربيع، ٣/١٠١.
(٢) في الأصل: «إلى من فرع الفائدة»، والتصويب من الربيع، ٣/١٠١.
٤١٣- (٣) ابن المسيب: سعيد بن المسيب، سبقت ترجمته (الخبر: ١٢٨).
(٤) زيادة يقتضيها السياق، من ربيع الأبرار، ٣/١٠٢.
٤١٤- (٥) بثينة: بنت حبأ العذرية صاحبة جميل بن معمر. قيل إنها كانت من شواعر بني عذرة. توفيت بعد موت جميل بقليل، وكانت وفاة جميل في سنة ٨٢هـ.
[انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، ١٠/٧٦. تاريخ مدينة دمشق (تراجم النساء)، ابن عساكر/ الشهابي، ٦٣. الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، زينب العاملي، ٧٩. أعلام النساء، كحالة، ١/١١٠. (راجع أخبارها ضمن أخبار جميل بن معمر أيضاً).
(٦) عبدالملك بن مروان: الخليفة الأموي. سبقت ترجمته (الخبر: ٧٣).
(٧) جميل: بن عبدالله بن معمر بن صباح، أبو عمرو الشاعر الأموي صاحب بثينة. كان أحد عشاق العرب. مات سنة ٨٢هـ، وقيل غير ذلك.
[انظر: الأغاني، ٨/٩٠. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ١/٣٩٧. سير أعلام النبلاء، ٤/١٨١، ٣٨٥ (راجع سلسلة المصادر)].
(٨) في الأصل: فقال.
(٩) في الأصل: أن كان.
(١٠) في الأصل: قال.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/١٠١ - ١٠٢ :
٤١٣- (أ) « فقال: لا يأخذ الناس مظالمهم من الحجاج..».
٤١٤- (ب) « إنه كان يرنو.. فكيف صادفتيه في عفته ؟ ».

وصف نفسهُ بقوله[١]: [منسرح]

لا والـذي تـسـجُدُ الـجِـبَـاهُ لَـهُ   مـا لـي بِـمـا تحت ثـوبِـهـا خبـرُ
ولا بِـفِـيـهـا ولا هَـمَـمْـتُ بـهـا   ما كـان إلَّا الـحـديـثُ والـنـظـرُ[٢]

٤١٥ - وعن أبي السهل الساعدي[٣]: « دخلت على جميلٍ وبوجههِ آثارُ الموتِ فقال لي: يا أبا سهلٍ إنَّ رجلاً يلقى اللَّهَ ولم يسفِكْ دماً حراماً[٤]. ولم يشربْ خمراً[أ]، ولم يأْتِ بفاحِشَة، أَتَرْجُو له الجَنَّةَ[أ] ؟ قلتُ[٤]: إِيْ واللَّهِ. فمن هو؟ قال: إني لأرجو اللَّهَ أن أكُونَ ذلك. فذكرتُ بثينة فقال: إني لفي آخرِ يومٍ من الدنيا وأولِ يومٍ [مِن][٥] الآخِرة ولا نالتني شفاعةُ مُحَمدٍ إن كنتُ حدَّثْتُ[٦] نفسي بريبةٍ قطّ».

٤١٤- (١) الأبيات: ديوان جميل بثينة، ٣٣. المستطرف، ٢/١٨٣. محاضرة الأبرار..، ابن عربي، ٢/٤٤٤ (من غير نسبة).

(٢) في الأصل: والخبر؛ والتصويب من الديوان، ٣٣. ربيع الأبرار، ٣/١٠٢.

٤١٥- (٣) أبو السهل الساعدي: هو سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الساعدي، آخر من مات بالمدينة من الصحابة. توفي سنة ٩١هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، ١٦/١١. سير أعلام النبلاء، ٣/٤٢٢ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) في الأصل: «حرام»، «وإي والله».

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) في الأصل: حديث.

الخبر: وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ١/٤٣٩، وورد الخبر كما يلي «قال سهل بن سعد الساعدي أو ابنه عياش: لقيني رجل من أصحابي فقال: هل لك في جميل فإنه يعتل. فدخلنا عليه وهو يكيد بنفسه، وما يخيل لي أن الموت يكرثه. فقال: ما تقول في رجل لم يزن قط ولم يشرب خمراً ولم يقتل نفساً حراماً قط، يشهد أن لا إله إلا الله ﷺ قلت: أظنه والله قد نجا، فمن هو هذا الرجل؟ قال: أنا. قلت: والله ما سلمت وأنت منذ عشرين سنة تنسب ببثينة. قال: إني لفي آخر يوم من أيام الدنيا، وأول يوم من أيام الآخرة، فلا نالتني شفاعة محمد ﷺ إن كنت وضعت يدي عليها لريبة قط. فما قمنا حتى مات».

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/١٠٢ - ١٠٣ :

٤١٥- (أ) سقطت من الربيع (ولم يشرب خمراً)، (الجنة).

٤١٦ - وقال: عبدُ اللَّهِ بنُ عبد المُطَّلِب[١] أبو رسول اللَّهِ ﷺ، دعتْهُ بَغِيٌّ[أ] إلى نفسها، وكانت[ب] تسمعُ من الكَهَنَةِ[٢] بإتْيان رسول اللَّهِ ﷺ، وكانت حسنةً. وأرادت أن تَخْدَعَ عبدَ اللَّهِ رجاء أن يكون [مِنها][٣] رسول اللَّهِ ﷺ[ب] للنُّورِ الذي[٤] رأته بين عينيهِ وقال[٥]: [رجز]

أَمَّا الحَرامُ فالحِمَامُ دُوْنَه   والحِلُّ لا حِلَّ فَأَسْتَبِيْنَهُ
فَكَيْفَ بِالأَمْرِ الذي[٦] تَبْغِينَهُ   يَحْمِي الكَرِيْمُ عِرْضَهُ وَدِيْنَه

٤١٧- /وقال[٧] : [طويل]

وَأَحْوَرَ مَخْضُوبِ البَنانِ مُحجّبِ
دَعاني فلم أَعْرِفْ إِلَى ما دَعَا وَجْهَا
بَخِلْتُ بِنَفْسِي عَنْ مَقَامِ يَشِيْنُها
فَلَسْتُ[٨] مُرِيْدًا ذَاكَ طَوْعاً وَلا كَرْهَا

٤١٦- (١) عبدالله بن عبدالمطلب: بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، والد رسول الله ﷺ. وهو أصغر أبناء عبدالمطلب. تزوج آمنة بنت وهب فحملت بالنبي ﷺ، ومات في طريق عودته إلى مكة من تجارة.
[انظر: نسب قريش، الزبيدي/ بروفنسال، ١٧، ٢٠. المنتظم، ٢/١١٨، ١٩٨ (راجع الفهرس لمواقع أخرى). الكامل، ابن الأثير، (راجع الفهرس)].
(٢) في الأصل: الكهنا.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) في الأصل: التي.
(٥) الأبيات: تاريخ الرسل والملوك، الطبري/ إبراهيم، ٢/٢٤٤. المستطرف، ٢/١٨٣.
(٦) في الأصل: التي.
٤١٧- (٧) الأبيات: المستطرف، ٢/١٨٤.
(٨) في الأصل: مزيداً.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/١٠٣ :
٤١٦- (أ) «دعته امرأة ...».
(ب - ب) ما بينهما ساقط والخبر: «دعته امرأة إلى نفسها للنور الذي...».

٤١٨ - وقال الحَسَنُ: «لو وَجَدْتُ رَغيفاً مِن حلالٍ لأَحْرَقْتُهُ، ثُمَّ دَقَقْتُهُ، ثم ذَرَّيْتُهُ ثم داوَيْتُ به المَرْضَى».

٤١٩ - وقيلَ عدِمَتْ أُمُّ(أ) أبي ذَرٍّ(١) رَضِيَ اللَّهُ عنهُ(أ) ما تُكَفِّنَهُ به فبَكَتْ. فقال(٢): سمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ لِنَفَرٍ أنا فيهم: لَيَمُوتَنَّ أحدُكم بِفَلَاةٍ من الأرضِ يشهَدُهُ(ب) عصابةٌ من المُؤْمِنينَ؛ فأَبْصِري الطَّريقَ. فإذا بِرِجالٍ أَقْبَلوا فَفَدَوهُ بِأُمَّهاتِهِم وبِآبائِهِم(جـ). فقال: أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ، إن كَفَّنَني رجلٌ يكونُ عَريفاً(د) أَوْ أَميراً أو شُرَطِيًّا أو نَقِيبًا! فكَفَّنَهُ فَتىً مِنَ الأَنْصارِ(هـ) بِثَوْبَيْنِ من غَزْلِ أُمِّهِ».

٤١٩- (١) أبو ذر: جُنْدُبُ بنُ جُنادَة الغفاري – سبقت ترجمته (الخبر ٦٥).
وفي المصادر الأخرى: زوج أبي ذر أو امرأته.
(٢) في الأصل: فقالت.
الخبر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٧٦/٢ – ٧٧، ورد الخبر كما يلي:
«عن إبراهيم بن الأشتر أن أبا ذر حضره الموت بالرَّبذة فبكت امرأته، فقال: ما يبكيك؟ قالت: أبكي أنه لا بد من تغييبك وليس عندي ثوب يسعك كفناً. قال: لا تبكي، فإني سمعت رسول الله ﷺ ذات يوم وأنا عنده في نفر يقول: ليموتن رجل منكم بفلاة تشهده عصابة من المؤمنين. فكلهم مات في جماعة وقرية، فلم يبق غيري، وقد أصبحت بالفلاة أموت فراقبي الطريق فإنك سوف ترين ما أقول: مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِبتُ. قالت: وأنى ذلك وقد انقطع الحاج؟ قال: راقبي الطريق. فبينا هي كذلك إذا هي بقوم تخب بهم رواحلهم كأنهم الرخم، فأقبلوا حتى وقفوا عليها. قالوا: ما لك؟ قالت: رجل من المسلمين تكفنونه وتؤجرون فيه. قالوا: ومن هو؟ قالت: أبو ذرّ. ففدوه بآبائهم وأمهاتهم... ثم قال [أبو ذر]: أنشُدكم الله، أن لا يكفنني رجل منكم كان أميراً أو عريفاً أو بريداً. فكل القوم كان نال من ذلك شيئاً إلا فتى من الأنصار قال: أنا صاحبك؛ ثوبان من عيبتي من غزل أمي، وأحد ثوبيّ هذين اللذين عليَّ. قال: أنت صاحبي، فكفّني».

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٠٤/٣ :
٤١٩- (أ) «عدمت زوج أبي ذر رضي الله عنها..».
(ب) « تشهده عصابة ».
(جـ) « بآبائهم وبأمهاتهم ».
(د) « رجل منكم كان عريفاً».
(هـ) «فتى أنصاري..».

٤٢٠ - راوَدَ تَوْبَةُ الحِمْيَرِيُّ[١] لَيْلى الأَخْيَلِيَّةَ[٢] عنْ نفسِها فاشْمَأَزَّتْ وقالت:[٣]: [طويل]

وَذِي حَاجَةٍ قُلْنَا لَهُ لَا تَبُحْ بِهَا ... فَلَيْسَ إِلَيْهَا ما حَيِيتَ سَبِيلُ

لَنَا صَاحِبٌ لَا يَبْتَغِينَا بِخَوْنَةٍ ... وَأَنْتَ لِأُخْرَى صَاحِبٌ وَخَلِيلُ[أ]

٤٢١ - ابنُ مَيَّادَةَ[٤]: [طويل]

مَوَانِعُ لَا يُعْطِينَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ ... وَهُنَّ دَوَانٍ في الحَدِيثِ أَوَانِسُ

وَيَكْرَهْنَ أَنْ يَسمَعْنَ في اللَّهْوِ رِيْبَةً ... كَمَا كَرِهَتْ صَوْتَ اللِّجَامِ الشَّوَامِسُ

٤٢٢ - وقال رجلٌ للثَّوْرِيِّ: «أَصَابَ ثَوْبِي خَلُوقٌ[٥] من خَلُوقِ الكَعْبَةِ. فقال: اِغْسِلْهُ فَكَمْ [فِيْهِ][٦] [ب] من دَمِ مُسْلِمٍ».

٤٢٠- (١) توبة الحميري: توبة بن الحُمَيِّر من بني عقيل بن كعب. شاعر من عشاق العرب المشهورين. كان يهوى ليلى الأخيلية. مات مقتولاً سنة ٧٥هـ.
[انظر: الأغاني، ١١/٢٠٤. المنتظم، ٦/١٦٨].

(٢) في الأصل: ليلا. ليلى الأخيلية: ليلى بنت عبدالله بن الرَّحَّال بن شداد بن عامر بن صعصعة. وهي من النساء المتقدمات في الشعر؛ من شعراء الإسلام. توفيت سنة ٧٥هـ، وقيل غير ذلك.
[انظر: الأغاني، ١١/٢٠٤. المنتظم، ٦/١٧٢. ديوان ليلى الأخيلية/ العطية. تاريخ مدينة دمشق (تراجم النساء)، ابن عساكر/ الشهابي، ٣٢٥ (راجع سلسلة المصادر)].

(٣) الأبيات: ديوان ليلى الأخيلية/ العطية، ٩٥ (راجع التخريجات). ذم الهوى، ابن الجوزي/ عبدالواحد، ٤٣١. الأمالي، القالي، ١/٨٨. المنتظم، ٦/١٧٣. المستطرف، ٢/١٨٤.

٤٢١- (٤) ابن ميادة: الرمّاح بن أبرد – وقيل ابن يزيد – بن ثوبان؛ وميادة أمه، وهي جارية بربرية – وقيل غير ذلك.. وابن ميادة شاعر مقدم فصيح عاش حتى زمن المنصور.
[انظر: الأغاني، ٢/١٦٢. طبقات الشعراء، ابن المعتز/فراج، ١٠٥، ٥١٣ (راجع سلسلة المصادر). خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ١/١٦٠].
الأبيات: المحب والمحبوب..، السري الرفاء/ غلاونجى، ٢/١١٣ (مع بعض الاختلاف في الرواية). المستطرف، ٢/١٨٤.

٤٢٢- (٥) الخلوق: ضرب من الطيب.

(٦) زيادة يقتضيها السياق من ربيع الأبرار، ٣/١٠٥.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/١٠٤ – ١٠٥ :

٤٢٠- (أ) « لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه».

٤٢٢- (ب) « فكم فيه من..».

٤٢٣ - وقال فُضَيْلُ[١][أ] في ابنِهِ عَليٍّ[٢]: «كانتْ لنا شاةٌ أكلَتْ شيئاً يسيراً من علفِ بعضِ الأُمَراءِ، فما شرب من لبنها بَعْدُ».

٤٢٤ - وقال إبراهيمُ بنُ أَدْهَم: «أنا بالشَّامِ من أربعٍ[٣] وعشرينَ سنةً، ما جِئْتُ لِجِهَادٍ ولا رِبَاطٍ، ولكِنْ لِأَشْبَعَ مِنْ خُبْزٍ حَلَالٍ».

٤٢٥ - وقال عمرُو بنُ العَاصِ: «لَئِن كان أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ تَرَكَا هذا المالَ وهُما يَرَيانِ أَنْ يَحِلَّ[ب] لَهُما، لقد غُبِنَا ونَقَصَ رَأْيُهُما؛ واللَّهِ مَا كَانَا/ مَغْبُونَيْنِ ولا ناقِصَي [ظ٢٥] الرَّأْيِ. وَلَئِنْ كان[٤] ما أَصَبْنَا منهُ يَحرُمُ علينا، لقد هَلَكْنا. وَايْمُ اللَّهِ، ما أَتَى الوَهَمُ[٥] والوهَنُ إِلَّا مِنْ قِبَلِنَا».

٤٢٦ - عَبْدُ اللَّهِ بنُ الحَسَنِ بنِ الحَسَنِ[٦][ج]: [كامل]

أُنُسٌ غَرائِرُ ما هَمَمْنَ بِرِيْبَةٍ ... كَظِبَاءِ مَكَّةَ صَيْدُهُنَّ حَرَامُ

٤٢٣- (١) فضيل: الفضيل بن عياض بن مسعود. سبقت ترجمته (الخبر: ٣٢).

(٢) علي: بن الفضيل بن عياض من كبار الأولياء. مات قبل والده في سنة ١٨٣هـ، وقيل غير ذلك.
[انظر: المنتظم، ٨٥/٩. سير أعلام النبلاء، ٤٤/٨- (راجع سلسلة المصادر)].
الخبر: سير أعلام النبلاء، ٤٤٦/٨، وورد الخبر بالشكل الآتي:
«وبه أن علياً كان يحمل على أباعر لأبيه فنقص الطعام الذي حمله فحبس عنه الكراء. فأتى الفضيل إليهم فقال: أتفعلون هذا بعلي؟ فقد كانت لنا شاة بالكوفة أكلت شيئاً يسيراً من علف أمير، فما شرب لها لبناً بعدُ. قالوا: لم نعلم أنه ابنك».
وانظر أيضاً: حلية الأولياء، ٢٩٨/٨.

٤٢٤- (٣) في الأصل: من أربعة وعشرين سنة.

٤٢٥- (٤) في الأصل: لأن.

(٥) الوهم: وَهِم في الحساب كَوَجِل بمعنى غلط. (القاموس المحيط: وهم).

٤٢٦- (٦) في الأصل: عبدالله بن الحسن بن الحسين، وصوابه ما أثبتناه؛ سبقت ترجمته (الخبر: ٤٢٦).
أُنُس: جمع أنوس وهي الآنسة أي الفتاة الطيبة النفس المحبوب قربها وحديثها، يؤنس بها. (القاموس المحيط: أنس). =

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٠٥/٣ - ١٠٦ :

٤٢٣- (أ) سقط (في..).

٤٢٥- (ب) « أنه يحل..».

٤٢٦- (ج) « عبدالله بن حسن بن حسن ».

يُحْسَبْنَ مِنْ لِيْنِ الكَلَامِ(أ) فَوَاسِقاً   وَيَصُدُّهُنَّ عَنِ الخَنَا الإِسْلَامُ

٤٢٧ - كانَ الأَصْمَعِيّ يَسْتَحْسِنُ بَيْتَي العَبَّاسِ بن الأَحْنَفِ(١): [بسيط]

أَتَأْذَنُونَ لِصَبٍّ في زِيَارَتِكُمْ   فَعِنْدَكُمْ شَهَوَاتُ السَّمْعِ وَالبَصَرِ

لَا يُضْمِرُ السُّوْءَ إِنْ طَالَ الجُلُوسُ به   عَفُّ الضَمِيرِ وَلَكِنْ فَاسِقُ النَّظَرِ

٤٢٨ - كان ابنُ المَوْلَى المَدَنِيّ(٢) مُتَوَاصِفاً(٣)(ب) بالعِفَّةِ وَطِيْبِ الإِزَارِ، فأَنْشَدَ عبدَ المَلِكِ بِن مروانَ وَهُوَ مُتَنَكِّبٌ قَوْسَهُ يقولُ(٤): [طويل]

وَأَبْكِي فَلَا لَيْلَى بَكَتْ مِنْ صَبَابَةٍ   لِباكٍ(٥)(جـ)، وَلَا لَيْلَى لِذِي الوُدِّ تَبْذُلُ

= الأبيات: البيان والتبيين، هارون، ٢٧٦/١ (نسبت إلى بشار بن برد). زهر الآداب، الحصري/ البجاوي، ٨٠/١. محاضرة الأبرار، ابن عربي، ٣٨٠/٢ (نسبا إلى عبدالله بن الحسن بن الحسن). محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٢٣٠/٢. المستطرف، ١٨٤/٢ (وردا من غير نسبة).

٤٢٧- (١) الأبيات: ديوان العباس بن الأحنف/ عاتكة الخزرجي، ١٤٧. الأغاني، ٣٥٦/٨. الفاضل، المبرد/ الميمني، ٣٨. زهر الآداب، الحصري/ البجاوي، ٧٢٧/٢. محاضرة الأبرار، ابن عربي، ٣٧٩/٢. محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٢٣٠/٢. المستطرف، ١٨٤/٢.

٤٢٨- (٢) ابن المولى المدني: محمد بن عبدالله بن مسلم بن المولى، مولى الأنصار ثم بني عمرو بن عوف؛ شاعر متقدم مجيد من شعراء الدولتين ومداحي أهلهما. كان طريفاً عفيفاً نظيف الثياب حسن الهيئة. توفي نحو سنة ١٧٠هـ.
[انظر: الأغاني، ٢٨٦/٣. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢٩٦/٣. معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٣٠٨].

(٣) في الأصل: متواضعاً.

(٤) الأبيات والخبر: الأغاني، ٢٨٩/٣، ٣٠١؛ ١٥٥/٦. الوافي بالوفيات: الصفدي، ٢٩٦/٣. معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٣٠٨ (باختلاف في الروايات).

(٥) في الأصل: ليالٍ. والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري، ١٠٦/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٠٦/٣ :

٤٢٦- (أ) « من لين الحديث».

٤٢٨- (ب) « متواصَفاً».   (جـ) « لباكٍ».

وَأَخْنَعُ بِالعُتْبَى إِذَا كُنْتُ مُذْنِباً وَإِنْ أَذْنَبَت كُنْتُ الذي أَتَنَصَّلُ

فقال لَهُ: «مَنْ ليلىٰ هذه ؟ إنْ كانتْ [حُرَّةً][1] لأُزَوِجَنَّكَها[أ]. وإنْ كانتْ مَمْلُوكَةً لَأَشْتَرِيَنَّهَا لك بالغةً ما بلغتْ. فقال: كلَّا يا أَمِيرَ المُؤْمِنين؛ ما كنتُ لِأُمْعِنَ[ب] بِوَجْهِ حُرٍّ أبداً في حُرَّتِهِ وَلَا في أَمَتِهِ[2][ب]. ووالله ما لَيْلَى إلَّا قَوسي هذه سَمَّيْتُها[جـ] ليلَى فأنا أتشبَّبُ[د] بها».

٤٢٩ - وقال مهدِيُّ بنُ المُلَوَّحِ الجَعْدِي[3][هـ]: [طويل]

كَأَنَّ على أنيابِها الخَمْر شَابَها بِمَاءِ النَدَى[4] مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ غابِقُ[4][و]

وَمَا ذُقْتُهُ إلَّا بِعَيْنِي تَفَرُّساً كَمَا شِيمَ في أَعْلَى[5] السَحَابَةِ بَارِقُ

٤٢٨- (١) زيادة يقتضيها السياق من المواضع المختلفة التي ورد فيها الخبر (انظر هامش ٣).

(٢) في الأصل: في حرية ولا في أمة؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٠٦/٣.

٤٢٩- (٣) في الأصل: عدي بن الملوح. ومهدي بن الملوح هو مجنون بني عامر: قيس بن الملوح. اختلف في اسمه فمنهم من سماه مهديًا ومنهم من سماه غير ذلك إلا أن الغالب هو قيس. قتله حب ليلى بنت مهدي العامرية. يذكره ابن الجوزي ضمن وفيات سنة ٧٠هـ.

[انظر: الأغاني، ١/٢. المنتظم، ١٠١/٦. ذم الهوى، ابن الجوزي، ٣٨٠. سير أعلام النبلاء، ٥/٤ (راجع سلسلة المصادر) معجم الشعراء، المرزباني/كرنكو ٣٩٧].

الأبيات: الأغاني، ٣٢/٢ (ورد البيتان مسبوقين ببيت ثالث، ومع بعض الاختلاف). معجم الشعراء، المرزباني/كرنكو ٣٩٧.

(٤) في الأصل: النداء، عائق.

(٥) في الأصل: أعلا.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٠٦/٣ - ١٠٧ :

٤٢٨- (أ) «لئن كانت حرة..» (ب) « لأمعر بوجه..».

(جـ) « أسميتها.. ». (د) « أنسب..».

٤٢٩- (هـ) « مهدي بن الملوح ». (و) « غابق ».

٤٣٠ - قالتْ عائشةُ رضي اللَّهُ عنها[١]: «يا رسولَ اللَّهِ، مَنِ المُؤْمِنُ؟ قال: المُؤْمِنُ مَن إذا أصبحَ نظرَ إلى رغيفِهِ مِنْ أيْنَ يَكْسِبُها[جـ]. قالت: يا رسولَ اللَّهِ أَمَا إِنَّهُ لَوْ كُلِّفُوهُ[د]، ولكِنَّهُم يَعْسِفُونَ الدُّنْيا عَسْفاً»[هـ].

[٤٢ظ]- وقيلَ: اختفى إبراهيمُ بنُ المَهْدِيِّ[٢] في هربِهِ مِنَ المَأْمُونِ عندَ عَمَّتِهِ زينبَ بنتِ[٣]/ أَبِي جعْفَرَ، فَوَكَّلَتْ بِخِدْمَتِهِ جاريةً اسمُها مَلَكٌ، واحدةُ زمانِها في الحُسْنِ والأَدب، طُلِبَتْ منها بِخَمْسمائَةِ أَلْفٍ[و]؛ فَهَوِيَهَا وتَذَمَّمَ[٤] أن يطلُبَها إليها، فغنَّى يوماً وَهِيَ عِنْدَهُ[ز] يقُولُ[٥]: [مجزوء الرمل]

يا غَزَالاً لِي إِلَيْهِ شَافِعٌ [مِنْ][٦] مُقْلَتَيْهِ
والَّذِي أَجْلَلْتُ خَدَّيْـ ـهِ فَقَبَّلْتُ يَدَيْهِ

٤٣٠- (١) عائشة: بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنهما)، أم المؤمنين، زوج رسول الله ﷺ. توفيت سنة ٥٨هـ.

[انظر: المنتظم، ٣٠٢/٥. سير أعلام النبلاء، ١٣٥/٢ (راجع سلسلة المصادر)].

٤٣١- (٢) إبراهيم بن المهدي: ابن الخليفة العباس المهدي وأخو هارون الرشيد. كان فصيحاً بليغاً عالماً أديباً شاعراً رأساً في فن الموسيقى والغناء. توفى سنة ٢٢٤هـ.

[انظر: المنتظم، ٨٩/١١. سير أعلام النبلاء، ٥٥٧/١٠ (راجع سلسلة المصادر)].

(٣) زينب بنت أبي جعفر: (كذا) ولعلها زينب بنت سليمان بن أبي جعفر المنصور. وينسب إليها الزينبيون. حدثت عن أبيها، وطال عمرها إلى سنة بضع عشرة ومائتين. ويقال عاشت إلى ما بعد المأمون.

[انظر تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي ٤٣٥/١٤، سير أعلام النبلاء ٢٣٨/١٠].

(٤) في الأصل: وترنم؛ ولا معنى لها هنا!!. والتصويب من ربيع الأبرار، ١٠٨/٣.

(٥) الأبيات: المستطرف، ١٨٤/٢، وفيه ورد الخبر أيضاً.

(٦) زيادة من ربيع الأبرار، ١٠٨/٣ ليستقيم الوزن.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٠٧/٣ - ١٠٨ :

٤٣٠- (جـ) « رغيفيه من أين يكسبهما». (د) « إنهم لو كلفوه لتكلفوه».

(هـ) « ولكن يعشقون الدنيا عشقاً».

٤٣١- (و) « .. ألف فأبت ». (ز) « فغنى يوماً وهي قائمة على رأسه».

بأَبِي حُسْنَكَ[أ] مَا أَكْـ ـثَرَ حُسَّادِي عَلَيْهِ
أَنَا ضَيْفٌ وجَزَاءُ الضَيْـ ـفِ إِحْسَانٌ إِلَيْهِ

فَفَطِنَتْ الجاريةُ، فحكتْ لِمَوْلَاتِها فقالتْ: إِذْهبي إليه فَأَعْلِمِيْهِ أَنِّي قد وهبتُكِ إليهِ[ب]. فعادتْ الجاريةُ فلمَّا رَآهَا أعادَ الغِناء فانْكَبَّتْ عليهِ، فقال لها: كُفّي. فقالتْ: قد وَهَبَتْني مَوْلَاتي لَكَ[جـ]، وأنا الرَّسُولُ. فقال: أَمَّا الآنَ فَنَعَمْ.

٤٣٢ - وَأَنْشَدَ المُبَرِّدُ(١) يقُولُ(٢): [منسرح]

مَا إِنْ دَعَانِي الهَوى لِفَاحِشَةٍ
إِلَّا نَهَانِي[د] الحَيَاءُ والكَرَمُ
فَلَا إِلَى مَحْرَمٍ مَدَدْتُ يَدِي
وَلَا مَشَتْ بي لِرِيْبَةٍ قَدَمُ

٤٣٣ - وقِيْلَ: [طَلَب](٣) عُمَرُ بنُ عبدِ العزيزِ رَحْلاً[هـ] لِمُصْحَفِهِ، فَأُتِيَ بِرَحْلٍ[هـ] أَعْجَبَهُ فقال: «مِنْ أينَ أَصَبْتُمُوه؟ فَقِيلَ: عُمِلَ مِنْ خَشَبَةٍ وُجِدَتْ في

٤٣٢- (١) المبرد: أبو العباس محمد بن يزيد بن عبدالأكبر الثمالي، شيخ أهل العربية والنحو. توفي سنة ٢٨٥هـ. [انظر: نزهة الألباء..، ابن الأنباري/ إبراهيم، ٢١٧. المنتظم، ٣٨٨/١٢. سير أعلام النبلاء، ٥٧٦/١٣ (راجع سلسلة المصادر)].
(٢) الأبيات: المستطرف، ١٨٤/٢.
٤٣٣- (٣) زيادة يقتضيها السياق. وفي الأصل: «.. رجلاً.. فأتي برجل..» والتصويب من الزمخشري.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٠٨/٣ - ١٠٩ :
٤٣١- (أ) «بأبي وجهك».
(ب) «وهبتك له».
(جـ) «.. وهبتني لك مولاتي».
٤٣٢- (د) «إلا عصاه».
٤٣٣- (هـ) «رحلاً.. برحل».

بعضِ الـجَزَائِرِ[(١)][(أ)]. فقال: قَوِّمُوهُ في السُّوْقِ. فَقُوِّمَ بِنِصْفِ دينارٍ[(ب)]. فقال: ضَعُوا في بَيْتِ الـمالِ دِيْنَارَيْنِ».

٤٣٤ - وقال عيسى عليه السلام: «لا تكونَنَّ حديدَ النظر إلى ما ليسَ لكَ فإنَّهُ لَنْ يَزْني فَرْجُكَ[(٢)][(جـ)] ما حفِظْتَ عينَكَ؛ فإنْ استطعتَ أن لا تنظُرَ إلى ثوبِ المرأةِ التي لا تَـحِلُّ لكَ فافْعَلْ. ولَنْ تستطيعَ ذلك إلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالىٰ»[(د)].

* * *

٤٣٣- (١) كذا في الأصل، ولعلها «الخزائن» كما ورد في ربيع الأبرار، ١٠٩/٣.
٤٣٤- (٢) في الأصل: يزنى طرفك، والتصويب من ربيع الأبرار، ١٠٩/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٠٩/٣ :
(أ) «الخزائن».
٤٣٤- (ب) «فقال: ضعوا في بيت المال ديناراً، فقيل: لم يقوم إلا بنصف دينار. فقال.. ».
(جـ) «يرى فرجك ما حفظت عينك».
(د) سقطت لفظة (تعالى) بعد لفظة الجلالة.

الباب السابع
في التَعجُّبِ وَذِكْرِ العَجَائِبِ وَالنَوَادِرِ وَمَا خَرَجَ مِنَ العَادَات

٤٣٥ - قال علي بنُ ربيعةَ[(١)]: «شهدت علياً رضي اللَّهُ عنهُ أُتيَ[(أ)] بدابةٍ ليرْكَبَها، فلمَّا وضعَ رِجْلَهُ في الرِّكابِ قال: بِسْمِ اللَّهِ. فلمَّا استوى على ظهرها قال[(٢)]:

﴿سُبْحَانَ[(ب)] ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾.

ثُمَّ قال: الحمدُ للَّهِ، واللَّهُ أكبَر ثلاثَ مرَّاتٍ. ثم قال: سُبْحَانَكَ إنِّي ظلمْتُ/ [ظ٢٦] نَفْسي فاغفر لي فإنَّهُ[(جـ)] لا يغفِرُ الذُّنوبَ إلَّا أَنْت. ثم ضَحِكَ. فقلتُ: يا أميرَ المُؤْمنينَ، مِنْ أيِّ شَيْءٍ تَضْحَكُ؟ قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ فعل ما فعلتُ أنا ثمَّ ضَحِكَ فقلتُ: يا رسول اللَّهِ مِنْ أيِّ شيءٍ تضحكُ ؟ فقال: إنَّ رَبَّكَ يتعجَّبُ[(د)] مِنْ عبدِهِ إذا قال اغْفِرْ لي ذُنُوبي وهو يَعْلَمُ أنَّهُ لا يغفِرُ الذُّنوبَ غَيْرِي».

٤٣٦ - وعنه ﷺ[(هـ)(٣)]: «تعجَّبَ رَبُّكُمْ مِنْ شَابٍّ لَيسَ لَهُ صَبْوَةٌ».

٤٣٥- (١) علي بن ربيعة: أبو المغيرة الوالبي الكوفي، من العلماء الأثبات. حدَّث عن علي وأسماء بن الحكم وغيرهم.
[انظر: سير أعلام النبلاء، ٤/٤٨٩ (راجع سلسلة المصادر)].
(٢) سورة الزخرف (٤٣/١٣ - ١٤). في الأصل: «الحمد للَّه الذي»!!
٤٣٦- (٣) الحديث: م. أحمد/ م. الشاميين (١٦٧٣١)؛ ورد مع بعض الاختلاف.
انظر أيضاً: ذم الهوى، ابن الجوزي، ٥٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/١١١ - ١١٢ :

٤٣٥- (أ) «فأتى بدابة..» (ب) «سبحان الله الذي (؟)».
(جـ) «إنه..» (د) «.. ربك يعجب».
٤٣٦- (هـ) «وعنه عليه السلام: «إن ربك يعجب من الشاب ليست له صبوة».

٤٣٧ - وَعَنْهُ[(١)]: «عَجِبَ رَبُّنا مِنْ قَوْمٍ يُقادُونَ إلى الجَنَّةِ في السَّلَاسِلِ وهُم كارِهون».

٤٣٨ - وقال عليٌّ كرَّم اللَّهُ وَجْهَهُ: «عَجِبْتُ للبَخيلِ يستعجِلُ الفقر الذي منه هَرَبَ، ويفُوتُهُ الغِنَى الذي إيَّاهُ طَلَب، فيعيشُ في الدُّنْيا عيشَ الفُقَراءِ ويُحَاسَبُ في الآخِرَةِ حِسَابَ الأَغْنِيَاءِ. وعَجِبْتُ[(٢)] للمتكبِّرِ الذي كان بالأمسِ نطفةً ويكونُ غداً جيفةً. وعجبتُ لِمَنْ شَكَّ في اللَّهِ وهو يرى خلقَ اللَّهِ. وعجبتُ لِمَنْ نَسِيَ المَوْتَ وهو يرى من يَمُوتُ. وعجبتُ لِمَنْ أنْكَرَ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ وهو يرى النَّشْأَةَ الأُوْلى. وعَجِبْتُ لِعَامِرِ دَارَ الفَناءِ وتَارِكِ دارَ البَقَاءِ».

٤٣٩ - وقال قَعْنَبُ بنُ أُمِّ الصاحِبِ[(٣)][(أ)]: [بسيط]

لَوْ كُنْتُ أَعْجَبُ مِنْ شَيْءٍ لأَعْجَبَني[(٤)][(ب)]

سَعْيُ الفَتَى وَهْوَ مَخْبُوءٌ[(٤)][(ب)] لَهُ القَدَرُ

٤٤٠ - « نَظَرْتُ فيه نظرَ العُجْبِ به لا العَجَبِ مِنْهُ»[(جـ)].

٤٣٧- (١) الحديث: سنن أبي داود/ الجهاد (٢٣٠٢). م. أحمد/ باقي مسند المكثرين (٧٦٧١، ٨٩٠٣، ٩٤٠٦)، باقي مسند الأنصار (٢١١٢٧).

٤٣٨- (٢) في الأصل: وعجب؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١١٢/٣.

٤٣٩- (٣) قعنب بن أم الصاحب: أم صاحب؛ سبقت ترجمته (الخبر: ٥٧).
البيت: العقد الفريد، ابن عبد ربه/ قميحة، ٢٢٠/٢ (نسب – ضمن أبيات أخرى – إلى كعب بن زهير). البصائر والذخائر، ٢٧/٣ (راجع الهامش). المستطرف، ٢٨٨/٢ (نسب إلى كعب بن زهير). ك. من نسب إلى أمه..، ابن حبيب ضمن نوادر المخطوطات/ هارون، ١٠٢/١ (قعنب بن أم صاحب).

(٤) في الأصل: فأعجبني؛ وهو مجبول إلى القدر.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١١٢/٣ :

٤٣٩- (أ) « . ابن أم صاحب».

(ب) « لأعجبني..» وهو مخبوء له القدر».

٤٤٠- (جـ) «.. المعجب به لا المتعجب منه ».

٤٤١ - وذكرتُ قول أَرِسْطَاليس لِلإسْكَنْدَرِ[أ]: «أَمَّا التَّعَجُّبُ مِنْ مَنَاقِبِكَ فقد أسْقَطَهُ تواتُرُها، فصارتْ كالشّيءِ المَأْلُوفِ الذي لا يُتَعَجَّبُ منهُ».

٤٤٢ - قيل لِبَحَّارٍ: ما رأيت[ب] من عجائِبِ البَحْرِ؟ قال: سلامَتي مِنْهُ».

٤٤٣ - رَكِبَ أعرابيٌّ البَحْر فرأى من أمواجِهِ الأَهْوَالَ، ثُمَّ رَكِبَهُ مَرَّةً أُخْرَى وهْوَ سَاكِنٌ فقال: « لا يَغُرُّني حِلْمُكَ فعندي من جهلك العجائبُ».

٤٤٤ - وقيلَ[ج]: أسمعَ المُعْتَزُّ عُبَيْد الله بن عبدالله بن طاهرٍ[١] غناء حظيَّةٍ له وقال: كيف تراها؟ قال: يا أمير المؤمنينَ حَظُّ العَجَبِ منها أكثرُ من حظِّ العُجْبِ بها».

٤٤٥ - قيل لبُزُرجَمْهَرَ: «مَنْ أعلمُ الناس بالدنيا؟ قال: أقلُّهم منها تعجُّباً».

٤٤٦ - وعنه[د]: «العَجَبُ مِمَّنْ/ يعرفُ ربَّهُ ثم يَغْفَلُ عنه طَرْفَةَ عينٍ». [و٢٧]

٤٤٧ - يُقالُ لِلْمُشَعْوِذِ[هـ] أبو العَجَبِ[٢].

٤٤٤- (١) في الأصل: «ابن ظاهر». وعبيد الله بن عبدالله بن طاهر: بن الحسين بن مصعب الخزاعي، أبو أحمد. ولي شرطة بغداد نيابة عن أخيه الأمير محمد؛ وكان رئيساً جليلاً وشاعراً محسناً وأديباً فاضلاً. مات سنة ٣٠٠هـ.

[انظر: المنتظم، ١٣/١٣٥. سير أعلام النبلاء، ١٤/٦٢ (راجع سلسلة المصادر)].

٤٤٧- (٢) في الأصل: المسعود. والتصويب من: ثمار القلوب، الثعالبي/ محمد أبو الفضل، ٢٥٠ (٣٤١): «أبو العجب: كنية المشعبذ. وقد قيل: المشعوذ من الشعوذة وهي السرعة والخفة. ولا أصل لها في العربية. وهي مخاريق، خفة في اليد، وتصوير للباطل في صورة الحق». ومثل له ببيت أبي تمام وبيتي ابن الرومي.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/١١٢ - ١١٣ :

٤٤١- (أ) سقط اسم (الاسكندر) .

٤٤٢- (ب) « ما أعجب ما رأيت..».

٤٤٤- (جـ) اختلف الترتيب فقد ورد هذا الخبر بعد خبر بزرجمهر.

٤٤٦- (د) «بزرجمهر: العجب..».

٤٤٧- (هـ) «للمشعبذ».

٤٤٨ - قال أبو تَـمَّام[1]: [بسيط]

وَحَـادِثَـاتِ أَعَـاجِـيـبِ خَـسـاً وَزَكـاً مَا الدَّهْرُ فِي فِعْلِهَا إِلَّا أَبُو العَجَبِ

٤٤٩ - وقال ابنُ الرومِي في البُحْتُرِيّ[2]: [بسيط]

أَوْلَى بِـمَـنْ عَـظُـمَـتْ فِي النَّاسِ لِـحْـيَـتُـهُ

مِنْ حَاكَةِ الدَّهْرِ[3][أ] أَنْ يُدْعَى أَبَا العَجَبِ

الـجَـدُّ[4] أَعْـمَـى وَلَـوْلَا ذَاكَ لَمْ تَـرَهُ

فِي الـبُـحْـتُـرِيّ بِـلَا عَـقْـلٍ وَلَا أَدَبِ

٤٥٠ - لَوْ قيلَ أَيُّ شيءٍ أَعْجَبُ عندك لقلتُ: قَلْبٌ عرفَ اللَّهَ ثُـمَّ عَصَىٰ.

٤٥١ - كان بِبَابِلَ سبعُ مدائنَ، في كل مدينةٍ أُعْجُوبَةٌ: في أحدها[ب] تِـمثالُ الأرض؛

٤٤٨- (١) أبو تـمام: حبيب بن أوس بن الـحارث بن قيس الطائي، من شعراء الدولة العباسية، مقدم على الكثير من شعرائها. وُلِدَ زمن هارون الرشيد وتوفى سنة ٢٣١هـ، وقيل غير ذلك.
[انظر : خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٣٥٦/١ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٦٣/١١ (راجع سلسلة الـمصادر). ديوان أبي تـمام، شرح الـخطيب التبريزي/ عزام].
البيت: ديوان أبي تـمام/ عزام، ٥٤٧/٤ من قصيدة مطلعها:
«**عنَّت فأعرض عن تعريضها أربى يـا هـذه عُـذْري في هـذه الـنـكـب**».
وخساً: بـمعنى فرد؛ وزكاً بـمعنى زوج. يقال لعب الصبيان خساً وزكاً.
انظر أيضاً: خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ١٧٢/١. محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٣٨٣/٢، ٣٨٩.

٤٤٩- (٢) الأبيات: ديوان ابن الرومي/ نصار، ٢٧٠/١. البيتان من قصيدة قدمها جامع الديوان بما يلي: «وقال في البحتري، وهي قطعة من قصيدة ما وقع إلينا منها غير هذا. وقد نقل أبياتاً من تشبيبها إلى قصيدته في الـحسن بن عبيد الله بن سليمان بن وهب:
ما أنس لا أنـس هـنـداً آخر الـحقب على اختلاف صروف الدهر والعقب»

(٣) في الديوان: من نِـحْلَةِ الشعر؛ وفي روايات: من حاكة الشعر، ربيع الأبرار، ١١٣/٣.

(٤) الـجـد: الـحـظ.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١١٣/٣ - ١١٤ :

٤٤٩- (أ) « حاكة الشعر ».

٤٥١- (ب) «في إحداها».

فإذا التوى على الـملكِ بعضُ أهلِ مـملكتِهِ بخراجِهِم خرقَ أنهارها عليهم في التمثال فلا يُطيقُونَ سدّاً(أ) حتَّى يعتدِلُوا، وما لم يُسَدَّ في التمثال لم يُسَدَّ في ذلك البلدِ. وفي الثانية حَوْضٌ إذا أراد الـملكُ أن يجمَعَهُم إلى طعامِهِ(ب) أتى كُلُّ واحدٍ بِمَا أحَبَّ(ب) من شرابٍ فصبَّهُ في ذلك الـحَوْضِ فاختلطتْ الأشربةِ؛ وكُلُّ مَن سُقِيَ منهُ كان شرابُهُ الذي جاء به. وفي الثالثة طبلٌ إذا أرادُوا أن يَعْلَمُوا حال الغائبِ(جـ) قرعُوهُ، فإنْ كانَ حياً صَوَّتَ وإنْ كان مَيّتاً لم يُسْمَعَ له صَوْتٌ. وفي الرَّابعَةِ مِرْآةٌ إذا أرادوا [أَنْ يَعْلَمُوا](١) حال الغائب نظروا فيها فأبصروُهُ على أيِّ(د) حالةً هو عليها كأَنَّهُم يُشاهِدُونَهُ. وفي الـخامسة إِوَزَّةٌ منْ نُـحَاسٍ. فإذا دخل غريبٌ صوَّتَتْ الإِوَزَةُ صوتاً يسمعهُ أهلُ الـمدينةِ. وفي السَّادسةِ قاضيانِ جالسانِ على الـماءِ فيأتي الخصمانِ فيمشي الـمحِقُّ على الماء حتَّى يجلس مع القاضي، ويرتطم الـمُبْطِلُ. وفي السَّابِعَةِ شجرةٌ ضخمةٌ لا تُظِلُّ(هـ) إِلَّا ساقَها، فإن جلسَ تَـحْتها [أَحَدٌ](٢) أظَلَّتْهُ إلى أَلف رجلٍ؛ فإن زاد عنِ الأَلْفِ واحدٌ جلسُوا كُلُّهُم في الشمس.

٤٥١- (١) زيادة من ربيع الأبرار، ١١٤/٣ يقتضيها السياق.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١١٤/٣ - ١١٥ :
٤٥١- (أ) « سد البثق ».
(ب) «.. لطعامه أتى كل واحد بـما أحبه..».
(جـ) «حال الغائب عن أهله..».
٤٥١- (د) «.. على أية حال .. ».
(هـ) «.. لا تظل ساقها ».

٤٥٢ - وقال الخليلُ[١] في سُلَيْمَان بن حَبِيْبٍ[٢]، وأَجَاد[٣] (أ) : [بسيط]

[ظ٢٧] / وَزَلَّةٍ[٤](ب) يُكْثِرُ الشَّيطَانُ إنْ ذُكِرَتْ

مِنْها التَّعَجُّبَ جاءَتْ مِنْ سُلَيْمَانَا

٤٥٢- (١) الخليل: بن أحمد، أبو عبدالرحمن الفراهيدي الأزدي النحوي البصري. برع في علم اللغة وإنشاء العروض، توفى سنة ١٦٠هـ. وقيل ١٧٠هـ. وجعله صاحب المنتظم ضمن وفيات ١٣٠هـ.
[انظر: المنتظم، ٢٧٩/٧. سير أعلام النبلاء، ٤٢٩/٧ (راجع سلسلة المصادر). الوافي بالوفيات، الصفدي، ٣٨٥/١٣ (راجع سلسلة المصادر)].

(٢) سليمان بن حبيب: بن المهلب. كان والياً على الأهواز لبني أمية فلما انتقلت الخلافة إلى بني العباس توسط له السيد الحميري عند أبي العباس السفاح. يقول صاحب المنتظم، ٣٠٣/٧:
«لما استقام الأمر لأبي العباس السفاح خطب يوماً فأحسن الخطبة، فلما نزل عن المنبر قام إليه السيد [الحميري] فأنشده:

دونكموها يا بني هاشم ... فجددوا من أمرها الطامسا

[الأبيات]. فقال له أبو العباس السفاح: سل حاجتك. قال: ترضى عن سليمان بن حبيب بن المهلب وتوليه الأهواز. قال: قد فعلت. ثم أمر أن يكتب عهد سليمان على الأهواز وتدفع إلى السيد. فكتب ثم أخذه السيد وقدم على سليمان بالبصرة». فأبلغه شعراً بالرسالة ثم سلمه العهد فقضى له سليمان حوائجه وأكرمه.
[انظر أخبار سليمان في: وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٢٤٥/٢ - ٢٤٦؛ ٤١٠. الكامل، ابن الأثير، ٢٩٨/٤، ٣٠٦ (راجع الفهرس أيضاً). المنتظم، ٣٠٣/٧ - ٣٠٤ (راجع الفهرس أيضاً).] وقد اختلطت أخباره بأخبار سليمان بن حبيب أبي أيوب الداراني المحاربي قاضي بني أمية في الشام.

(٣) الأبيات: لباب الآداب، الثعالبي/ صالح، ٧٦/٢. ديوان المعاني، العسكري، ١٨٥/١. طبقات الشعراء، ابن المعتز/ فراج، ٩٨ (ذكر أنها قيلت في سليمان بن قبيصة بن يزيد بن المهلب، مع اختلاف في الرواية): محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٥٩٩/١. أشعار أولاد الخلفاء (من ك. الأوراق) الصولي/ دن، ١٥ (نسبت إلى إسحاق بن سماعة المطيعي في سليمان بن المنصور). وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٢٤٦/٢؛ وقد أورد في سبب قولها الخبر الآتي:
« وكان له [أي للخليل بن أحمد] راتب على سليمان بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، وكان والي فارس والأهواز فكتب إليه يستدعيه، فكتب إليه الخليل جوابه:

أبلغ سليمان أني عنه في سعة ... وفي غنى غير أني لست ذا مال. [الأبيات] =

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١١٥/٣ :

٤٥٢- (أ) سقطت لفظة (وأجاد). (ب) « وزلة..».

لَا تَعْجَبَنَّ لِخَيْرٍ[أ] زَلَّ عَنْ يَدِهِ
فالكَوْكَبُ النَّحْسُ يَسْقِي الأَرْضَ أَحْيَانَا

٤٥٣ - «ورَدَ على قَلْبِي منهُ ما طبَّقَهُ عجباً ولم يُطْبقْهُ شَجَباً»[١] [ب].

٤٥٤ - [مجزوء الكامل] :

« الدَّهْرُ فِيْهِ لِمَنْ تَعْجَبَ عِبْرَةٌ وَعَجَائِبُ »

٤٥٥ - الظَّبْيُ يَخْضِمُ[٢] الحَنْظَلَ خضماً [جـ]، ويمضَغُهُ مَضْغاً[د]، وماؤُهُ يسيلُ من شِدْقَيْهِ ويتبيَّنُ[هـ] فيه الاسْتِلْذَاذُ لَهُ والحَلَاوَةُ[و] لطعمِهِ، ويرِدُ البَحْر فيشرَبُ الماءَ الأُجَاجَ كَمَا تَغْمِسُ الشاةُ [لِحْيَيهَا][٣][ز] في الماءِ العذبِ. فأيُّ شَيْءٍ أَعْجَبُ مِنْ حَيَوانٍ يستعذِبُ مُلُوحَةَ[٤][ح] البَحْرِ ويستحْلي مَرَارَةَ الحَنْظَلِ.

٤٥٦ - وعن عبدالرَّحْمن بن عَدِّيٍ[٥]: سمعتُ أبا هريرةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ يقولُ: ضِرْسُ

= فقطع عنه سليمان الراتب [فقال الخليل أبياتاً].. فبلغت سليمان فأقامته وأقعدته، وكتب إلى الخليل يعتذر إليه، وأضعف راتبه فقال الخليل:

وَزَلَّةٍ يكثر الشيطان إن ذكرت — منها التعجب جاءت من سليمانا
لا تعجبن لخير زل عن يده — فالكوكب النحس يسقي الأرض أحيانا

(٤) في الأصل: وذلة.

٤٥٣- (١) في الأصل: سحباً؛ وطبَق: الماء وجه الأرض غطّاه؛ ومعنى شجب: كنصر وفرح شجوباً وشجباً فهو شاجب وشجب: هلك (القاموس المحيط).

٤٥٥- (٢) في الأصل: يخصم الحنظل خصماً (؟).

(٣) زيادة من ربيع الأبرار، ١١٥/٣ يقتضيها السياق.

(٤) في الأصل: لملوحة البحر.

٤٥٦- (٥) عبدالرحمن بن عدي: وردت أكثر من ترجمة لمن اسمه عبدالرحمن بن عدي في تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، ٢٢٨/٦، ولم أتبين المقصود منهم وإن كنت أظنه عبدالرحمن =

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١١٥/٣ :

(أ) « لخبز ».

٤٥٣- (ب) « شجبا ».

٤٥٥- (جـ) « يخضم.. خضماً ».

(د) سقطت عبارة (ويمضغه مضغاً).

(هـ) « وأنت تتبين..».

(و) « والاستحلاء ».

(ز) « الشاه لحييها».

(ح) « ملوحة ».

الكافِرِ مثلُ أُحُدٍ؛ فقلتُ في نفسي: فكيفَ برأسِهِ؟ فكيف بيديهِ؟ كالشَّاكِّ. فرأيتُ[أ] في النَّومُ مِنَ القابلةِ[١][أ] أنَّ بَثْرَةً خرجتْ في خَصْرِي[ب] فملأَتْ المدينةَ؛ فقيل لي: هذا الشَّكُّ[٢][ب] في قول أبي هريرة».

٤٥٧ - وعن أبي مُقْبِلٍ[٣][جـ]: كنتُ عندَ منبرِ رسولِ[د] اللَّهِ ﷺ فأتى مروانُ بنُ الحَكَمِ[٤] بِحِبالٍ وفَعَلَةٍ يريدُ[٥] أن يزيدَ في[هـ] درجاتِ منبرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وذلكَ بِإمْرَةِ مُعاوِيَةَ فَزُلْزِلَتْ الأَرْضُ وكُسِفَتْ الشَّمْسُ وبدتْ النجومُ واصْطَفَقَتْ القنادِيلُ».

٤٥٨ - كانتْ[و] في زمنِ بني إسرائيلَ جاريةٌ متعبِّدَةٌ تُسَمَّى سُوس[ز]، وكانت تخرجُ إلى مُصَلَّى يليهِ شيخانِ، وكان بِجَنْبِهِ بُستانٌ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ[ح]. فعلِقَها الشيخانِ

= ابن عدي بن الخيار لأنه روى عن أبي هريرة، وعنه روى ابن المنكدر.
[انظر أيضاً: خلاصة تذهيب التهذيب، الخزرجي، ١٤٤/٢. الإصابة، العسقلاني، ٣٠٤/٢].
أما الحديث فانظر: صحيح مسلم/ الجنة.. (٥٠٩٠). الترمذي/ صفة جهنم (٢٥٠١، ٢٥٠٢). م. أحمد/ باقي مسند المكثرين (٧٩٩٥، ٨٠٥٨، ١٠٥١٠، ١٠٨٠٢).

٤٥٧- (١) في الأصل: المقابلة.
(٢) في الأصل: الشكك.

٤٥٧- (٣) أبو مقبل: لم أعثر له على ترجمة فيما توافر لي من مصادر. وقد ورد اسمه في ربيع الأبرار، الزمخشري، ١١٦/٣ أبا عقيل (راجع الهامش). وردت الحادثة دون راوٍ في مروج الذهب، المسعودي، ٣٥/٣.
(٤) مروان بن الحكم: بن أبي العاص بن أمية، استولى على الشام ومصر تسعة أشهر. ومات خنقاً سنة ٦٥هـ؛ وقيل غير ذلك في سبب وفاته.
[انظر: المنتظم، ٤٧/٦. سير أعلام النبلاء، ٤٧٦/٣ (راجع سلسلة المصادر)].
(٥) في الأصل: يزيد.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١١٦/٣:

٤٥٦- (أ) «فأريت.. من القابلة». (ب) «في خنصري.. هذا لشكك».
٤٥٧- (جـ) «أبي عقيل». (د) «منبر النبي ﷺ».
(هـ) «.. يزيد درجات على..».
٤٥٨- (و) «كان في..» (ز) «سوسن».
(ح) «تتوضأ فيه..».

فراوَدَاها عن نفسها فأَبَتْ، فقالا: إنْ لَم تُمَكِّنِيْنَا [مِنْ نفسكِ][(١)] شهدنا[(٢)][(أ)] عليكِ بالزِّنَا. فقالت: اللَّهُ كافٍ مِنْ شَرِّكُمَا. ففتحا باب البُسْتَانِ وعَيَّطا على النَّاسِ[(ب)] فقالا: وجدناها مع شابٍّ يَفْجُرُ بها وانفلت مِنْ أَيْدِيْنَا. وكانوا يُقِيْمُون الزاني[(جـ)] ثلاثة أيَّامٍ ثُمَّ يُرْجَمُ ، فأقامُوها ، وكانا يَدْنُوَانِ [(٣)] منها ويضعانِ يَدَيْهِمَا/ على رأْسها ويقولان : الحَمْدُ للَّهِ الذي أَنْزَلَ عليكِ[(د)] نِقْمَتَهُ. فلمَّا أُرِيْدَ [و٢٨] رَجْمُها تبعَهُم دَانْيَال وهُوَ ابنُ اِثْنَتَي عشرَةَ[(٤)] سنةً أوَّل ما تنبَّأَ، فقال: لا تعجلُوا[(هـ)] فإنِّي أَقْضِي بينَهُم، فَوُضِع لهُ كُرْسِيٌّ؛ فَفَرَّقَ بين الشَيْخَيْنِ، وهو أوَّلُ يومٍ فُرِّقَ[(و)] [فيْه][(٥)] بين الشُّهُودِ، فقال لِأَحَدِهِمَا: ما رأيْت؟ فذكر حديثَ الشَّابِّ. فقال: أيَّ مَكَانٍ مِنَ البُسْتَانِ؟ فقال: تَحْتَ شَجَرَةِ الكُمَّثْرَى. وسأل الآخر فقال: تَحْتَ شجَرَةِ التُّفَّاحِ. وَسُوْسُ رافِعَةٌ يديها تَدْعُو بالخَلَاصِ[(ز)]. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ناراً أَحْرَقَتْ[(ح)] الشاهديْن وأَظْهَرَ اللَّهُ[(ط)] براءَتَها.

٤٥٨- (١) زيادة من ربيع الأبرار، ٣/١١٦ يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل: لشهدنا.

(٣) في الأصل: وكانا يدنون.

(٤) في الأصل: وهو ابن اثني عشر سنة.

(٥) زيادة من ربيع الأبرار، ٣/١١٦ يقتضيها السياق.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/١١٦ - ١١٧ :

٤٥٨- (أ) «لئن لم تمكنينا من نفسك لنشهدن».

(ب) «فغشيهما الناس..».

(جـ) « الزاني للناس ثلاثة.».

(د) «أنزل بك..».

(هـ) « لا تعجلوا فأنا..».

(و) «.. أول من فرق».

(ز) « بالإخلاص ».

(ح) « فأحرقت.. ».

(ط) « وأظهر براءتها» وسقطت لفظة الجلالة.

٤٥٩ - عَنِ الشَّافِعِيِّ[(١)] رحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: بيْنَمَا[(أ)] أَنَا أَدُورُ في طلبِ العلمِ فدخلتُ بلدةً من بلادِ اليمنِ فرأيتُ فيها إنساناً من وسطِهِ إلى أسْفَلِهِ بدَنُ امرأَةٍ، ومِن وسطِهِ إلى فَوْقٍ[(ب)] بَدَنانِ ذكرانِ مُتفرّقَانِ بأَرْبعِ أيدٍ ورأسَينِ ووجهَيْنِ فسأَلْتُ عنهُ[(٢)(جـ)]، وهُمَا يتقاتَلَانِ ويتلاطَمانِ ويصْطَلِحَانِ ويأْكُلَانِ ويشْرَبَانِ. ثُمَّ غِبْتُ عنهما سنتَينِ ورجعتُ فسألْتُ عنهما[(د)] فقيل لي: أحسَنَ اللَّهُ عَزَاءَكَ في الجَسَدِ الواحِدِ. تُوُفِّيَ فَرُبِطَ من أسفلِهِ بِحَبْلٍ وثيقٍ وتُرِكَ حتَّى ذَبُلَ[(٣)] فَقُطِعَ[(هـ)]. فَلَعَهْدِي بالجَسَدِ الآخَرِ في السُّوقِ ذاهباً وجَائِياً[(٤)].

٤٦٠ - وقال: «رأيتُ باليَمَنِ أعْمَيَيْنِ[(٥)] يتقاتَلَانِ وأَبْكَمَ يُصْلِحُ بينهما».

٤٦١ - وقال: «رأيتُ باليمنِ قوماً[(٦)] يشُقُّ أَحَدُهم لَحْمَهُ ثُمَّ يَرُدُّهُ فيلْتَئِمُ مِنْ ساعتِهِ. ويقالُ: إِنَّ غِذَاءَ[(٧)] أُولئِكَ اللَّبَنُ»[(و)].

٤٥٩- (١) الشافعي: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان القرشي المطلبي، أبو عبدالله الشافعي، الإمام. وُلِد بغزة سنة ١٥٠هـ وحملته أمه إلى مكة. رحل بين العراق ومكة حتى استقر في مصر وبها مات في سنة ٢٠٤هـ.
[انظر: حلية الأولياء، الأصبهاني، ٦٣/٩. المنتظم، ١٣٤/١٠ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٥/١٠ (راجع سلسلة المصادر)].
الخبر: ورد في سير أعلام النبلاء، ٩٠/١٠، ثم أورد الذهبي في نهايته التعليق الآتي: «هذه حكاية عجيبة منكرة، وفي إسنادها من يُجْهل».
كما وردت في حلية الأولياء، الأصبهاني، ١٢٧/٩ مع اختلاف في السند والرواية.
(٢) لعلها زائدة هنا.
(٣) في الأصل: دبل.
(٤) في الأصل: جايبا.
٤٦٠- (٥) في الأصل: أعميان.
٤٦١- (٦) في الأصل: قوم.
(٧) في الأصل: غداء.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١١٧/٣ :
٤٥٩- (أ) «بينا..».
(ب) «إلى فوقه بدنان متفرقان».
(جـ) سقطت (فسألت عنه).
(د) «فسألت عنه.. ».
(هـ) «وقطع .. ».
٤٦١- (و) «اللسان».

٤٦٢ - وقال: «رأيتُ باليمنِ بناتِ سبعٍ يَحِضْنَ كثيراً»[(١)].

٤٦٣ - وقال: «رأيتُ بالمدينةِ ثلاثَ عجائِبَ لم أَرَ مِثْلَهَا في موضعٍ قطّ. رأيتُ رجُلاً فلَّسَ في مُدٍّ مِنْ نَوى، فَلَّسَهُ القَاضي. ورأيتُ رجُلاً لَهُ سِنٌّ شَيْخٌ كَبِيرٌ[(أ)] يدُورُ على بُيوتِ القَيْنَاتِ[(ب)] ماشياً يُعَلِّمُهُنَّ[(٢)] الغناءَ فإذا حضرتْ الصلاةُ صَلَّى قَاعِداً./ ورَأَيْتُ رَجُلاً أَعْسَرَ يَكتُبُ بِشِمَالِهِ وَهْوَ[(جـ)] يَسْبِقُ مَنْ يَكْتُبُ بِيَمِينِهِ. [ظ٢٨]

واللَّهُ أَعْلَمُ.

* * *

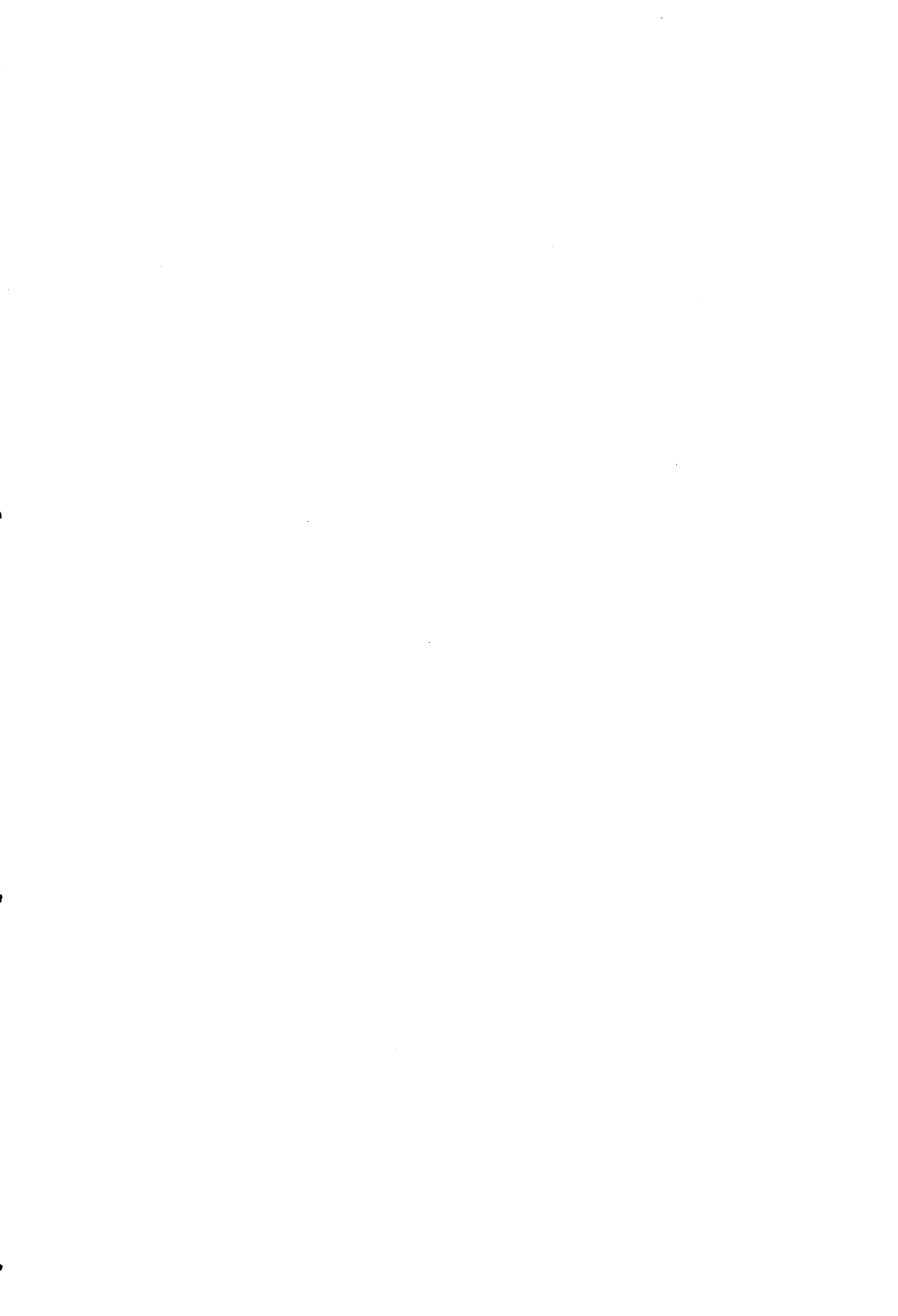
٤٦٢- (١) في الأصل: كثير.

٤٦٣- (٢) في الأصل: يعلمهم.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١١٧/٣ :

٤٦٣- (أ) « كبير خضيب..» (ب) «القيان..».

(جـ) سقطت (وهو).



الباب الثامن

في العِشْق وَذِكْرِ مَنْ بُلِيَ بِهِ وقَالَ فيهِ الشعرَ ومَنْ ماتَ مِنْهُم كَمَداً ومَنْ رَقَّ لَهمْ وتَرَحَّمَ عَلَيْهِم

٤٦٤ - قال النبيُّ ﷺ[1] : «مَنْ عَشِقَ وعَفَّ[أ] وكتَمَ ثم ماتَ، ماتَ شهيداً»[2].

٤٦٥ - لَمَّا عَتَقَتْ[ب] عائشةُ رضيَ اللَّهُ عنها جاريتها بُرَيْرَةَ وكان زوجُها حبشيًا إسْمُهُ مُغيثٌ خُيِّرَتْ بينَ الإقامةِ معهُ وبين مُفارقتِهِ فاختارتِ المُفارقة. فكانت إذا طافتْ بالبيتِ طافَ معها مُغيثٌ[ج] ودُمُوعُهُ تسيلُ. فقالَ النبيُّ ﷺ لِعَمِّهِ العبَّاس: يا عمِّ ما ترى[د] [في][3] حُبِّ مُغِيْثٍ لِبُرَيْرَةَ؟ لو كلَّمْنَاها أن تتزوَّجَ[هـ] بِهِ. فدعاها فكلَّمَها فقالت: يا رسول اللَّهِ إن أمرتني فعلتُ. فقال: أَمَّا أَمْرٌ فَلَا، ولكنْ أشفعُ. فأبتْ أن تتزوَّجَهُ. قال الراوي: فهذا مَنْ قَدْ رآهُ رسولُ ﷺ وشهدَ لِشِدَّةِ عِشْقِهِ وشفعَ فيما بِهِ[و].

٤٦٦ - وقال يحيى بن مُعاذ الرَّازِيّ[4]: «لو أمرني اللَّهُ أَنْ أُقَسِّمَ العذابَ بين الخَلْقِ ما قَسَمْتُ للعاشِقِينَ عذاباً».

٤٦٤- (١) الحديث: ذم الهوى، ابن الجوزي/ عبدالواحد، ٣٢، ٣٢٧، ٣٢٩. وقد ورد بروايات مختلفة. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ٥٨٧/١ (٤٠٩) [راجع التعليق والتخريج].

(٢) في الأصل: شهيد.

٤٦٥- (٣) زيادة يقتضيها السياق.

الحديث: صحيح البخاري/ الطلاق (٤٨٧٥). سنن ابن ماجه/ الطلاق (٢٠٦٥). مع بعض الاختلاف في الرواية.

٤٦٦- (٤) يحيى بن مُعاذ الرازي الواعظ، من كبار المشايخ، وأهل التصوف. مات في نيسابور سنة ٢٥٨هـ، وكتب على قبره: «مات حكيم الزمان يحيى بن معاذ الرازي».

[انظر: المنتظم، ١٤٨/١٢. سير أعلام النبلاء، ١٥/١٣ (راجع سلسلة المصادر)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١١٩/٣ - ١٢٠ :

٤٦٤- (أ) « فعف ».

٤٦٥- (ب) « أعتقت ». (ج) « طاف مغيث خلفها ».

(د) « .. أما ترى حب .. ». (هـ) « أن تتزوجه ».

(و) « في بابه ».

٤٦٧ - وقال بعضُهُم: «رأيتُ امرأةً مُسْتَقْبِلَةَ البيتَ(أ) في غايةِ الضُرِّ(ب) والنحافة رافعةً يديها تَدْعُو(١) فقلتُ لها: هل من حاجةٍ؟ فقالتْ: حاجتي أن تُنادِي في الـمؤقِفِ بِقَوْلي هذا(٢)(جـ): [طويل]

تَزَوَّدَ كُلُّ النَّاسِ زَادَاً(٣) يُقيمُهُم(د) وَمَا لِيَ زَادٌ وَالسَّلَامُ عَلى نَفْسِي

فقلتُ(هـ)؛ فإذا أنا بِفَتَىً مَنْهُوكٍ(و) فقال: أَنَا الزَّادُ. فَمَضَيْتُ بِهِ إِلَيْهَا فَمَا زَادَ عَنِ النَّظَرِ وَالبُكَاءِ، ثم قالتْ لهُ: انصرفْ مُصاحِباً(ز) لِلسَّلَامَةِ. فقلتُ: ما علمتُ أَنَّ لقاءَكُمَا يقتَصِرُ على هذا. فقالت: أَمْسِكْ؛ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رُكُوبَ العارِ ودخولَ/ [٢٩و] النَّارِ شديدٌ».

٤٦٨ - وقال إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدِ [بنِ](٤) عرفة الـمهلبيُّ الواسطِيُّ(٥): [بسيط]

كَمْ قَدْ ظَفِرْتُ بِـمَنْ أَهْوَى فَيَمْنَعُنِي مِنْهُ الـحَياءُ وَخَوْفُ اللَّهِ وَالـحَذَرُ

كَمْ قَدْ خَلَوْتُ بِـمَنْ أَهْوَى فَيُقْنِعُنِي مِنْهُ الفُكَاهَةُ وَالتَحْدِيْثُ وَالنَّظَرُ

٤٦٧- (١) في الأصل: تدعوا.
(٢) البيت: المستطرف، ١٨٣/٢؛ ورد البيت والخبر مع بعض الاختلاف.
(٣) في الأصل: زاد.
٤٦٨- (٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) إبراهيم بن محمد بن عرفة الـمهلبي الواسطي: أبو عبدالله الملقب بنفطويه النحوي العلامة الأخباري. توفى سنة ٣٢٣هـ.
[انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٤٧/١. سير أعلام النبلاء، ٧٥/١٥ (راجع سلسلة المصادر)].
الأبيات: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ١٦١/٦. زهر الآداب، القيرواني/ البجاوي، ٢/ ٧٢٦. المستطرف، ١٨٣/٢.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٢٠/٣ - ١٢١:
٤٤٧- (أ) سقطت (مستقبلة البيت).
(ب) « الضمر ».
(جـ) سقطت (بقولي هذا).
(د) « زاداً يقيتهم ».
(هـ) « ففعلت ».
(و) سقطت (منهوك).
(ز) « مصاحباً محافظاً».

أَهْوَى الـمِلَاحَ وَأَهْوَى أَنْ أُجَالِسَهُم ... وَلَـيْسَ لِـي فِي حَـرَامٍ مِـنْـهُـمْ وَطَـرُ
كَـذَلِكَ الـحُـبُّ لَا إِتْيَانُ مَعْصِيَةٍ ... لَا خَيْـرَ فِي لَـذَّةٍ مِنْ بَعْـدِهَا سَقَـرُ

٤٦٩ - عن زُبَيْدَةَ[١]: «قرأْتُ في طريقِ مكَّةَ على حائطٍ: [طويل]

أَمَـا فِي عِـبَـادِ الـلَّـهِ أَوْفَـى أَمَـانَـةً ... كَرِيْـمٌ يُجَلِّى الهَمَّ عَنْ ذَاهِبِ العَقْلِ
لَهُ مُقْلَةٌ أَمَّا الـمَآقِي فَقَرْحَةٌ[٢][أ] ... وَأَمَّا الـحَشَا فَالنَّارُ فِيْهِ عَلى رِجْلِ[٣]

فنذرْتُ أن أحتال لقائلهما حتى أَجْمَع بينهُ وبين من يهوى، فإنِّي لَبِالْـمُزْدَلِفَةِ إذ سمعتُ من ينشدهما فأدْنَيْتُهُ[٤] فزعم أنَّهُ قائلهما[ب] في بنتِ عمٍّ له، وقد نذرَ أهلُها لا يُزَوِّجُوهُ بها[جـ]. فوجَّهْتُ إلى الـحَيِّ وما زِلْتُ أَبْذُلُ لهم حتى زَوَّجُوهُ[د]، وإذا الـمرأةُ أعْشَقُ مِنَ الرَّجُلِ. وكانت زُبَيْدَةُ تعُدّها[هـ] من أعظم حسناتها وتقول: ما أنا بشيءٍ أَسَرُّ بجمعي بين ذلك الفتى والفتاة.

٤٧٠ - قيل: كان لسليمانَ بن عبدِ المَلِكِ غلامٌ وجاريةٌ تَحَابَّا[٥][و] فكتبَ

٤٦٩- (١) زبيدة: بنت أبي جعفر المنصور، زوج الخليفة هارون الرشيد وابنة عمه؛ وهي أم الخليفة الأمين. ماتت ببغداد سنة ٢١٦هـ.
[انظر: المنتظم، ١٠/٢٧٦. الوافي بالوفيات، الصفدي، ١٤/١٧٦. سير أعلام النبلاء، ١٠/ ٢٤١ (راجع سلسلة المصادر)].
(٢) في الأصل: أما الأماقي قريحة؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٣/١٢١.
(٣) على رجل: يقال: هو قائم على رجل إذا حَزَبَهُ أمرٌ أو قام له. (القاموس المحيط، رجل).
(٤) في الأصل: فأدنته.
٤٧٠- (٥) في الأصل: تحابان.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/١٢١ - ١٢٢ :
٤٦٩- (أ) «أما المآقي فقرحة..». (ب) «أنه قالهما».
(جـ) «لا يزوجوها منه». (د) «.. أبذل لهم المال حتى زوجوها..».
(هـ) «تعده في..».
٤٧٠- (و) «يتحابان..».

إليها يقولُ[١]: [كامل]

وَلَقَدْ رَأَيْتُكِ في المَنام كَأَنَّمَا ... عاطَيْتِنِي مِنْ رِيقِ فِيكِ البَارِدِ

وَكَأَنَّ كَفَّكِ في يَدِي وكَأَنَّمَا ... بِتْنَا جَمِيعَاً في فِرَاشٍ وَاحِدِ

فَطَفِقْتُ يَوْمِي كُلَّهُ مُتَرَاقِدَاً ... لأَرَاكِ في نَوْمِي[أ] وَلَسْتُ بِرَاقِدِ

فَأَجَابَتْهُ: [كامل]

خَيْراً رَأَيْتَ وَكُلُّ[٢][ب] ما عَايَنْتَهُ ... سَتَنَالُهُ مِنِّي بِرَغْمِ الحَاسِدِ

إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مُعَانِقِي ... فَتَبِيتَ مِنِّي فَوْقَ ثَدْيٍ نَاهِدِ

وَأَرَاكَ بَيْنَ خَلاخِلِي وَدَمَالِجِي ... وَأَرَاكَ بَيْنَ مَرَاجِلِي[٣][ج] وَمَجَاسِدِي

فَبَلغ ذلك سليمانَ فَأَنْكَحَهُما وأحسن جهازَهُما[٤].

[ظ٢٩] ٤٧١ - وقال الجاحظُ: «العِشقُ اسمٌ لِمَا فضَلَ/ عن المَحَبَّةِ؛ كما أنَّ السَّرَفَ اسمٌ لِمَا جاوزَ الجُود، والبُخْلَ اسمٌ لِمَا جاوزَ حَدَّ الاقْتِصَاد».

٤٧٠- (١) الأبيات والخبر: اختلف في نسبة الأبيات كما اختلف في اسم الخليفة: مروج الذهب، المسعودي/ عبدالحميد، ١٣٢/٤ (نسبت الأبيات للخليفة العباسي المنتصر بالله). الإماء الشواعر، الأصفهاني/ العطية، ١٩٣ (نسبت إلى محمد بن أمية بن أبي أمية، أما صاحب الجارية فهو ابن طرخان النخاس، والجارية «صاحب»؛ راجع الهامش أيضاً). المستطرف، ١٧٦/٢ (والخليفة هو الواثق بالله العباسي). وقد أورد «هدارة» في: اتجاهات الشعر العربي، ٥١٤ الأبيات منسوبة إلى أبي نواس، ولم أعثر عليها فيما توافر لي من نسخ الديوان.

٤٧٠- (٢) في الأصل: كلما.

(٣) في الأصل: مراجل. والمرجل كمقعد ومنبر: بُردٌ يمنيّ أو ثياب فيها صور المراجل أي الأمشاط. والمِجْسد: ثوب يلي الجسد. (القاموس المحيط، رجل، وجسد).

(٤) الجهاز: بالكسر والفتح، جهاز الميت والعروس والمسافر. (القاموس المحيط: جهز).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٢٢/٣ :

(أ) «يومي».

٤٧٠- (ب) «كلما».

(ج) «مراجلي».

٤٧٢ - سُئِلَ أَفْلَاطُونُ عن العِشْقِ فقال: «داءٌ لا يعرِضُ إِلَّا لِلْفُرَّاغ».

٤٧٣ - « العِشْقُ(أ) جهلٌ عارضٌ صادفَ قلبَ(ب) فارِغ».

٤٧٤ - قيلَ لِأَعْرَابِيّ: «ما بلغَ مِنْ حُبّكَ لِفُلانةٍ؟ قال: إني لَأَذْكُرُها وبيني وبينها عقبةُ الطَّائفِ فأجِدُ من ذكرها رائحةَ المِسْك».

٤٧٥ - [سَأَلَ](١) (جـ) الرشيدُ رجلاً: ما أشدُّ ما يكونُ من العشقِ؟ قال: أن يكونَ ريحُ(د) البَصَلِ مِنْهُ أَحَبَّ إليكَ مِنْ رائحةِ المِسْكِ مِنْ غَيْرِهِ.

٤٧٦ - [عن](٢)(هـ) عُمَرَ بن [أَبي] ربيعة المَخْزُومِيّ(٣) أَنَّ « نُعْمَاً » التي فيها يقولُ(٤): [طويل]

« أَمِنْ آلِ نُعْمٍ أَنْتَ غَادٍ(٥) فَمُبْكِرُ »

اغْتَسَلَتْ مِنْ(و) غَدِيْرٍ [فأقام](٦) يشرَبُ منهُ حتَّى جَفَّ.

٤٧٧ - [رَأَى](٧)(ز) شبيبٌ أخو بُثَيْنَةَ جَمِيلاً عِنْدَهَا فوثبَ عليه وآذاهُ، ثم أتى مكَّةَ وفيها

٤٧٥- (١) زيادة يقتضيها السياق من: ربيع الأبرار، ١٢٣/٣.
٤٧٦- (٢) زيادة يقتضيها السياق من: ربيع الأبرار، ١٢٣/٣.
(٣) في الأصل: عمر بن ربيعة.
(٤) شطر البيت: ديوان عمر بن أبي ربيعة/ عبدالحميد، ٩٢، وبقية البيت:

« أمن آل نعم أنت غاد فمبكر غداة غد أم رائح فمهجر »

(٥) في الأصل: عاد.
(٦) زيادة يقتضيها السياق من: ربيع الأبرار، ١٢٣/٣.
٤٧٧- (٧) زيادة يقتضيها السياق، من: ربيع الأبرار، ١٢٣/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٢٢/٣ - ١٢٣ :
٤٧٣- (أ) « آخر: العشق.. ». (ب) « قلباً فارغاً».
٤٧٥- (جـ) « سأل الرشيد.. ». (د) « أن تكون ريح .. ».
٤٧٦- (هـ) « عن عمر. ». (و) « عن غدير فأقام..».
٤٧٧- (ز) « رأى شبيب..».

جميلٌ فقيل له: دُوْنَكَ شبِيْبَاً[1] فاثَأْرِ[2][أ] منه، فقال[3]: [وافر]

وقَالُوا يَا جَمِيْلُ أَتَى أَخُوْهَا[4][ب] فَقُلْتُ أَتَى الحَبِيْبُ أَخُو الحَبِيْبِ

٤٧٨ - كتبتْ جاريةٌ للمُتوكِّلِ على جبهَتِهَا[جـ]: «هذا ما عُمِلَ في طرازِ[د] فتنةً لعبادِ اللّهِ».

٤٧٩ - أَنْشَد الأَخْفَشُ[٥] في حدَّادٍ[٦][هـ]: [بسيط]

مَطَارِقُ الشَّوْقِ مِنْهَا في الحَشَا أَثَرٌ يَطْرُقْنَ سِنْدَانَ قَلْبٍ حَشْوُهُ الفِكَرُ

ونَارُ كُورِ الهَوَى في الجِسْمِ مُوقَدَةٌ وَمِبْرَدُ الحُبِّ[و] لَا يُبْقِي وَلَا يَذَرُ

٤٧٧- (١) في الأصل: سبيبا.

(٢) في الأصل: فابترئ، والتصويب من ربيع الأبرار، ١٢٣/٣.

(٣) البيت: شرح ديوان جميل بثينة، ١٠؛ من قصيدة مطلعها:

«أشاقك عالج فإلى الكثيب إلى الدارات من هضب القليب»

وانظر أيضاً: المستطرف، ١٨١/٢.

(٤) في الأصل: أتا أخاها.

٤٧٩- (٥) الأخفش: أبو الحسين علي بن سليمان بن الفضل البغدادي، العلامة النحوي، وهو الأخفش الأصغر. توفي سنة ٣١٥هـ.

[انظر: المنتظم، ٢٧١/١٣. نزهة الألباء..، ابن الأنباري/ إبراهيم، ٢٤٨ (راجع سلسلة المصادر). سير أعلام النبلاء، ٤٨٠٩/١٤ (راجع سلسلة المصادر)].

والأخافش ثلاثة: أبو الحسن - هذا - وهو الأخفش الأصغر؛ والأخفش الأوسط: أبو الحسن سعيد بن مسعده صاحب سيبويه؛ والأخفش الكبير: أبو الخطاب البصري، عبدالحميد بن عبدالمجيد.

(٦) الأبيات: البصائر والذخائر، ١٧١/٣ (أورد البيتين ضمن مقطوعة من أربعة أبيات، وبدأها بقوله: أنشد الأخفش لحداد بسر من رأى).

انظر أيضاً: المستطرف، ١٨١/٢. المخلاة، العاملي/ الباشا، ٤٢.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٢٣/٣ :

٤٧٧- (أ) « فاثأر ». (ب) « أتى أخوها..».

٤٧٨- (جـ) « على جبينها». (د) « في طراز الله».

٤٧٩- (هـ) « لحداد بسر من رأى ». (و) « الحزن ».

٤٨٠ - وقال: عبدُ اللّهِ بنُ عَجْلَانَ النهدِيُّ(١) أحدُ العُشَّاقِ المذكورينَ، تزوَّجَتْ عشيقَتُهُ فرأَى أَثَرَ كَفِّهَا في ثَوْبِ زوجِهَا فماتَ كَمَداً.

٤٨١ - أَهْدَى أبُو العتاهِيَةِ(٢) لِلْمَهْدِيّ بَرْنِيَّةً(٣) فيها ثوبٌ مُطَيَّبٌ قد كُتِبَ في حواشيْهِ(٤): (شعر) [بسيط]

نَفْسِي [بشيءٍ](٥)(أ) مِنَ الدُّنْيَا مُعَلَّقَةٌ(٥)
اللّهُ وَالقَائِمُ المَهْدِيُّ يَكْفِيهَا(٦)
إنِّيَ لآيَسُ(٧) مِنْهَا ثُمَّ يُطْمِعُنِي
فِيهَا احتِقَارُكَ لِلْدُّنْيَا(٧)(ب) وَمَا فِيهَا

فَهَمَّ بدفعِ عُتْبَةَ(جـ) إليه فضجرَتْ وقالت: يا أَمِيرَ المُؤْمنينَ، بَعْدَ(د) حُرْمَتي

٤٨٠- (١) عبدالله بن عجلان النهدي: عبدالله بن العجلان بن الأحب بن عامر بن نهد، شاعر جاهلي. أحد العشاق العرب الذين قتلهم عشقهم. كان سيداً في قومه وابن سيد من ساداتهم. وقيل إن أباه خوفه من التغرير بنفسه، ووعده أن يجتمع معهم في الشهر الحرام بعكاظ أو بمكة. وجاء الوقت وحج أبوه معه. فنظر إلى زوج هند وهو يطوف بالبيت وأثر كفها في ثوبه بخلوق، فرجع إلى أبيه فأخبره بما رأى، ثم سقط على وجهه فمات.

[انظر: الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٢/٧٢٠. الأغاني، ٢٢/٢٣٧. مختار الأغاني، ابن منظور/ أحمد، ٥/٤٠١، ٤٠٣].

٤٨١- (٢) أبو العتاهية: إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان، وأبو العتاهية لقب غلب عليه. كان يبيع الفخار بالكوفة، ثم قال الشعر فبرع فيه وتقدم. مات سنة ٢١١هـ وقيل غير ذلك.

[انظر: الأغاني، ٤/١. المنتظم، ١٠/٢٣٦. سير أعلام النبلاء، ١٠/١٩٥ (راجع سلسلة المصادر)].

(٣) البَرْنِيَّة: إناء من خزف. (القاموس المحيط، البرني).

(٤) الأبيات: أبو العتاهية أشعاره وأخباره/ فيصل، ٦٦٨. الكامل، المبرد/ الدالي، ٢/٨٦٩.

(٥) سقط في الأصل؛ وفي الأصل: «مقلعه».

(٦) في الأصل: بكفيها.

(٧) في الأصل: لآنس؛ بالدنيا.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/ ١٢٤ :

٤٨١- (أ) « نفسي بشيء من.. ». (ب) « للدنيا».

(جـ) « فهم أن يدفع..». (د) سقطت (بعد).

وخِدْمَتي أتدْفَعُني إلى رجُلٍ قبيحِ المَنْظَرِ بائعِ جرارٍ[1] مُتَكَسِّبٍ بالشِّعْرِ؟ فأعْفَاها؛ وأمرَ أن تُمْلأَ البَرْنِيَّةُ / مَالاً. فأرادوا أن يَمْلَؤُوهَا دَراهِمَ فقال : إنَّمَا أمر بالدنانير، فاختُلِفَ في ذلك حولاً. فقالت[2] عُتْبَةُ: «لو كان عاشِقاً لَمْ يختلِفْ حَوْلاً في التمييزِ بين الفِضَّةِ والذَّهَبِ وقد أعرضَ عَنِّي صَفْحاً». [و٣٠]

٤٨٢ - صَحِبَ جميلٌ رجلاً[3] من بني عُذرة يَدّعي العِشْقَ وهو سمينٌ، فقالَ[4]:

[طويل]

وقَدْ رَاعَنِي [أ] مِنْ زَهْدَمٍ أَنَّ زَهْدَمَاً
يَشُدُّ عَلى خُبْزِي[5][ب] وَيَبْكِي عَلى جُمْلِ
فَلَو كُنْتَ عُذْرِيَّ العَلاَقَةِ لَمْ تَكُنْ
سَمِيْناً وَأَنْسَاكَ الهَوَى كَثْرَةَ الأَكْلِ

٤٨٣ - قال محمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ طاهِرٍ[6] لِأَوْلَادِهِ: عَفُّوا تَشْرُفُوا، واعْشَقُوا تَظْرُفُوا.

٤٨١- (١) في الأصل: حرار.
(٢) في الأصل : فقال عتبة.
٤٨٢- (٣) في الأصل: رجل.
(٤) الأبيات: ديوان جميل بثينة/ الكاتب، ٥١؛ ورد البيتان بالرواية الآتية:

«ويعجبني من جعفر أن جعفرا مُلِحٌّ على قرص ويبكي على جمل
فلو كنت عذري العلاقة لم تكن بطيناً وأنساك الهوى كثرة الأكل».

انظر أيضاً: ذيل الأمالي، القالي، ٢٠٧ (بدون نسبة مع بعض الاختلاف). الكامل، المبرد/ الدالي، ٨٧١/٢ (جعل الاسم هنا «زهدما»، مع بعض الاختلاف في الرواية؛ ثم راجع الهامش).
(٥) في الأصل: حبري.
٤٨٣- (٦) محمد بن عبدالله بن طاهر: بن الحسين بن مصعب الخزاعي. ولي إمارة بغداد أيام المتوكل. وكان جواداً ممدحاً أديباً شاعراً. توفى سنة ٢٥٣هـ.
[انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، ٣٠٤/٣ (راجع سلسلة المصادر). المنتظم، ٦٨/١٢].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٢٤/٣ - ١٢٥ :
٤٨٢- (أ) « رابني ». (ب) « خبزي ».

٤٨٤ - [أَوَّلُ][(١)][(أ)] العِشْقِ النَّظَرُ، وأَوَّلُ الحَرِيْقِ الشَّرَرُ.

٤٨٥ - زار علي بنُ عبيدَةَ الرَّيْحَانِيُّ[(٢)] جاريةً كان يهواها وعندهُ إِخْوانُهُ[(٣)][(ب)]، فحان وقتُ الظُّهرِ فبادرُوا لِلصَّلَاةِ وَهُمَا[(٤)] يتحادَثَانِ فَأَطَالَا حتَّى كادتْ الصَّلاةُ أَنْ تَفُوْتَ[(جـ)]، فقيل: يا أبا الحسنِ، الصَّلَاة. فقال: رُوَيْدَكَ، حتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ. أَيْ حَتَّى تَقُومَ الجَارِيَةُ.

٤٨٦ - وصف أعرابيٌّ امرأةً[(د)] فقال: ما زال القمرُ يُرِيْنِيْهَا[(٥)][(هـ)]، فلمَّا غابَ رأيتُها. قيلَ: فما كان بينكما؟ قال: أبعدُ ما[(٥)] أحلَّ اللَّهُ مِمَّا حَرَّمَ[(و)] اللَّهُ، إشارةٌ في غيرِ باسٍ ودُنُوٌّ في غيرِ مِساسٍ[(٦)]. ولا وجعٌ أشدُّ مِنَ الذُّنُوبِ.

٤٨٧ - وقال أبُو العَيْنَاءِ[(٧)]: أَضْحَكَني بائعُ رُمَّانٍ،

٤٨٤- (١) زيادة من ربيع الأبرار، ١٢٥/٣، يقتضيها السياق.

٤٨٥- (٢) علي بن عبيدة الريحاني: أبو الحسن الكاتب. كان له أدب وفصاحة وبلاغة وحسن عبارة. وكان له اختصاص بالخليفة المأمون. توفي سنة ٢١٩هـ.

[انظر: الفهرست، ابن النديم/ عثمان، ٢٣٤. المنتظم، ٥٤/١١. معجم المؤلفين، كحالة، ٢/ ٤٧٢].

(٣) في الأصل: أخواته.

(٤) في الأصل: وهم.

٤٨٦- (٥) في الأصل: القمرين بينهما؛ أبعد مما؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٢٥/٣.

(٦) في الأصل: ماس؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٢٥/٣.

٤٨٧- (٧) أبو العيناء: محمد بن القاسم بن خلّاد بن ياسر اليمامي الهاشمي، مولى المنصور البصري الأخباري. كان ذا ملح ونوادر وقوة ذكاء. توفي سنة ٢٨٣هـ.

[انظر: نكت الهميان..، الصفدي/ زكي، ٢٦٥. المنتظم، ٣٥٢/١٢. سير أعلام النبلاء، ١٣/ ٣٠٨، (راجع سلسلة المصادر). ديوان أبي العيناء ونوادره، القوّال].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٢٥/٣ :

٤٨٤- (أ) « أول العشق النظرة.. ».

٤٨٥- (ب) « وعنده إخوانه »

(جـ) « وهما يتحدثان..» وسقطت (فأطالا.. أن).

٤٨٦- (د) « امرأة طرقها ». (هـ) « القمر يرينيها، فلما غابت أرتنيه».

(و) « أبعد ما أحل الله مما حرم» وسقط اسم الجلالة بعد «حرم».

يقولُ[(١)]: (شعر) [سريع]

وَقَعْتُ مِنْ فَوْقِ جِبَالِ[(٢)(أ)] الهَوَى إِلَى بِحَارِ الحُبِّ طُرْطُبْ

٤٨٨ - عبدُ بَنِي الحَسْحَاسِ[(٣)(ب)]: [طويل]

وَكَمْ قَدْ شَقَقْنَا مِنْ رِدَاءٍ مُحَبَّرٍ وَمِنْ بُرْقُعٍ عَنْ طَفْلَةٍ غَيْرِ عَابِسِ

إِذَا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بِالبُرْدِ بُرْقُعٌ دَوَالَيْكَ حَتى كُلُّنَا غَيْرُ لَابِسِ

وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ يَشُقُّ[(٤)] بُرْقُعَ حَبِيْبِهِ[(جـ)] والمرأةُ تَشقُّ بُرْدَ حَبِيْبِها؛ ويقولونَ: إِنْ لم يُفْعَلُ[(د)] ذلك عرضَ البُغْضُ بينَهُما.

٤٨٩ - ذكر أعرابيٌّ امرأةً[(هـ)] فقال: « كاد الغزالُ يكونُها لولا ما تـمَّ منها ونقصَ منهُ. وما كانتْ أَيَّامِي معها إلاَّ كأباهيمِ القَطَا / قِصَراً[(٥)(و)] ثُمَّ طالتْ بعدها شوقاً إليها وأسفاً عليها ». [ظ ٣٠]

---

٤٨٧ - (١) البيت: البصائر والذخائر، ٧٩/٤.

(٢) في الأصل: حبال.

٤٨٨ - (٣) في الأصل: بنى الجساس. وعبد بني الحسحاس: سُحَيْم عبد بني الحسحاس، من المخضرمين؛ ولا يعرف له صحبة. كان أسود شديد السواد، حلو الشعر رقيق حواشي الكلام. قتل سحيم في خلافة عثمان، اختلف في أسباب مقتله.

[انظر: طبقات فحول الشعراء، ابن سلام/ شاكر، ٩٢/١، ١٧٢، ١٨٧. الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٤١٥/١. الأغاني، ٣٠٣/٢٢. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ١٠٢/٢. المنتظم، ١٤١/٥].

الأبيات: الأغاني، ٣٠٧/٢٢ - ٣٠٨. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٩٩/٢، ١٠١. البصائر والذخائر، ١٧٠/٧. محاضرات الأدباء، الراغب الأصبهاني، ١٥٥/١. المستطرف، ١٨١/٢.

(٤) في الأصل: شق.

٤٨٩ - (٥) في الأصل: قعرا.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٢٦/٣ .

٤٨٧ - (أ) « جبال الهوى ».

٤٨٨ - (ب) « عبد بني الحسحاس». (جـ) « حبيبته».

(د) « إن لم يفعلا».

٤٨٩ - (هـ) سقطت لفظة (امرأة). (و) «قصرا».

٤٩٠ - عشقَ رجلٌ امرأةً فقيلَ له: ما بلغَ من عشقكَ لها؟ قال[١]: كنتُ أرى القمرَ على سطح[أ] دارها أحسن منهُ[٢] على سُطُوحِ النَّاس».

٤٩١ - « من جرى مع هواهُ طلقاً جعل للعَذْلِ فيه طُرُقاً».

٤٩٢ - وقال عبدُ اللَّهِ بنُ رَوَاحَةَ[٣]: [طويل]

سَبَتْكَ بِعَيْنَي جُؤْذُرٍ بِخَمِيلَةٍ[٤]
وَجِيدٍ كَجِيدِ الرِّئْمِ زَيَّنَهُ[ب] النَّظْمُ

وَأَنْفٍ كَحَدِّ السَّيْفِ يَشْرَبُ قَبْلَهَا[ج]
وَأَشْنَبَ[٥] رَفَّافِ الثَّنَايَا بِهِ ظَلْمُ[٦]

٤٩٣ - وقالت أعرابيةٌ في صِفَةِ العِشْقِ[د]: «جلَّ واللَّهِ أن يُرى، وخَفِيَ عن أبصارِ الوَرَى؛ فهو في الصُدُورِ كامنٌ كُمونَ النّار في الحَجرِ. إن قرعْتَهُ أَوْرَى وإن تركتَهُ تَوَارَى؛ وإنْ لم يَكُنْ شُعْبَةً[٧] من الجُنُونِ فَهْوَ عُصَارَةُ السِّحْرِ».

٤٩٠- (١) في الأصل: قالت.
(٢) في الأصل: أحسن من على...
٤٩٢- (٣) عبدالله بن رواحة: بن ثعلبة بن امرئ القيس بن ثعلبة، أحد النقباء الاثني عشر؛ وكان من كتاب الأنصار. قتل في موقعة مؤتة بعد أن أخذ الراية بعد موت زيد وجعفر وذلك في سنة ٨هـ.
[انظر: المنتظم، ٣/٣٥٠. سير أعلام النبلاء، ١/٢٣٠ (راجع سلسلة المصادر)].
الأبيات : المحب والمحبوب..، السري الرفاء/ غلاونجى، ١/١٢٥ (راجع الهامش).
(٤) في الأصل: بجميلة.
(٥) في الأصل: وأشنف. والشنب : بياض في الأسنان (القاموس المحيط: شنب).
(٦) ظلم: الثلج ، وماء الأسنان وبريقها (القاموس المحيط ، ظلم).
٤٩٣- (٧) في الأصل: شعتة.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/ ١٢٧.
٤٩٠- (أ) « على سطحها أحسن منه على..».
٤٩٢- (ب) « زيفه». (ج) « قلبها ».
٤٩٣- (د) ورد الخبر بالرواية الآتية: «أعرابية في صفة العشق: خفي أن يرى، وجلّ أن يخفى، فهو كامن كمون النار في الحجر: إن قدحته ورى، وإن تركته توارى. وإن لم يكن شعبه من الجنون فهو عصارة السحر».

٤٩٤ - وقال كُثَيِّرُ عَزَّة[1]: [طويل]

وَإِنِّي لأَرْضَى مِنْكِ يا عزُّ بالَّذِي
لَوْ اَيْقَنَهُ الوَاشِي لَقَرَّتْ بَلابِلُهْ

بِلا وَبأَنْ لاَ أَسْتَطِيعَ وَبِالْمُنَى
وَبالوَعْدِ حَتَّى يَسأمَ الوَعْدَ آمِلُهْ

وَبالنَّظْرَةِ[2] العَجلى وَبالْحَوْلِ تَنْقَضِي[أ]
أَوَاخِرُه لاَ نَلْتَقِي[2] وَأَوَائِلُهْ

٤٩٥ - وَقيل: «سرقتْ فؤادَهُ إذا عشِقَها وتَخَلَّلَتْ مُسَكَ[3][ب] الرُّوحِ مِنْهُ».

٤٩٦ - ويقال: «ناط قلبي بِحُبِّها نائِطٌ، وساطَهُ بدمي سائِطٌ».

٤٩٧ - وقال أعرابيٌّ: «لقد [كنتُ][4][ج] آتِيْها عند أهلها فيتجهمُني لِسانُها، ويُرَحِّبُ بي طَرْفُها»[د].

٤٩٤- (١) الأبيات: ك. الوحشيات (الحماسة الصغرى)، أبو تمام/ الراجكوتي، ١٨٩ (نسبت للمجنون فأصبح اسم المحبوبة في البيت «ليل» بدلاً من «عز»؛ راجع الهامش أيضاً). الأغاني، ١٠٥/٨. ديوان المعاني، العسكري، ٢٦٧/١ (نسبت إلى جميل بثينة فتغير اسم المحبوبة). محاضرات الأدباء، الراغب الأصبهاني، ١٢٥/٢ (نسبت إلى كثير). كما وردت الأبيات مع بعض الاختلاف.

(٢) في الأصل: وبالنظر، لا تلتقي.

٤٩٥- (٣) مُسَك: جمع مُسكة، وهو ما يمسك الأبدان من الغذاء والشراب أو ما يتبلغ به منهما. (القاموس المحيط، مسك).

٤٩٧- (٤) زيادة من ربيع الأبرار، ١٢٨/٣، يقتضيها السياق.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٢٧/٣ - ١٢٨ :

٤٩٤- (أ) « ينقضي ».

٤٩٥- (ب) « وتسللت مسالك الروح..».

٤٩٧- (ج) « لقد كنت آتيها..». (د) «.. بي قلبها».

٤٩٨ - وقالت ليلى العامريَّةُ(١) في قَيْسِها(٢): [سريع]

لَمْ يَكُنِ الـمَجْنُونُ في حالَةٍ   إلَّا وقد كُنْتُ كَمَا كَانَا
لَكِنَّهُ بَاحَ بِسِرّ الهَوَى   وَإِنَّنِي قَدْ ذُبْتُ كِتْمَانَا

٤٩٩ - وقال ابنُ مُرْخِيَةَ(٣)(أ) : [طويل]

سَأَلْتُ سَعِيْدَ بنَ الـمُسَيِّبِ مُفْتِيَ الـ
ـمَدِيْنَةِ هَلْ في حُبِّ دَهْمَاءَ مِنْ وِزْرِ؟
فَقَالَ سَعِيْدُ بنُ الـمُسَيِّبِ إنَّمَا
تُلَامُ عَلى مَا تَسْتَطِيْعُ مِنَ الأَمْرِ

فقال سعيدٌ: واللَّهِ ما سألني أحدٌ(ب)؛ ولو سألني ما كنتُ أجبتُ(ج) إلَّا بهذا.

٤٩٨- (١) ليلى العامرية: ليلى بنت سعد بن مهدي بن ربيعة بن الحريش بن كعب بن ربيعة، وقيل غير ذلك في اسمها؛ صاحبة قيس بن الملوح مجنون بني عامر.
[انظر: أخبارها موزعة ضمن ترجمة قيس بن الملوح في: الأغاني، ١/٢. ذم الهوى، ابن الجوزي/ عبدالواحد، ٣٨٠. الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، بنت فواز، ٤٧٧. أعلام النساء، كحالة، ٣٠٨/٤].

(٢) قيس بن الملوح: سبقت ترجمته.
الأبيات: المستطرف، ١٨٢/٢. المخلاة، العاملي/ الباشا، ٤٢. الكشكول، العاملي، ١٢٦/١، ٤٢٣/٣.

٤٩٩- (٣) في الأصل: ابن مرضية. وهو ابن مرخية، جامع بن مرخية الكلابي من شعراء الحجاز. وقد أورد له صاحب الأغاني الخبر كما يلي:
«جامع بن مرخية هذا من شعراء الحجاز، وهو الذي يقول:

سألت سعيد بن المسيب مفتي الـ   ـمدينة هل في حب ظمياء من وزر
فقال سعيد بن المسيب إنما   تلام على ما تستطيع من الأمر.

فبلغ قوله سعيداً فقال: كذب والله! ما سألني ولا أفتيته بما قال».
[انظر: الأغاني، ١٤٦/٩، ١٤٧. روضة المحبين، ابن قيم الجوزية، ١٢٥، ١٤٣].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٢٩/٣ :

٤٩٠- (أ) « ابن مرخية ».   (ب) «.. أحد عن هذا ».
(ج) « .. أجيب إلا به ».

[و٣١] ٥٠٠ - كانَ/ أهلُ[أ] الهوى فيما مضى[١] يُسَرّ أحدُهُم[ب] بلبانةٍ[٢] مضَغَتْهَا حبيبتُهُ أو بسِوَاكٍ اسْتَاكَتْ به؛ واليومَ يطلُبُ أحدُهُم الخُلْوَةَ الصحيحة كأنَّهُ قد أَشْهَدَ على نِكَاحِها أبا سعيدٍ[٣] وأَبَا هُرَيْرَةَ.

٥٠١ - مرَّ مالك بن دينارٍ[٤] بِدَارِ ليلى[ج]، وإذا بقائلٍ يقولُ : شعر [سريع]

يـا سَـيِّـدِي قَـدْ جَـاءَكَ الـمُـذْنِـبُ
يَـرْجُـو الـذِي يَـرْجُـوهُ مَـنْ يَـتْـعَـبُ[د]
فَـاصْـفَـحْ لَـهُ عَـنْ ذَنْـبِـهِ مُـنْـعِـمـاً
وَهَـبْ لَـهُ مِـنْـكَ الَّـذِي يَـطْـلُـبُ

فوقف مالكٌ يسمعُ ويبكي والقائلُ يُرَدِّدُ البيتينِ بصوتٍ حزينٍ؛ فلمَّا قاربَ السَّحَر قال: [سريع]

يـا نَـاصِـبَـاً مُـقْـلَـتَـهُ فِـتْـنَةً إِلَـيْـكَ مِـنْ مُـقْـلَـتِـكَ الـمَـهْـرَبُ

فقال[هـ]: يا فاسقُ؛ إِنَّما كان تضرُّعُكَ لِغَيْرِ اللَّهِ، ومَضى.

٥٠٠- (١) في الأصل: «فيما مضى أن يسر..».
(٢) اللبانة: بالضم واللبان الكُنْدُر وهو ضرب من العلك (القاموس المحيط، لبن).
(٣) في الأصل: أبي سعيد. وهو أبو سعيد الخُدري: سعد بن مالك بن سنان بن الحارث بن الخزرج. حدث عن النبي ﷺ وعن طائفة من الصحابة رضوان الله عليهم. كان أحد الفقهاء المجتهدين، وأحد صحابة الرسول ﷺ. كما كان مفتي المدينة. مات سنة ٧٤هـ، وقيل غير ذلك.
[انظر: المنتظم، ١٤٤/٦ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ١٦٨/٣ (راجع سلسلة المصادر)].
٥٠١- (٤) مالك بن دينار: سبقت ترجمته (الخبر: ١٩٢).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٢٩/٣ - ١٣٠ :
٥٠٠- (أ) « كان الهوى فيما مضى.. » وسقطت كلمة (أهل).
(ب) « يسر أحدهما.. ».
٥٠١- (ج) « .. ليلاً ». (د) « يعتب ».
٥٠١- (هـ) « فقال مالك ».

٥٠٢ - هَوِيَ أَحمدُ بنُ [أبي] عُثمانَ الكاتِبُ(١)(أ) جاريةً لزُبَيْدَةَ اسمُها نُعَمُ حتى مرضَ ونهكَ وقال فيها أبياتاً منها قولُهُ(٢): [طويل]

وإنّي لَيُرْضِيْنِي المَرْءُ بِبَابِهَا ... وَأَقْنَعُ مِنْهَا بِالشَّتِيمَةِ وَالزَّجْرِ

فَوَهَبَتْها لَهُ.

٥٠٣ - وقال زبَّانُ بن عبدِ العزيزِ بن مروانَ بن الحَكَمِ(٣): [رمل]

عَلِقَ القَلْبُ مَهَاةً طَفْلَةً ... مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ فِي اللُّبَابِ

وَبَنُو زُهْرَةَ أَخْوَالٌ لَهَا ... وَبَنُو الإِصْبَعِ أَوْلَادُ الرَّبَابِ

مِنْ ذُرَى كَلْبٍ وَكَلْبٌ هَامَةٌ ... مِنْ مَعَدٍّ فِي المَعَالِي وَالرَّوَابِي

جَمَعَتْنِي وَسُلَيْمَى(٤)(ب) نِسْوَةٌ ... فَاتِكَاتٌ مِنْ عَدِيّ بنِ حُبَابِ(جـ)

٥٠٢- (١) أحمد بن أبي عثمان، أبو جعفر الكاتب: قال عنه الصفدي في الوافي بالوفيات: «ذكره المرزباني في معجم الشعراء وقال: بغدادي ظريف غزل، له:

تمر بنا الأيام تسرع في عمري ... ولست بباق يا شقائي على الهجر

وكيف بقائي والهوى قد تعلقت ... حبائله قلبي وضاق به صدري

رأيت جميع العاشقين وإنهم ... إذا أفرطوا يرضون بالنظر الشزر».

[انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي/ عباس، ١٧٨/٧].

وزبيدة هي: زبيدة بنت أبي جعفر المنصور زوج الخليفة هارون الرشيد. سبقت ترجمتها (٤٦٩).

(٢) البيت: المستطرف، ١٨٢/٢ (ورد اسمه أحمد بن عثمان الكاتب).

٥٠٣- (٣) في الأصل: ريّان بن عبدالعزيز؛ وهو زبان بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم الأموي، أبو مروان أخو أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز. كان أحد فرسان مصر. وتوفى قرابة الأربعين ومائة وقيل غير ذلك. كما اختلف في كنيته فجعله صاحب المنتظم أبا إبراهيم. وذكر التوحيدي في البصائر والذخائر أنه الأصبغ بن عبدالعزيز، أبو زبان، وكان له عقب في الأندلس.

[انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي/ عباس، ١٦٩/١٤. (راجع سلسلة المصادر). المنتظم، ٧/ ٣١٦. معجم بني أمية، المنجد، ٤٢. البصائر والذخائر، ٧٥/٨ (انظر الهامش)].

(٤) في الأصل: سليمان، والتصويب من ربيع الأبرار، ١٣٠/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٣٠/٣ :

٥٠٢- (أ) « أحمد بن أبي عثمان ».

٥٠٣- (ب) « جمعتني وسليمى ». (جـ) « عدي بن جناب ».

٥٠٤ - وقال المُعْتَزُّ باللّهِ: [منسرح]

بَيْضاءُ وَرْدُ(أ) الشَّبَابِ قَدْ غُمِسَتْ ... فِي خَجَلٍ ذَائِبٍ يُعَصِّرُهَا(ب)

مَجْدُولَةٌ هَزُّهَا الصِّبَا وَغَدَتْ(جـ) ... يَشْغَلُ لَحْظَ العُيُونِ مَنْظَرُهَا

اللّهُ جَارٌ لَهَا فَمَا امْتَلأَتْ ... عَيْنِيَ إلَّا مِنْ(١)(د) حَيْثُ أُبْصِرُهَا

٥٠٥ - أبو عبدُ اللّهِ الغَوَّاصُ(٢) : [رمل]

قَمَرٌ لَمْ يُبْقِ مِنِّي حُبُّهُ(٣) ... وَهَوَاهُ غَيْرَ مَقْلُوبِ قَمَرْ

[ظ٣١] ٥٠٦ -/ وقال خُلَيْدٌ مولى العبَّاس بن محمدٍ الهاشميِّ شاعرُ الظَّاهريَّةِ(٤): [وافر]

أَمَا وَالرَّاقِصَاتِ بِكُلِّ فَجٍّ(هـ) ... وَمَنْ صَلَّى بِنُعْمَانِ الأَرَاكِ

٥٠٤- (١) في الأصل: إلا حيث أبصرها (؟).

٥٠٥- (٢) أبو عبدالله الغواص: أديب متبحر في اللغة؛ شاعر باللسانين (العربية والفارسية)، وهو من قرية الجند من رستاق بست بنيسابور. وذكر صاحب اليتيمة أنه كان حياً يرزق حين وضع كتابه اليتيمة.
[انظر: يتيمة الدهر، عبدالحميد، ٤٤٢/٤].
البيت: يتيمة الدهر، عبدالحميد، ٤٤٢/٤ (قال عنه: «ومن ملحه قوله:

من عذيري من عذولي في قمر ... قامر القلب هواه فقمر

قمر لم يبق مني حبه ... وهواه غير مقلوب قمر».

والمقصود هنا: رمق. انظر أيضاً: المخلاة، العاملي/ الباشا، ٤٢.

(٣) في الأصل: حبة.

٥٠٦- (٤) خليد: قال عنه الصفدي في الوافي «خليد مولى العباس بن محمد الهاشمي، وهو والد أبي العميثل عبدالله بن خليد، وأصله من الري» ثم أورد له الأبيات.
[انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي/ عباس، ٣٧٨/١٣. شرح ديوان الحماسة، المرزوقي/ أمين، ١٣٧٦/٣].
الأبيات: وردت مع بعض الاختلاف: الوافي بالوفيات، الصفدي/ عباس، ٣٧٨/١٣. شرح ديوان الحماسة، المرزوقي/ أمين..، ١٣٧٦/٣].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٣٠/٣ - ١٣١ :

٥٠٤- (أ) « رود الشباب ». (ب) « بعصفرها ».
(جـ) « فغدت ». (د) « إلا من حيث.. ».

٥٠٦- (هـ) « بذات عرق ».

لَقَدْ أَضْمَرْتُ حُبَّكِ فِي فُؤَادِي	وَمَا أَضْمَرْتُ حُبًّا مِنْ سِوَاكِ
أَطَعْتُ الأَمْرَ[(أ)] فِيكِ بِقَطْعِ حَبْلِي	مُرِيهِمْ[(١)(ب)] فِي أَحِبَّتِهِمْ بِذَاكِ
فَإِنْ هُمْ طَاوَعُوكِ فَطَاوِعِيهِمْ	وَإِنْ عَاصَوْكِ فَاعْصِي مَنْ عَصَاكِ

٥٠٧ - وقال: عبدُ الرَّحمن بنُ أبي بكرِ الصِدِّيقِ[(٢)] رضي اللّهُ عنه رأى بالشَّامِ امرأةً[(جـ)] فقال[(٣)]: [طويل]

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى وَالسَّمَاوَةُ دُونَهَا	فَمَا لِابْنَةِ الجُوْدِيِّ لَيْلَى وَمَا لِيَا[(٤)(د)]
وَأَنَّى تُعَاطِي قَلْبَهُ حَارِثِيَّةٌ[(٥)]	تُدَمِّنُ بُصْرَى أَوْ تَحُلُّ الجَوَابِيَا[(هـ)]

٥٠٦- (١) في الأصل: من بهم أحبتهم (؟).

٥٠٧- (٢) عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق (رضي الله عنهما): كان أسنّ أولاد أبي بكر الصديق؛ وهو أخو عائشة (رضي الله عنها) لأبويها. بقي على دين قومه وشهد بدراً مع المشركين ثم أسلم في هدنة الحديبية. روى الحديث عن الرسول ﷺ. وكان عبدالرحمن يتجر في الجاهلية إلى الشام بماله ومال قريش فرأى ليلى بنت الجودي فهويها، فلما فتح خالد الشام زمن عمر صارت له فازداد بها شغفاً. توفي سنة ٨٥هـ.

[انظر: المنتظم، ٥/٢٩٩. سير أعلام النبلاء، ٢/٤٧١ (راجع سلسلة المصادر)].

أما أخبار ليلى بنت الجودي فانظر: تاريخ مدينة دمشق – تراجم النساء، ابن عساكر/ الشهابي، ٣٢١. الحدائق الغناء في أخبار النساء، المعافري / الطيبي، ١٣٩.

(٣) الأبيات: المنتظم، ٥/٣٠٠. سير أعلام النبلاء، ٢/٤٧٢ – ٤٧٣. الحدائق الغناء، المعافري/ الطيبي، ١٣٩. تاريخ مدينة دمشق، تراجم النساء/ الشهابي، ٣٢٣. الأمالي، الزجاج، ٢٣.

(٤) في الأصل: سلمى وصاليا (؟).

(٥) في الأصل: حادثيه.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/١٣١ – ١٣٢ :

٥٠٦- (أ) « الآمريك ».	(ب) « مريهم في أحبتهم.. ».

٥٠٧- (جـ) « امرأة أعجبته.. ».

٥٠٧- (د) « ليلى وماليا ».

(هـ) « وأن تعاطي قلبه حارثية	تحل ببصري أو تحل الجوابيا». [كذا؟]

٥٠٨ - وقال أعرابيٌّ[١] [طويل]

أَقُولُ لِعِيسٍ قَدْ بَرَى السَيْرُ نِيَّهَا[٢][أ]
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ عَظْمٍ مُجَلَّدِ

خُذِي بِي ابْتَلَاكِ اللّهُ بِالشَّوْقِ وَالهَوَى
وَهَاجَتْكِ أَصْوَاتُ الحَمَامِ المُغَرِّدِ

فَطَارَتْ مِرَاحاً خَوْفَ دَعْوَةِ عَاشِقٍ
تُجَوِّبُ في[ب] في الظَّلْمَاءِ فِي كُلِّ فَدْفَدِ

فَلَمَّا وَنَتْ في السَّيْرِ ثَنَّيْتُ دَعْوَتِي
وَكَانَتْ[ج] لَهَا سَوْطاً إِلَى ضَحْوَةِ الغَدِ

٥٠٩ - وقال الفَتْحُ بنُ خَاقَانَ صاحِبُ المُتَوَكِّلِ[٣]: شعر [خفيف]

أَيُّهَا العَاشِقُ المُعَذَّبُ صَبْراً فَخَطَايَا أَهْلِ الهَوى مَغْفُورَه[د]

٥٠٨- (١) الأبيات : وردت مع بعض الاختلاف: الأمالي، القالي، ٢٥٥/١. زهر الآداب، الحصري/ البجاوي ، ١٩٩/٢ (نسبت فيها لمخلَد بن بكار الموصلي). ذيل زهر الآداب، ٣٠٢ (لمحمد ابن بعيث). المحب والمحبوب..، السري الرفاء/ غلاونجي، ١٩١/٢ (من غير نسبة).

(٢) في الأصل: أقول لعيسي قد يرى السير هيناً (؟).
والنيُّ: السمَنُ (القاموس المحيط، ني).

٥٠٩- (٣) الفتح بن خاقان: بن أحمد بن غرطوج، أبو محمد، وزير المتوكل. كان شاعراً أديباً بليغاً فصيحاً. قتل مع المتوكل سنة ٢٤٧هـ.
[انظر: سير أعلام النبلاء، ٨٢/١٢ (راجع سلسلة المصادر). فوات الوفيات، الكتبي/ عباس، ٣/ ١٧٧، معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ١٧١.].
الأبيات: فوات الوفيات، الكتبي/ عباس، ١٧٩/٣. محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٢/ ٤٥. المستظرف، ١٨٢/٢. معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو ١٧١.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٣٢/٣ - ١٣٣ :

٥٠٨- (أ) « أقول لعيس قد برى السير فيها ».
(ب) « تجوب بي.. ». (ج) « فكانت ».

٥٠٩- (د) « أيها العاشق.. صابر : فخطايا أخي.. ».

زَفْـرَةٌ في الـهَـوى أَحَـطُّ لِـذَنْـبٍ   مِـنْ غَـزَاةٍ وَحَـجَّـةٍ مَـبْـرُورَه

٥١٠ - وقال يوسفُ بنُ الماجِشُونِ[1]: «أنشدتُ محمدَ بنَ المُنْكَدِرِ[2] قولَ وَضَّاحِ اليَمَنِ[3]: [طويل]

إِذَا قُلْـتُ هَـاتِـي نَـوِّلِـيْنِي تَـبَـسَّـمَـتْ
وَقَالَتْ مَعَاذَ اللّهِ [مِنْ][4](أ) فِعْلِ مَا حَرُمْ
فَـمَـا نَـوَّلَـتْ حَـتَّـى تَـضَـرَّعْـتُ حَـوْلَـهَـا
وَعَرَّفْتُهَا[5](ب) مَا رَخَّصَ اللّهُ فِي اللَّمَمْ

فَضَحِكَ وقالَ: إنْ كانَ وَضَّاحٌ لَفَقِيْهاً في نَفْسِهِ».

٥١٠- (١) في الأصل: الماجسون. يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، الإمام المحدّث المعمر. حدّث عن أبيه وعن محمد بن المنكدر. توفى سنة ١٨٥هـ. وجعله المرزباني «يوسف بن عبدالعزيز ابن الماجشون الفقيه المدني..». معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو ٤٤٣.
[انظر: سير أعلام النبلاء، ٣٣٠/٨ (راجع سلسلة المصادر)].
(٢) محمد بن المنكدر: بن عبدالله بن الهدير، الإمام الحافظ. حدّث عن الرسول ﷺ. كان المنكدر خال السيدة عائشة أم المؤمنين (رضي الله عنها). مات محمد بن المنكدر سنة ١٣٠هـ.
[انظر: سير أعلام النبلاء، ٣٥٣/٥ (راجع سلسلة المصادر). المنتظم، ٢٨١/٧).
(٣) وضّاح اليمن: عبدالرحمن بن إسماعيل بن عبد كُلال؛ ووضاح لقب غلب عليه لجماله وبهائه. اختلف في نسبه. وهو من شعراء الدولة الأموية. وفي موته أو مقتله أقوال، وإن كان صاحب المنتظم يضعه ضمن وفيات سنة ٩٢هـ.
[انظر: الأغاني، ٣٠٩/٦. المنتظم، ٣٠٦/٦. فوات الوفيات، الكتبي/ عباس، ٢٧٢/٢].
الأبيات: وردت الأبيات ضمن الخبر نفسه مع بعض الاختلاف في: الأغاني، ٢٢٧/٦ - ٢٢٨. المعارف، ابن قتيبة/ عكاشة، ٤٨٦. عيون الأخبار، ابن قتيبة، ١٠٠/٤.
(٤) زيادة تقتضيها صحة الوزن.
(٥) في الأصل: وعرفت.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٣٣/٣ - ١٣٤ :
٥١٠- (أ) « من فعل .. ».
(ب) « وعرفتها ».

[و٣٢] ٥١١ - وقال عليُّ بنُ هشامٍ فَرخُسرَوا[1]، وكانَ/ المَأْمُونُ يزورهُ ويسْتَأْنِسُ بِهِ ثُمَّ قتلهُ؛ ومن شعره[2]: [بسيط]

يا مُوقِدَ النَّارِ يُذْكِيهَا فَيُخمِدُهَا	قُرُّ[جـ] الشِّتَاءِ بِأَرْوَاحٍ وَأَمْطَارِ
قُمْ فَاصْطَلِ[3] النَّارِ مِنْ قَلْبِي مُضَرّمَةً	لِلشَّوْقِ تَغْنَ بِهَا يا مُوقِدَ النَّارِ[4]
وَيَا أَخَا[5][ب] الذَّوْدِ قَدْ طَالَ الظَّمَاءُ بها	مَا تَعْرِفُ الرِّيَّ مِنْ جَدْبٍ وَإِقْفَارِ
رِدْ بِالعِطَاشِ عَلَى عَيْنِي وَعَبْرَتِهَا	تَرْوَى العِطَاشُ بِدَمْعٍ وَاكِفٍ جَارِ

٥١٢ - عبدُ الرَّحمنِ القارئُ القَسُّ[1][جـ]: [كامل]

قَدْ كُنْتُ أَعْذِلُ في الصَّبَابَةِ أَهْلَهَا

فَاعْجَبْ لِمَا تَأْتِي بِهِ الأَيَّامُ

٥١١- (١) في الأصل: قر خسروا. علي بن هشام فَرخُسرو: أبو الحسن، أحد قواد المأمون وندمائه. كان فاضلاً شاعراً؛ وكان المأمون يزوره في بيته. ولاه كور الجبال فرفع إلى المأمون سوء سيرته في الرعية. قتل سنة ٢١٧هـ.

[انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي/ بعلبكي، ٢٨٨/٢٢ (راجع سلسلة المصادر)].

(٢) الأبيات: محاضرة الأبرار، ابن عربي، ٣٧٢/٢ (نسبها لابن الرومي؛ ولم أعثر عليها في ديوانه). الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢٨٩/٢٢ (نسبت لعلي بن هشام).

(٣) في الأصل: فاصطلي.

(٤) في الأصل: تغنى.

(٥) في الأصل: وما أخا.

٥١٢- (١) في الأصل: عبدالرحمن الناري القس. وهو: عبدالرحمن بن أبي عمار من بني جشم بن معاوية، من نسّاك مكة. لقب بالقس لعبادته وورعه. وشغف بجارية مغنية اسمها سلامة وشهر بحبها بعد سماعه لغنائها. توفي سنة ١٠٩هـ.

[انظر: الأغاني، ٣٣٤/٨. عيون الأخبار، ابن قتيبة، ١٣٤/٤. نهاية الأرب، النويري، ٥٢/٥. المنتظم، ١٣٢/٧].

الأبيات : الأغاني، ٣٣٦/٨، ٣٣٩. عيون الأخبار، ابن قتيبة، ١٣٥/٤. نهاية الأرب، النويري، ٥٣/٥.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٣٥/٣ :

٥١١- (أ) « برد الشتاء ». (ب) « ويا أخا.. ».

٥١٢- (جـ) « عبدالرحمن القارئ القس ».

فَـاليَـوْمَ أَغـذُرُهُـمْ[1][أ] وَأَعْـلَـمُ أَنَّـمَـا
سُـبُـلُ الـضَّـلَالَـةِ والـهُـدَى أَقْـسَـامُ

٥١٣ - بُرْمَةُ النَّحْوِيُّ[2][ب] : [سريع]

يَا طِيبَ مَرْعَى مُقْلَةٍ لَمْ تَـخَفْ ... بِـوَجْـنَـتَـيْـهِ زَجْـرَ حُـرَّاسِ
حَلَّتْ بِخَدٍّ لَمْ يَغِضْ[3][جـ] مَاؤُهُ ... وَلَمْ تَـخُـضْـهُ[4][د] أَعْيُنُ النَّـاسِ

٥١٤ - كَشَاجِمُ[5]: [بسيط]

فَـلَـمْ يَـزَلْ خَـدُّهَـا رُكْـنَـاً أَلُـوذُ بِـهِ ... وَالـخَالُ في صَحْنِهِ يُغْنِي عَنِ الـحَجَرِ

٥١٣- (١) في الأصل: أعذركم.
(٢) في الأصل: برية المصري. ولعله: برمة النحوي: محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي، كان صهر أبي العباس المبرد على ابنته، ويلقب برمة. كان أديباً شاعراً. روى عن أبي هفان الشاعر أخباراً وحدَّث عنه أبو الفرج الأصفهاني وغيره.
[انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي ٣٠٢/٢. (انظر سلسلة المصادر). معجم الأدباء، الحموي، ٢٧٥/٥ (راجع سلسلة المصادر) المحمدون من الشعراء، القفطي/ مراد، ٢٥٥].
(٣) في الأصل: لم يفض.
(٤) في الأصل: تحضه.
٥١٤- (٥) كشاجم: أبو نصر محمود بن الحسين – وقيل الحسن – بن السندي بن شاهك؛ وشاهك أمه. كان شاعراً كاتباً منجماً فعمل من حروف ذلك لقبه. توفى بعد سنة ٣٥٨هـ، وقيل غير ذلك.
[انظر: المصايد والمطارد، كشاجم/ طلس، المقدمة، ص ٥. نهاية الأرب، النويري، ١٠٤/٣. فوات الوفيات، الصفدي، ٩٩/٤ (راجع سلسلة المصادر). سير أعلام النبلاء، ٢٨٥/١٦ (راجع سلسلة المصادر)].
البيت: ورد مع بعض الاختلاف: زهر الآداب، القيرواني/ البجاوي، ٣٧٩/١. المحب والمحبوب..، السري الرفاء/ غلاونجي، ٦٣/١ (راجع التخريجات).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٣٥/٣ :
٥١٣- (أ) « أعذرهم ». (ب) « برمة النحوي ».
(جـ) « لم يغض ».
(د) « لم تخضه.. ».

٥١٥ - الخُبْزُ أَرْزِيُّ[1]: [منسرح]

لَوْ أَبْصَرَ الوَجْهَ مِنْهُ مُنْهَزِمٌ   يَطْلُبُهُ أَلْفُ فَارِسٍ وَقَفَا

٥١٦ - عن عُمَر بنِ [أَبِي][2][أ] ربيعةَ: «كنتُ بين امرأتينِ هذِهِ تُسَارُّني وهذهِ تَعُضُّني فَما شعرتُ بعضَّةِ هذه من سِرَارِ هذهِ».

٥١٧ - وقال رِيْسَانُ العُذْرِيُّ[3]: [بسيط]

لَوْ حُزَّ بالسَّيْفِ رَأْسِي في مَوَدَّتِهَا[ب]   لَطَارَ يَهْوِي سَرِيْعاً نَحْوَهَا رَاسِي

وَسمِعَ به ابنُ أبي ربيعةَ بعدَ ما نسكَ ولبسَ الصُّوفَ فقال: أحسنَ واللَّهِ. وتَحَرَّكَ، فقال: تاللّهِ لقد هَيَّجْتُمْ عليَّ[ج] ما كان مِنِّي سَاكناً».

٥١٨ - وقال محمودُ بنُ مروانَ بن أَبي حَفْصَةَ[4]: [كامل]

يُدْمِي الحَرِيْرُ جُلُودَهُنَّ وَإِنَّمَا   يُكْسَيْنَ مِنْ حُلَلِ الحَرِيْرِ رِقَاقَها

٥١٥- (١) الخبزارزي: سبقت ترجمته (الخبر: ٢١٧).
البيت: ورد في نهاية الأرب، النويري، ١٠١/٢ ضمن مقطوعة من ثلاثة أبيات.

٥١٦- (٢) زيادة لا بد منها لتصويب الاسم.

٥١٧- (٣) ريسان العذري: لم أعثر على ترجمة له فيما بين يديّ من المصادر.
البيت: ورد البيت ضمن أخبار مختلفة وروايات مختلفة؛ كما اختلف في اسم الشاعر المنسوب له
البيت: الأغاني، ٢٧/٢٢ (ريسان العذري). الأمالي، القالي، ٤٨/٢ (رسيان العذري). المستطرف، ١٨٢/٢ (شيبان العذري).

٥١٨- (٤) محمود بن مروان بن أبي حفصة: محمود بن مروان بن أبي الجنوب بن مروان بن سليمان بن أبي حفصة؛ واسم محمود «يحيى»؛ سماه المتوكل محموداً لغمزه على الطالبيين. ويكنى أبا مروان. جالس المتوكل واطرحه المنتصر والمستعين فلزم المعتز وخص به فقلده اليمامة والبحرين. أورد له صاحب معجم الشعراء أبياتاً وليس فيها البيت المذكور هنا.
كما ورد في الوافي بالوفيات أن اسمه «محمد بن مروان..».
[انظر: معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٤٣٤. الوافي بالوفيات، الصفدي، ١٦/٥].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٣٦/٣ :

٥١٦- (أ) « عمر بن أبي ربيعة ».

٥١٧- (ب) « من مودتها ».

(جـ) « لقد هجتم على ساكناً ».

الباب التاسع

في العقلِ والفِطْنَةِ والشَّهامَةِ والتَّدْبِيرِ وَالرَّأْيِ والتَّجارِبِ[أ] وَالنَّظَرِ في العَوَاقِبِ

٥١٩ - قال النبيُّ ﷺ[١]: «ما اسْتُودِعَ/ عَبْدٌ[٢] عقلاً إِلَّا اسْتَنْقَذَهُ بِهِ يوماً»[ب]. [ظ٣٢]

٥٢٠ - وعنهُ عليه السلام [٣]: «العَقْلُ نُورٌ في القلبِ يَفرقُ[ج] بَيْنَ الحقِّ والباطِلِ».

٥٢١ - وعن أنسٍ رضيَ اللَّهُ عنه[٤]: «قِيلَ: يا رسولَ [اللَّهِ][٥] الرَّجُلُ يكونُ حسنَ العقلِ كثيرَ الذّنوبِ. قال: ما من آدَمِيٍّ إِلَّا ولهُ ذُنُوبٌ وخطايا يقترِفُها؛ فَمَنْ كانتْ سَجِيَّتُهُ العقلَ وغريزَتُهُ اليقينَ لَم تَضُرَّهُ ذُنُوبُهُ. قيلَ: كيفَ ذلكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: لِأَنَّهُ كُلَّما أخطأ لم يلبثْ أَنْ يتدارَكَ[د] ذلك بتوْبَةٍ وندامةٍ على ما كان منهُ فيَمْحُو ذُنُوبَهُ ويبقَى لَهُ فضلٌ يدخُلُ بِه الجَنَّةَ».

٥١٩- (١) الحديث: نسب في العقد الفريد، ابن عبد ربه/ أمين، ٢٤٧/٢ (ط؟. ١٩٨٣) إلى الحسن: «ما أودع الله تعالى امرءًا عقلاً إلا استنقذه به يوماً ما». ويبدو أنه يقصد «بالحسن هنا» الحسن البصري [راجع الفهرس]. كما نسب للحسن أيضاً في: ذم الهوى، ابن الجوزي، ص ٩.

(٢) في الأصل: عبداً.

٥٢٠- (٣) الحديث: العقد الفريد، ابن عبد ربه/ أمين.(ط. ١٩٨٣)، ٢٤٨/٢. ولم أعثر عليه فيما توافر لي من مراجع ومصادر في الموضوع!!

٥٢١- (٤) الحديث: لم أعثر عليه فيما توافر لي من مصادر.

(٥) زيادة من ربيع الأبرار، ١٣٧/٣ يقتضيها السياق.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٣٧/٣ :

(أ) « والرأي والتدبير.. ».

٥١٩- (ب) « ما أودع الله عبداً.. به يوماً ما ».

٥٢٠- (ج) « يفرق به بين .. ».

(د) « أن تدارك ».

٥٢٢ - وعنهُ: «أثْنَى قومٌ على رجلٍ عندَ رسولِ اللّه ﷺ حتى بالغُوا في الثناءِ بِخِصالِ الخيرِ. فقال رسولُ اللّهِ ﷺ: «كيفَ عقلُهُ[أ]؟ فقالُوا: يا رسولَ اللّهِ نُخْبِرُكَ باجتهادِهِ في العبادَةِ وأصنافِ الخَيْرِ وتسأَلُنا عن عقلِهِ! فقال نَبِيُّ اللّهِ: «إنَّ الأحمَقَ يُصيبُ بِحُمْقِهِ أعظَمَ مِنْ فُجُورِ الفاجِرِ. وإنَّما يرتَفِعُ العِبادُ في الدَّرَجاتِ وينالُون[١][ب] الزُّلْفَى من ربِّهم على قَدْرِ عُقُولِهِم».

٥٢٣ - وقال الحسنُ[٢]: «كان عقلُ آدَمَ مثلَ عَقْلِ جميعِ وَلَدِه».

٥٢٤ - وقال عامرُ بن عبدِ القَيْسِ[٣][جـ]: «إذا عقَلَكَ عقْلُكَ عن ما لا يعنيكَ فأنتَ عاقِلٌ».

٥٢٥ - وقال عبدُ اللّهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحَارِثِ[٤]: «ما رأيتُ عُقُولَ الناسِ إلَّا مُتقارِبَةً[د] إلَّا ما كان مِنَ الحَجَّاجِ وَإِيَاسٍ»[٥].

٥٢٢- (١) في الأصل: ينالوا.

٥٢٣- (٢) الحسن: بن أبي الحسن بن يسار، البصري. سبقت ترجمته (الخبر: ٢٢٣).

٥٢٤- (٣) عامر بن عبد القيس: عامر بن عبد قيس، ويقال له أيضاً عامر بن عبدالله بن قيس؛ (ورأى صاحب المنتظم أنهما رجلان لا واحد، فقد توفى ابن عبدالله سنة ١٠٣هـ في حين توفى الأول قبله بكثير). كان ثقة من عباد التابعين، غاية في الزهد ومن أوائل النساك، وقيل: أول من عرف به. توفى زمن معاوية أي في حدود سنة ٥٥هـ.

[انظر: المنتظم، ٨٤/٧. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٥٨٥/١٦. سير أعلام النبلاء، ١٥/٤، (راجع سلسلة المصادر)].

٥٢٥- (٤) عبدالله بن عبدالرحمن بن الحارث: يرى محقق الربيع أنه ربما كان عبدالله بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي (طبقات ابن سعد ٢/٥). وقد وقعت لي ترجمة باسم: عبدالله ابن الحارث بن هشام المخزومي (كذا) في: الوافي بالوفيات، الصفدي، ١١٧/١٧ فلعله هو.

(٥) الحجاج: بن يوسف الثقفي؛ سبقت ترجمته (الخبر: ١٧).

إياس: بن معاوية بن قرة؛ سبقت ترجمته (الخبر: ١٠).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٣٧/٣ - ١٣٨ :

٥٢٢- (أ) «عقل الرجل». (ب) «إنما يرتفع العباد غداً في الدرجات، وينالون..».

٥٢٤- (جـ) «عامر بن عبد قيس».

٥٢٥- (د) «.. عقول الناس متقاربة إلا.. ».

٥٢٦ - وقال عليُّ بن عبيدة[1]: «العقلُ مَلِكٌ والخصال رَعِيَّتُهُ؛ فإذا ضَعُفَ عن القيامِ عليها وصلَ الخَلَلُ إليها». فسمِعَه أعرابيٌّ فقال: «هذا كلامٌ يَقْطُرُ عَسَلُهُ».

٥٢٧ - وقال معنُ بنُ زائدَةَ: «ما رأيتُ قَفَا[أ] رَجُلٍ إلَّا عرفتُ عقلَهُ. قيلَ فإن رأيتَ وجهَهُ؟ قال: ذلك حينئذٍ إقْرَارُهُ»[ب].

٥٢٨ - وقال فيلسوفٌ: «عقلُ الغَريزَةِ سُلَّمٌ إلى عقلِ التَّجْرِبَةِ».

٥٢٩ - وقيلَ: «أَيْدِي العُقُولِ تُمْسِكُ أَعِنَّةَ الأَنْفُسِ».

٥٣٠ - «كُلُّ شَيْءٍ إِذَا كَثُرَ رَخُصَ غَيْرَ العَقْلِ فَإنَّه إذا كَثُرَ غَلَا».

٥٣١ - قولُهُ تعالىٰ[2]: ﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا﴾.
قِيلَ: من كان عاقلاً.

٥٣٢ - وقيل: «العقلُ بخُشونةِ[3][جـ] العيشِ/ مع العقلاءِ آنَسُ منه بلينِ العيشِ مع التُّفَهَاء»[د]. [٣٣و]

٥٣٣ - وقال بَزَرْجُمْهُرَ: «لا شرفَ إلَّا شرفُ العقل، ولا غنى إلا غنى النفسِ».

٥٣٤ - وقال أعرابيٌّ: «العاقِلُ مُتَصَفِّحٌ، والجاهلُ مُتَسَمِّحٌ».

٥٢٦- (١) علي بن عبيدة الريحاني، سبقت ترجمته (الخبر: ٤٨٥).
٥٣١- (٢) سورة يس (٣٦)/ ٧٠.
٥٣٢- (٣) في الأصل: يخشونه.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٣٨/٣ - ١٣٩ :
٥٢٧- (أ) «قفا أحد إلا ..». (ب) «ذاك حينئذ كتاب اقرأه».
٥٣٢- (جـ) «العاقل بخشونة..». (د) «السفهاء».

٥٣٥ - وصف الـمُعَلَّى بنُ أَيُّوبَ[(١)] ابنَ الزَيَّاتِ[(٢)] فقال[(٣)][(أ)]: «كأنَّهُ لِسَانُ حَيَّةٍ من ذكائِهِ».

٥٣٦ - وقال أبو العَيْنَاءَ لرجلٍ: «ما[(ب)] فيك من العقلِ إلَّا مِقْدَارُ[(ج)] ما يجبُ به الـحُجَّةُ عليكَ والنَّارُ لَكَ».

٥٣٧ - وقال أعرابيٌّ: «لَوْ صُوِّرَ العقلُ لأَظْلَمَت معه الشَّمْسُ، ولو صُوِّرَ الـحُمْقُ[(د)] لأضاءَ معهُ اللَّيْلُ»[(هـ)].

٥٣٨ - وقيل: «العاقلُ من كانَ[(و)] على جميعِ شَهْوَتِهِ رَقِيبٌ من عقلِهِ».

٥٣٩ - « مَن [لَمْ][(٤)] يُوَسِسْ عقلَهُ [عَلى][(٤)] التقوَى فلا عقلَ لَهُ».

٥٤٠ - وقيل: «يعيشُ العاقلُ بعقلِهِ حيثُ كان ، كما يعيشُ الأَسَدُ بِقُوَّتِهِ حيثُ كان».

٥٤١ - «كُلُّ شيءٍ يحتاجُ إلى العقلِ، والعقلُ يحتاجُ إلى التَّجارِبِ».

٥٣٥- (١) المعلى بن أيوب: كاتب عباسي عمل في ديوان الجيش منذ خلافة المأمون. كان نبيهاً نزيهاً عادلاً. توفي سنة ٢٥٥هـ.
[انظر: البصائر والذخائر، ١/٢٦ (وراجع سلسلة المصادر في هامش ٥٩). معجم الشعراء للمرزباني/ كرنكو، ١٦٦ (ضمن ترجمة أبي علي البصير).
(٢) ابن الزيات: محمد بن عبدالملك بن أبان، سبقت ترجمته (الخبر: ٨).
(٣) في الأصل : فقيل.
٥٣٩- (٤) زيادة يقتضيها السياق من ربيع الأبرار، ٣/١٣٨.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/ ١٣٩ :
٥٣٥- (أ) « .. فقال .. ».
٥٣٦- (ب) « والله ما فيك.. ». (ج) « إلا بمقدار ما يجب.. ».
٥٣٧- (د) « ولو صور الحق.. ». (هـ) « .. الليل، وإنك من كليهما لمعدم ».
٥٣٨- (و) « .. كان له على .. ».

٥٤٢ - [طويل][1] :

إذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرءِ[2] عَقْلٌ فَإنَّهُ وَإنْ كَانَ ذا بَيْتٍ[أ] عَلَى النَّاسِ هَيِّنُ
ومَنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ أُجِلَّ[3][ب] لِعَقْلِهِ وَأَفْضَلُ عَقْلٍ عَقْلُ مَنْ يَتَدَيَّنُ

٥٤٣ - وقال المُهَلَّبُ[4]: «لَأَنْ أَرى[5] لعقلِ الرَّجُلِ فضلاً على لسانه أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ [أَنْ][6] أَرَى لِلِسانِهِ فضلاً على عَقْلِهِ».

٥٤٤ - وقال لُقْمَانُ: « غايةُ الشَّرَفِ والسُّؤْدُدِ حُسْنُ العقلِ، فَمَنْ حَسُنَ عَقْلُهُ غَطَّى عُيُوبَهُ وَأَصْلَح مساوِئَهُ وَرَضِيَ عَنْهُ مَوْلَاهُ».

٥٤٥ - وقال عليٌّ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ: «العاقِلُ من وعَظَتْهُ التَّجارِب».

٥٤٦ - كان يُقالُ: «الأَرِيْبُ[7][جـ]: العاقِلُ الفَطِنُ المُتَغافِلُ».

٥٤٧ - «نعوذُ باللَّهِ أَنْ نَكُونَ مِمَّنْ عَقْلُهُ صديقٌ مقطُوعٌ وَهَواهُ عَدُوٌّ مَتْبُوعٌ».

٥٤٨ - يقالُ: «لِفُلانٍ مِنْ عقلِهِ رقيبٌ على شَهْوَتِهِ يَهْدِيه إلى الهُدَى وَيَرُدُّهُ عَنِ الرَّدَى».

٥٤٩ - وقيل لِحَكِيمٍ: « مَتَى عَقَلْتَ ؟ قال: حينَ وُلِدْتُ. فلمَّا رأَى إِنْكَارَهُم قال: أَمَّا أَنَا

٥٤٢- (١) الأبيات: العقد الفريد، ابن عبد ربه/ أمين، ٢/٣٥. وفي (ط: ١٩٨٣) ٢/٢٥٠.
(٢) في الأصل: للمرو.
(٣) في الأصل: أحل.
٥٤٣- (٤) المهلب: بن أبي صفرة الأزدي. سبقت ترجمته (الخبر: ١٩٠).
وفي سير أعلام النبلاء، ، ٤/٣٨٤، وعن المهلب قال: «يعجبني في الرجل أن أرى عقله زائداً على لسانه».
(٥) في الأصل: لأن راى.
(٦) زيادة يقتضيها السياق.
٥٤٦- (٧) في الأصل: الأديب.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/ ١٤٠ :
٥٤٢- (أ) « ذا مال .. ». (ب) « أجل ».
٥٤٦- (جـ) « الأريب .. ».

فَقَدْ بكيتُ حينَ[1] جُعْتُ، وطلبتُ الثَّدْيَ حين احْتَجْتُ، وسَكَتُّ حينَ أُعْطِيْتُ».

يعني: مَنْ عَرَف مَقَادِيْرَ حَاجَاتِهِ فَهْوَ عَاقِلٌ.

٥٥٠ - «أَحْلَامُ عَادٍ» مثلٌ عند العربِ في رَجَاحَةِ[2] العُقُولِ؛ قَاسُوا عُقُولَهُمْ على أَجْسَادِهِم فاسْتَرْجَحُوهَا. فقال[3] [طويل] :

[ظ٣٣] / وَأَحْلَامُ عَادٍ لَا يَـخَافُ جَلِيْسُهُم وَإِنْ نَطَقَ [أ] العَوْرَاءَ غَرْبُ لِسَانِ

٥٥١ - وقال ابنُ الـمُعْتَزِّ[4]: «ما أَبْيَنَ وجوهَ الـخَيْرِ والشَّرِّ في مِرْآةِ العقلِ إِنْ لَم يَصُدَّها[ب] الهوى».

٥٥٢ - «العاقلُ يُرَوِّي ثُمَّ يَرْوِي، وَيَخْبُرُ ثُمَّ يُخْبِرُ».

٥٥٣ - وقال أَرْدَشِيْرُ بنُ هُرْمُزَ [بن] بابِكَ[5][جـ]: « مَنْ لا يكُونُ عقلُهُ أغلبَ خلالِ

٥٤٩- (١) في الأصل: حتى جعت.
(٢) في الأصل: زحاجة.
(٣) البيت: زهر الآداب، القيرواني/ البجاوي، ١٨١/١؛ ورد مع بعض الاختلاف وتلاه بيت ثان:
« إذا حُدِّثوا لم يُخشَ سوء استماعهم وإن حَـدَّثُـوا أدوا بـحـسـن بـيـان».

٥٥١- (٤) ابن الـمعتز: عبدالله بن الـمعتز بالله بن محمد بن الـمتوكل علي الله الهاشمي العباسي. كان أديباً شاعراً فصيحاً بليغاً. بويع بالـخلافة يوما وليلة ثم قتل سنة ٢٧٦هـ؛ وله مصنفات كثيرة منها «طبقات الشعراء».
[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ١٨/١١. وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٧٦/٣ (راجع سلسلة الـمصادر). الـمنتظم، ٨٤/١٣ (راجع سلسلة الـمصادر)].

٥٥٣- (٥) أردشير بن هرمز بن بابك (كذا)، ولعل خلطاً قد حدث في الاسم فأردشير بن بابك من ملوك فارس، وهو أول من قام بترتيب طبقات الندماء. اشتهر بالعدل والـحكمة وقوة البأس.
أما هرمز فهو: هرمز بن سابور بن أردشير بن بابك، من ملوك فارس أيضاً.
[انظر: مروج الذهب، الـمسعودي/ عبدالـحميد، ٢٤٣/١، ٢٥٠. الـمنتظم، ، (راجع الفهرس)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٤٠/٣ - ١٤١ :
٥٥٠- (أ) « وإن فطن العوراء .. ».
٥٥١- (ب) « لم يصدقها الهوى ».
٥٥٣- (جـ) لم يرد اسم (هرمز) هنا.

الخيرِ عليه كانَ حتفُهُ [في أَغْلَبِ خِلالِ الشَّرِّ عليهِ] »[1][أ].

٥٥٤ - وَعَنْهُ[ب]: «العاقِلُ من ملَكَ عِنَانَ شَهْوَتِهِ».

٥٥٥ - وقال بَطْلَيْمُوسُ[2]: «كُلُّ عملٍ يأْذَنُ فيهِ العقلُ فَهُوَ صوابٌ».

٥٥٦ - وَعَنْهُ: «العاقِلُ لا يشربُ من السُّمِّ[3][جـ] اتِّكالاً على ما عندهُ من التِّرْيَاقِ».

٥٥٧ - وقال ملكُ الخَزَرِ[4]: «إِذَا شَاوَرْتَ العاقِلَ صَارَ عقلُهُ لكَ».

٥٥٨ - وقال المُنْذِرُ[5] لابْنِهِ النُّعْمَانِ[6] فيما أَوْصَاهُ به: «دَعِ[7][د] الكلامَ وأنتَ عليهِ قادرٌ، وَلْيَكُنْ لكَ من عقلِكَ خَبِيءٌ[8][هـ] ترجِعُ إليه أبداً. فقال النُّعْمَانُ: مُرْني بِأَمْرٍ جامعٍ. قال: الْزَمْ الحَزْمَ والحَيَاءَ».

٥٥٣- (١) زيادة من ربيع الأبرار/١٤١ يقتضيها السياق.

٥٥٥- (٢) بطليموس: من أكبر علماء اليونان. عاش في الإسكندرية. كان مقدماً في الفلك والرياضيات والجغرافية؛ وظل يرصد الأجرام السماوية من عام ١٢٧م - ١٥١م وهو صاحب كتاب «المجسطي» الذي ترجمه العرب في العصر العباسي. كما كتب أيضاً (أربعة كتب) فيما للنجوم من سلطان على حياة بني الإنسان.
[انظر: قصة الحضارة، ديورانت/ تر. بدران، ١٠٦/١١ وما بعدها].

٥٥٦- (٣) في الأصل: اليم.

٥٥٧- (٤) في الأصل: الخرز.

٥٥٨- (٥) المنذر: بن النعمان الأول بن امرئ القيس بن عمرو اللخمي، أول المناذرة ملوك الحيرة والعراق. تولى بعد أبيه نحو ٤٣١م، واستمر ملكه خمساً وعشرين سنة.
[انظر: مروج الذهب، المسعودي/ عبدالحميد، ٩٨/٢. الكامل، ابن الأثير، ٢٣٤/١ (راجع الفهرس أيضاً). الأعلام، الزركلي، ٢٩٥/٧].

(٦) النعمان: بن المنذر بن النعمان اللخمي، فارس بني حليمة. ملك بعد أبيه واستمر ملكه خمساً وثلاثين سنة.
[انظر: مروج الذهب، المسعودي/ عبدالحميد، ٩٨/٢. الكامل، ابن الأثير (راجع الفهرس)].

(٧) في الأصل: بدرع.

(٨) في الأصل: حتى.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٤١/٣ - ١٤٢ :

٥٥٣- (أ) « حتفه في أغلب خلال الشر عليه».

٥٥٤- (ب) « أردشير بن هرمز ».

٥٥٦- (جـ)« لا يشرب السم ».

٥٥٨- (د) « دع الكلام ». (هـ) « خبيء ».

٥٥٩ - «و [ذُو][1] العقلِ لا تبطِرُهُ المنزلَةُ السَّنِيَّةُ[2]، كالجَبَلِ لا يتزعزعُ وإن اشتدَّتْ عليه الريْحُ؛ والسخِيْفُ يُبْطِرُهُ أَدْنَى منزلةٍ كالحَشِيْشِ تُحرِّكُهُ أدْنى رِيْحٍ».

٥٦٠ - وقال الحَجَّاجُ لابنِ القِرِّيَةِ[3]: «مَنْ أَعْقَلُ النَّاسِ؟ قال: الذي يُحْسِنُ[أ] المُدَارَاةَ مَعْ أَهْلِ زمانِهِ».

٥٦١ - وقال حَكِيْمٌ: «العقلُ والتَّجْرِبَةُ في التَّعاوُنِ بمَنْزِلَةِ الماءِ والأرضِ، لا يُطِيْقُ أَحَدُهُما دُونَ الآخَرَ ثَبَاتاً»[4] [ب].

٥٦٢ - وقال العُتْبِيُّ[5]: «العقلُ عقلانِ: عقلٌ تفرَّد اللَّهُ بخَلْقِهِ وعقلٌ يستفيدُهُ الرَّجُلُ بِأَدَبِهِ وتَجْربتِهِ، ولا سبيل إلى العقلِ المُسْتَفادِ إلَّا بصحة العقل المُرَكَّبِ في الجَسَدِ فإذا اجتمعا قَوّى كُلٌّ واحدٍ مِنْهُمَا صاحِبَهُ تقْوِيَةَ النَّارِ في الظُّلْمَةِ نُوْرَ البَصَرِ[جـ]».

٥٥٩- (١) زيادة يقتضيها السياق من ربيع الأبرار، ١٤٢/٣.

(٢) في الأصل: الشنية.

٥٦٠- (٣) ابن القِرِّيَة: أيوب بن يزيد - وقيل زيد - بن قيس بن زرارة النمري الهلالي الأعرابي. والقرية أمه. كان أعرابياً مفوهاً فصيحاً، ويضرب ببلاغته المثل. صحب الحجاج بن يوسف الثقفي، وأنفذه إلى ابن الأشعث ثم اتهمه الحجاج بمصاحبته، فلما أسره الحجاج ضرب عنقه سنة ٨٤هـ.
[انظر: الأغاني، الأصفهاني، ٩/٢ (وانظر الهامش ٤). المنتظم، ٢٥٦/٦. سير أعلام النبلاء، ٤/ ١٩٧، ٣٤٦ (راجع سلسلة المصادر)].

٥٦١- (٤) في الأصل: إثباتاً.

٥٦٢- (٥) العتبي: أبو عبدالرحمن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية الأموي العتبي البصري؛ شاعر مجوّد، علامة أخباري، له مصنفات عدة. مات سنة ٢٢٨هـ.
[انظر: طبقات الشعراء، ابن المعتز/ فراج، ٣١٤، ٥٢٠ (راجع سلسلة المصادر). سير أعلام النبلاء، ٩٦/١١ (راجع سلسلة المصادر)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٤٢/٣ :

٥٥٩- (أ) من يحسن.

٥٦١- (ب) «إنباتاً».

٥٦٢- (جـ) «ضوء البصر».

٥٦٣ - وقال المَأْمُونُ: «إذا أَنْكَرْتَ مِنْ عقلِكَ شيئاً فاقْدَحْهُ بِعَاقِلٍ».

٥٦٤ - قيلَ لِعَلّيٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: «صِف لنا العاقل، قال: هو الذي يضعُ الشيءَ موضِعَهُ[أ]. قيلَ: وَصِف[أ] لنا الجاهلَ. قال: قد فعلتُ». يعني الذي لا يضعُ الشيءَ موضِعَه.

٥٦٥ - وعنهُ: «الحِلْمُ غِطَاءٌ سَاتِرٌ، والعقلُ حُسَامٌ قاطِعٌ؛ فاسْتُرْ خَلَلَ[١][ب] خُلُقِكَ بِحِلْمِكَ وقاتِلْ هَوَاكَ بِعَقْلِكَ».

[و٣٤] ٥٦٦ - / وقال حَكِيمٌ: «اجْعَلْ سِرَّكَ إلى واحِدٍ ومَشُورَتَكَ إلى أَلْفٍ».

٥٦٧ - «لن يعْدَم المُشَاوِرُ مُرْشِداً؛ والمُسْتَبِدُّ[٢][جـ] برأْيِهِ مَوْقُوفٌ على مداحِضِ[د] الزَّلَلِ».

٥٦٨ - وقال أَعْرَابِيٌّ: «مَنْ لَمْ تَسِمْهُ[٣] التَّجاربُ دَبَّتْ إليهِ العقارِبُ».

٥٦٩ - العَرَبُ[٤][هـ]: «بِرٌ تَخْبُرْ».

٥٧٠ - وقال أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ[و] رضي اللَّهُ عنهُ: «أَفْضَلُ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ عَزَّ به[٥] الحقُّ وانْتَشَرَ بِرَأْيِهِ الصِّدْقُ وَرُتِقَ بِرَأْيِهِ الفَتْقُ».

٥٦٥- (١) في الأصل: فاستر حلل.
٥٦٧- (٢) في الأصل: والمستند.
٥٦٨- (٣) في الأصل: يشمه.
٥٦٩- (٤) في الأصل: العرب ترتجر (؟)؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٤٣/٣.
٥٧٠- (٥) في الأصل: من عذبه.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٤٢/٣ - ١٤٣ :
٥٣٤- (أ) « مواضعه،.. فصف لنا.. ».
٥٦٥- (ب) « فاستر خلل ».
٥٦٧- (حـ) « والمستبد ». (د) « تداحض ».
٥٦٩- (هـ) « بر تخبر ».
٥٧٠- (و) سقطت لفظة (الصديق).

٥٧١ - وقال عبدُ الـمَلِكِ بنَ مَروانَ: «لَأَنْ أُخْطِئَ وقد استشرْتُ[(١)(هـ)] أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصْيبَ وقدْ اسْتَبْدَدْتُ».

٥٧٢ - ذَكَر أعرابيٌّ رجلاً فقال[(٢)]: «كان الفَهْمُ مِنْهُ ذَا أُذُنَيْنِ والـجَوابُ ذا لِسانينِ».

٥٧٣ - فَيْلَسُوفٌ: «مَنْ عَرَفَ التَّجارِبَ طابَتْ لَهُ الـمَشَارِبُ».

٥٧٤ - وقال الفضلُ بنُ سَهْلٍ[(٣)]: «الرَّأْيُ يَسُدُّ ثَلْمَ السَّيْفِ، وَالسَّيْفُ لَا يَسُدُّ ثَلْمَ الرَّأْيِ».

٥٧٥ - دَخَلَ أَحْمَدُ بنُ يُوْسُفَ[(٤)] على الـمَأْمُونِ وعَرِيْبُ[(٥)] تَغْمِزُ رِجْلَهُ فخالَسَها النَّظَرَ وَأَوْمَأَ إِلَيْها بِقُبْلَةٍ، فقالتْ: كَحَاشِيَةِ البُرْدِ. فَلَمْ يَدْرِ ما قالتْ؛ فَحَدَّثَ بِهِ مُحَمَّد بنَ

٥٧١- (١) في الأصل: وقد استترت.

٥٧٢- (٢) في الأصل: قال.

٥٧٤- (٣) في الأصل: الفضل بن سهيل. والفضل بن سهل بن عبدالله السرخسي، كان من أولاد ملوك المجوس. أسلم سنة ١٩٠هـ. قلده المأمون الوزارة والحرب فسمى ذا الرئاستين قتل سنة ٢٠٢هـ.
[انظر: المنتظم، ١١٠/١٠. سير أعلام النبلاء، ٩٩/١٠ (راجع سلسلة المصادر)].

٥٧٥- (٤) أحمد بن يوسف: بن القاسم بن صبيح الكاتب. كان من أفاضل كتاب المأمون وأفطنهم؛ كما كان فصيحاً مليح الخط يقول الشعر. تولى الوزارة للمأمون. وتوفى سنة ٢١٣هـ، وقيل غير ذلك.
[انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢٧٩/٨. المنتظم، ٢٥١/١٠. الشعراء الكتاب في العراق، العلاق، ٤٨٩ (راجع سلسلة المصادر)].

(٥) في الأصل: غريب تغمر (؟). وعريب: جارية مغنية مجيدة، وشاعرة بليغة فصيحة، لها أشعار كثيرة. قيل إنها كانت من ولد البرامكة، بيعت بعد نكبة البرامكة فاشتراها «الأمين» ثم «المأمون» من بعده، وانتقلت إلى «المعتصم» فأعتقها. توفيت سنة ٢٧٧هـ.
[انظر: الأغاني، ٥٤/٢١. طبقات الشعراء، ابن المعتز، ٤٢٥، ٥٢٧ (راجع سلسلة المصادر). البداية والنهاية، ابن كثير، ٦٠/١١. المنتظم، ١٢٦/١١. المستطرف من أخبار الجواري، السيوطي، ٣٧. الدر المنثور، فواز، ٣٣١. المرأة في أدب العصر العباسي، الأطرقجي، ٤١٥ (راجع سلسلة المصادر)].
الخبر: ورد مع اختلاف بين في الرواية وأسماء الأشخاص في: الأغاني، ٧٠/٢١ - ٧١. تاريخ الخلفاء، السيوطي/ عبدالحميد، ٣٢٥.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٤٣/٣ :

٥٧١- (هـ) « استشرت ».

بَشِيرٍ[1] فقال[أ] لَهُ: أنتَ تدَّعِي الفِطْنَةَ ويذْهَبُ[ب] عليكَ مِثْلُ هذا[ج]؟ ذهبتْ إلى قولِ الشَّاعِرِ[2]: [طويل]

رَمَى ضِرْعَ نابٍ فاسْتَمَرَّ بِطَعْنَةٍ ... كَحَاشِيَةِ البُرْدِ اليَمَانِي الـمُسَهَّمِ

٥٧٦ - [وقيل][3][د]: [طويل]

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الـمَشُوْرَةَ فَاسْتَعِنْ ... بِحَزْمِ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةِ حَازِمِ

٥٧٥- (١) محمد بن بشير: هناك خلط كبير في الاسم في المصادر المختلفة: ففي حين يورد القفطي في «المحمدون من الشعراء/ مراد»، ٢٤١ أنه «محمد بن بشير العداوني، كان بالعراق وبينه وبين رؤسائها مفاكهات ومخاطبات؛ كما كان بينه وبين أحمد بن يوسف الكاتب مودة، وله أشعار كثيرة في الزهد والموعظة»؛ يورد ابن المعتز في طبقاته/ فراج، ٢٧٩، ترجمة باسم محمد بن يسير الرياشي، وكان بينه وبين أحمد بن يوسف الكاتب مودة. وكانت بينهما زيارات ومراسلات بالشعر؛ ثم يشير المحقق/ هامش (٥) إلى أن الاسم ورد في الأصل «محمد بن بشير العدواني وهو خطأ لأن الأخير خارجي والأول غيره. (انظر الهامش لمزيد من المعلومات).
أما المبرّد/ الدالي في الكامل، ٥٢٥/٢ فقد أورد أبياتاً لمحمد بن يسير يعيب فيها المتكلمين، وأنشدها له الرياشي (انظر الهامش ٤، ٥).
راجع أيضاً: الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٨٨٣/٢. الورقة، ابن الجراح، ١١٢. الوافي بالوفيات، ٢٥١/٢. الأغاني، ١٧/١٤. الحيوان، ٥٩/١ (هامش ١).

(٢) البيت: الأغاني، ٤٢٧/٤، ٤٢٨؛ ٣٣/٥ (نسب البيت للنابغة الجعدي ضمن أبيات أخرى) العقد الفريد، ابن عبد ربه/ قميحة، ١٧٤/٤.

٥٧٦- (٣) زيادة يقتضيها السياق؛ فقد أورد ناسخ المخطوط البيت السابق (٥٧٥) على أنه البيت الأول لهذه الأبيات وهو خلط واضح.
والأبيات لبشار بن برد «من قصيدة قالها في أبي مسلم الخراساني أولها:
«أبا مسلم ما طول عيش بدائم ... ولا سالم عما قليل بسالم»
ديوان بشار بن برد/ ابن عاشور، ١٩٣/٤: نكت الهميان، الصفدي/ زكي، ١٣٠. المنتخب من كنايات الأدباء، الجرجاني، ٧٩. الأمالي، القالي، ٢٨٧/٢.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٤٤/٣ :

٥٧٥- (أ) سقطت (له) .
(ب) سقط حرف (و) فأصبحت « تدعي الفطنة يذهب.. ».
(ج) « مثل هذا أرادت طعنة؛ ذهب .. ».

٥٧٦- (د) قبل الأبيات ذكر اسم «الجعجاع الأزدي» على أنه قائل الأبيات.

وَلَا تَـحْسَبِ الشُّوْرَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً
فَـإِنَّ الـخَـوافِي(أ) قُـوَّةٌ لِـلْـقَـوَادِمِ(1)

وَخَـلِّ الـهُـوَيْـنَـا لِـلْـضَّـعِـيـفِ وَلَا تَـكُـنْ
نَـؤُومَاً فَـإِنَّ الـحَـزْمَ(2)(ب) لَـيْـسَ بِـنَـائِـمِ

وأَدْنِ مِـنَ الـقُـرْبَـى الـمُـقَـرِّبَ نَـفْـسَـهُ
وَلَا تُشْهِدِ الشُّوْرَى امِرَءًا غَيْرَ كَاتِـمِ(3)(جـ)

وَمَا خَـيْـرُ كَـفٍّ أَمْـسَـكَ الغُـلُّ أُخْـتَـهـا
وَمَا خَيْرُ سَيْفٍ(4)(د) لَمْ يُؤَيَّدِ بِقَائِـمِ(4)

فَـإِنَّـكَ لَا تَـسْـتَـطْـرِدُ الـهَـمَّ بـالْـمُـنَـى
وَلَا تَبْلُغُ(5)(هـ) العَلْيَا بِغَيْرِ الـمَكَارِمِ.

٥٧٧ - وقال النَّبِيُّ ﷺ(6) : «الـمُسْتَشِيرُ(و) مُعَانٌ».

٥٧٦- (1) في الأصل: فإن الخواني قرة؛ والخوافي: ريشات إذا ضم الطائر جناحيه خفيت. وهي الأربع اللواتي بعد المناكب أو هي سبع ريشات بعد السبع المقدمات. (القاموس المحيط، خفي).
والقوادم: والقدامى كحبارى أربع أو عشر ريشات في مقدم الجناح، الواحدة قادمة (القاموس المحيط، قدم).
(2) في الأصل: فإن الحرّ؛ والتصويب من الديوان.
(3) في الأصل: امرءًا بمنادم، والتصويب من الديوان.
(4) في الأصل: «وما خير كف لم يؤيد بقادم»؛ والتصويب من الديوان.
(5) في الأصل: ولم تبلغ.

٥٧٧- (6) الحديث : ورد بالنص الآتي: «المشترى معان» في كل من: اللؤلؤ المرصوع..، الطرابلسي/ زمرلي، ٤١ (٥١). تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة..، الأزهري/متو، ١٥٨ (٣٥١).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/١٤٤ - ١٤٥ :

٥٧٦- (أ) « الخوافي ». (ب) « فإن الحزم ».
(جـ) « غير كاتم ». (د) « سيف ».
(هـ) « ولا تبلغ.. ».

٥٧٧- (و) « المستشار ».

٥٧٨ - وَصَف أَعْرابِيٌّ امْرَءاً[١][أ] فقال: «يُشْرِقُ بِعَزْمٍ لا يَدْجُو[٢][ب] معه خطْبٌ، ويُومِضُ بِصَوابٍ لا يَلْتَبِسُ عنده صعبٌ حتى يُغادِرَ/ الـمُسْتَعجِمَ مُعْجَماً [ظ٣٤] والـمُشْكِلَ مَشْكُولاً».

٥٧٩ - أُدْخِلَ الرَّكَّاضُ[٣] وهو ابنُ أَرْبَعِ سِنينَ إلى الرَّشيدِ ليتعجبَ من فطنتِهِ فقال له: «ما تُحِبُّ أَنْ أَهَبَ لَكَ؟ فقال: جميلَ رَأْيِكَ؛ فإنِّي أَفُوزُ به في الدُّنْيا والآخِرَةِ. فأَمَر له بدنانير ودراهم فصُبَّتْ بين يديه. فقال: اخْتَرِ الأَحَبَّ إِلَيْكَ. فقال: الأَحَبُّ إِلَيَّ الأَمِيرُ[جـ]، وهذا مِنْ هذين وضرب بيدِهِ الدَّنَانِيْرَ[٤][د]؛ فضحِكَ الرَّشيدُ وضَمَّهُ إلى ولدِهِ وَأَجْرَى عليه.

٥٨٠ - «الحَازِمُ لا تُدْهَشُ لهُ عزيـمَةٌ[٥] ولا تُكْهَمُ[٦] لهُ صريـمَةٌ».

٥٨١ - بَزُرْجُمْهُرُ: «إِنَّ الـحَازِمَ إذا أَشْكَلَ عليهِ أَمْرٌ[هـ] بِـمَنْزِلَةِ مَنْ أَضَلَّ[٧][و] لُؤْلُؤَةً فَجَمَعَ

٥٧٨- (١) في الأصل: امرأة، ويدل بقية الخبر أن المقصود هنا (رجل) لا امرأة!! وفي ربيع الأبرار «رجلاً».

(٢) في الأصل: لا يدحو؛ ودجا يدجو دَجْواً ودُجُوّاً: أظلم وألبست ظلمته كل شيء. (القاموس المحيط، دجو).

٥٧٩- (٣) الركاض: لم أعثر على ترجمة له فيما توافر لي من مصادر؛ لكن ورد الخبر في: أخبار الأذكاء، ابن الجوزي/ الخولي، ٢١٤، دون أن ينص على اسم الطفل: «أدخل على الرشيد صبيٌّ له أربع سنين فقال له: ما تحب أن أهب لك قال: «حسن رأيك». انتهى الخبر.

كما ورد في: نثر الدر، الآبي/ عبدالرحمن، ٥/٣٣٥، بالرواية المذكورة في متن المخطوط، كما ذكر أن الصبي هو الركاض.

(٤) كذا؟؛ ولعله أراد «وهذا من هذين وضرب بيده الدنانير والدراهم»، وهي رواية (نثر الدر).

٥٨٠- (٥) في الأصل: عريمة؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٣/١٤٥.

(٦) في الأصل: ولا تكمم؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٣/١٤٥.

٥٨١- (٧) في الأصل: من أصل.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/١٤٥ :

٥٧٨- (أ) «رجلاً». (ب) «لا يوجد».

٥٧٩- (جـ) «أمير المؤمنين». (د) «بيده إلى الدنانير».

٥٨١- (هـ) «عليه الرأي». (و) «من أضاع.. فجمع ما حول».

ما حولَ[1][أ] مسقطها من التراب ثم التمسها حتى وجدها؛ وكذلك الحازمُ يجمعُ وُجوهَ الرَّأْيِ في الأمرِ المُشْكِلِ ثمَّ يضرِبُ بعضها على بعضٍ[ب] حتى يُخْلِصَ الرَّأْيَ».

٥٨٢ - « هَجِينٌ عاقِلٌ خيرٌ من هِجَانٍ[٢][جـ] جاهِلٍ».

٥٨٣ - فيلسُوفٌ: «لا رأْيَ لِمَنْ تَفَرَّدَ برأْيِهِ».

٥٨٤ - قيل لِبَزُرْ جُمْهُرَ[د]: «مَن أَكْمَلُ النَّاسِ؟ قال: مَنْ [لَمْ][٣] يَجْعَلْ عَقْلَهُ[هـ] وسمعه غرضاً للفحشاءِ، وكان الأغلبُ عليه التغافُل».

٥٨٥ - وقال عبدُ اللَّهِ بنُ وَهْبِ الرَّاسِبِيّ[٤]: «دَعُوا الرَّأْيَ يَغِبَّ فَإِنَّ غُبُوبَهُ[٥][و] يكشِفُ لَكَ عنْ مَحْضِهِ».

٥٨٦ - وقال: «استَفْتِحُوا بابَ الرَّأْيِ بالاسْتِخَارةِ».

٥٨١- (١) في الأصل: فجمع عن ما حوله؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٣/١٤٥.

٥٨٢- (٢) في الأصل: هجين جاهل؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٣/١٤٥. والهجين: عربي ولد من أَمةٍ أو مَن أبوه خير من أمه؛ أما الهجان: فهو الرجل الحسيب (القاموس المحيط، هجن).

٥٨٤- (٣) زيادة يقتضيها السياق.

٥٨٥- (٤) عبدالله بن وهب الراسبي: أبو محمد الفهري - مولاهم - المصري الحافظ، شيخ الإسلام. لقي بعض صغار التابعين. مات في سنة ١٩٧هـ.
[انظر: سير أعلام النبلاء، ٩/٢٢٣، (راجع سلسلة المصادر)].

(٥) في الأصل: غيوبه.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/١٤٥ - ١٤٦ :

٥٨١- (أ) « من أضاع.. فجمع ما حول ». (ب) « بعضها ببعض ».

٥٨٢- (جـ) « هجان ».

٥٨٤- (د) جاء هذا القول تالياً لقول ابن المقفع.

(هـ) سقطت لفظة (عقله) : «يجعل سمعه غرضاً ».

٥٨٥- (و) « غبوبه ».

٥٨٧ - وقال ابنُ المُقَفَّعِ[١]: «ما رأيتُ حكيماً إلا وتغافُلُهُ أَكْثَرُ مِنْ فِطْنَتِهِ».

٥٨٨ - حَكِيْمٌ: «المَشُورَةُ مُوَكَّلٌ بها التَّوْفِيقُ لصوابِ الرَّأْيِ».

٥٨٩ - «أَعْقَلُ الرِّجَالِ لا يستغني عن مشورةِ[أ] أُوْلِي الأَلْبَابِ، وأَفْرَهُ الدَّوابِّ لا يستغني عن السَّوْطِ، وأورعُ النِّسَاءِ لا تستغني عن الزَّوْجِ».

٥٩٠ - وقال الحسنُ[٢]: «الناسُ على ثلاثةِ أقسامٍ[ب]: فرجلٌ رَجُلٌ؛ ورجُلٌ نِصْفُ رَجُلٍ؛ وَرَجُلٌ[٣] لَا رَجُل. فأمَّا الرَّجُلُ فَذُو الرَّأْيِ والمَشُورة؛ وأَمَّا نِصْفُ الرَّجُلِ [فَهُوَ][٤] الذي[جـ] له رأيٌ ولا يُشاوِرُ؛ وأمَّا الرَّجُلُ الذي ليس بِرَجُلٍ [فهو][٤] الذي[جـ] ليس لَهُ[د] رَأْيٌ ولا يُشاوِرُ».

٥٩١ - وقال[٥][هـ] : [بسيط]

«أَنَّى أُتِيحَ لَهَا حِرْبَاءُ تَنْضُبَةٍ لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمْسِكاً سَاقَا»

يُضْرَبُ لِلْحَازِمِ.

٥٨٧- (١) ابن المقفع: عبدالله بن المقفع؛ كان اسمه روزبة قبل إسلامه وتسمى بعبدالله بعد إسلامه؛ كاتب بليغ فصيح؛ اتهم بالزندقة. قتل بأمر الخليفة أبي جعفر المنصور في سنة ١٤٥هـ، وقيل غير ذلك. [انظر: الفهرست، ابن النديم / عثمان، ٢٣٢. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ١٧٧/٨. الوزراء والكتاب، الجهشياري/ الصاوي، ٥٢، ٧٠ - ٧١. المنتظم، ٥٢/٨. سير أعلام النبلاء، ٢٠٨/٦ (راجع سلسلة المصادر). معجم المؤلفين، كحالة، ٣٠١/٢ (راجع سلسلة المصادر)].

٥٩٠- (٢) الحسن: البصري؛ سبقت ترجمته (الخبر: ٢٢٣).

(٣) في الأصل: ورجلاً.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

٥٩١- (٥) ورد البيت في الأصل كما يلي:

«إني أنيخ لها حزماً تنصبه لا ترسل الساق إلا ممسكا ساقا»

والتصويب من المصادر المختلفة التي ورد فيها البيت. =

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٤٦/٣ :

٥٨٩- (أ) «مشاورة ذوي الألباب».

٥٩٠- (ب) وردت «قال الحسن: الناس ثلاثة: ...».

(جـ) «فالذي». (د) «لا رأي له..».

٥٩١- (هـ) راجع رواية النص في الربيع.

[و٣٥] ٥٩٢ - وَنَحْوُه، أنَّ رجلاً[أ] أتى أخاهُ(١) واستشارَهُ في التَقَضِّي منه فقال له: إنَّ/ كَلْباً لَقِيَ كلباً في فَمِهِ رغيفٌ مُحْتَرِقٌ. فقال: ويْحَكَ، ما أَرْدَأَ هذا الرَّغِيفَ. فقال[ب]: لعنةُ اللّهِ على مَن يترُكُهُ حتى يَجِدَ خَيراً منهُ».

٥٩٣ - وقال عُمَرُ بنُ الخَطّابِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ لِلْحُطَيئةِ(٢): «كيف صبرتُم على حرب بني ذُبْيان وَهُمْ[جـ] أضعافُكُم في العدد؟ قال: كان فينا ألفُ حازِمٍ. قال: كيف[د] كان فيكم ألفُ حازِمٍ؟ وهل كان في عبسٍ وغطَفَانَ هذا؟ قال: كان فينا قَيْسُ ابن زُهَيرٍ»(٣).

= [انظر: الحيوان، ٣٦٧/٦ (راجع الهامش أيضاً). المؤتلف والمختلف، الدارقطني/ ابن عبدالقادر، ٥٤٢/١. (ورد البيت بدون نسبة). لسان العرب، ابن منظور، مادة (حرب). وفي عيون الأخبار، ابن قتيبة، ١٩١/٣ - ١٩٢ ورد التعليق الآتي: «والعرب تقول في الرجل المُلِحّ في الحوائج الذي لا تنقضي له حاجة إلا سأل أخرى: (لا يرسل الساق إلا ممسكاً ساقاً)، وأصل المثل في الحرباء، إذا اشتد حر الشمس لجأ إلى شجرة ثُمَّ تَوَقَّى في أغصانها فلا يرسل غصناً حتى يقبض على آخر». ثم أورد البيت.

والتنضب: شجر حجازي، ينبت ضخماً، وعيدانه بيض ضخمة، ولا تراه إلا كأنه يابس مغبر وإن كان نابتاً. وشوكه كشوك العوسج، وتألفه الحرابي. واحدته تَنْضُبَةٌ. (راجع: القاموس المحيط، تاج العروس، مادة (نضب))].

٥٩٢- (١) في الأصل: أخيه.

٥٩٣- (٢) الحطيئة: جَرْوَل بن أوس بن مالك بن مضر بن نزار، من فحول الشعراء ومتقدميهم وفصحائهم؛ مخضرم، عاش في الجاهلية وأدرك الإسلام فأسلم ثم ارتد. قيل إنه عاش إلى زمن معاوية، وقيل غير ذلك.

[انظر: الأغاني، ١٥٧/٢. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٤٠٦/٢. فوات الوفيات، الكتبي/ إحسان، ٢٧٦/١ (راجع سلسلة المصادر)].

(٣) قيس بن زهير: جاهلي، وهو صاحب الحروب بين عبس وذبيان بسبب الفرسين داحس والغبراء. وكان فارساً شاعراً داهية يضرب به المثل فيقال «أدهى من قيس». وقد اختلف في موته. =

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٤٦/٣ - ١٤٧ :

٥٩٢- (أ) «أن رجلاً شكا إلى أخيه قلة مرفقه في عمله، واستشاره في التقصي.. ».

(ب) «فقال: نعم، لعنة الله عليه وعلى.. ».

٥٩٣- (جـ) «وهي أضعافكم .. ». (د) «وكيف.. ».

٥٩٤ - كان بعضُ الـمَاضِين إذا استُشِيرَ قال لِمُشَاوِرِهِ: «أَنْظِرْنِي حتَّى أَصْقُلَ عَقْلِي بِنَوْمَةٍ»[أ].

٥٩٥ - وقال المنصُورُ لِوَلَدِهِ: «خُذْ عَنِّي اثْنَيْنِ[ب]: لا تقُلْ بغيرِ تفكيرٍ، ولا تعْمَلْ بغيرِ تدبيرٍ».

٥٩٦ - وقال طاهِرُ بنُ الحُسَيْنِ[١]: [بسيط]

اعْمَلْ صَوَابَاً تَنَلْ بِالـحَزْمِ مَأْثُرَةً ... فَلَمْ يُذَمَّ لِأَهْلِ الـحَزْمِ تَدْبِيْرُ[جـ]

وَإِنْ ظَهَرْتَ عَلَى جَهْلٍ وَفُزْتَ بِهِ ... قَالُوا جَهُولٌ أَعَانَتْهُ الـمَقَادِيْرُ

أَنْكِدْ بِدُنْيَا يَنال[٢] الـمُخْطِئُونَ بِهَا ... حَظَّ المُصِيبِينَ والـمَقْدُورُ مَقْدُورُ

٥٩٧ - وقال إِبْرَاهِيْمُ بنُ التَّيْمِي[٣][د]: «مَثَّلْتُ نفسي في النَّارِ أُعَالِجُ أَغْلالَهَا[٤] وسعِيرَها

= [انظر: الأغاني، الأصفهاني، ٣/٧٤؛ ١١/ راجع الفهرس؛ ١٦/١٩٨، ٢٠٦. الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ١/٢٤٤، ٢٥٨، ٣٥٥. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٨/٣٦، ٣٧٢. شرح ديوان الحماسة، المرزوقي/ أمين، ١/٢٠٣، ٤٢٨].

٥٩٦- (١) طاهر بن الحسين: بن زريق الأمير، أبو طلحة؛ والي خراسان للمأمون، وهو الذي لقبه ذا اليمينين. كان شهماً مهيباً جواداً ممدحاً مفوهاً بليغاً شاعراً. مات سنة ٢٠٧هـ.
[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ١٠/٢٥٥، ٢٦٠. المنتظم، ١٠/١٦٥. سير أعلام النبلاء، ١٠/١٠٨ (راجع سلسلة المصادر)].
الأبيات: لباب الآداب، ابن منقذ/ شاكر، ٣٤١.

(٢) في الأصل: تنال.

٥٩٧- (٣) إبراهيم بن التيمي: إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي. استشهد أبوه مع جده يوم الجمل. ولي إبراهيم خراج العراق لابن الزبير ووفد على عبدالملك فوعظه. يقال له أسد قريش، وكان قوالاً بالحق فصيحاً صارماً موثقاً. توفى إبراهيم سنة ١١٠هـ. =

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/١٤٧ – ١٤٨ :

٥٩٤- (أ) « يومه ».

٥٩٥- (ب) « ثنتين.. ».

٥٩٦- (جـ) « فلن يذم.. »، ويلي البيت الأول:
« فإن هلكت مصيباً أو ظفرت به ... فأنت عند ذوي الألباب معذور»

٥٩٧- (د) « إبراهيم التيمي ».

وزَقُّومَها وزَمْهَرِيرَها فقلتُ: يا نفسُ أَيْشٍ تشتهين؟ قالتا: أَنْ أَرْجِعَ[أ] إلى الدُّنْيا فَأَعْمَلَ عملاً أَنْجُو بِهِ مِنْ هذا العذابِ. ومثَّلْتُها في الـجَنَّةِ مَعَ حُوْرِهَا أَلْبَسُ مِن سُنْدُسِهَا وحريرها فقلتُ: أَيْشٍ تشتهين؟ قالتْ: أَرْجِعُ[ب] فأعملُ عملاً أَزْدادُ [بِهِ][1] في الثَّوابِ[جـ]. فقلتُ: فأنتِ في الدُّنْيا، وفي الأُمْنِيَّةِ فَاعْمَلِي».

٥٩٨ - وقيل: فُضَيْلٌ[2][د]: «المَشُورَةُ فِيْها بَرَكَةٌ. إنِّي لأَسْتَشِيْرُ حَتَّى هذِهِ الـحَبَشِيَّةَ»[و].

٥٩٩ - وقال ابنُ عُيَيْنَةَ[3]: «كانَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ إذَا أَرَادَ أَمْراً شَاوَرَ فيه الرِّجال. وكيفَ يَحْتَاجُ إلى مَشُورَةِ الـمَخْلُوقين والـخَالِقُ[هـ] مُدَبِّرُ أَمْرِهِ؛ ولكنَّهُ تَعْلِيمٌ منهُ لِيُشَاوِرَ[ز] الرَّجُلُ النَّاسَ وإنْ كانَ عَالِـماً».

٦٠٠ - وقال أَعْرَابِيٌّ: «لَا مَالَ أَوْفَرُ من العَقْلِ، ولا فَقْرَ أعظَمُ منَ الـجَهْلِ، ولا ظَهْرَ أَقْوى مِنَ الـمَشُورَةِ».

= [انظر: سير أعلام النبلاء، ٥٦٢/٤ (راجع سلسلة المصادر)].
كما أورد ابن الجوزي في المنتظم، ٣٦/١٢ ترجمة أخرى لمن يسمى إبراهيم بن محمد التيمي، أبا إسحاق قاضي البصرة، أشخصه المتوكل إلى بغداد ليتولى القضاء فيها. توفى سنة ٢٥٠هـ. ولعل المقصود هو المذكور أولاً.

(٤) في الأصل: أعلاها، والتصويب من ربيع الأبرار.

٥٩٧- (١) زيادة يقتضيها السياق.

٥٩٨- (٢) في الأصل: قيل فضل المشورة؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٤٨/٣ .

٥٩٩- (٣) في الأصل: ابن عنينة. وابن عيينة: سفيان بن عيينة بن أبي عمران، الإمام الكبير الحافظ شيخ الإسلام. طلب الحديث وهو حدث، ولقي الكبار وحمل عنهم علماً جماً حتى انتهى إليه علم الإسناد. توفى سنة ١٩٨هـ.
[انظر: المنتظم، ٦٦/١٠. سير أعلام النبلاء، ٤٥٤/٨ (راجع سلسلة المصادر)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٤٨/٣ :

٥٩٧- (أ) سقط الحرف (أن).
(ب) « أن أرجع..». (جـ) « به الثواب ».

٥٩٨- (د) « فضيل.. ». (هـ) « الحبشية الأعجمية ».

٥٩٩- (و) « من الخالق ». (ز) « لشاور الرجل.. ».

[ظ ٣٥] ٦٠١ - وقال:/ أَكْثَمُ بنُ صَيْفِيّ[١]: «في الاعْتِبارِ غِنَىً عَنِ الاخْتِبارِ».

٦٠٢ - حَكِيمٌ: «الرَّأْيُ الفَذُّ كالخيْطِ السَّحيلِ[٢](أ)، والرَّأْيان [كالخَيْطَين][٣](ب) المُبْرَمَينِ، والثلاثَةُ مرائِرُ لا تكادُ تُنْقَضُ»[٤].

٦٠٣ - وقال لُقْمَانُ عليهِ السَّلَامُ(جـ): «يا بُنَيّ، إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقْطَعَ أَمْراً فلا تقطعْهُ حتَّى تَسْتَشِيرَ مُرْشداً».

٦٠٤ - في(د) وَصِيَّةِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يا بُنَيّ، إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ عُمِّرْتُ(هـ) عُمْرَ مَن كان قبلي فقد نظرتُ في أعمالهم(و)، وفكَّرْتُ في أَخْبارهم حتَّى عُدْتُ كَأَحَدِهِم. بل كَأَنِّي مما انْتَهَى[٥] إليَّ مِنْ أُمورهم قد عُمِّرْتُ مع أَوَّلِهِمْ إلى آخِرِهم فعرفتُ صَفْوَ ذلِكَ مِنْ كَدَرِهِ ونفْعَهُ مِنْ ضَرَرِهِ[٦]. واستخلصتُ لك مِنْ كُلِّ أَمْرٍ نَخِيلَهُ وتوخَّيْتُ لكَ(ز) جميلَه وصرفْتُ[٧] عنكَ مَجْهُولَه».

٦٠٥ - وعن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لا أَمِينَ إِلَّا(ح) مَنْ خَشِيَ[٨] اللَّهَ، فَشَاوِرْ في أَمْرِكَ مَنْ يَخْشَى اللَّهَ»(ط).

٦٠١- (١) في الأصل: أكثم. وأكثم بن صيفي: سبقت ترجمته (الخبر: ٩٩).
٦٠٢- (٢) في الأصل: السجيل. والسحيل: الحبل الذي على قوة واحدة. (القاموس المحيط، السحل).
(٣) الزيادة من ربيع الأبرار، ١٤٨/٣.
(٤) في الأصل: تنقص.
٦٠٤- (٥) في الأصل: بلى كأني...
(٦) في الأصل: من صوره.
(٧) في الأصل: وحرفت.
٦٠٥- (٨) في الأصل: أخشى.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٤٨/٣ - ١٤٩ :
٦٠٢- (أ) « السحيل ». (ب) « والرأيان كالخيطين المبرمين ».
٦٠٣- (جـ) « .. لقمان: يا بني .. ».
٦٠٤- (د) « وفي .. ». (هـ) « إني ولم أكن عمرت.. ».
(و) « أعمارهم ».
(ز) سقطت (لك).
٦٠٥- (ح) « .. لا من.. ». (ط) « الذين يخشون .. ».

٦٠٦ - وقيل: «لهُ رَأْيٌ كالسَّهْمِ أصابَ غِرَّةَ الهَدَفِ، ودَهَاءٌ[أ] كالبحرِ بُعْدَ غَوْرٍ، وقُرْبَ مُغْتَرَفٍ»[١][ب].

٦٠٧ - وقيلَ: شعر [طويل]

وَقَدْ يَتَعَامَى[جـ] المَرْءُ في عُظْمِ أَمْرِهِ   وَمِنْ تَحْتِ بُرْدَيْهِ المُغِيْرَةُ أَوْ عَمْرو[٢]

٦٠٨ - وقالَ[٣]: [رجــز]

شَاوَرَ نَفْسِي طَمَعٌ مَعْ خَيْبَةٍ   يَقُوْلُ هَاتِي لَا وَهَاتِيْكَ بَلَى[د]

٦٠٩ - وقيلَ: «مَن بدأَ بالاسْتِخَارَةِ وَثَنَّى بالاسْتِشَارَةِ فَحَقِيقٌ أَنْ لا يُقْبَلَ لَهُ رَأْيٌ»[٤][هـ].

٦١٠ - « لَهُ دِرايَةٌ مُسْتَعَارَةٌ[و] مِنْ حِنْكَتِهِ»[٥].

٦١١ - وقال سلمةُ بنُ عَيَّاشٍ[٦]: قال لي رُؤْبَةُ[٧]: «مَا كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَرَى في رَأْيِكَ فَيَالَةً»[٨].

٦٠٦- (١) في الأصل: مفترق.

٦٠٧- (٢) هما: المغيرة: بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن مُعتّب الثقفي. من كبار الصحابة أولى الشجاعة والمكيدة.
[انظر: المنتظم، ٥/٢٣٧. وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٦/٣٦٤ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٣/٢١ (راجع سلسلة المصادر)].
وعمرو بن العاص السهمي القرشي: سبقت ترجمته (الخبر: ٢٧٧).

٦٠٨- (٣) البيت: ورد البيت في الأصل: «شار نفسي»، والتصويب من ربيع الأبرار، ٣/١٤٩.

٦٠٩- (٤) في الأصل: لا يقبل له رأيه.

٦١٠- (٥) في الأصل: «له دواية.. حنكة».

٦١١- (٦) في الأصل: سلمة بن عباس. وسلمة بن عياش: مولى بني حِسْل بن عامر بن لؤي. شاعر بصري من مخضرمي الدولتين. وكان يتدين ويتصون، وانقطع إلى جعفر ومحمد ابني سليمان بن علي بن العباس ومدحهما وأجاد.
[انظر: الأغاني، ٢٠/٢٩٤. البيان والتبيين، الجاحظ/ هارون، ١/٣٩ (هامش ٢)، ١٠٠. الوافي بالوفيات، الصفدي، ١٥/٣٢٥].

=

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/١٤٩ - ١٥٠ :

٦٠٦- (أ) « ودعاء». (ب) « مغترف ».

٦٠٧- (جـ) « وقد يتغابى ».

٦٠٨- (د) «شاور نفسي طمع وخيبة تقول..». (هـ) « لا يقبل رأيه ».

٦١٠- (و) « له دراية مستقاة .. ».

٦١٢ - «إذا خَلَّتْ الـمقادِيرُ ضَلَّتْ[1][أ] التدابيرُ».

٦١٣ - وقيلَ: «مَنْ نظرَ في الـمَغَابِّ[2] ظَفِرَ في الـمَحَابِّ».

٦١٤ - «مَنْ اسْتَدَّتْ عَزَائِمُهُ[3] اشْتَدَّتْ دَعَائِمُهُ».

٦١٥ - « الرَّأيُ السَّديدُ أَحْمَى مِنَ الأَيْدِ الشَدِيْدِ».

٦١٦ - وَقَالَ أَبُو القَاسِمِ الهَرَنْدِيُّ[4][ب]: [طويل]

وَمَا أَلْفُ مطْرُودِ السِّنَانِ مُسَدَّدٍ يُعَارِضُ يَوْمَ الرَّوْعِ رَأْياً مُسَدَّدَاً

٦١٧ - « كُلٌّ[ج] السُّرُورِ حُجْرٌ على كُلِّ ذي حِجْرٍ»[5].

= (٧) رؤبة: بن العجاج. والعجاج لقب، واسمه أبو الشعثاء عبدالله بن رؤبة البصري التميمي السعدي. وكان رؤبة وأبوه راجزين مشهورين. توفي رؤبة سنة ١٤٥هـ.
[انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٣٠٣/٢. سير أعلام النبلاء، ١٦٢/٦ (راجع سلسلة المصادر)].

(٨) فيالة: فال رأيه يفيل فيولة وفيلة: أخطأ وضعف؛ وفي رأيه فيالة وفيولة. (القاموس المحيط، فيل)].

٦١٢- (١) في الأصل: صكت.

٦١٣- (٢) المغاب: الغِب بالكسر عاقبة الشيء، كالمغبة بالفتح. (القاموس المحيط، الغب). أما «المحاب» فيقال: «فلان يُحابُّ فلاناً ويصادقه وهما يتحابان، وأوتي فلان محابّ القلوب». (أساس البلاغة، مادة «حبب»).

٦١٤- (٣) في الأصل: من اشتدت غرائمه.

٦١٦- (٤) في الأصل: أبو القاسم الهريدي. وهو أبو القاسم عمر بن عبدالله الهرندي، من شعراء اليتيمة. أورد له الثعالبي أشعاراً وأخباراً من غير أن يورد له ترجمة.
[انظر: يتيمة الدهر، الثعالبي/ عبدالحميد، ٤١٤/٣].

٦١٧- (٥) الحُجْرُ: (مثلثة) المنع، والحِجْرُ: العقل؛ قال تعالى: ﴿ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ ﴾ [سورة الفجر/٥] (القاموس المحيط، حجر).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٥٠/٣ :

٦١٢- (أ) « ضلت ».

٦١٦- (ب) « أبو القاسم الهرندي ».

٦١٧- (جـ) « كأن السرور .. ».

٦١٨ - ذَكَر المَأْمُونُ وَلَدَ عَليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [فقال][1]: «أُيِّدُوا بِتَدْبِيرِ الآخِرَةِ وَحُرِمُوا تَدْبِيرَ الدُّنْيا».

٦١٩ - قيلَ للأَحْنَفِ: « بِمَ[2] سُدْتَ قَوْمَكَ؟ قال: بِحَسَبٍ لَا يُطْعَنُ فيهِ، ورَأْيٍ لا يُسْتَغْنَى عنهُ».

٦٢٠ - وقيل: « إذا غَلَبَ العَقلَ الهَوى صَرَف المَسَاوِئَ إِلى المَحَاسِنَ فَجَعَلَ البَلادَةَ حِلْماً، والحِدَّةَ ذَكَاءً، والمَكْرَ فِطْنَةً، والهَذْرَ بَلاغَةً، والعِيَّ[3][أ] صَمْتاً، والعُقُوبَةَ أَدَباً/ والجُبْنَ حَذَراً، والإسرافَ جُوداً»[ب]. [و٣٦]

٦٢١ - وقيل[جـ]: «من اجتهدَ رأيَهُ، واستخارَ[4] رَبَّهُ، واستشارَ صديقَهُ فقد قضى ما عليه؛ ويقضي اللَّهُ في أمره ما أَحَبَّ».

٦٢٢ - وقال عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «ما تشاوَرَ قومٌ قطُّ إِلَّا هُدُوا إلى رشادِ[5][د] أَمْرِهِمْ».

٦٢٣ - وقال بعضُ العربِ لِوَلَدِهِ[هـ]: « يا بُنيّ، إِنَّ أباكَ أَهْدَى من القَطَا وَمِنْ دُعَيْمِيصِ[6][و] المَاءِ ومن الطَّيْرِ في الهواءِ. قد حلبَ[7] الدّهرَ أَشْطُرَه، وعرفَ

٦١٨- (١) زيادة يقتضيها السياق.
٦١٩- (٢) في الأصل: بما.
٦٢٠- (٣) في الأصل: العمر.
٦٢١- (٤) في الأصل: واستجار.
٦٢٢- (٥) في الأصل: الإرشاد.
٦٢٣- (٦) في الأصل: دعصيص؛ والدعموص - بالضم - دويبة أو دودة سوداء تكون في الغدران إذا نشّت؛ ودَعْمَص الماء كثرت دعاميصه. (القاموس المحيط، دعموص).
(٧) في الأصل: جلب.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/١٥٠ - ١٥١:
٦٢٠- (أ) « العي ». (ب) « جوراً ».
٦٢١- (جـ) « كان يقال: من أجهد رأيه، واستخار .. ».
٦٢٢- (د) « إلى رشد .. ».
٦٢٣- (هـ) « لابنه ». (و) « دعيميص .. ».

أعاجيبَ الدُّهُورِ وغوامِضَ الأُمُورِ[أ]، وأخذ عنِ النُّسَّاكِ والفُتَّاكِ، وباتَ في القفْرِ مَعَ الوُعُولِ، وتزوَّجَ السَّعْلَاةَ وجاورَ الغُوْلَ، ودخلَ في كلِّ بابٍ، وجرى مع كُلِّ ريحٍ، وامْتُحِنَ بِالسَّرَّاءِ[ب] والضَّرَّاءِ، وجالَسَ السَّلَاطِينَ والـمَساكِين، ومثَّلَتْ له التَّجارِبُ عواقِبَ الأُمُورِ».

٦٢٤ - وقال سليمانُ عليهِ السَّلَامُ: «يا بُنيَّ، لا تقطَعْ أَمْراً حتَّى تُؤَامِرَ[جـ] مُرشداً، فإذا فَعَلْتَ فَلَا تَـحْزَنْ».

٦٢٥ - «أَحْزَمُ النَّاسِ رَجُلَانِ: «رَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عليه[د] في الدُّنْيا فَشَكَرَ لِيُوَسَّعَ عليه[هـ] في الآخِرَةِ؛ ورجلٌ ضُيِّقَ عليهِ[و] في الدُّنْيَا فَصبَرَ لِئَلَّا يُضَيَّقَ[و] عليه في الآخِرَة».

٦٢٦ - وقال بَهْمَنُ بنُ اسْفِنْدِيَارَ[1]: «تـجريب[2] الـمجرب يضيع الروزجار»[ز]. [كذا؟].

٦٢٧ - وقال أبُو بَكْرٍ رضي اللَّهُ عنْهُ: «لِيَكُنِ الإِبْرَامُ بعد التَّشاوُرِ، والصَفْقَةُ بَعْدَ التَّناظُرِ».

٦٢٨ - وقال عليٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: «خَاطَر من استغْنَى بِرَأْيِه».

٦٢٩ - وقال الـمُعْتَصِمُ: «إِذا نُصِرَ الهَوى خُذِلَ الرَّأْيُ».

٦٢٦- (١) في الأصل: بهمن راسفندياذ. وبهمن بن اسفنديار بن يستاسف من ملوك فارس. وكانت له حروب كثيرة مع رستم صاحب سجستان إلى أن قَتَل رستم. وقد قيل إن ملكه إلى أن هلك ١١٢ سنة.

[انظر: مروج الذهب، المسعودي/ عبدالحميد ١/٢٣٠. التنبيه والإشراف، المسعودي/ الصاوي، ٨٧، ١١٤، ١٧١. الكامل، ابن الأثير، ١/١٥٧. المنتظم، ١/٤١٦].

(٢) في الأصل : تـجرب.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/١٥١ - ١٥٢ :

(أ) « وغوامض التدبير .. ». (ب) « في السراء .. ».

٦٢٤- (جـ) « حتى تأمر .. ».

٦٢٥- (د) « وسع عليه الله .. ». (هـ) « .. عليه الله في .. ».

(و) « ضيق الله عليه فصبر لئلا يضيق الله ..».

٦٢٦- (ز) « تجريب الـمجرب تضييع الروزمار ».

٦٣٠ - وقال بعضُ عُلماءِ الهِنْدِ[أ]: «الـمُسْتَشِيرُ وإنْ كان أَفْضَلَ رَأْياً مِنَ الـمُسْتَشَارِ[ب] فَإِنَّهُ يَزْدادُ بِرَأْيِهِ رَأْياً كما تزدادُ النَّارُ بالسَّلِيْطِ ضَوْءًا»[١].

٦٣١ - وقيلَ: لَـمَّا قَتَلَ الـمَنْصُورُ أَبَا مُسْلِمٍ قال لصاحِبِ شُرْطَتِهِ[ج] أَبِى نَصْرٍ مالِكٍ الـخُزَاعِيِّ[٢]: «هل اسْتَشارَكَ أَبو مُسْلِمٍ في القُدومِ فَأَشَرْتَ عليهِ أَنْ لَا يَفْعَلَ؟ قال: نَعَم»[د].

٦٣٢ - وقال: سمعتُ إبراهيمَ الإِمَامَ[٣] يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيْهِ: «لا يَزَالُ الرَّجُلُ يُزَادُ[٤] لَهُ في رَأْيِهِ ما نَصَحَ لِـمَنْ اسْتَشَارَهُ».

٦٣٣ - وقال أحمدُ بنُ مُوسَى السُّلَمِيّ مِنْ بَنِي الشَّرِيد[٥]: شعر [طويل]

إذا خَـصْـلَـتَـانِ أَشْـكَـلَ الـرَّأْيُ فِيْهِـمَـا
فَسَعْيُكَ في شِعْبِ[٦] التي هِيَ أَجْمَلُ

٦٣٠- (١) في الأصل: ضواء؛ والسليط: الزيت، وكل دهن عصر من حب. (القاموس الـمحيط، سلط).

٦٣١- (٢) في الأصل: نصر بن مالك الـخزاعي (كذا)، وهو: أبو نصر مالك بن الهيثم الـخزاعي؛ كان أحد دعاة بني العباس في بداية ظهورهم، وأحد النقباء الاثني عشر؛ عينه أبو مسلم على شرطته حين كان في خراسان. وقد هم أبو جعفر الـمنصور بقتله بعد أن قتل أبا مسلم ثم عدل عن رأيه.
[انظر: الكامل، ابن الأثير، (راجع الفهرس). الـمنتظم، (راجع الفهرس)].

٦٣٢- (٣) إبراهيم الإمام: إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالـمطلب. رأس الدعوة العباسية قبل إعلانها وظهورها. أوصى إليه أبوه بأمر الدعوة. وهو الذي وجه أبا مسلم الـخرساني والياً على دعاته. علم مروان بن محمد الأموي بأمره فقبض عليه وقتل في سجنه وذلك في سنة ١٣١هـ. [انظر: المنتظم، ٢٨٩/٧ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٣٧٩/٥ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) في الأصل: يزداد.

٦٣٣- (٥) أحمد بن موسى السلمي: لم أعثر على ترجمة له فيما توافر لي من مصادر.

(٦) في الأصل: في شعث؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٥٣/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٥٢/٣ - ١٥٣ :

٦٣٠- (أ) سقط (وقال بعض علماء)، ووردت لفظة «الهند» مجردة.

(ب) «الـمشير ..».

٦٣١- (جـ) «لصاحب شرطة..» وسقط لقب (الـخزاعي) من الاسم.

(د) سقطت (نعم) و (وقال) في.. ٦٣٢، فأصبحت الـجملة: «قال: سمعت..».

/ وَرَأيُكَ مِن رَأيِ الـمُشِيْرِيْنَ كُلِّهِم [ظ٣٦]

غَدَاةَ اخْتِلَافِ الرَّأْيِ أَرْأَى[1] وَأَعْدَلُ[أ]

٦٣٤ - وعن عليٍّ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَا تُدْخِلَنَّ[ب] في مَشُورتِك بخيلاً يعدلُ بك عن الصَّوابِ[جـ]، ولا جباناً يُضْعفُك عن الأُمُورِ، ولا حريصاً يُزَيِّنُ لك الشَّرةَ بالـجُورِ؛ فإنَّ البُخْل والـجُبْنَ [والـحِرْصَ][2][د] غَرائِزَ شَتَّى يَجْمَعُها سُوءُ الظَّنِّ باللَّهِ».

٦٣٥ - وَعَنْهُ: «مَن استبدَّ برأْيِه هَلَكَ، ومَن شَاورَ الرِّجَالَ شَارَكَها [في عُقُولِهَا]»[3].

٦٣٦ - الأَشْجَعُ السُّلَمِيّ[4][هـ] : [بسيط]

رَأْيٌ سَرَى وَعُيُونُ النَّاسِ هَاجِعَةٌ　　　مَا أَخَرَّ الـحَزْمَ رَأْيٌ قَدَّمَ الـحَذَرَا

٦٣٧ - سَمِعَ مُحَمَّدُ بنُ يَزْدَادَ[5] وزيرُ المَأْمُونِ قولَ

٦٣٣- (١) في الأصل: رأي وأعدل؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٥٣/٣.

٦٣٤- (٢) في الأصل: البخيل والجبان؛ والتصويب والزيادة من ربيع الأبرار، ١٥٣/٣.

٦٣٥- (٣) زيادة يقتضيها السياق، من ربيع الأبرار، ١٥٣/٣.

٦٣٦- (٤) الأشجع السلمي: أشجع بن عمرو السلمي من ولد الشريد بن مطرود. شاعر فحل كان معاصراً لبشار. مدح الرشيد والبرامكة فقربه الرشيد منه. توفى أشجع قرابة المائتين تقريباً.
[انظر: الأغاني، ٢١٢/١٨. الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٨٨٥/٢. فوات الوفيات، الكتبي/ عباس، ٦٩١/١ (راجع سلسلة المصادر). الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢٦٥/٩ (راجع سلسلة المصادر)].
البيت: لباب الآداب، الثعالبي/ صالح، ٦٧/٢. عيون الأخبار، ابن قتيبة، ٣١/١.

٦٣٧- (٥) محمد بن يزداد: سبقت ترجمته (الخبر: ١٦٢).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٥٣/٣ - ١٤٥ :

٦٣٣- (أ) « أرأى وأعدل ».

٦٣٤- (ب) « ولا تدخلن .. ».

(جـ) « .. يعدل بك عن الفضل ويعدك الفقر .. ».

(د) فإن البخل والجبن والحرص .. ».

٦٣٦- (هـ) « أشجع السلمي .. ».

القــائِــــلِ حيثُ يقولُ[1]: [طويل]

إِذَا كُنْتَ ذَا[2] رَأْيٍ فَكُنْ ذَا عَزِيـمَةٍ — فَـإِنَّ فَـسَـادَ الـرَّأْيِ أَنْ يَـتَـرَدَدَا[2]

فَأَضَافَ إِلَيْهِ:

وَإِنْ كُنْتَ ذَا[3] عَزْمٍ فَأَنْفِذْهُ عَاجِلاً — فَـإِنَّ فَـسَادَ الـعَـزْمِ أَنْ يَـتَـفَـنَّـدَا[أ]

٦٣٨ - وقال: مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيْسِ الطَّائِيُّ حيث يقولُ[٤][ب]: [كامل]

ذَهَـبَ الـصَّـوابُ بِـرَأْيِـهِ فَـكَـأَنَّـمَـا — آرَاؤُهُ اشْـتُـقَّـتْ مِـنَ الـتَّـأْيِـيـدِ

فَـإِذَا دَجَـا[٥] خَـطْـبٌ تَـبَـلَّـجَ رَأْيُـهُ — صُبحَاً مِنَ التَّوْفِيقِ وَالتَّسْدِيْدِ[٥]

٦٣٩ - وقال محمودٌ الورَّاقُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالى[٦][ج]: [كامل]

إِنَّ الـلَّـبِـيْـبَ إِذَا تَـفَـرَّقَ أَمْـرُهُ — فَـتَـقَ الأُمُـورَ مُـنَـاظِـراً وَمُـشَـاوِرَا

٦٣٧- (١) الخبر والأبيات: الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢١٤/٥ (منسوباً إلى محمد بن يزداد). زهر الآداب، الحصري/ البجاوي، ٢١٣/١ (ورد الخبر بين عيسى بن موسى وأبي جعفر المنصور). تاريخ الخلفاء، السيوطي/ عبدالحميد، ٢٦٨ (نسب البيت الأول لأبي جعفر المنصور). المستطرف، ٧٣/١ (نسب إلى محمد بن داود وزير المأمون!!). معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٣٢٥.

(٢) في الأصل: ذو.

(٣) ويجوز فيها: أن تترددا، على الخطاب.

٦٣٨- (٤) محمد بن إدريس الطائي: شاعر مشهور في زمانه من شعراء الدولة العباسية. لم يتضح تاريخ وفاته، إذ ورد في الوافي بالوفيات، للصفدي عبارة «توفى المذكور» ولم تكتمل الجملة!!
[انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، ١٨١/٢ (راجع سلسلة المصادر). المحمدون من الشعراء، القفطي/ مراد، ٢٠٣].
الأبيات: ورد البيتان مع بعض الاختلاف في: الوافي بالوفيات، الصفدي، ١٨٢/٢. المستطرف، ٧٣/١. المحمدون من الشعراء، القفطي/ مراد، ٢٠٣، ٢٠٤.

(٥) في الأصل: دجى؛ التشدير.

٦٣٩- (٦) محمود الوراق: سبقت ترجمته (الخبر: ٣٩١).
الأبيات: ديوان محمود الوراق، ١١٢ (راجع الهامش للتخريجات). المستطرف، ٧٣/١.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٥٤/٣ - ١٥٥ :

٦٣٧- (أ) « أن يتقيدا ».

٦٣٨- (ب) « حبيب بن أوس الطائي ».

٦٣٩- (ج) ورد اسم « محمود الوراق » فقط وسقط ما عداه .

وَأَخُو الـجَهَالَةِ يَسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ فَتَرَاهُ يَعْتَسِفُ الأُمُورَ مُخَاطِرَا

٦٤٠ - وقال الرَّشيدُ حين بدَا لَهُ تقديمُ(أ) الأَمِينِ(١) على المَأمُونِ في العَهْدِ(٢): [طويل]

لَقَدْ بَانَ وَجْهُ الرَّأْيِ لي غيرَ أَنَّنِي غُلِبْتُ(٣) عَلَى الأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَحْزَما
فَكَيفَ يُرَدُّ الدَرُّ(٤) في الضرْعِ بَعْدَمَا تَوَزَّعَ حَتَّى صَارَ نَهْباً مُقَسَّما
أَخَافُ التِوَاءَ الأَمْرِ بَعْدَ اسْتِوَائِهِ وَأَنْ يُنْقَضَ(٥) الحَبْلُ الَّذِي كَانَ أُبرِما

٦٤١ - غَيْرُه(ب): [طويل]

وَمَا المَرْءُ مَنْفُوعاً بِتَجْرِيْبِ غَيْرِهِ إِذَا لَمْ تَعِظْهُ نَفْسُهُ وَتَجَارِبُه

٦٤٢ - غَيْرُه(٦)(ب): [طويل]

خَلِيلَيَّ لَيسَ الرَّأْيُ(جـ) في صَدْرٍ وَاحِدٍ أَشِيْرَا عَلَيَّ اليَومَ مَا تَرَيَانِ

٦٤٠- (١) في الأصل: الأسن.
(٢) الأبيات: البداية والنهاية، ابن كثير، ١٠/١٦٥. المستطرف، ١/٧٣.
(٣) في الأصل: عليت؛ والتصويب من المصادر المختلفة التي ورد فيها البيت، وربيع الأبرار، ٣/١٥٥.
(٤) في الأصل: فكيف الرأي الله في الضرع... تروع حتى..
(٥) في الأصل: ينقص.

٦٤٢- (٦) ورد البيت مع بعض الاختلاف في: المستطرف، ١/٧٣ (من غير نسبة). محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ١/٢٩. الأمالي، القالي، ١/٤٤ ورد البيت ضمن مقطوعة من أربعة أبيات: «وأنشدنا أبو عبدالله قال: أنشدنا أحمد بن يحيى النحوي:

لقد هزئت مني بنجران أن رأت مقامي في الكبلين أم أبان
كأن لم تري قبلي أسيراً مقيداً ولا رجلاً يرمي به الرجوان
خليلي ليس الرأي في صدر واحد أشيرا على اليوم ما تريان
أأركب صعب الأمر إن ذلوله بنجران لا يقضي لحين أوان»

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/١٥٥ :
٦٤٠- (أ) « بدا له في تقديم ».
٦٤١- (ب) « آخر ».
٦٤٢- (جـ) « ليس الأمر ».

٦٤٣ - مُحَمَّدُ بنُ ذُؤَيْبٍ[1]: [طويل]

وَيَفْهَمُ قَوْلَ الحُكْلِ لَوْ أَنَّ ذَرَّةً تُسَاوِدُ أُخْرَى لَمْ يَفُتْهُ سِوَادُهَا[2]

٦٤٤ - وَصَفَ رَجُلٌ عَضُدَ الدَّوْلَةِ[3] فقال: « له وجهٌ فيه ألفُ [عَيْنٍ، وَفَمٌ فيه أَلْفُ][4][أ] لِسَانٍ، وَصَدْرٌ فيه أَلْفُ قَلْبٍ».

٦٤٥ - وقال لُقْمَانُ: « يا بُنيّ، شَاوِرْ[5] مَنْ جَرَّبَ الأُمُورَ[ب] فَإِنَّهُ يُعْطِيكَ من رَأْيِهِ ما قامَ عليهِ بالغَلاءِ، وأَنْتَ تأْخُذُه بالمَجَّانِ[6].

٦٤٣- (١) في الأصل: محمود. وهو محمد بن ذؤيب بن محجن بن قدامة الحنظلي النهشلي الفقيمي، ويلقب «العماني»، ولم يكن من أهل عمان لكنه لقب بذلك لأنه كان شديد صفرة اللون. وكان بصريّاً من شعراء الدولة العباسية راجزاً متوسطاً لكنه كان داهية مقبولاً فأفاد بشعره أموالاً جليلة. يقال إنه توفى عن مائة وثلاثين سنة.

[انظر: الأغاني، ٣١١/١٨. الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٧٥٩/٢. المحمدون من الشعراء، القفطي/ مراد، ٤٤٢. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٦٦/٣. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٢٤٠/١٠ (راجع الفهرس أيضاً)].

البيت: البيان والتبيين، الجاحظ/ هارون، ٣٢٥/١، وقد ورد التعليق الآتي بعد البيت:

« **يقال في لسانه حُكلة إذا كان شديد الحبسة مع لثغ**»

الحيوان: الجاحظ/ هارون، ٢٣/٤. المعاني الكبير، ابن قتيبة، ٦٣٦/٢.

(٢) في الأصل: الكحل، لم تفته. والحكل بالضم ما لا يسمع صوته كالذَّرّ.

والذَّرّ: صغار النمل. والسِواد بالكسر: السِّرار (القاموس المحيط، حكل؛ الذر؛ سود).

٦٤٤- (٣) عضد الدولة: أبو شجاع فناخسرو بن الحسن بن بويه، صاحب العراق وفارس. خطب له على المنابر مع الخليفة العباسي، وهذا ما لم تجر به عادة من قبل. كانت له أعمال جليلة في الدولة، وأعاد للدولة هيبتها. توفى في سنة ٣٧٢هـ.

[انظر: المنتظم، ٢٩٠/١٤ (راجع الفهرس لمواضع أخرى). سير أعلام النبلاء، ٢٤٩/١٦ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) زيادة من ربيع الأبرار، ١٥٦/٣.

٦٤٥- (٥) في الأصل: تشاور.

(٦) في الأصل: بالامتحان، والتصويب من ربيع الأبرار، ١٥٦/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٥٥/٣ - ١٥٦ :

٦٤٤- (أ) « فيه ألف عين، وفم فيه ألف .. ».

٦٤٥- (ب) سقطت كلمة (الأمور).

٦٤٦ - وقال أَرْدشِيرُ بنُ بَابكَ[(١)]: «أربعةٌ تَحتاجُ إلى أربعةٍ: الحَسَبُ إلى الأَدَبِ، والسُّرورُ إلى الأَمْنِ، والقرابَةُ إلى المَوَدَّةِ، والعَقْلُ إلى التَّجْرِبَةِ».

٦٤٧ - وقال الإِسْكَنْدَرُ: لا تَسْتَحْقِرِ الرَّأْيَ الجَزيلَ من الرَّجُلِ الحَقِيرِ[(أ)] فَإِنَّ الدُّرَّةَ لا يُسْتَهانُ بها لِهَوانِ غَائصِها».

٦٤٨ - وجاءَ في الحَدِيثِ[(٢)]: «ما أُوتِيَ أَحَدٌ عَقْلاً ولا فَضْلاً[(ب)] إلا احتُسِبَ عَلَيْهِ من رِزْقِهِ».

٦٤٩ - وقال مسلمةُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ: «ما ابْتَدَأْتُ أَمْراً قَطُّ بِحَزمٍ فَرَجَعْتُ إلى نفسي بلائمةٍ[(جـ)]، وإِنْ [كانتْ][(٣)] العاقبةُ عَلَيَّ، ولا ضَيَّعْتُ شيئاً من الحَزْمِ فَسُررتُ به وَإِنْ كانتْ العاقبةُ لي».

٦٥٠ - [وَ][(٤)] هَنَّأَ [العُتبيُّ المَهْدِيّ][(٤)] [(د)] لَمَّا وُلِّيَ الخِلافَةَ فَسَأَلَ عن العُتْبِيّ فَقيلَ[(٥)]: «هُو من أَوْلادِ عُتْبَةَ بنِ أَبي سُفيانَ[(٦)]، فقال: أَوَبَقِيَ[(هـ)] من أَحْجَارِهِم مَا أَرَى؟». مِن قَوْلِهِم: «رُمِيَ بِحَجَرِ الأَرْضِ»[(٧)].

والله أعلم

٦٤٦- (١) في الأصل: أزدشير بن تابك؛ وأردشير بن بابك: سبقت ترجمته.

٦٤٨- (٢) الحديث : تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة... الأزهري/ متو، ٧٤ (٢٦). وجاء في تعليقه: «وأحاديث العقل وفضله كلها موضوعة».

٦٤٩- (٣) زيادة يقتضيها السياق.

٤٥٠- (٤) في الأصل: هنأ لما ولي المهدي الخلافة؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٥٧/٣.

(٥) في الأصل: فقالوا.

(٦) عتبة بن أبي سفيان: صخر بن حرب بن أمية، أمير مصر. وليها من قبل أخيه معاوية. كان عاقلاً فصيحاً مهيباً من فحول بني أمية.

[انظر: نسب قريش، الزبيري/ بروفنسال، ١٢٥، ١٥٣. الكامل، ابن الأثير (راجع الفهرس). المنتظم، (راجع الفهرس). معجم بني أمية، المنجد، ١٢٢].

(٧) رمي بحجر الأرض: أي بداهية (القاموس المحيط، الحجر).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٥٦/٣ - ١٥٧ :

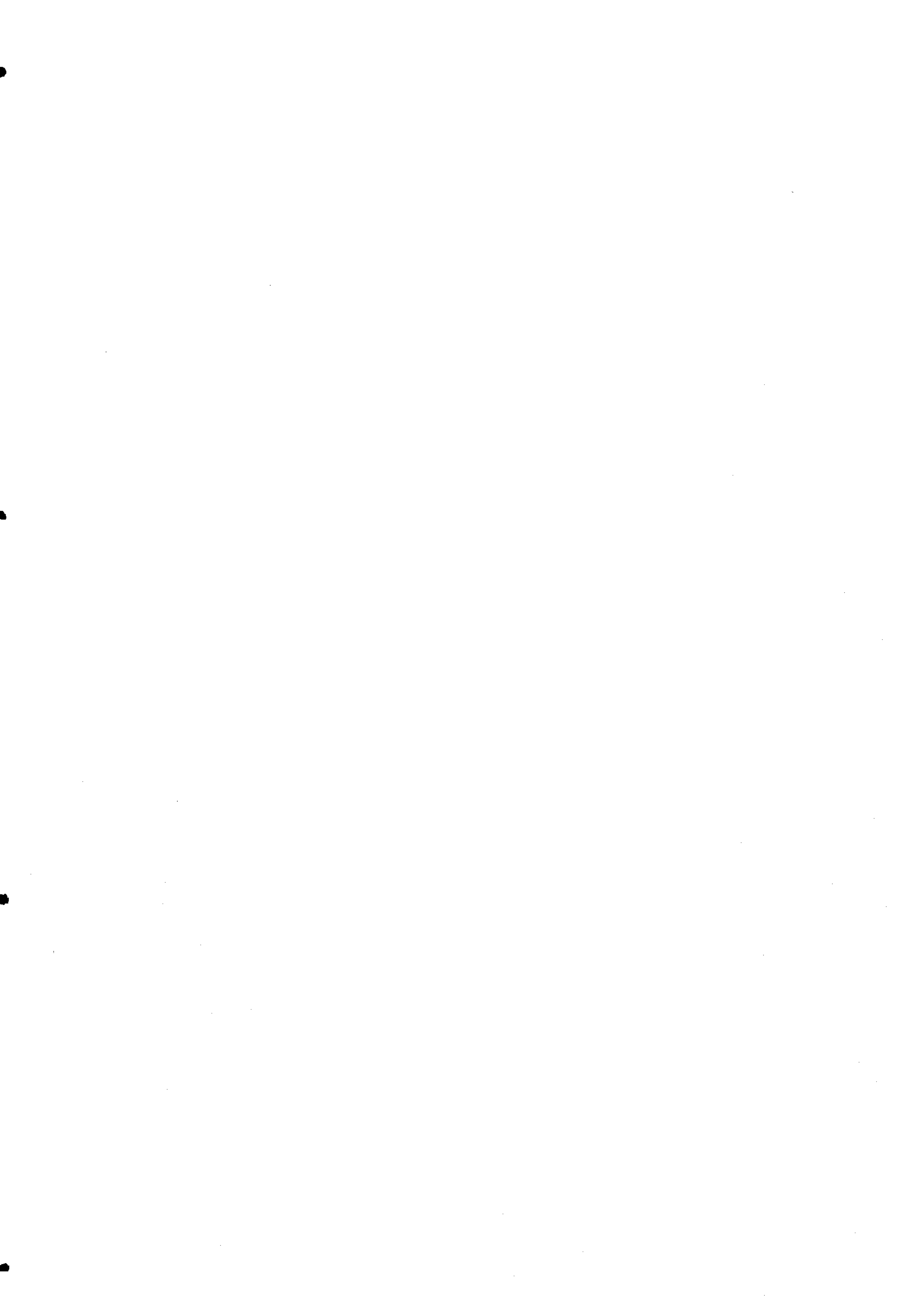
٦٤٧- (أ) « الرجل الدنيء.. ».

٦٤٨- (ب) « .. فضلاً ولا عقلاً .. ».

٦٤٩- (جـ) « فرجعت بلائمة على نفسي وإن كانت العاقبة .. ».

٦٥٠- (د) « وهنأ العتبي المهدي بالخلافة، فسأل عنه فقيل .. ».

(هـ) « أو قد بقي .. ».



الباب العاشر

في العَمَلِ والكد والتّعَب والشُّغْلِ والجِدّ [وَالعَزْمِ](1)(أ) والنيَّةِ وَالكِفَايَةِ وَالكَيْسِ والعَجَلَةِ والسُّرْعَةِ وَالعَدْوِ وَحُسْنِ التَّأني في الأُمُورِ وَانْتِهازِ الفُرَصِ

٦٥١ - قال النبيُّ ﷺ(2): «أَفْضَلُ العمل أَدْوَمُه وإنْ قَلَّ».

٦٥٢ - وعن عائشةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهَا(3): «كانَ عَمَلُهُ دِيْمَةً».

٦٥٣ - وقال عليٌّ كرَّم اللَّهُ وَجْهَهُ(ب): «قليلٌ مدومٌ عَلَيْه خَيرٌ مِن كثيرٍ مَمْلُولٍ مِنْهُ».

٦٥٤ - وعنهُ: «أفضلُ الأَعْمالِ ما أَكْرَهْتَ نفسكَ عليه».

٦٥٥ - وقيلَ(جـ): «لَمَّا مات عليُّ بنُ الحُسَيْنِ(4) فغسَّلُوهُ وجَدُوا على ظهرِهِ مَجْلاً(5) مِمَّا كان يستقي لضعفَةِ جيرانِهِ باللَّيْلِ، ومِمَّا كان يحملُ إلى بُيوتِ المُسْلِمينَ(د) مِنْ جُرَبِ الطَّعَامِ».

---

(1) زيادة من ربيع الأبرار، ١٥٩/٣.

٦٥١- (2) الحديث: سنن النسائي/ قيام الليل.. (رقم الحديث ١٦٣٦). م. أحمد/ باقي مسند الأنصار (٢٢٩٩٤، ٢٤٨٤٥، ٢٥٥٠٥). البصائر والذخائر، التوحيدي/ القاضي، ٢٤٦/٧.

٦٥٢- (3) الحديث: صحيح البخاري/ الرقاق (٥٩٨٥). صحيح مسلم/ صلاة المسافرين (١٣٠٤). سنن أبي داود/ الصلاة (١١٦٣). م. أحمد/ باقي مسند الأنصار (٢٣٠٣٣، ٢٣١٤٧، ٢٤٢٤٣، ٢٤٣٨٦). (مع اختلاف في الروايات).

٦٥٥- (4) علي بن الحسين: سبقت ترجمته. وقد ورد الخبر في: سير أعلام النبلاء، ٣٩٣/٤، مع بعض الاختلاف.

(5) مَجْلاً: المَجْلَة قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من أثر العمل. والجمع مِجَال ومَجْل (القاموس المحيط؛ مجل).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٥٩/٣ - ١٦٠ :

(أ) سقط الحرف (في)؛ ثم وردت لفظتا «والتشمير والعزم».

٦٥٣- (ب) «علي رضي الله عنه».

٦٥٥- (جـ) «.. علي بن الحسين رضي الله عنه لما مات..».

(د) «.. إلى بيوت المساكين..».

٦٥٦ - في التَّورَاةِ(أ): «حَرِّكْ يدَكَ أَفْتَحْ لكَ بابَ الرِّزْقِ».

[ظ٣٧] ٦٥٧ - / وقال داوُدُ الطائيّ[١]: «أَرَأَيتَ[٢](ب) المُحارِبَ إذا أرادَ أن يلقَى الحَرْبَ أَلَيْسَ يَجْمَعُ آلَتَهُ! فإذا أَفْنَى عُمْرَهُ في جمع آلَتِهِ(جـ) فمتى يُحارِبُ؟ إنَّ العِلْمَ آلَةُ العملِ وإذا أَفْنَى عمره في جمعِهِ فمتى يَعْمَلُ؟».

٦٥٨ - كان إبراهيمُ بنُ أَدْهَمَ[٣] يستقي ويرعى ويعملُ بكراءٍ ويحفظُ البساتينَ للنَّاسِ والمزارِع، ويَحْصُدُ[٤] بالنَّهار ويُصَلّي باللَّيلِ.

٦٥٩ - وقال النبيُّ ﷺ[٥]: «تعلَّمُوا ما شِئْتُم أن تعْلَمُوا فلنْ ينفعكُم اللَّهُ بالعِلْم حَتَّى تعملُوا به فإنَّ العلماء هِمَّتُهُم الوعاية[٦](د) وإنَّ السُّفَهاء هِمَّتُهم الرِّوَايَة».

٦٥٧- (١) داود الطائي: داود بن نُصير الطائي الكوفي، أبو سليمان، الفقيه الزاهد. كان رأساً في العلم والعمل. مات سنة ١٦٢هـ، وقيل غير ذلك.
[انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، ٤٩٥/١٣. المنتظم، ٢٧٨/٨. سير أعلام النبلاء، ٤٢٢/٧ (راجع سلسلة المصادر)].

(٢) في الأصل: رأيت.

٦٥٨- (٣) إبراهيم بن أدهم: سبقت ترجمته (الخبر ٤٠٤)؛ وقد ورد الخبر مع بعض الاختلاف في: طبقات الأولياء، ابن الملقن، ٩؛ « وروى أنه كان يعمل في الحصاد وحفظ البساتين وغير ذلك، وينفق على من في صحبته من الفقراء. وكان يعمل نهاره...».

(٤) حصد الزرع والنبات يَحصِدُه ويَحصُدُه حصداً وحَصَاداً وحِصَاداً: قطعه بالمنجل. (القاموس المحيط، حصد).

٦٥٩- (٥) الحديث: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ٢٨٨/٥ (٢٢٦٣)؛ لم يورد الحديث كاملاً لكنه اكتفى بقوله «همة العلماء الرعاية، وهمة السفهاء الرواية»؛ [راجع التعليق والتخريج].

(٦) في الأصل: الرعاية؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٦٠/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٦٠/٣ :

٦٥٦- (أ) « في التورية ».

٦٥٧- (ب) « أرأيت ». (جـ) « الآلة ».

٦٥٩- (د) « الوعاية ».

٦٦٠ - وقال ابن مسعودٍ رضيَ اللّهُ عنهُ: «كُونُوا للعِلْمِ وُعَاةً[١](أ) ولا تكونُوا رُواةً، فإنَّه قد يُروَى[٢] ولا يُوْعوى، ويُوْعوى ولا يُرْوَى».

٦٦١ - وقال عيسى عليه السَّلامُ: «ليسَ بنافِعِكَ أنْ تَعْلَمَ ما لا تَعْمَلُ(ل). إنَّ كَثْرة العِلْمِ لا تَزيدُكَ إلا جهلاً إذا لم تعملْ(ل) به».

٦٦٢ - وقال مالكُ بنُ دِيْنَارٍ: «إنَّ العَالِـمَ إذا لم يعمل زلّت موعظتُه عن القلوبِ كما يزِلُّ القطرُ عن(جـ) الصفَا».

٦٦٣ - وقال شبيبُ بنُ سليمٍ الأسديُّ: «دخلنا على الحسن حُجَّاجاً فَدَعَا[٣] لنا ثُـمَّ قال: «لعلكُم من أصحاب السبُورجَاتِ[٤](د). قلنا: لا. قال: إيَّاكُم وإيَّاهُم؛ فإنَّهُ بَلَغَني أنَّ الرَّجُلَ منهم يكتبُ خمسَ مائةِ حديثٍ ثـمَّ يُضِيعُها، ولا يعلمُ أنَّ اللّهَ سائلُهُ عنها حرفاً حرفاً».

٦٦٤ - وقال عليٌّ كَرَّمَ اللّهُ وجههُ: «جاء رجلٌ إلى النبيِّ(هـ) ﷺ فقال: ما ينفي عنِّي حُجَّةَ الـجَهْلِ؟ قال: العِلْمُ. قال: فما يَنْفِي عنِّي حُجَّة العِلْمِ؟ قال: العملُ».

٦٦٠- (١) في الأصل: رعاة؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٣/١٦٠.
(٢) في الأصل: يرعون.
الحديث: كذا ورد ولم نجده بنصه فيما توافر لنا من مصادر ولعل تحريفاً أصابه؛ ويغلب على ظننا أنه: (قد يُروى ولا يُوعى، ويُوعى ولا يروى). وانظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ٥/٢٩٩؛ أورده كما يلي: «.. منكر جدّاً بلفظ (كونوا دراة ولا تكونوا رواة، حديث تعرفون فقهه خير من ألف تروونه)» ثم أورد التعليق والتخريج.

٦٦٣- (٣) في الأصل: فرعي.
(٤) كذا (؟) ولعلها: السيوحات كما ورد في الربيع راجع التعليق في حاشية ٣، من جـ ٣/١٦٠.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/١٦٠ - ١٦١ :
٦٦٠- (أ) «وعاة».
٦٦١- (ب) «ما لم تعمل. ».
٦٦٢- (جـ) «على الصفا. ».
٦٦٣- (د) «أصحاب السيوحات».
٦٦٤- (هـ) «إلى رسول الله فقال.. ».

٦٦٥ - وقال النبيُّ ﷺ [(١)] : «الكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الـمَوْتِ. والعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا ثُـمَّ تَمَنَّى عَلى اللَّهِ».

٦٦٦ - «شَرُّ الأَعْمَالِ ما كان عناؤُهُ طَويلاً وغَنَاؤُهُ قليلاً»[(٢)].

٦٦٧ - رَأَى رسولُ اللَّهِ ﷺ فُرْجَةً في لَبِنِ قَبْرِ وَلَدِه إبْرَاهِيم[(أ)] فَأَمَر أَنْ تُسَدَّ وقال: «أمـا إِنَّهـا لا تَضُـرُّ ولا تَنْفَـعُ؛ ولكـنَّ العبـدَ إذا عَمِـلَ عَمَـلاً أَحَـبَّ اللَّـهُ أَنْ يُتْقِنَهُ»[(٣)].

٦٦٨ - وقال الأوزاعيُّ[(٤)]: «إذا أراد اللَّهُ بقومٍ شرّاً أعطاهُم الـجَدَل ومنعهمَ العمل».

٦٦٩ - مُفْرَدٌ[(٥)] : [طويل]

وَمَا الـمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَـجْعَلُ نَفْسَهُ   فَفِي صَالِحِ الأَعْمَالَ نَفْسَكَ فَاجْعَلِ[(٦)]

٦٦٥- (١) الحديث: سنن الترمذي/ صفة القيامة..، (٢٣٨٣). سنن ابن ماجه/ الزهد (٤٢٥٠)، م. أحمد/ م. الشاميين (١٦٥٠١).

٦٦٦- (٢) في الأصل: «.. لكان عناؤه..»؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٣/١٦١.

٦٦٧- (٣) في الأصل: أن يقيه.

والحديث : الطبقات الكبرى، ابن سعد/ عطا، ١/١١٣، ١١٥ (ورد مع بعض الاختلاف). راجع الهامش للتخريجات.

٦٦٨- (٤) الأوزاعي: عبدالرحمن بن عمرو بن يحمد، أبو عمرو الأوزاعي، شيخ الإسلام وعالم أهل الشام. كان خيراً فاضلاً مأموناً كثير العلم والحديث والفقه. توفي سنة ١٥٧هـ.

[انظر: المنتظم، ٨/١٩٦. سير أعلام النبلاء، ٧/١٠٧ (راجع سلسلة المصادر)].

وانظر القول مع بعض الاختلاف: سير أعلام النبلاء، ٧/١٢١. المستطرف، ٢/٦٢.

٦٦٩- (٥) البيت: البيان والتبيين، الجاحظ/ هارون، ٢/١٠٣؛ ٣/٢٢٧ (نسب إلى منقر بن فروة في الموضع الأخير). غرر الخصائص الواضحة، الوطواط، ٩ (من غير نسبة). محاضرات الأدباء، الراغب الأصبهاني، ١/٣٠٠، ٤٤٤. المستطرف، ٢/٦٢ (من غير نسبة).

(٦) في الأصل: فاعمل.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/١٦١ - ١٦٢ :

٦٦٧- (أ) «قبر إبراهيم ابنه».

٦٧٠ - / وقال عمرُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ: « إِنَّ اللَّيْلَ والنَّهارَ يعملانِ فيكَ فاعملْ فيهما». [و ٣٨]

٦٧١ - وعن حَكِيمٍ: « ما شيءٌ أَحْسَنُ من عقلٍ زانَهُ عِلْمٌ، ومِنْ عِلْمٍ زانَهُ حِلْمٌ، ومِنْ حِلمٍ زانَهُ صِدْقٌ، ومن صِدقٍ زانَهُ عَمَلٌ، ومِنْ عملٍ زانَهُ رِفْقٌ».

٦٧٢ - كُتِبَ لِبَعْضِ المُلُوكِ على صحيفةٍ من ذهبٍ[أ]: « لا عمل إلا العملُ للثَّوابِ ».

٦٧٣ - شعرٌ[١]: [طويل]

أَلَمْ تَـرَ أَنَّ الـلَّـهَ أَوْحَـى لِـمَـرْيَـمِ
إِلَيْكِ فَهُزِّي الـجِذْعَ[٢] يَسَّاقَطِ الرُّطَبْ[ب]
وَلَـو شَـاءَ أَنْ تَـجْـنِـيَـهِ مِـنْ غَـيْـرِ هَـزَّةٍ
لَـكَـان، وَلَـكِـنْ كُـلُّ أَمْـرٍ لَـهُ سَـبَـبْ[٣]

٦٧٤ - أَكْثَلُ السدُوسيُّ[٤][ج]: [كامل]

صَـبْـراً خِـلَاجُ وَلَـنْ تُـعَـانِـقَ طَـفْـلَـةً ... شَـرِقـاً بِـهَـا الـجَـادِيُّ كَـالـتِّـمْـثَـالِ

٦٧٣- (١) ورد البيتان مع بعض الاختلاف: التمثيل والمحاضرة، الثعالبي/ الحلو، ٢٦٩. المستطرف، ٢/٦٤.
(٢) في الأصل: الجزع.
(٣) في الأصل: ولكن جعل كل الأمور لها سبب.

٦٧٤- (٤) في الأصل: أكثل السندسي. لم أعثر له على ترجمة فيما توافر لي من مصادر. وقد عدّه محقق ربيع الأبرار من لصوص العرب؛ ربيع الأبرار، ١/١٦٢/٣ (أكثل السدوسي). إلا أن المبرد في الكامل/ الدالي، ١٣٢٨/٣ نسب الأبيات لابن المنجب السدوسي ردّاً على غلامه «خلاج» في حرب الخوارج ضد المهلب بن أبي صفرة؛ وجاء الخبر كما يلي:
« وأبلى يومئذ ابن المنجب السدوسي فقال له غلام له يقال له خلاج: والله لوددنا أنا فضضنا عسكرهم حتى نصير إلى مستقرهم فأستلب مما هناك جاريتين، فقال له مولاه: وكيف تمنيت اثنتين؟ قال: لأعطيك إحداهما وآخذ الأخرى. فقال ابن المنجب : =

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٦٢/٣ :

٦٧١- (أ) « كتب على خوان ذهب لبعض الملوك..».

٦٧٣- (ب) « ألم تر أن الله قال لمريم ... وهزي إليك الجذع يساقط الرطب
ولو شاء أن تجنيه من غير هزة ... جنته ولكن كل رزق له سبب».

٦٧٤- (ج) « أكثل السدوسي ».

حَتَّى تُلاقِي في الكَتِيبَةِ مُعْلَماً عَمْرَو القَنَا وَعُبَيْدَةَ بنَ هِلَالِ

٦٧٥ - صَعْصَعَةُ بنُ مُعَاوِيَةَ التَمِيْمِيُّ[١]: [طويل]

وَلِلْمَجْدِ حَوْمَاتٌ تَلَقَّاكَ دُوْنَها مَهَالِكُ مَقْطُوعٌ عَلَيْها جُسُورُهَا

٦٧٦ - وَقَال عبدُ اللَّهِ بنُ السَّائِبِ[٢]: « إِنَّ أَعْمَالَ الأحياءِ تُعْرَضُ على أقارِبِهِم المَوْتَى[أ]؛ فَلَا تُحْزِنُوا مَوْتَاكُم».

٦٧٧ - وعن عبادِ الخَوَّاصِ[٣] أَنَّهُ دَخَلَ على إِبْراهيمَ بن صالِحٍ[٤] وهو أميرُ فلسطِينَ

= أخلاج إنك لن تعانق طفلة شرقاً بها الجاديّ كالتمثال
حتى تلاقي في الكتيبة مُعلما عمرو القنا وعبيدة بن هلال
وترى المقعطَر في الكتيبة مقدما في عصبة قسطوا مع الضُّلَّال
أو أن يعلمك المهلب غزوة وترى جبالاً قد دنت لجبال

... وعمرو القنا من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، وعبيدة بن هلال من بني يشكر بن وائل. والذي طعن صاحب المهلب في فخذه فشكلها مع السرج من بني تميم؛ قال: ولا أدري أعمرو هو أم غيره. والمقعطر من عبد القيس».

٦٧٥- (١) صعصعة بن معاوية التميمي: سبقت ترجمته (الخبر: ٢٧).

٦٧٦- (٢) عبدالله بن السائب: بن أبي السائب، صيفي بن عابد بن مخزوم، أبو عبدالرحمن وأبو السائب القرشي، مقرئ مكة؛ أحد صغار الصحابة. مات في إمارة ابن الزبير.
[انظر: سير أعلام النبلاء، ٣/٣٨٨ (راجع سلسلة المصادر)].

٦٧٧- (٣) عباد الخواص: عباد بن عباد الرّملي الأرسوفي أبو عتبة الخواص. كان من فضلاء أهل الشام وعبادهم. قيل عنه: ثقة، رجل صالح من الزهاد. وذكره ابن حبان في الضعفاء فقال: «كان ممن غلب عليه التقشف والعبادة حتى غفل عن الحفظ والضبط».
انظر [تهذيب التهذيب، العسقلاني ٥/٩٧، صفة الصفوة، ابن الجوزي ٤/٢٢٩. المنتظم ضمن وفيات ١٦٢هـ ، ٨/٢٥٩. حلية الأولياء، الأصفهاني، ٨/٢٨١].

(٤) إبراهيم بن صالح: بن علي بن عبدالله بن عباس العباسي، أمير الشام وفلسطين للمهدي، ثم أمير مصر للرشيد، زوجه أخته العباسة وولاه مصر وبها مات سنة ١٧٦هـ.
[انظر: الولاة والقضاة، ابن يوسف الكندي/ كَست، ١٢٣، ١٣٥. المنتظم، ٩/٢١. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٦/٢١. النجوم الزاهرة، ابن تغري بردي، ٢/٤٩ - ٥٠. مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور/ مراد، ٤/٦٣. سير أعلام النبلاء، ٨/٢٧٤ (راجع سلسلة المصادر)].
الخبر: انظر صفة الصفوة، ابن الجوزي، ٤/٢٣٠. مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور/ مراد، ٤/٦٤.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/١٦٢ - ١٦٣:

٦٧٦- (أ) « أقاربهم من الموتى ».

فقال: عِظْنِي. فقال: أصلحكَ اللَّهُ، بلغني أنَّ أعمال الأحياءِ تُعْرَضُ على أقاربهم من الموتى(أ)، فانظُر ماذا يُعرَضُ على رسول اللَّهِ ﷺ من عملِكَ. فبكى إبراهيمُ حتى سالتْ دُموعُه.

٦٧٨ - وكان أبو أيُّوبِ الأنصارِيُّ[(١)] يقول: «اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بك أن أعملَ عملاً أَخْزى بِهِ عِنْدَ[(٢)(ب)] عبداللَّهِ بن رواحَةَ[(٣)]. وقد آخى النبيُّ ﷺ بينَهُما؛ ومات ابن رواحةَ قبلَهُ.

٦٧٩ - وعن عليٍّ كرَّمَ اللَّهُ وجْهَهُ: «كونُوا بقبُول العملِ أشدَّ اهْتِماماً منكم بالعمل فإنَّهُ لا يقلُّ عملٌ بالتَّقْوى[(جـ)]؛ وكيف يَقِلُّ عَمَلٌ بِتَقَبُّلٍ».

٦٨٠ - وعن بعضِهِم: « صَفِّ عملَكَ من الآفاتِ وَإنْ قلَّ تَسْعَدْ[(٤)] به[(د)] في الدَّارَيْن. ومن لم يتَّقِ الآفاتِ في عملِهِ فإنَّهُ لا يكادُ يُفلحُ وإنْ كَثُرَ اجْتِهادُهُ. وإنَّما ارْتَفَعَ القومُ لاعْتِنائِهِم بِإصْلَاحِ سرائِرِهم فعندَ ذلك أَمَدَّهُمُ اللَّهُ بالنَّصْرِ على الشَّيْطانِ وبصَّرَهُم مكائِدَهُ وصارُوا من الأَبْطَالِ، حتى إن الشَّيْطانَ ليَفِرُّ من ظلِّ أحدهم».

٦٧٨- (١) في الأصل: أبوا أيوب. وهو: أبو أيوب الأنصاري، خالد بن زيد - وقيل يزيد - بن كلبة بن ثعلبة؛ صحابي شهد العقبة وبدراً وسائر المشاهد. عاش إلى أيام بني أمية. توفي سنة ٥٢هـ.

[انظر: المنتظم، ٥/٢٤٩. سير أعلام النبلاء، ٢/٤٠٢ (راجع سلسلة المصادر)].

(٢) في الأصل: وعن عبدالله بن رواحة..!! والتصويب من ربيع الأبرار، ٣/١٦٣.

(٣) عبدالله بن رواحة: سبقت ترجمته (الخبر: ٤٩٢).

٦٨٠- (٤) في الأصل: وإن قلّ تستعد به..!!. والتصويب من ربيع الأبرار، ٣/١٦٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/١٦٣ :

٦٧٧- (أ) « أقاربهم الموتى ».

٦٧٨- (ب) « .. عند عبدالله... ».

٦٧٩- (جـ) « .. مع التقوى .. ».

٦٨٠- (د) « تسعد به.. ».

[ظ٣٨] ٦٨١ - وقال مُطَرِّفٌ[1]/: «لأَنْ يَقُولَ لي ربِّي لِمَ لَمْ تَعْمَلْ[أ] أَحبُّ إِليَّ مِنْ أَنْ يقولَ لي لِمَ[2] عَمِلْتَ؟».

٦٨٢ - وقال الدَّارَانِيُّ[3]: « إِنَّ عملَ الرَّجُلِ مع رفيقِهِ ومعَ أَهْلِهِ عملٌ في السرِّ لِأَنَّه لا يقْدِرُ أَنْ يَكْتُمَ منْهُما».

٦٨٣ - وقيل: « تفرَّقَتْ بِفُلان شُعَبُ الدُّنيا. إذا كَثُرَتْ أشغالُهُ».

٦٨٤ - وقال عُبيدُ اللّهِ بنُ سُلَيْمان[4] لِأَبِي العَيْنَاءِ: « اُعْذُرني فإِنِّي مشغولٌ. فقال: إذا فَرَغْتَ لم أَحْتَجْ إِليكَ؛ وما أصنعُ بِكَ فَارِغاً؟ وَأَنْشَدَ[5]: [طويل]

فَلَا تَعْتَلِلْ[ب] بالشُّغْلِ عَنَّا فَإِنَّما ... تُنَاطُ بِكَ الآمَالُ مَا اتَّصَلَ الشُّغْلُ

٦٨٥ - واعْتَذَر بعضُهُم[جـ] إلى رجُلٍ بالشُّغْلِ فقال: لا بَلَغْتَ يومَ فراغِكَ».

٦٨١- (١) مُطَرِّف: بن عبدالله بن شخير، أبو عبدالله، الإمام القدوة. كان ثقة، له فضل وورع وعقل وأدب. توفي سنة ٨٦هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: المنتظم، ٢٨١/٦. سير أعلام النبلاء، ١٨٧/٤ (راجع سلسلة المصادر)].

(٢) في الأصل: لما.

الخبر: ورد مع بعض الاختلاف في: سير أعلام النبلاء، ١٩٠/٤.

٦٨٢- (٣) في الأصل: الدراني. وهو أبو سليمان الداراني، سبقت ترجمته (الخبر: ٤٠٣).

٦٨٤- (٤) في الأصل: عبدالله؛ وهو: عبيد الله بن سليمان: بن وهب، أبو القاسم، وزير الخليفة المعتضد بالله. كان شهماً مهيباً شديد الوطأة متمكناً عند المعتضد. توفي سنة ٢٨٨هـ.

[انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ١٢٢/٣. المنتظم، ٣٠٦/١٢. نزهة الألباء..، ابن الأنباري/ إبراهيم، ٢٤٥. سير أعلام النبلاء، ٤٩٧/١٣ (راجع سلسلة المصادر)].

(٥) البيت: ديوان المعاني، العسكري/ عبده، ١٦٩/١ (ورد من غير نسبة مسبوقاً ببيت آخر). التمثيل والمحاضرة، الثعالبي/ الحلو، ٩١ (نسب إلى أبي علي البصير). زهر الآداب، القيرواني/ البجاوي، ٢٨٦/١ (ورد الخبر كاملاً). البصائر والذخائر، ١٣٣/٥. ديوان أبي العيناء ونوادره/ القوال؛ ٤٦. معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ١٦٥ (ضمن ترجمة أبي علي البصير).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٦٤/٣ :

٦٨١- (أ) «.. ربي لَمْ تعمل.. ».

٦٨٤- (ب) « فلا تعتذر .. ».

٦٨٥- (جـ) « واعتذر بعض السلطانية.. ».

٦٨٦ - وقيل لِرَوْحِ بنِ حَاتِمٍ[(١)]: «لقد طال وُقوفُكَ في الشَّمْسِ. قال: ليطُولَ وُقوفي في الظِّلِّ». وَأَنْشَدَ[(٢)] : [طويل]

تَقُولُ سُلَيْمى لَو أَقَمْتَ بِأَرْضِنَا ... وَلَمْ تَدْرِ[(٣)(أ)] أَنِّي لِلْمُقَام أُطَوِّفُ

٦٨٧ - أَعْرَابِيَّةٌ في ابْنِهَا[(٤)]: [رجز]

لَو ظَمِئَ القَومُ فَقَالُوا من فَتَى

يَحْلِفُ[(٥)(ب)] لا يَرْدَعُهُ خَوْفُ الرَّدَى

فَبَعثُوا سَعْداً[(٥)(جـ)] إِلَى المَاءِ سُدَى[(٦)]

في لَيْلَةٍ بَيَانُها مِثْلُ العَمَى[(٦)]

بِغَيْرِ دَلْوٍ وَرِشَاءٍ لاسْتَقَى

أَمْرَدُ[(د)] يَهْدِي رَأْيُهُ رَأْيَ اللُّحَى[(٦)]

٦٨٦- (١) روح بن حاتم: بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي. ولي لخمسة من الخلفاء العباسيين. كان والياً على السند، وولاه الرشيد إفريقية بعد وفاة أخيه يزيد. توفى روح سنة ١٧٤هـ.
[انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٣٠٥/٢. الوافي بالوفيات، الصفدي، ١٤٩/١٤. سير أعلام النبلاء، ٤٤١/٧ (راجع سلسلة المصادر)].

(٢) البيت: عيون الأخبار، ابن قتيبة، ٢٣٤/٣. البصائر والذخائر، ٥٩/٥. (راجع الهامش لمواضع أخرى). كما ور الخبر مختصراً ومن غير نسبة في الكتاب المسمى: نقد النثر، والمنسوب خطأً إلى: قدامة بن جعفر/ طه حسين وآخرون، ٧٥. وهو البرهان في وجوه البيان، ابن وهب الكاتب/ مطلوب وخديجة، ١٦٢.

(٣) في الأصل: ولم أدر.

٦٨٧- (٤) الأبيات: البصائر والذخائر، ٢٢٢/٩ (راجع الهامش لمواضع أخرى).

(٥) في الأصل: محلف، بعثوا سعدي؛ والتصويب من والبصائر والذخائر ٢٢٢/٩.

(٦) في الأصل: سداء، العماء، اللحا.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٦٤/٣ - ١٦٥ :

٦٨٦- (أ) « ولم تدر .. ».

٦٨٧- (ب) « يحلف ». (جـ) « وبعثوا سعداً ... ».

(د) « أمر يهدى ».

٦٨٨ - مَن غَلَى دِمَاغُهُ في القَيْظِ[أ] غَلَتْ قِدْرُهُ في الشِّتَاءِ.

٦٨٩ - وقال لقِيطُ بنُ زُرَارَةَ[١][ب] يَرْتَجِزُ يومَ جَبَلَةَ[٢]: [رجز]

إنَّ الشِّوَاءَ والنَّشِيْلَ وَالرُّغُفْ وَالقَيْنَةَ الحَسْنَاءَ والكَأْسَ الأُنُفْ[ج]

لِلضَّارِبِينَ الهَامَ وَالْخَيْلُ هُيُفْ[د]

٦٩٠ - كان عُمَرُ بنُ حَبِيْبٍ[٣] إذَا فَرَغَ[هـ] مِن تَهَجُّدِهِ قال: « الرَّوَاحَ الرَّوَاحَ، السِّبَاقَ السِّبَاقَ. سَبَقْتُم[٤] إلى الماءِ والظِّلِّ، إنَّهُ مَنْ يَسْبِقْ إلى المَاءِ يَظْمَأْ ومَن يسبِقْ إلى الظِّلِّ يَضْحَ».

٦٩١ - « وكان في بُستانٍ لهُ ومعهُ غُلامه[و] فأَذَّنَ المُؤَذِّنُ فقال الغلامُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ. فقال: سبقتني إليها. أنت حُرٌّ ولك هذه النَّخْلَةُ».

٦٨٩- (١) لقيط بن زرارة: بن عُدَس من تميم ويكنى أبا دَخْتَنوس وأبا نهشل. شاعر فارس جاهلي من أشراف قومه. كان على الناس في يوم جبلة، وقتل يومئذ.

[انظر: الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٧١٤/٢ (راجع سلسلة المصادر). الأغاني، ١١٣/١١ (راجع الفهرس أيضاً). خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٣٠٥/٦ (راجع الفهرس لمواضع أخرى)].

(٢) الأبيات: الإمتاع والمؤانسة، التوحيدي/ أمين، ٧٢/٣، ١٠١. الأغاني، ١٤٢/١١. التمثيل والمحاضرة، الثعالبي/ الحلو، ٥٨. الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٧١٥/٢.

٦٩٠- (٣) عمر بن حبيب: العدوي البصري. ولي قضاء البصرة ثم ولي قضاء الجانب الشرقي من بغداد للمأمون. توفى بالبصرة سنة ٢٠٧هـ.

[انظر: المنتظم، ١٦٢/١٠. سير أعلام النبلاء، ٤٩٠/٩ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) في الأصل: سبغتم.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٦٥/٣ - ١٦٦ :

٦٨٨- (أ) « من غلى دماغه في الصيف.. ».

٦٨٩- (ب) « .. كان يرتجز ». (ج) « والكأس الرعف ».

(د) « والخيل حنف ».

٦٩٠- (هـ) « .. كان إذا فرغ .. ».

٦٩١- (و) « مع غلامه ».

٦٩٢ - « إِنْ كُلِّفَ السَّعْيَ سَعَىٰ، وَإِنْ يُقَل[١] قُمْ يَثْبُتْ » [أ].

٦٩٣ - وقال عُبَيْدُ[ب] بن عُمَيرٍ[٢]: « ما الـمُجْتَهِدُ فيكُم إلا كاللَّاعِبِ فيما مضى».

٦٩٤ - « ما في كلِّ صدْرٍ اتِّسَاعٌ ولَا في كُلِّ نَفْسٍ اضْطِلَاعٌ[٣]».

[و٣٩] ٦٩٥ - «عينُهُ إليهِ مَـمْدُودَةٌ، وأذْنُهُ عَنْهُ[ج]/ مَسْدُودَةٌ ».

٦٩٦ - مدحَ أعرابِيٌّ رَجُلاً فقال: « كان واللّهِ إذا نَزَلَتْ[٤] به النَّوائِبُ قامَ إليها ثُمَّ قام بها، ولم تَقْعُدْ بِهِ عِلَّاتُ[٥][د] النُّفُوسِ».

٦٩٧ - وقال أبُو مُسْلِمٍ صاحِبُ الدَّوْلَةِ[٦]: [بسيط]

أَدْرَكْتُ بِالـجِدِّ والتَّشْمِيرِ[هـ] مَا عَجَزَتْ
عَنْهُ مُلُوكُ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ حَشَدُوا[٧]

٦٩٢- (١) في الأصل: وإن تقل.

٦٩٣- (٢) في الأصل: عبيدة؛ وهو عبيد بن عمير: بن قتادة بن سعد بن عامر بن خندج بن ليث، أبو عاصم المكي، قاضي أهل المدينة. وُلِدَ في حياة رسول الله ﷺ، وروى عن أبيه، وكان من ثقات التابعين. جعله ابن كثير ضمن وفيات سنة ٩٤هـ، في حين أدرجه ابن الجوزي ضمن وفيات سنة ٧٧هـ. [انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٩/٥. المنتظم، ٦/١٩٦. سير أعلام النبلاء، ٤/١٥٦ (راجع سلسلة المصادر)].

٦٩٤- (٣) في الأصل: إطلاع؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٣/١٦٧.

٦٩٦- (٤) في الأصل: إذا نزل.

(٥) في الأصل: علامات؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٣/١٦٧.

(٦) أبو مسلم الخراساني: سبقت ترجمته (الخبر: ٢٣١).

الأبيات: المحاسن والأضداد، الجاحظ/ عطوي، ١٩ - ٢٠. البداية والنهاية، ابن كثير، ١٠/ ٧١ - ٧٢. مختصر تاريخ دمشق..، ابن منظور/ الشهابي، ١٥/٤٠ - ٤١. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٦/٥٣. =

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/١٦٦ - ١٦٧ :

٦٩٢- (أ) « .. قم يثب ».

٦٩٣- (ب) « عبيد بن عمير ».

٦٩٥- (جـ) « وأذنه إلا عنه ».

٦٩٦- (د) « علات .. » ثم جاء بعد قول الأعرابي البيت :

« شَمَّريٌّ إذا يهم بأمر ... لم يعرج بليتي أو لعلي »

٦٩٧- (هـ) « والتشمير ».

مَا زِلْتُ أَسْعَى بِجَهْدِي في دَمَارِهِمُ
والقَومُ في مُلْكِهِم بِالشَّامِ قَدْ رَقَدُوا
حَتَّى ضَرَبْتُهُمو بِالسَّيْفِ فَانْتَبَهُوا
مِنْ نَوْمَةٍ[أ] لَمْ يَنَمْهَا قَبْلَهُم أَحَدُ
وَمَنْ رَعَى غَنَماً في أَرْضِ مَسْبَعَةٍ
وَنَامَ عَنْهَا تَوَلَّى رَعْيَهَا الأَسَدُ

٦٩٨ - « إذا هَمَّ بِأَمْرٍ هان عِلاجُهُ، وانْفَتَح رِتَاجُهُ ».

٦٩٩ - وقيل: « فلانٌ يستعيرُ السَّيفُ حدَّهُ، ويتعلَّمُ اللَّيثُ[1] [ب] جِدّهُ».

٧٠٠ - « فُلانٌ لا يَجِفُّ[جـ] لِبدُه»[2]، إذا لم يَفْتُر .

٧٠١ - « هو في طلبِهِ قاضي نُذُورٍ »[3].

٧٠٢ - «أَخَفُّ من حَسْوِ[د] طائر، ولفْتَةِ ناظِر، ومن لَمْعَةِ بَارِق، وخِلْسَةِ سارِق».

= ديوان ابن الرومي/ نصار، ٢/ ٧٧٠ - ٧٧١، ورد التعليق الآتي: «قال أبو عثمان الناجم: أنشدت ابن الرومي أبيات أبي مسلم صاحب الدولة وهي:

أدركت بالحزم والتدبير ما عجزت ... عنه ملوك بني مروان إذ حشدوا

ثم أورد البيتين التاليين في المقطوعة المذكورة في النص، وجاء بالتعليق التالي بعدها: «فزاد فيها وغيّر مصراع هذا البيت:

حتى علوتهم بالسيف فانتبهوا ... من بعد أن كان قد هبوا كأن هجدوا»

وأورد مقطوعة من خمسة أبيات: البيت الأخير منها والمنسوب إلى ابن الرومي هو:

« ومن رعى غنماً في أرض مسبعة ... ونام عنها تولى رعيها الأسد»

(٧) في الأصل: إن حشدوا.

٦٩٩- (١) في الأصل: ويتعلم السيف (؟)؛ والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري، ٣/ ١٦٧.

٧٠٠- (٢) في الأصل: «.. لا يخف لهذه» ولا معنى لها؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٣/ ١٦٧.

٧٠١- (٣) في الأصل: قاضي تدور؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٣/ ١٦٧.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/ ١٦٧ - ١٦٨ :

٦٩٧- (أ) « من رقدة ».

٦٩٩- (ب) « ويتعلم الليث .. ».

٦٧٠- (جـ) « .. لا يجف لبده ».

٧٠٢- (د) « من حسوة .. ».

٧٠٣ - « أَخَفُّ من خِلْسَةِ مُنْتَهِز، وجلسةِ مُسْتَوفِز ».

٧٠٤ - « فُلانٌ لا يُزَعْزَعُ عَمَّا يَرْتَئِيهِ(أ)، ولا يُسْتَنْزَلُ عَمَّا يَنْتَوِيهِ ».

٧٠٥ - [وافر] :

« تَسَنَّمْ ظَهْرَ مَفْخَرَةٍ أُنِيخَتْ   لِتَرْكَبَها وَلَا تَكُ بِالهَيُوبِ »

٧٠٦ - « ما دُرِيَ(ب) على البَرْقِ سارَ أَمْ على البُرَاقِ ».

٧٠٧ - « والشَّنْفَرَى(١) هُوَ وابنُ بَرَّاقٍ(٢) أَسْرَعُ مِنَ النَّجْمِ مُنْكَدِراً ومن الماءِ مُنْحدِراً»(ج).

٧٠٨ - « أَسْرَعَ حَتّى ظِلُّه لا يَلْحَقُه».

٧٠٩ - « لا يَمَسُّ [الأَرْضَ](٣) إلا تحليلاً وإيمَاء، ولا يطَؤُها إلا إشارةً وإيحاء»(د).

٧٠٧- (١) الشنفرى: عمرو بن مالك الأزدي، شاعر جاهلي. وكان من عدائي العرب المعروفين وهم ثلاثة: تأبط شرا، وعمرو بن براق والشنفرى. مات الشنفرى مقتولاً. قتله بنو سلامان.
[انظر: الأغاني، ٢١/١٧٩. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٣/٣٤٣ - ٣٤٤ (راجع الفهرس أيضاً).

(٢) ابن برّاق: هو عمرو بن برّاق كان صاحب الشنفرى وتأبط شراً في التلصص. وكان الثلاثة أعدى العدائين في العرب، لم تلحقهم الخيل. وابن براق هو الذي يقول فيه تأبط شراً: (المفضليات/ هارون وشاكر ٢٨):

« إنـي إذا خلـة ضنـت بنـائلـهـا   وأمسكت بضعيفِ الوصل أحذاق
نجوت منها نجائي من بجيلة إذ   ألقيت ليلة خبت الرهط أرواقي
ليلة صاحوا وأغروا بي سراعهم   بالعيكتين لدى معدى ابن براق».

[انظر أيضاً: خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٣/٣٤٤ - ٣٤٥].

٧٠٩- (٣) زيادة من ربيع الأبرار، ٣/١٦٧ يقتضيها السياق.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/١٦٨ - ١٦٩ :

٧٠٤- (أ) « لا يتزعزع عما يرتئيه .. ».

٧٠٦- (ب) « ما أدري على .. ».

٧٠٧- (ج) « والشنفرى هو أم ابن براق ». ثم أورد: «أسرع من الماء منحدراً ومن النجم منكدراً».

٧٠٩- (د) « .. إلا إشارة وإيماء ».

٧١٠ - « بَرَّزَ عن الغايةِ[أ] وقصَّب، وغبَّرَ في وُجوهِ الخَيْلِ[١] وحَصَّب».

٧١١ - شعر[٢][ب]: [طويل]

بَرِئْتُ إلى الرَّحْمٰنِ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ[٣] أُصَاحِبُهُ إلا خَمَاسَ بنَ ثَامِلِ[٤]

وَظَنِّي بِهِ بَيْنَ السِّمَاطَيْنِ أَنَّهُ سَيَنْجُو بِحَقٍّ أَو سَيَنْجُو بِبَاطِلِ[٥]

٧١٢ - « لا يَكادُ يَعْدَمُ الصَّرْعَةَ مَنْ عادَتُهُ السُّرْعَةَ».

٧١٣ - وقال ﷺ[٦]: « سُرْعَةُ المَشْيِ[٧] يَذْهَبُ بِبَهَاءِ المُؤْمِنِ»[ج].

٧١٤ - وقال عَدِيُّ بنُ أَرْطَأَةَ لإِيَّاسِ بنِ مُعاوِيَة: « إِنَّكَ لَسَرِيعُ المِشْيَةَ. قال: ذاك أَبْعَدُ مِنَ الكِبْرِ، وَأَسْرَعُ في الحَاجَةِ».

٧١٥ - كان الأَسْوَدُ بنُ يَزِيدَ[٨] صاحبُ ابنِ مسعودٍ يَجْتَهِدُ في العبادةِ، ويصومُ في الحَرِّ حَتَّى يَخْضَرَّ جَسَدُهُ وَيَصْفَرَّ، ويَكَادُ/ لِسَانُهُ يَسْوَدُّ مِنَ الظَمأِ في الهَوَاجِرِ[د] [ظ٣٩]

٧١٠- (١) في الأصل: «وجوه الخيال وخصبت»، والتصويب من ربيع الأبرار، ١٦٧/٣.

٧١١- (٢) الأبيات: البيان والتبيين، الجاحظ/ هارون، ٢١٢/١. العقد الفريد، ابن عبد ربه/ أمين، ٢١٨/٢.

(٣) في الأصل: «برئت من الرحمن..».

(٤) خماس بن ثامل أحد شعراء حماسة أبي تمام، المرزوقي/ أمين، ١٦٩٥/٤ - ١٦٩٦.

(٥) في الأصل: سينحو.. أو سينحو.

٧١٣- (٦) الحديث: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ١٣٢/١ (رقم الحديث ٥٥) [انظر التعليق والتخريجات].

(٧) في الأصل: الشيء.

٧١٥- (٨) الأسود بن يزيد: بن قيس بن عبدالله، أبو عمرو النخعي. أحد التابعين المخضرمين. توفى سنة ٧٥هـ. وقيل غير ذلك.

[انظر: المنتظم، ١٦٧/٦. سير أعلام النبلاء، ٥٠/٤ (راجع سلسلة المصادر)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٦٩/٣ - ١٧٠ :

٧١٠- (أ) « .. على الغاية .. ».

٧١١- (ب) « أعرابي .. ».

٧١٣- (جـ) « .. المشي تذهب بهاء .. ».

٧١٥- (د) « يسود من ظمأ الهواجر .. ».

فيقولُ لَهُ عَلْقَمَةُ[١]: كَمْ تُعَذِّبُ هذا الجَسَد. فيقولُ: إِنَّ الأَمْرَ [جِدٌّ] يا أبا شِبْل، الجِدَّ[٢] الجِدَّ[أ]».

٧١٦ - وقال عيسى عليهِ السَّلامُ لِرَجُلٍ: « ما تصْنَعُ ؟ قال: أَتَعَبَّدُ. قال: فَمن يَعُودُ عليكَ ؟ قال: أَخِي. قالَ: أَخُوكَ أَعْبَدُ مِنْكَ ».

٧١٧ - وقيلَ: عَدا كَلْبٌ خَلْفَ غَزَالٍ فقال لَهُ: لَنْ تَلْحَقَني. قال: لِمَ ذَا ؟ قال: لِأَنِّي أَعْدُو[٣] لِنَفْسِي وَأَنْتَ تَعْدُو[٣] لِصَاحِبِكَ».

٧١٨ - وقيل: نظَرَ رَجُلٌ إلى ظَبْيَةٍ[٤] تَرُودُ فقال لهُ أعرابِيٌّ: هل تُحِبُّ أنْ تكُونَ لك[٥]؟ قال: نعم. قال: أعطِني أربعَةَ دَرَاهِمَ حتَّى أَرُدَّها عليكَ. ففعلَ. فَجَعَلَ يَمْحَصُ[٦] في إِثْرِها حتَّى أخذَ بِقرنَيها[ب] فجاء بها وهو يقولُ[٧]: [رجز]

وَهْيَ عَلَى البُعْدِ تُلَوِّي خَدَّهَا تُرِيغُ شَدِّي وَأُرِيغُ شَدَّهَا

كَيْفَ تَرَى عَدْوَ غُلامٍ رَدَّهَا

٧١٥- (١) علقمة: بن قيس بن عبدالله بن مالك بن علقمة النخعي الكوفي، أبو شبل؛ فقيه الكوفة وعالمها ومقرؤها. ولد في أيام الرسالة المحمدية، وعداده في المخضرمين، وهاجر في طلب العلم والجهاد. وقد كناه عبدالله بن مسعود أبا شبل، وكان علقمة عقيماً. مات سنة ٦١هـ، وقيل غير ذلك. [انظر: سير أعلام النبلاء، ٥٣/٤، (راجع سلسلة المصادر)].

(٢) في الأصل: إن الأمر يأبى سبيل الحد الحد (؟). الخبر: ورد مع بعض الاختلاف في: سير أعلام النبلاء، ٥٢/٤، ٥٣.

٧١٧- (٣) في الأصل: أغدو.. تغدو...

٧١٨- (٤) في الأصل: طية.

(٥) في الأصل: يكون.

(٦) في الأصل: يمحض؛ ومحص الظبي كمنع عدا. (القاموس المحيط، محص).

(٧) الأبيات: في الأصل: ورد الشطر الأول ملحقاً بأبيات الأعرابي في الخبر. وأفرد الشطر الثاني باعتباره خبراً أو قولاً مفرداً لا علاقة له بالسابق، فكان كما يلي:

« كيف ترى غدو (؟) غلام ردها وقل ممن جد في أمر لها » =

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٧٠/٣ - ١٧١ :

(أ) « إن الأمر جد يا أبا شبيل، الجد الجد». وقد ورد بعد هذا الخبر: « ماجد قوم قط إلا جدوا»، « المرء بكده، والفرس بشده، والسيف بحده».

٧١٨- (ب) « .. أخذ بقرنها ».

٧١٩ - [بسيط] :

وَقَـلَّ مَـنْ جَـدَّ في أَمْـرٍ يُـطَـالِـبُـه   واسْتَصْحَبَ الصَبْرَ إلا فَازَ بِالظفرِ[أ]

٧٢٠ - « مَنْ جَدَّ وَجَدَ »[ب].

٧٢١ - تَقُولُ العَرَبُ: «فلانٌ وَثَّابٌ على الفُرَصِ ».

٧٢٢ - « اِلزَقْ ما دامَ التَّنُّورُ حَارّاً». أي اطلُبِ الأَمرَ في إِبَّانِ إِمْكَانِهِ[١].

٧٢٣ - « هُوَ مِنْ فَرَسِ الأَيَّامِ وَغَرُورِها، وَحُجُولِ الأَمَانِيّ وَغُرَرِهَا».

٧٢٤ - مُفْرَد[٢]: [طويل]

وَإِنّـي إِذَا بَـاشَـرْتُ أَمْـراً أُرِيـدُهُ   تَـدَانَـتْ أَقَـاصِـيـهِ وَهَـانَ أَشَـدُّهُ

٧٢٥ - [وَقِيلَ][٣]: [متقارب]

وَلَـو بِـتَّ تَـقْـدَحُ في ظُـلْـمَـةٍ   صَفاةً [بِنَبعٍ][٤][ج] لَأَوْرَيْتَ نَارا

= ثم «واستصحب الصبر تحظى منه بالظفر» (كذا)
الخبر والأبيات: ورد مع بعض الاختلاف في: الكامل، المبرد/ الدالي، ١٠١٢/٢.

٧٢٢- (١) في الأصل: «.. في أي مكان ». والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري، ١٧١/٣.

٧٢٤- (٢) البيت: ورد من غير نسبة في: المستطرف..، ٦٢/٢.

٧٢٥- (٣) صفاة: الصفاة الحجر الصلد الضخم لا ينبت؛ جمعه صفوان وصفي. (القاموس المحيط، صفو).

(٤) زيادة من ربيع الأبرار، ١٧١/٢، يقتضيها السياق. والنبع: شجر للقسي والسهام ينبت في قلة الجبل. وقولهم: «لو اقتدح بالنبع لأورى ناراً» مثل في جودة الرأي، لأنه لا نار فيه. (القاموس المحيط، نبع).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٧١/٣ :

٧١٩- (أ) « وقـل مـن جـد في أمـر يـطـالـبـه   فاستصحب الصبر إلا فاز بالظفر »

٧٢٠- (ب) « من جد وجد ».

٧٢٥- (ج) « صفاة بنبع »، تكرر ذكر البيت، ونسب في مرة لحماس بن الأبرش الكلبي، وسقط البيت المذكور في مخطوطنا من ربيع الأبرار.

٧٢٦ - وقال حماسُ بنُ الأَبْرَش الكَلْبِي[١]: [طويل]

وَلَوْ جُمِعَ الأَقْوامُ إِذْ أَنْتَ وَسْطَنَا　　لَمَا عَدَلُوا في مَوْطِئٍ[٢] مِنْكَ إِصْبَعَا

٧٢٧ - « في كَدِّ البَدَنِ رَوْحُ الرُّوحِ ».

٧٢٨ - « يَغْمَدُ الشُّغْلُ لِأَوْسَعِ أَوْقَاتِي فَيُضَيِّقُهُ ».

٧٢٩ - كَتَبَ مَسْلَمَةُ[٣] إلى أخيهِ الوليدِ مِنَ[٤] القُسْطَنْطِينِيَّة[٥] يقولُ[٦]: [طويل]

أَرِقْتُ وَصَحْرَاءُ[٧] الطوانة بَيْنَنَا　　لِبَرْقٍ تَلَالَا نَحْوَ غَمْرَةَ يَلْمَحُ

أُزَاوِلُ أَمْراً لم يَكُنْ لِيُطِيقَهُ　　مِنَ القَوْمِ إِلَّا اللَّوْذَعِيُّ[٨] الصمَحْمَحُ

٧٣٠ - غيره: [بسيط]

نَقْلُ الجِبَالِ الرَّوَاسِي مِنْ مَوَاضِعِها
أَخَفُّ مِن رَدِّ نَفْسِي حِينَ تَنْصَرِفُ[٩]

٧٣١ - « لا أُريدُ كذا[أ] ولو جُعِلَ العِلِيُّونَ إِقْطاعِي، والعَالَمُونَ أَتْباعِي».

٧٢٦- (١) لم أعثر له على ترجمة فيما توافر لي من مصادر.
(٢) في الأصل: موطن؛ ولعل الصواب ما أثبتناه.

٧٢٩- (٣) مسلمة: بن عبدالملك؛ سبقت ترجمته (الخبر: ٧٣).
(٤) الوليد: بن عبدالملك بن مروان بن الحكم؛ أمير المؤمنين الأموي. بويع له بالخلافة في سنة ٧٦هـ، وتوفى سنة ٩٦هـ.
[انظر: المنتظم، ٢٦٨/٦؛ ٢٣/٧. سير أعلام النبلاء، ٣٤٧/٤ (راجع سلسلة المصادر)].
(٥) في الأصل: القصطيتية.
(٦) الخبر والأبيات: معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٢٤٩.
(٧) في الأصل: وصحنا للطوانة، والتصويب من ربيع الأبرار، ١٧١/٢. معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٢٤٩.
(٨) في الأصل: اللوزعي، والتصويب من ربيع الأبرار، ١٧١/٢.

٧٣٠- (٩) في الأصل: ثقل، ينصرف.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٧١/٣ - ١٧٢ :

٧٣١- (أ) « لا أريد كدي ».

٧٣٢ - [وقيل[1]: (مجزوء الكامل] :

فَـلَـئِـن كُـفِـيـتُ مُـهِـمَّـهَـا [فَلِمِثْلِهَا أَعْدَدتُ مِثْلَك][2]

* * *

٧٣٢- (١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) الشطر الثاني من البيت من ربيع الأبرار، ١٧٢/٢. وقد سقط - من مخطوطتنا - باقي الفصل إلى نهايته. (راجع الربيع، ١٧٢/٣ - ١٧٥).

[الباب الحادي عشر

العِزُّ، والشَّرفُ، وَعُلوُّ الخَطرِ، وَالتَّقدُّمُ، وَالرِيَاسَةُ، وَالجَاهُ، وَالهَيْبَةُ، وَالاِحْتِشَامُ، وَالشُّهْرَةُ][1]

٧٣٣ - [تَـمِيمٌ الدّارِيّ رضي اللّهُ عنهُ][2][أ]:/ سمعت رسولَ اللّهِ ﷺ [يَقولُ][3]: [و٤٠]
«لِيَبْلُغَنَّ هذا الأَمْرُ ما بَلَغَ اللَّيْلُ، ولا يترُكُ اللّهُ بيتَ مَدَرٍ[4] ولا وبَرٍ إلا أَدْخَلَهُ اللّهُ هذا الدِّين بِعزِّ عزيزٍ يُعِزُّ اللّهُ به الإسلام، وذُلِّ ذَلِيْلٍ يُذِلُّ اللّهُ بِهِ الكُفْرَ».

٧٣٤ - وعن عليٍّ رضيَ اللّهُ عنهُ - رَفَعَهُ -: «من نقلهُ اللّهُ من ذُلِّ المعاصي إلى عزِّ التَّقْوَى أَغْنَاهُ بِلَا مالٍ، وأعزَّهُ بلا عشيرةٍ، وآنَسَهُ بِلَا أَنيسٍ».

٧٣٥ - وقيل لِلْحَسَنِ بن عليٍّ رضي اللّهُ عنه: «فِيكَ عظمةٌ. قال: لا، بل فيَّ عزَّةُ اللّهِ تعالى؛ قال اللّهُ تَعَالى[5]:

﴿ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ [وَلِلْمُؤْمِنِينَ] ﴾.

٧٣٦ - وقال ابنُ أبي لُبَابَةَ[6]: « مَن طلبَ عِزّاً بِبَاطِلٍ أَوْرَثَهُ اللّهُ ذُلّاً بِحَقٍّ».

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والزيادة من ربيع الأبرار، الزمخشري، ١٧٧/٣.

٧٣٣- (٢) ساقط من الأصل، والزيادة من ربيع الأبرار، ١٧٧/٣.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.
الحديث: م. أحمد/ م. الشاميين (١٦٣٤٤)، باقي مسند الأنصار (٢٢٦٩٧).

(٤) في الأصل: مدور.

٧٣٥- (٥) سورة «المنافقون، ٨/٦٣».

٧٣٦- (٦) في الأصل: ابن أبي لبانة. وابن أبي لبابة هو: عبدة بن أبي لبابة أبو القاسم الأسدي ثم الغاضري. أحد الأئمة. نزل دمشق وتوفى سنة ١٢٧هـ، وقيل غير ذلك.
[انظر: البصائر والذخائر، ٢٧/٧ (هامش ٦٨). المنتظم، ١٨١/٧. سير أعلام النبلاء، ٢٢٩/٥، (راجع سلسلة المصادر)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٧٧/٣ :

٧٣٣- (أ) « تـميم الداري رضي الله عنه... ».

٧٣٧ - النَّابغَةُ الجَعْدِيّ(١): [طويل]

فَإنْ كُنْتَ تَرْجُو أَنْ تُحَوِّلَ عِزَّنَا
بِكَفَّيْكَ فَانْقُل ذَا المَنَاكِبِ يَذْبُلَا(٢)(أ)
وَإِنِّي لأَرْجُو إنْ أَرَدْتَ انْتِقَالَهُ
بِكَفَّيكَ أَنْ يَأْتِي عَلَيْكَ وَيَثْقُلَا(ب)

٧٣٨ - نَصْرُ بنُ سَيَّارٍ(٣): [كامل]

إنْ يَنْصُرونَا لا نَعِزُّ بِنَصْرِهِم أَوْ يَخْذُلُونَا فَالسَّمَاءُ سَمَاءُ

يُرِيدُ: فشرَفُنَا بِحَالَةٍ لا يَحُطُّهُ [معها](٤) خِذْلَانُهم؛ فَضَرَب السَّمَاء وَدَوَامَها على حالٍ واحِدَةٍ مَثَلاً.

٧٣٩ - قال رجُلٌ لِلْحَسَنِ: «إنِّي أُريدُ السِّنْدَ فأوصني. قال: أعِزَّ أَمْرَ اللَّهِ حيثُ ما كُنْتَ يُعِزَّكَ اللَّهُ. قال: فَلَقَدْ كُنْتُ بالسِّنْدِ وما بها أحدٌ أَعَزُّ مِنِّي».

٧٤٠ - سُئِلَ محمدُ بنُ الحَنَفِيَّةِ(١) عن أعظَمِ النَّاسِ خطراً فقال: «الذي لا يرى الدُّنْيَا

٧٣٧- (١) النابغة الجعدي: قيس بن عبدالله أبو ليلى. سبقت ترجمته (الخبر: ٢٤٠).
الأبيات: الديوان/الصّمد، ١٢٨ - ١٢٩ (مع اختلاف في الرواية).
(٢) في الأصل: تكرر الشطر نفسه في البيت الثاني؛ والتصويب من الديوان.
٧٣٨- (٣) نصر بن سيار: أمير خراسان في الدولة الأموية، سبقت ترجمته (الخبر: ٢٤٩).
البيت : العقد الفريد، ابن عبد ربه/ الترحيني، ٢٨٤/٣؛ ورد البيت ضمن مقطوعة من أربعة أبيات.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
٧٤٠- (٥) محمد بن الحنفية: محمد بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم وأبو عبدالله أيضاً المعروف بابن =

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٧٨/٣ :
٧٣٧- (أ) « بكفيك فانقل ذا المناكب يذبلا ».
(ب) «.. أن يأبى.. تنقلا ».

كُلَّها عوضاً[(١)][(أ)] من بدنِهِ، ثُمَّ قال: إنَّ أبدانَكُم هذه ليسَ [لَها][(٢)] أثْمَانٌ إلا الجَنَّةَ فلا تَبيعُوها إلا بها».

٧٤١ - وقيلَ: قَدِمَ البصْرَة بدويٌّ فقال لِخَالدِ بنِ صَفْوَانَ[(٣)]: أَخْبِرني عَنْ سَيِّدِ هذِهِ المِصْرَ. قال: هو الحَسَنُ بنُ أبي الحَسَنِ[(٤)]. قال: عربيٌّ هُوَ أو مَوْلَى؟ قالَ: مولَى. قال: وَبِمَ اسْتَادَهَا؟[(ب)] قال: احتاجُوا إليهِ في دينِهِم واسْتَغْنى عن دُنْيَاهُم. فقال البَدَوِيُّ: كَفَى بهذا سُؤْدُداً».

٧٤٢ - وقال عليٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ: « ما أَرى شيئاً أضَرَّ بالرِّجَالِ مِنْ خَفْقِ[(٥)] النِّعَالِ[(جـ)] وراءَ ظُهُورِهِم».

= الحنفية. كان من سادات قريش ومن الشجعان المشهورين. قدم المدينة وتوفى فيها سنة ٨١هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٣٨/٩. المنتظم، ٢٢٨/٦ (راجع الفهرس لمواضع أخرى). سير أعلام النبلاء، ١١٠/٤ (راجع سلسلة المصادر)].

الخبر: ورد مع بعض الاختلاف في: سير أعلام النبلاء، ١١٧/٤: « وعنه: إن الله جعل الجنة ثمناً لأنفسكم فلا تبيعوها بغيرها».

٧٤٠- (١) في الأصل: عرضا والتصويب من ربيع الأبرار ١٧٨/٣.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

٧٤١- (٣) خالد بن صفوان: بن عبدالله بن الأهتم، أحد فصحاء العرب البارزين. لم تحدد سنة وفاته.
[انظر: معجم الأدباء، الحموي/ مرجوليوث، ١٦٠/٤. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢٥٤/١٣. سير أعلام النبلاء، ٢٢٦/٦ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) الحسن بن أبي الحسن: سبقت ترجمته (الخبر: ٢٢٣).

٧٤٢- (٥) في الأصل: خفف النعال؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٧٩/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٧٨/٣ - ١٧٩ :

٧٤٠- (أ) « عوضاً ».

٧٤١- (ب) « وبم سادها ؟ ».

٧٤٢- (جـ) «.. أضر بقلوب الرجال من خفق النعال.».

٧٤٣ - يقال: «فلانٌ مِنْ حضان الشَّرَفِ»[أ].

٧٤٤ - ابنُ الكَلْبِيِّ[١]: [كانَ] عِصَامٌ القَائِلُ[٢]: [رجز]

[ظ٤٠] / نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامَا[٣] وَعَلَّمَتْهُ الكَرَّ وَالإِقْدَامَا

وَقَدَّمَتْهُ في الأُمُورِ كُلِّهَا[ب] وَصَيَّرَتْهُ مَلِكاً هُمَامَا

[مَمْلوكاً][٤] اتَّصَلَ بالرَّزَّالِ[ج] - رَجُلٌ من أَتْبَاعِ النُّعْمَانِ[٥] - فَلَمْ يَزَل بارتِفَاعِ هِمَّتِهِ حتّى اسْتَوْلَى [عَلَى][٥] أَمرِ النُّعْمانِ في ذلك. فَسُئِلَ النُّعْمَانُ[د]

٧٤٤- (١) وردت في الأصل: كان الكلبي عصام القائل (؟)؛ والزيادات والتصويب من ربيع الأبرار، ٣/ ١٧٩.

وابن الكلبي: أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي النسابة الكوفي. له من التصانيف الشيء الكثير. توفي سنة ١٠٤هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٨٢/٦. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، ٥/٥٩٥].

(٢) عصام: هو عصام بن شَهْبَر - وقيل شهير - الخارجي الجَرمي، حاجب النعمان بن المنذر. وقيل سُمِيَّ خارجيّاً لأنه خرج من غير أوليَّة كانت له.

[انظر: خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٤٤٨/٢؛ ٣٦٥/٩ - ٣٦٩. المنتخب من كنايات الأدباء، الجرجاني، ١٣٩. مجمع الأمثال، الميداني/ إبراهيم، ٣٦٩/٣].

الأبيات: خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٣٦٧/٩. المنتخب من كنايات الأدباء، الجرجاني، ١٣٩ (نسبها للنعمان بن المنذر في عصام هذا عندما لامه القوم على اصطفائه إياه). أمثال العرب، الضبي/ عباس، ١٦٦ - ١٦٧. العقد الفريد، ابن عبد ربه/ الترحيني، ٣٣٣/٣.

(٣) في الأصل: عصامها.

(٤) زيادة من ربيع الأبرار، ١٧٩/٣ يقتضيها السياق.

(٥) النعمان: بن المنذر بن ماء السماء اللخمي، من أشهر ملوك الحيرة في الجاهلية. كان داهية مقداماً، وهو ممدوح النابغة الذبياني. ملك الحيرة بعد وفاة والده، وكانت الحيرة تابعة للفرس، فأقره عليها كسرى حتى نقم عليه كسرى أبرويز لأمر بلغه عنه. ويقال إنه مات مقتولاً في سجنه عند كسرى.

[انظر: الأغاني، ١٠٦/٢، (راجع الفهرس لمواضع أخرى). خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، (راجع الفهرس). المنتظم، ٦٩/٢ (راجع الفهرس أيضاً)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٧٩/٣ :

٧٤٣- (أ) حضان.

٧٤٤- (ب) سقط هذا الشطر من رواية الربيع.

(جـ) « مملوكاً اتصل بالرذال.».

(د) «.. همته يندرج حتى اتصل بالنعمان واستولى على أمره. فقيل للنعمان في ذلك فقال: ما أنا..».

فقال: «ما قدَّمْتُهُ وَإِنَّما قَدَّمَتْهُ الأَخْلَاقُ السَّرِيَّةُ المُجْتَمِعَةُ فيه».

٧٤٥ - وقال الأَهْتَمُ السّعْدِيُّ[1]: [وافر]

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كَنَنْتُ[2] نَفْسِي ... وَغَادَانِي شِواء أَو قَدِيرُ[3]

وَلَاعَبَنِي عَلى الأَنْمَاطِ لُعْسٌ ... عَلَيْهِنَّ المَجَاسِدُ وَالحَرِيْرُ[4]

وَلَكِنِّي إِلَى تَرِكَاتِ قَوْمٍ ... هُمُ الرُّؤَسَاءُ وَالنُّبَلُ البُحُورُ[5]

٧٤٦ - وقال فُضَيْلٌ[6]: «ما عَشِقَ الرِّئَاسَةَ أَحَدٌ إِلَّا حَسَد وَبَغَىٰ وَطَغَىٰ».

٧٤٧ - وعنهُ: «مَنْ عشِقَ الرِّئَاسَةَ لَم يُفْلِح».

٧٤٥- (١) في الأصل: الأدهم. والأهتم السعدي هو سنان بن سُمَيٍّ بن خالد بن منقر المنقري السعدي التميمي، والأهتم لقب له سمي به يوم الكلاب الثاني. وكان من أشراف بني سعد في الجاهلية وفرسانهم. واضطرب اسمه عند المرزباني فجاء عنده: «الأهتم سنان بن سمي ويقال سمي بن سنان بن خالد..».

[انظر: الأغاني، ٣٣٢/١٦. معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٢٤، ضمن ترجمة عمرو بن الأهتم].

الأبيات: وردت ضمن قصيدة نسبت لعمرو بن سُمَي المنقري، مطلعها:

«أجدَّك لا تلم ولا تزور ... وقد زالت برهنكم الحذور»

في الاختيارين، الأخفش الأصغر/ قباوة ٤١٧، ثم أورد التعليق الآتي:

«وروى الأصمعي هذه القصيدة لعمرو بن الأهتم».

والأبيات الثلاثة في المصدر السابق، ص ٤٢٣. وقد اعتمدنا رواية الأخفش في تصويب الأبيات، ورواية الربيع أيضاً.

(٢) في الأصل: كنيت.

(٣) في الأصل: وعاداني سواء... والقدير: والقادر ما يطبخ في القدر (القاموس المحيط: قدر).

(٤) لُعس: جمع لعساء وهي الجارية التي في لونها أدنى سواد مشربة من الحمرة. والمجاسد: جمع مُجسَد وهو الثوب المصبوغ بالزعفران. (القاموس المحيط: لعس، جسد).

(٥) في الأصل: والنيل البحور (؟). والنُّبْلُ: بالضم الذكاء والنجابة؛ نَبُل ككرم نبالة وتنبل فهو نبيل؛ ونَبَل محركة، وهي نبلة جمعها نِبال ونُبَل بالتحريك ونَبَلَة. (القاموس المحيط، نبل).

٧٤٦- (٦) فضيل: بن عياض بن مسعود بن بشر، أبو علي التميمي اليربوعي. سبقت ترجمته، (الخبر: ٣٢).

٧٤٨ - وعنهُ: « لَا يَطْلُبِ الرِّئَاسَةَ أحدٌ إلا طلبَ عُيوبَ النَّاسِ ومساوِئَهُم، وكرِهَ أَنْ يُذْكَرَ عِنْدَهُ أَحَدٌ بِخَيْرٍ».

٧٤٩ - وعنهُ: « ما كَثُرَ تَبَعُ[1] رَجُلٍ[أ] إِلَّا كَثُرَتْ شياطِينُهُ».

٧٥٠ - وقال إبراهِيمُ بنُ أَدْهَمَ: «كُنْ ذَنَباً ولا تَكُنْ رَأْساً؛ فَإِنَّ الذَّنَبَ يَنْجُو[2][ب] والرَّأْسَ يَهْلِكُ».

٧٥١ - [وقِيلَ]: «كان الرَّجُلُ يَجْلسُ إلى جانِبِ[ج] الحَسَنِ ثلاثَ حِجَجٍ لا يسْأَلُهُ[د] مَسْأَلَةً هَيْبَةً[3] لهُ».

٧٥٢ - في مَالِكِ بنِ أَنَسٍ[4]: [كامل]

يَأْبَى الجَوَابَ فَلَا يُرَاجَعُ هَيْبَةً[5][هـ] وَالسَّائِلُونَ نَوَاكِسُ الأَذْقَانِ

٧٤٩- (١) تبع: التبع محركة: التابع، يكون واحداً وجمعاً ويجمع على أتباع (القاموس المحيط، تبع).

٧٥٠- (٢) في الأصل: ينجر؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٨٠/٣.

القول: نسب في: حلية الأولياء، الأصبهاني، ١١٣/٨ إلى الفضيل بن عياض: « حدثنا عبدالله بن محمد.. قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: «حيث ما كنت فكن ذنباً ولا تكن رأساً؛ فإن الرأس يهلك والذنب ينجو».

٧٥١- (٣) في الأصل: هيبته له.

٧٥٢- (٤) مالك بن أنس: بن مالك بن أبي عامر، أبو عبدالله. طلب العلم وهو ابن بضع عشرة سنة، وتأهل للفتيا، وجلس للإفادة وله إحدى وعشرون سنة. وقد قيل: لم يكن بالمدينة عالم من بعد التابعين يشبه مالكاً في العلم والفقه. توفى سنة ١٧٩هـ.

[المنتظم، ٤٢/٩. سير أعلام النبلاء، ٤٨/٨ (راجع سلسلة المصادر)].

الأبيات: المعارف، ابن قتيبة/ عكاشة، ٣٠٩ (ذكر أنها قيلت في أنس بن مالك). العقد الفريد، ابن عبد ربه/ قميحة، ٨٨/٢ (نسبت الأبيات لعبدالله بن المبارك في مالك بن أنس). سير أعلام النبلاء، ١١٣/٨، ورد فيه: «قال مصعب بن عبدالله بن المبارك في مالك..» ثم أورد البيتين. (مع اختلاف في الرواية).

(٥) في الأصل: فلا يرجع.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٨٠/٣ - ١٨١ :

٧٤٩- (أ) «.. تبع أحمد .. ».

٧٥٠- (ب) « فإن الذنب ينجو..».

٧٥١- (ج) «.. يجلس إلى الحسن » وسقطت (جانب).

(د) «.. عن مسألة.».

٧٥٢- (هـ) « يأتي الجواب فما يراجع هيبة ».

هَذِي التُّقِيّ وَعِزُّ سُلْطَانِ التُّقَى فَهْوَ الْمَهِيبُ وَلَيْسَ ذَا سُلْطَانِ

٧٥٣ - وقال خالِدُ بنُ صَفْوَانَ: «كَانَ الأَحْنَفُ يَفِرُّ مِنَ الشَّرَفِ وَالشَّرَفُ يَتْبَعُهُ».

٧٥٤ - وقال النَّبِيُّ ﷺ[1]: «قَدِّمُوا قُرَيْشاً ولا تَقْدُمُوهَا، وتَعَلَّمُوا مِنْهَا وَلا تُعلِّمُوهَا».

٧٥٥ - شِعر[2]: [رجز]

إِنَّ قُرَيْشاً [وَ] هِيَ[3][أ] مِنْ خَيْرِ الأُمَمِ

لَا يَضَعُونَ قَدَماً عَلَى قَدَمِ

٧٥٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال[4]: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ[ب]: «إِذَا كَانَ يومُ القِيَامَةِ دَعَا[5] اللَّهُ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ فَيَقِفُ[ج] بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَسْأَلُهُ/ عَنْ جَاهِهِ كما يسأَلُهُ عن ماله». [و٤١]

٧٥٧ - قال رَجُلٌ لِقُتَيْبَةَ بنِ مُسْلِمٍ[6]: «أَتيناكَ [لَا][7] لِنَرْزَأَكَ وَلَا نَنْكَأَكَ[د]، وَإِنَّما

٧٥٤- (١) الحديث: لم أعثر عليه بنصه هذا في كتب الحديث، لكنه ورد في: العقد الفريد، ابن عبد ربه/ أمين (ط: ١٩٨٣)، جـ ٠٢٣/٣ (مع بعض الاختلاف في الرواية).

٧٥٥- (٢) البيت: التمثيل والمحاضرة، الثعالبي/ الحلو، ٣٢١. والمعنى: لا يطؤون أعقاب أحد؛ أي يقتدى بهم الناس ولا يقتدون بأحد.

(٣) زيادة من ربيع الأبرار، ١٨١/٣.

٧٥٦- (٤) الحديث: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ٣٩٤/٤ (١٩٢٢)؛ [راجع التعليق والتخريجات].

(٥) في الأصل: دعى.

٧٥٧- (٦) قتيبة بن مسلم: بن عمرو بن حصين بن هلال الباهلي. نشأ في الدولة المروانية وترقى وتولى الإمارة وفتح الفتوحات العظيمة. وكان شجاعاً جواداً دمث الأخلاق. ولي خراسان ١٣ سنة. قتل في سنة ٩٦هـ. [انظر: خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٨٣/٩. المنتظم، ٢٢/٧ (راجع الفهرس لمواضع أخرى). سير أعلام النبلاء، ٤١٠/٤ (راجع سلسلة المصادر)].

(٧) في الأصل: أتيناك لنرزأك؛ والزيادة من ربيع الأبرار، ١٨١/٣ يقتضيها السياق.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٨١/٣ :

٧٥٥- (أ) « وهي من .. ».

٧٥٦- (ب) «.. صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم..».

(جـ) « فيوقف بين».

٧٥٧- (د) « لا نرزؤك ولا نكلؤك ولكن.. ».

نَسْأَلُكَ جاهَكَ. فقال: سَأَلْتُم أَثْقَلَ الأُمُورِ»[أ].

٧٥٨ - وقال مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ السَّلَامِ البَغْدَادِيّ[١]: [منسرح]

وَاسَوءَتَا[٢] لامْرِئٍ[ب] شَبِيبَتُهُ	فِي عُنْفُوانٍ وَمَاؤُهُ خَضِلُ
رَاضٍ بِقُوتِ المَعاشِ مُقْتَنِعٌ[٣][جـ]	عَلى تُراثِ الآبَاءِ يَتَّكِلُ
لَا حَفِظَ اللَّهُ ذَاكَ مِنْ رَجُلٍ	وَلا رَعَاهُ مَا أَطَّتِ الإِبِلُ[٤]
كَلَّا وَرَبِّي حَتَّى يَكُونَ فَتىً	قَدْ نَكَّهَتْهُ الأَسْفَارُ وَالرِّحَلُ[٥]
تَسْمُو بِهِ هِمَّةٌ تُغَادِرُهُ	وَطَرْفُهُ بِالسُّهَادِ مُكْتَحِلُ[د]
مُصَمِّمٌ يَطْلُبُ الرِّئَاسَةَ أَوْ	يُضْرَبُ فَتْكاً بِفِعْلِهِ المَثَلُ
حَتَّى مَتَى تَخْدِمُ الرِّجَاءَ[هـ] وَلَا	تُخْدَمُ يَوْماً لِأُمِّكَ[٦] الهَبَلُ[و]

٧٥٨- (١) محمد بن عبدالسلام البغدادي: جاء في معجم الشعراء، للمرزباني/ كرنكو، ٣٧٠، عنه ما يأتي: «محمد بن عبدالسلام البغدادي؛ له قصيدة مزاوجة طويلة يصف فيها الاخوان. وهو القائل في رواية الصولي..» ثم أورد الأبيات المذكورة هنا مع بعض الاختلاف؛ فقد جاء البيت الآتي بعد الأول:

«وهو مقيم بدار مضيعة ... يقعده في غرامها الفشل»

ثم أورد البيت الثاني في رواية المخطوط ليصبح الثالث في المعجم؛ وانتهت المقطوعة بالبيت قبل الأخير المذكور هنا: «مصمم يطلب الرئاسة..» من غير أن يورد البيت الأخير «حتى متى تخدم..».

(٢) في الأصل: واسوءتاه.

(٣) في الأصل: متكل؛ والتصويب من معجم الشعراء.

(٤) في الأصل: ولا دعاه ما أطت؛ والتصويب من معجم الشعراء، ٣٧٠.
وأطت الإبل: أنَّتْ تعباً أو حنيناً. (القاموس المحيط، أطّ).

(٥) في الأصل: والرَّجِل؛ والتصويب من الربيع، ٣/١٨١؛ ومعجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٣٧٠. نكهته: نَكَه له وعليه كضرب؛ والنُّكَهُ من الإبل كسكَّر النُّفَّهُ؛ وأنفَه ناقته أكلَّها وأعياها (القاموس المحيط، نكه ونفه/ المنفوه).

(٦) في الأصل: لابنك؛ والتصويب من الربيع، ٣/١٨٢.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/١٨١ - ١٨٢ :

٧٠٧- (أ) «.. أثقل الأمور عليّ، والله إنا لنعطي أموالنا وقاية لوجوهنا».

٧٥٨- (ب) «واسوءتا». (جـ) «متضع».

(د) سقط البيت في الربيع. (هـ) «الرجال».

(و) «لأمك».

٧٥٩ - وقال أبو هُريرَةَ رضِيَ اللَّهُ عنهُ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ[(١)]: «كَفَى بِالْمَرْءِ فِتْنَةً أَنْ يُشارَ إليهِ بالأَصابعِ في دِينٍ أَو دُنْيا».

٧٦٠ - كان شَبيبُ بنُ شَيْبَة[(٢)] إِذَا ذُكِر عَمْرُو بنُ عُبَيْدٍ[(٣)] يقولُ[(٤)][(أ)]: [طويل]

إِذَا مَا تَرَاءَتْهُ[(٥)][(ب)] الرِّجَالُ تَحَفَّظُوا　　فَلَمْ تُنْطَقِ[(٦)] العَوْرَاءُ وَهْوَ قَرِيبُ

٧٥٩- (١) الحديث: سنن الترمذي/ صفة القيامة..، (٢٣٧٧)، [مع اختلاف في الرواية].

٧٦٠- (٢) في الأصل: شبيب بن أبي شيبة؛ وهو شبيب بن شيبة بن عبدالله التميمي المنقري الأهتمي، أبو معمر؛ من أهل البصرة كان يقال له «الخطيب» لفصاحته. كان شريفاً من الدهاة. حدّث عن الحسن ومعاوية بن قرة. توفى سنة ١٦٤هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ٢٧٤/٩. وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٤٥٨/٢ (راجع سلسلة المصادر). المنتظم، ٢٧٣/٨].

(٣) عمرو بن عبيد: بن باب، أبو عثمان العابد الزاهد كبير المعتزلة. كان عمرو يسكن البصرة، وجالس الحسن البصري، ثم اعتزل أصحاب الحسن واتّصل بواصل بن عطاء ودخل معه في مذهبه فكان من أوائل المتكلمين بمذهب واصل. توفى سنة ١٤٤هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: المنتظم، ٥٨/٨. سير أعلام النبلاء، ١٠٤/٦ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) البيت: الأصمعيات، الأصمعي/ شاكر، ٩٨، ضمن قصيدة لغُريفة بن مسافع العبسي ومطلعها:

«تقول سليمى ما لجسمك شاحباً　　كأنك يحميك الشراب طبيب».

وكان موقع البيت الأخير من القصيدة. (راجع الهامش للأهمية؛ إذ فضلت هذه القصيدة عن قصيدة كعب الغنوي). ك. الاختيارين، الأخفش الصغير/ قباوة، ٧٥٠، ونسبت القصيدة لكعب بن سعد الغنوي، وألحقت بها القصيدة المنسوبة إلى كعب الغنوي في الأصمعيات، ٩٣ - ٩٤، وجعلتا قصيدة واحدة متضمنة البيت الوارد هنا (الاختيارين، ٧٥٤).

انظر أيضاً: الأمالي، القالي، ١٤٩/٢ (كعب الغنوي). البيان والتبيين، الجاحظ/ هارون، ١٦٨/١ (كعب الغنوي)؛ ٣٣٢/٣ (من غير نسبة). محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٤٠٠/١ (كعب الغنوي).

(٥) في الأصل: ما ترى.

(٦) في الأصل: ينطق.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٨٢/٣ :

٧٦٠- (أ) «.. تمثل».　　(ب) «ما تراءاه».

٧٦١ - أرادَ عَاصِمٌ[١] الـخُروجُ إلى البصرَةِ فقال للشَّعْبِيِّ[٢]: « أَلَكَ حاجةٌ؟ قال: إذا أَتَيْتَها فبَلِّغْ الـحَسَنَ[٣] سَلَامِي. فقال: ما أَعْرِفُهُ[٤]. قال: انْظُر إلى أَجْمَلِ رَجُلٍ في عينِكَ وَأَهْيَبِهُ[أ] في صَدْرِكَ فَأَقْرِئْهُ عَنِّي السَّلامَ. هُو أَنْوَرُ مِن لَيلَةِ البَدْرِ، وَأَشْهَرُ مِنْ يَوْمِ بَدْرٍ».

٧٦٢ - وقال الـحَسَنُ: « لقد صَحِبْتُ أقواماً، إنَّ الرَّجُلَ لَتَعْرِضُ لهُ الكَلِمَةُ مِنَ الـحِكْمَةِ[ب] لو نَطَقَ بها لَنَفَعَتْهُ ونَفَعَتْ أصحابَهُ فَما يَـمْنَعُهُ منها إلا مخافةُ الشُّهْرَةِ».

٧٦٣ - وقال ابنُ سِيْرِينَ[٥]: «لَم يَـمْنَعْني مِن مُجالستِكُم إِلَّا مخافةُ الشُّهْرَة، فلم يزلْ بي

٧٦١- (١) عاصم: بن سليمان الأحول محدّث البصرة، وتولى القضاء بالـمدائن في خلافة أبي جعفر الـمنصور. توفى سنة ١٤٢هـ، وقيل غير ذلك.
[انظر: صفة الصفوة، ابن الـجوزي/ الفاخوري، ٣٠١/٣. سير أعلام النبلاء، ١٣/٦ (راجع سلسلة الـمصادر)].

(٢) الشعبي: عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو. كان علامة أهل الكوفة، كما كان إماماً حافظاً ذا فنون. توفى سنة ١٠٤هـ، وقيل غير ذلك.
[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٢٣٠/٩. سير أعلام النبلاء، ٢٩٤/٤ (راجع سلسلة الـمصادر)].

(٣) الـحسن البصري: سبقت ترجمته (الـخبر: ٢٢٣).

(٤) في الأصل: ما عرفه.

٧٦٣- (٥) ابن سيرين: سبقت ترجمته (الـخبر: ١٤١).
الـخبر: تاريخ بغداد. الـخطيب البغدادي، ٣٣٥/٥؛ « قال لي ابن سيرين: يا أبا محمد إنه لم يكن يـمنعني من مجالستكم إلا مخافة الشهرة، فلم يزل بي البلاء حتى أخذ بلحيتي فأقمت على الـمصطبة فقيل هذا ابن سيرين يأكل أموال الناس. قال: وكان عليه دين كثير».

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٨٢/٣ :

٧٦١- (أ) « وأهيبهم ».

٧٦٢- (ب) « من الشهرة»؛ وقد جاء بعد قول الـحسن قول لفضيل هو: «كان إذا جلس إليه أربعة أو أكثر قام مخافة الشهرة».

البلاءُ حتَّى أُخِذَ بِلِحْيَتِي، فَأُقِمْتُ/ على المَصْطَبَةِ[1][أ]. فقيلَ: هذا ابن سِيرين».

[ظ٤١]

٧٦٤ - كانَ أَيُّوبُ السَخْتِيَانِيُّ[2] يُخْفِي زُهْدَهُ، وَمَا رُئِيَ أَحَدٌ أَشَدُّ تَبَسُّماً في وُجُوهِ الرِّجَالِ مِنْهُ. وَدَخَلُوا عَلَيْهِ مَرَّةً فَإِذا عَلى فِراشِهِ مِحْبَسٌ[3][ب] أَحْمَرُ فرَفَعُوهُ فإذا خصْفَةٌ مَحْشُوَّةٌ لِيْفاً[4]. وكان يقومُ اللَّيلَ فإذا كان آخِرُ[جـ] اللَّيْلِ يَرْفَعُ صوتَهُ يُوهِمُ أَنَّهُ قامَ تِلْكَ السَّاعَةَ. وكان يقولُ: أَهْلَكَت المَعْرِفَةُ. واللَّهِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكُونَ بِهَا شَقِيّاً».

٧٦٥ - وقال مَعْمَرٌ[5]: «رأيتُ قَميصَ أَيُّوبَ يكادُ يَمْشِي[د] على الأَرْضِ، فقلتُ: ما هذا؟ قال: إِنَّما[6] كانَتْ الشُّهْرَةُ فيمَا مضى في تَذْيِيلِهَا واليومَ الشّهرَةُ في تَقْصِيرِهَا».

٧٦٣- (١) في الأصل المسطبت.

٧٦٤- (٢) في الأصل: أيوب السجستاني. وأيوب السَّخْتِيَانِيّ هو: أيوب بن أبي تميمة السختياني، أبو بكر مولى لعنزة. يُعدّ في صغار التابعين. توفى سنة ١٣١هـ.
[انظر: المنتظم، ٢٨٨/٧. سير أعلام النبلاء، ١٥/٦ (راجع سلسلة المصادر)]. الخبر: مع بعض الاختلاف: سير أعلام النبلاء، ١٧/٦.

(٣) مِحْبَس: بالكسر ثوب يطرح على ظهر الفراش للنوم عليه، (القاموس المحيط/ الحبس).

(٤) في الأصل: ليف.

٧٦٥- (٥) معمر: بن راشد، الإمام الحافظ أبو عروة بن أبي عمرو الأزدي. سكن اليمن وطلب العلم وهو حدث. وكان من أوعية العلم مع الصدق والتحري وحسن التصنيف. توفى سنة ١٥٢هـ، وقيل غير ذلك.
[انظر: المنتظم، ١٧١/٨. سير أعلام النبلاء، ٥/٧ (راجع سلسلة المصادر)].

(٦) في الأصل: إذا.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٨٣/٣ :

٧٦٣- (أ) « المصطبة ».

٧٦٤- (ب) « مجلس.. ». (جـ) « كان من آخر... ».

٧٦٥- (د) « يمس الأرض ».

٧٦٦ - وكان يقولُ لِلْخَيَّاطِ: « اِقْطَعْ وَأَطِلْ فَإِنَّ الشُّهْرَةَ اليومَ في القِصَرِ».

٧٦٧ - وقال النَّمِرِيُّ[(١)]: [طويل]

يَـقُـولُـونَ في بَـعْـضِ الـتَّـذَلُّـلِ عِـزَّةٌ
وَعَـادَاتُـنَـا أَنْ نُـدْرِكَ الـعِـزَّ بِـالـعِـزِّ

أَبَـى الـلَّـهُ لِـي وَالأَكْـرَمُـونَ عَـشِـيـرَتِـي
مُقَامِي عَلَى دَحْضٍ وَنَوْمِي عَلَى وَخْزِ[(أ)]

٧٦٨ - ذُكِرَت البُيوتاتُ عند هشامِ بن عبدالـمَلِكِ[(٢)] فقال: «البَيْتُ ما كانَ لَهُ سالِفَةٌ ولَاحِقَةٌ وَعِمَادُ حَالٍ وَمِسَاكُ دَهْرٍ، فإذا كان كذلِكَ فَهْوَ بيتٌ قائِمٌ».
أَرَادَ بالسَّالفةِ ما سلفَ من شَرَفِ الآباءِ؛ واللاحِقَةِ مَا لَحِقَ مِن شرفِ الأَبناءِ؛ وَبعِمَادِ الـحَالِ الثَّرْوَة؛ وَمِسَاكِ الدَّهْرِ الجَاهَ عِنْدَ السُّلْطَانِ.

٧٦٩ - وَقيلَ: اصْطَنَعَ أَنُوشُرْوَانَ رَجُلاً فَقيلَ لَهُ: «إِنَّهُ لا قَدِيْمَ لَهُ. فقال: اصْطِنَاعُنَا إِيَّاهُ بَيْتُهُ وشَرَفُه».

٧٧٠ - وعنهُ[(ب)]: «لي هِمَّةٌ لو غَرِقَتْ الدُّنيا[(٣)(جـ)] فيها ما طُلِبَتْ إِلَّا بالغاصَةِ، ولو كانتْ اللَّيلَ ما تَنَفَّسَ فيه صُبْح[(د)]».

٧٦٧- (١) النمري: منصور بن سلمة بن الزبرقان؛ سبقت ترجمته (الـخبر: ٥٥).
الأبيات: البصائر والذخائر، ٤/٦٦ (راجع الهامش للتخريجات). الـمخلاة، العاملي/ الباشا، ٩٤.
٧٦٨- (٢) هشام بن عبدالـملك: سبقت ترجمته (الـخبر: ١٣١).
٧٧٠- (٣) في الأصل: لو غرفت للدنيا؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٣/١٨٥.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/١٨٤ – ١٨٥ :
٧٦٧- (أ) « على خز ».
٧٧٠- (ب) سقطت (وعنه).
(جـ) « لو غرقت الدنيا ».
(د) « فيها الصبح ».

٧٧١ - وقال بَعْضُهُم[1]: [طويل]

وَلِـي هِـمَّـةٌ أَسْـمُـو بِـهَـا وَعَـزِيْـمَـةٌ
تُـبَـلِّـغُـنِـي أَعْـلَـى مِـنَ الـسَّـرَطَـانِ
إِذَا النَّفْسُ لَمْ تُتْعِبْكَ[2](أ) في طَلَبِ العُلا
فَـتِـلْـكَ مِـنَ الأَمْـوَاتِ لَا الْـحَـيَـوانِ

٧٧٢ - وقال الأَمِيْرُ الصُّلَيْحِي[3]: [طويل] :

وَلِـي هِـمَّـةٌ تَعْلُو عَلى كُلِّ هِـمَّـةٍ وَلِـي أَمَـلٌ يَـعْـلُـو عَـلـى كُـلِّ آمِـلِ
وَلِي حِزْفَةٌ تَعْلُو عَلَى كُلِّ حِزْفَةٍ(ب) صُـلَيْحِيَّةٌ لَيْسَتْ بِهَنْبَشِ القَبَائِلِ

٧٧١- (١) الأبيات: وردت من غير نسبة: المخلاة، العاملي/ الباشا، ٩٤.
(٢) في الأصل: لم تبعتك.
٧٧٢- (٣) الأمير الصليحي: علي بن محمد الصليحي، أبو الحسن، القائم باليمن. كان أبوه محمد قاضياً باليمن سُنِّي المذهب، فاتصل ابنه علي سرّاً بداعي الباطنية عامر بن عبدالله الزواحي - وقيل الزواخي -. ثار علي بن محمد في سنة ٤٢٩هـ، ثم - حين قوى - أظهر الدعوة لصاحب مصر المستنصر. واستولى أخيراً على الممالك اليمنية في سنة ٤٥٥هـ، وقتل في سنة ٤٧٣هـ. وقيل غير ذلك.

[انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٤١١/٣ (راجع سلسلة المصادر). سير أعلام النبلاء، ٣٥٩/١٨ (راجع سلسلة المصادر). الوافي بالوفيات، الصفدي/ البعلبكي، ٧٥/٢٢.
الأبيات: دمية القصر، الباخرزي/ العاني، ٦٠/١ - ٦١ (ورد البيت الأول ضمن مقطوعة من عدة أبيات - مع بعض الاختلاف، ولم يرد البيت الثاني ضمنها؛ لكنه ذكر أنها أبيات من قصيدة أولها:

أقـول إذا بـاهـوا بـجـر الـذلاذل لـباسي دروعي لا لـباس الغلائل).

انظر أيضاً: الوافي بالوفيات، الصفدي/ البعلبكي، ٧٩/٢. المخلاه، العاملي/ الباشا، ٩٤.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٨٥/٣ - ١٨٦ :
٧٧١- (أ) « لم تبعثك .. ».
٧٧٢- (ب) « ولي صرخة تعلو على كل صرخة ».

[و٤٢] ٧٧٣ - / قِيْلَ لِلْعَتَّابِي[١]: « فلانٌ بعيدُ الهِمَّةِ. فقال: إذاً لا يَكُونُ[أ] لهُ غايةٌ دونَ الجَنَّةِ».

٧٧٤ - يقالُ: «فلانٌ بعيدُ المَنْزَعَةِ[٢][ب]» أي الهِمَّةِ.

٧٧٥ - وقيلَ: أَتَى دُكَيْنٌ[٣] الشاعِرُ عُمَرَ بن عبدِ العزيزِ بعدما اسْتُخْلِفَ يسْتَنْجِزُ وَعْداً كانَ وَعَدَهُ إِيَّاهُ فقال لهُ[ج]: « يا دُكَيْنُ إِنَّ اللّٰهَ وَضَعَ بينَ جَنْبَيَّ نَفْساً نَزَّاعَةً إلى مَعَالي الأُمُورِ. نَزَعَتْ إلى إِمَارَةِ المَدِينَةِ فَرُزِقْتُها؛ فَنَزَعَتْ[د] إلى إِمَارَةِ الحجَازِ فَنَالَتْهَا؛ فَنَزَعَتْ إلى الخِلافَةِ فَلَمَّا حَظِيَتْ بها قالتْ هي الفَوْزُ بالدُّنْيَا كُلِّهَا. فَتَاقَتْ إلى الآخِرَةِ وَتَرقتْ بِهِمَّتِهَا إِلَى أَهْلِ الجَنَّةِ وَمَا رَزَأْتُ مِنْ أَمْوَالِ المُسْلِمِينَ شيئاً وما عِنْدِي إِلَّا أَلْفَا دِرْهَمٍ. فَأَعْطَاني أَلْفاً وقال: خُذْهَا بَارَكَ اللّٰهُ لَكَ فيها. فابْتَعْتُ بها إِبلاً وسُقْتُها إلى البادِيَةِ فَرَمىٰ اللّٰهُ في أَذْنَابِها بِالبركَةِ ورَزَقَني ما تَرَوْن».

٧٧٣- (١) العتابي: كلثوم بن عمرو من بني تغلب من بني عتاب. كان شاعراً مجيداً وخطيباً بليغاً، وكان منقطعاً للبرامكة. مدح الرشيد وغيره من خلفاء بني العباس. توفى سنة ٢٠٨هـ.
[انظر: الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٨٦٧/٢. وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ١٢٢/٤ (راجع سلسلة المصادر). المنتظم، ١٨٩/١٠].

٧٧٤- (٢) في الأصل المترعة؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٨٦/٣.

٧٧٥- (٣) دكين: بن سعيد الدارمي التميمي، وهو الذي كان منقطعاً إلى عمر بن عبدالعزيز حين كان والياً بالمدينة، ولما ولي عمر بن عبدالعزيز الخلافة قصده. ومات دكين بن سعيد سنة ١٠٩هـ. ويرى ياقوت الحموي، معجم الأدباء/ مرجوليوث، ٢٠٠/٤ أنه غير دكين بن رجاء، وأن الاثنين قد اشتبها على ابن قتيبة في الشعر والشعراء فجعلهما واحداً.
[انظر: معجم الأدباء، ياقوت الحموي/ مرجوليوث، ٢٠٠/٤. الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٦١٤/٢ (راجع الهوامش)].
الخبر: ورد في الأغاني، ٢٦٠/٩ - ٢٦٢، مع بعض الاختلاف من غير أن يذكر إن كان دكين الراجز - الوارد ذكره في الأغاني - هو دكين بن سعيد أو دكين بن رجاء.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٨٦/٣ :

٧٧٣- (أ) « إذن لا تكون.. ».

٧٧٤- (ب) « المنزعة ».

٧٧٥- (ج) « فقال لي ». (د) « ونزعت.. ».

٧٧٦ - يُقالُ: هِمَّتُهُ تَرْمِي به وراءَ[١](أ) سِنِّهِ مَرْمَىً بَعِيداً».

٧٧٧ - وقال بعضُهم: «إِنِّي لأَعْشَقُ الشَّرَفَ كَمَا يُعْشَقُ الجَمَالُ».

٧٧٨ - وقال مُعاوِيَةُ[٢] لِعَرابَةَ بنِ أَوس[٣]: أَنْتَ الَّذِي يَقُولُ لَكَ الشَّمَّاخُ[٤](ب): [وافر]

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الأَوْسِيَّ[٥] يَسْمُو	إِلَى الخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ القَرِيْنِ
إِذَا مَا رَايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ	تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِاليَمِيْنِ

٧٧٦- (١) في الأصل: بوراء سنه؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٨٦/٣.

٧٧٨- (٢) معاوية: بن أبي سفيان؛ سبقت ترجمته (الخبر: ٨٥).

(٣) في الأصل: قرابة بن أوس. وهو عرابة بن أوس بن قيظي بن عمرو بن زيد بن جشم الحارثي الخزرجي. كان أحد أصحاب النبي ﷺ. وكان من سادات المدينة الأجواد المشهورين. توفى بالمدينة.

[انظر : خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٤٣/٣ (راجع الفهرس لمواضع أخرى). المعارف، ابن قتيبة/ عكاشة، ٣٣٠].

(٤) الشماخ: بن ضرار – وقيل معقل بن ضرار، والشماخ لقب – الغطفاني. شاعر مخضرم، وله صحبة. جعله ابن سلام الجمحي في الطبقة الثالثة من شعراء الإسلام. توفى في غزوة موقان في زمن عثمان ابن عفان رضي الله عنه.

[انظر: المعارف، ابن قتيبة/ عكاشة، ٨٤. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ١٩٦/٣. طبقات فحول الشعراء، ابن سلام/ شاكر، ١٢٣/١، ١٣٢ (راجع الفهرس أيضاً). الأغاني، ١٥٨/٩. المنتظم، ١٦٣/٣، ١٧١/٤].

في الأصل: «يقول لك الشماخ حيث يقول» (؟).

الخبر: خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٤٣/٣.

الأبيات: المعارف، ابن قتيبة/ عكاشة، ٣٣٠. لباب الآداب، الثعالبي/ صالح، ٤٢/٢ – ٤٣ (راجع الهامش أيضاً). المصون في الأدب، العسكري، ١٨٥. الأمالي، القالي، ٢٧٤/١. المستطرف، ١٣٤/١. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٣٨/٣. المنتظم، ١٦٣/٣. الغرر والعرر، الوطواط، ٢٥٠.

(٥) في الأصل: عرابة بالأوس.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٨٦/٣ – ١٨٧ :

٧٧٦- (أ) « به وراء ».

٧٧٨- (ب) سقطت (حيث يقول).

فَبِمَ سُدْتَ[(١)] قَوْمَكَ؟ قال: واللَّهِ ما أنا بِأَكْرَمِهِم حسباً ولَا أَفْضَلِهِم نسَباً، وَلَكِنْ أُعْرِضُ عَنْ جَاهِلِهِم وَأَسْمَحُ لِسَائِلِهِم، فَمَن عَمِلَ عَمَلي فَهْوَ مِثْلي وَمَنْ زادَ فهوَ أَفْضَلُ مِنِّي[(أ)]. فقالَ مُعاوِيَةُ: هذا واللَّهِ الكَرَمُ والسُّؤْدُدُ».

٧٧٩ - وقال مَخْرَمَةُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ[(٢)]: «مَا رَأَيْتُ مِنَ العُلَماءِ أَهْيَبَ منَ الشَّافِعِيِّ مِنْ بَعِيدٍ، ولا أَبَرَّ وَأَكْرَمَ مِنْهُ مِنْ قَرِيْبٍ[(ب)]، في عيشٍ غَرِيْضٍ وَجَاهٍ عَرِيْضٍ».

٧٨٠ - وقال الشَّعْبِيُّ: كانَت دِرَّةُ عُمَرَ أَهْيَبَ مِنْ سَيْفِ الحَجَّاجِ».

٧٨١ - قيلَ[(جـ)]: لَمَّا جِيءَ بالهُرْمِزَانِ مَلِكِ خُوزِسْتَانَ أَسِيراً إلى عُمَرَ لَمْ يزلْ المُوَكَّلُ بِهِ يَقْتَفِي أَثَرَ عُمَر حتَّى عَثَرَ[(٣)] عليه بالمَسْجِد، فرآهُ[(د)] نائِمَاً مُتَوَسِّداً دِرَّتَهُ، فَلَمَّا/ [ظ٤٢] رآهُ الهُرْمِزَانُ قال: هذا هُوَ المُلْكُ الهَنِيُّ؛ عَدَلْتَ فَأَمِنْتَ فَنِمْتَ. واللَّهِ إِنِّي قد خَدَمْتُ أَرْبَعَةً مِنْ مُلُوكِ[(هـ)] الأَكَاسِرَةِ وَأَصْحابِ التِّيجَانِ فَمَا هِبْتُ أَحَداً مِنْهُم هَيْبَتِي لِصَاحِبِ هَذِهِ الدِّرَّةِ».

٧٨٢ - قال الأَخْطَلُ[(٤)] في عَبدِ المَلِكِ[(و)] [كامل]

تَسْمُو العُيُونُ إِلَى إِمَامٍ عَادِلٍ ... مُعْطَى المَهَابَةِ نَافِعٍ ضَرَّارِ[(ز)]

وَتَرىٰ عَلَيْهِ إِذَا العُيُونُ رَمَقْنَهُ ... سِيمَا التُّقَى وَمَهَابَةِ الجَبَّارِ

٧٧٨- (١) في الأصل: فبما.

٧٧٩- (٢) مخرمة بن عبدالملك: لم أعثر له على ترجمة فيما توافر لي من مصادر.

٧٨١- (٣) في الأصل: عبر.

٧٨٢- (٤) الأخطل: غياث بن غوث التغلبي النصراني، أحد الشعراء الفحول في العصر الأموي، وأحد شعراء النقائض. مات قبل الفرزدق بسنوات. =

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/١٨٧ - ١٨٨ :

(أ) « أفضل مني؛ ومن قصر فأنا أفضل منه».

٧٧٩- (ب) «.. هو في عيش ..».

٧٨١- (جـ) سقطت (قيل). (د) سقطت (فرآه).

(هـ) « من ملوكنا الأكاسرة أصحاب..».

٧٨٢- (و) « في عبدالملك بن مروان ». (ز) سقط البيت الأول وذكر الثاني فقط.

٧٨٣ - تَذاكَرُوا أَشْرَافَ الجَاهِلِيَّة في مَجْلِسِ[أ] عَبْدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيْرِ[١] فقال: «إِنْ كُنتُم لَا بُدَّ فَاعِلِينَ فَاذْكُروا عبدَ اللَّهِ بنَ جُدْعانَ[٢] فَما اقْتُسِمَ الشَّرَفُ إِلَّا بَعْدَهُ».

٧٨٤ - وَقِيْلَ: « أصابَ النَّاسَ بالبصْرَةِ مَجَاعَةٌ، وكانَ[ب] ابنُ عامِرٍ[٣] يُغَدِّي عَشْرَةَ آلَافٍ وَيُعَشِّي مِثْلَهُم حَتَّى انْجلَتْ[ج] الأَزْمَةُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُثْمانُ يَجْزِيْهِ خَيْراً، وَأَمَرَ لَهُ بِأَرْبَعَةِ[د] آلَافٍ مَعُونَةً على نَوائِبِهِ وَكَتَبَ إِليْه: « لَقَدْ رَفَعَكَ السُّؤْدُدُ إِلى مَوْضِعٍ[هـ] لا يَنالُهُ إِلَّا الشَمْسُ والقَمَرُ؛ فَتَوَخَّ[٤] أَنْ يَكُونَ ما أَعْطَيْتَ لِلَّهِ فَإِنَّهُ لَا شَرَفَ إِلَّا مَا كَانَ فِيْهِ وَلَهُ».

= [خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٤٥٩/١. سير أعلام النبلاء، ٥٨٩/٤ (راجع سلسلة المصادر)].
الأبيات: العقد الفريد، ابن عبد ربه/ أمين، ٤٦/١ (ذكر فيه أنها قيلت في معاوية بن أبي سفيان).
البصائر والذخائر، ٤٤/٦؛ ٤٨/٨ - ٤٩.

٧٨٣- (١) عبدالله بن الزبير: بن العوام بن خويلد، أول مولود للمهاجرين ولد في الإسلام، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق. دعا إلى نفسه بعد وفاة يزيد بن معاوية وسمي أمير المؤمنين، ولم يتم له الأمر، فقتل سنة ٧٣هـ وصلب.
[انظر: المنتظم، ١٢٤/٦، ١٣٧ (راجع الفهرس لمواضع أخرى). سير أعلام النبلاء، ٣٦٣/٣ (راجع سلسلة المصادر)].

(٢) في الأصل: ابن جعدان (؟). وهو عبدالله بن جُدْعَان: بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرة القرشي. كان سيد قريش في الجاهلية ومن أجوادها، وفي داره كان حلف الفضول.
[انظر: ك. نسب قريش، الزبيري/ بروفنسال، ٢٩١. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٣٦٦/٨].

٧٨٤- (٣) ابن عامر: عبدالله بن عامر بن كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، أبو عبدالرحمن القرشي ابن خال عثمان بن عفان، وولي البصرة له. كان سخياً كريماً. وفتح بلاداً كثيرة في خراسان. توفي سنة ٥٩هـ.
[انظر: المنتظم، ٣١١/٥. فتوح البلدان، البلاذري/ المنجد (راجع الفهرس). سير أعلام النبلاء، ١٨/٣ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) في الأصل: فتوخى.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٨٨/٣ - ١٨٩ :

٧٨٣- (أ) « .. في مجلس فيه عبدالله .. ».

٧٨٤- (ب) « فكان ابن عامر ». (ج) « حتى تجلت ».

(د) « وأمر له بأربعمائة ألف معونة له.. ».

(هـ) « إلى مكان.. ».

٧٨٥ - وقال رَجُلٌ لِفُضَيْلٍ: « عِظْنِي. فقالَ لَهُ: كُنْ ذَنَباً وَلَا تَكُنْ[١] رَأْسَاً».
حَسْبُكَ. واللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ[أ].

تم الكتاب المبارك بحمد اللّٰه تعالى وعونه وحسن توفيقه في ثامن عشر شهر الحجة الحرام من شهور سنة أربعة وثمانين وألف من الهجرة النبوية على يد أفقر عباده وأحوجهم إليه علي محمد العمري عفا[٢] الله عنه.

والحمدُ للّٰهِ وَحْدَه

* * *

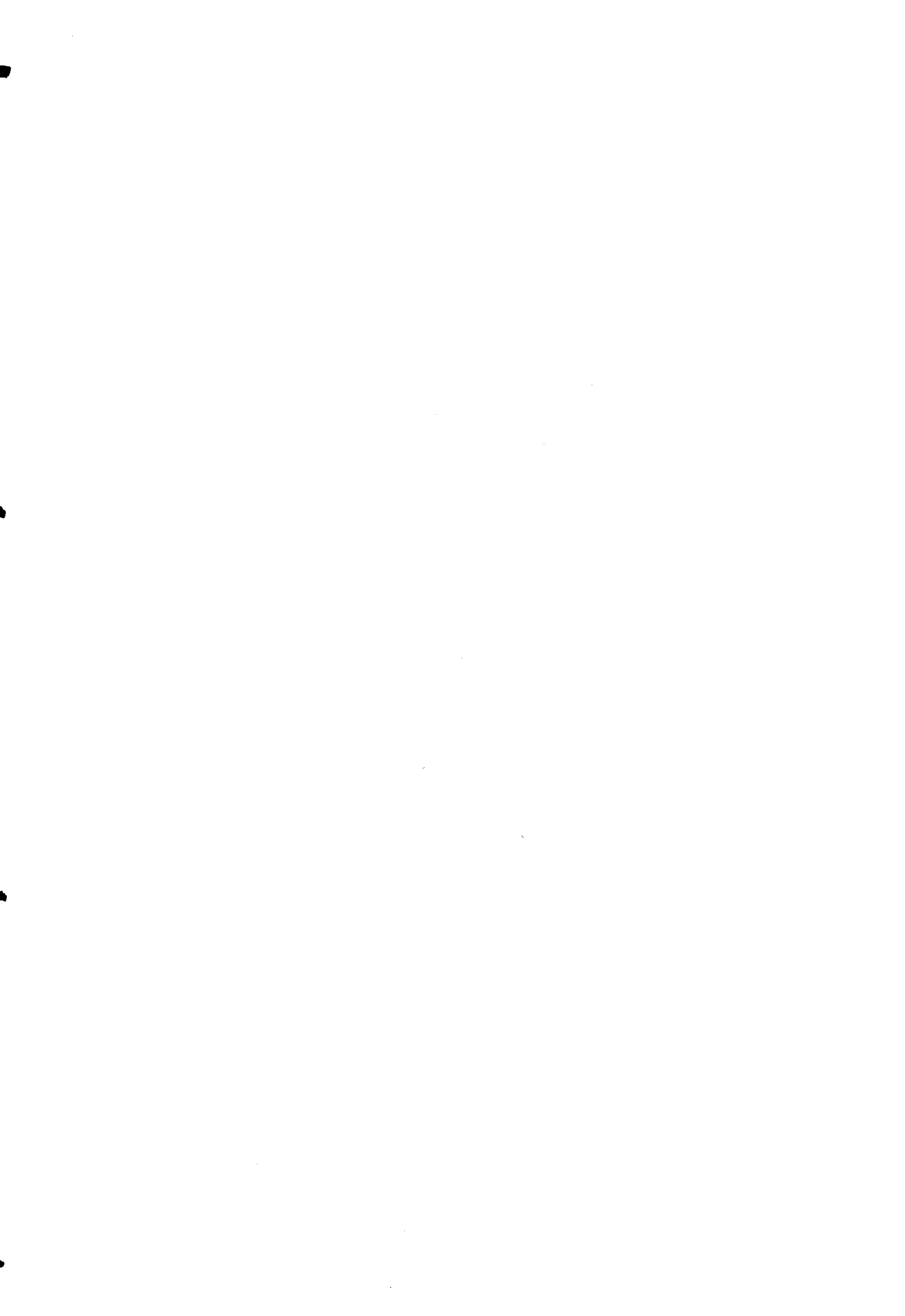
٧٨٥- (١) في الأصل: ولا تكون. راجع الخبر (٧٥٠).
(٢) في الأصل: عفى.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٨٩/٣ :
٧٨٥- (أ) سقطت (والله سبحانه أعلم). كما لم يدرج نص الخاتمة أو تمام الكتاب المذكور هنا لأنه لم ينته، بالنسبة لربيع الأبرار.

الفهـــارس العامـــة

فهرس الآيات القرآنية(*)

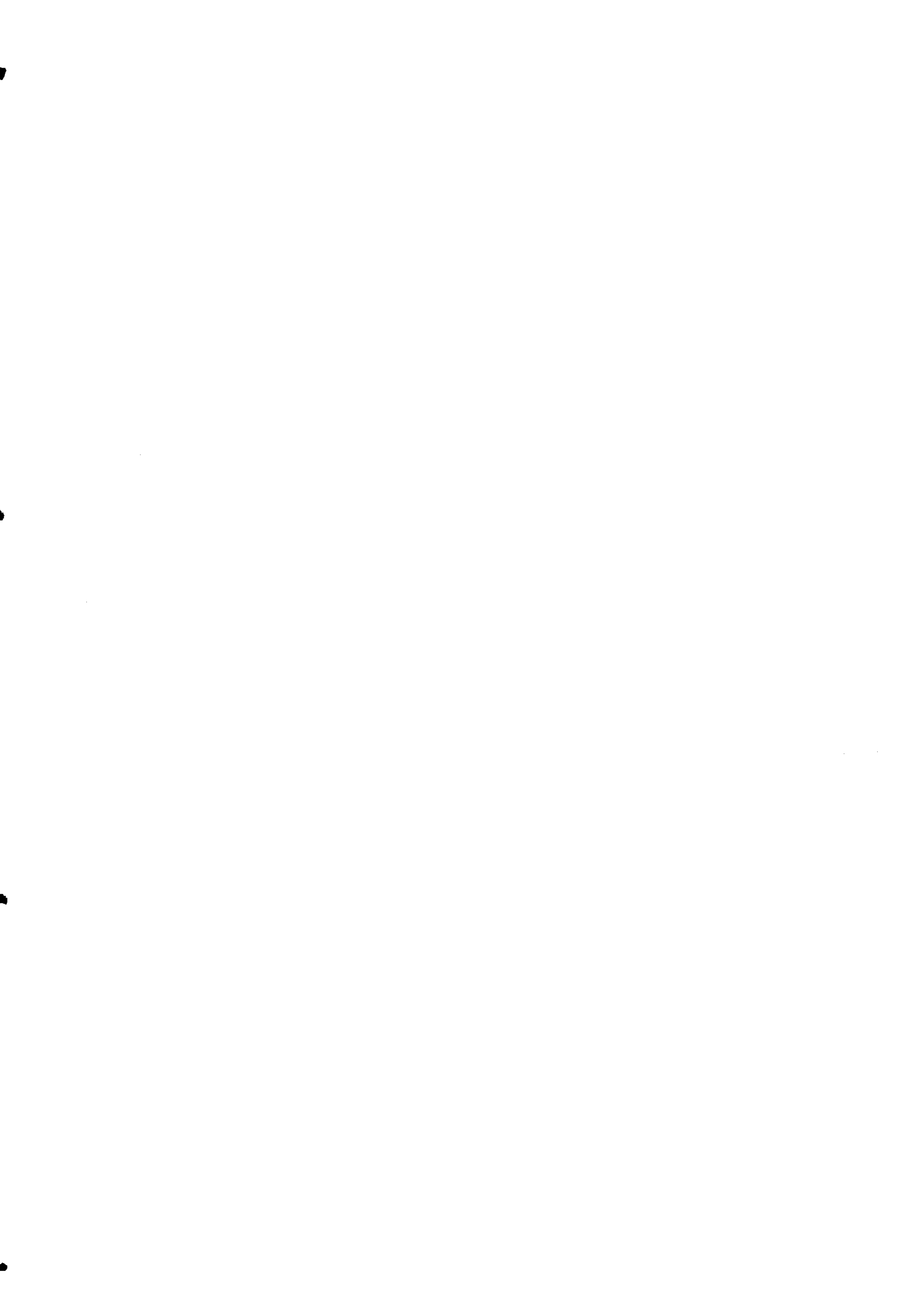
(*) راعينا وضع الآيات تبعاً لترتيب ورودها في متن الكتاب.



فهـــرس
الأحاديث والآثار والأخبار

* راعينا فيه الترتيب المعجمي تبعاً لبدايات الحديث .

* اعتمدنا فيه على رقم الخبر كما ورد في المتن وليس على رقم الصفحة تيسيراً للقارئ .

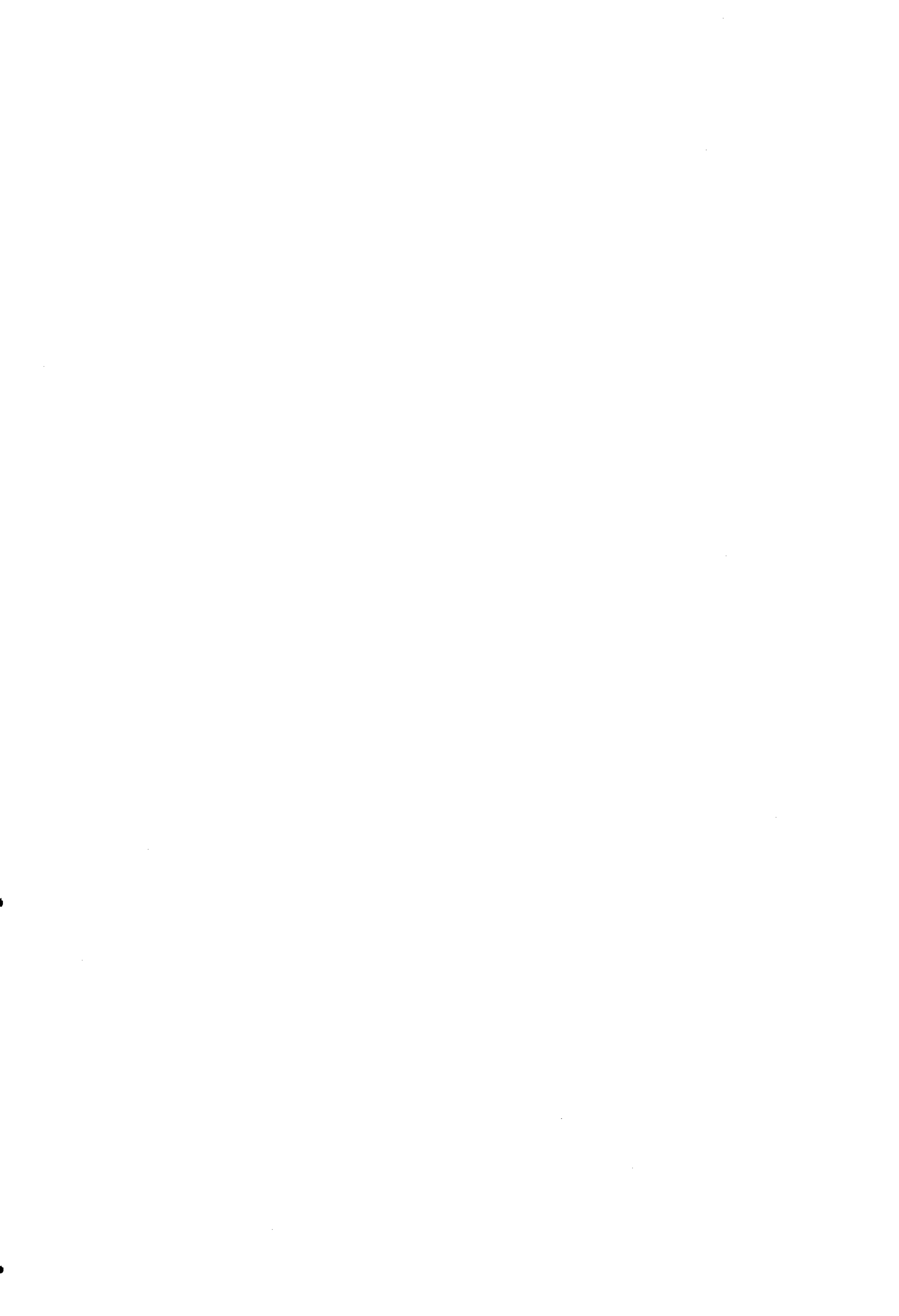


فهـــرس الأعـــلام

* أحلنا إلى رقم الخبـر الذي ورد به الاسم لا إلى رقم الصفحة .

* إذا جاء الرقم ثم اتبع برقم آخر بين قوسين : فالأول هو رقم الخبـر كما ورد في المتن والثاني - الواقع بين القوسين - رقم الهامش .

* راعـينا في التـرتيب الاسم/ الكنيـة التي عـرف بهـا صاحبها ، فإذا ورد العلم - في المتن - باسمه مرة وكنيـتـه مـرة أخـرى وضـعنا الاثنين تبـعـاً للتـرتيب المعجمي للأسماء ثم أحلنا إلى أحدهما (مثال : ابن سيرين ؛ ثم في موضع آخر : محمد بن سيرين = انظر : ابن سيرين) .



(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(جـ)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(ض)

(ط)

(ع)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

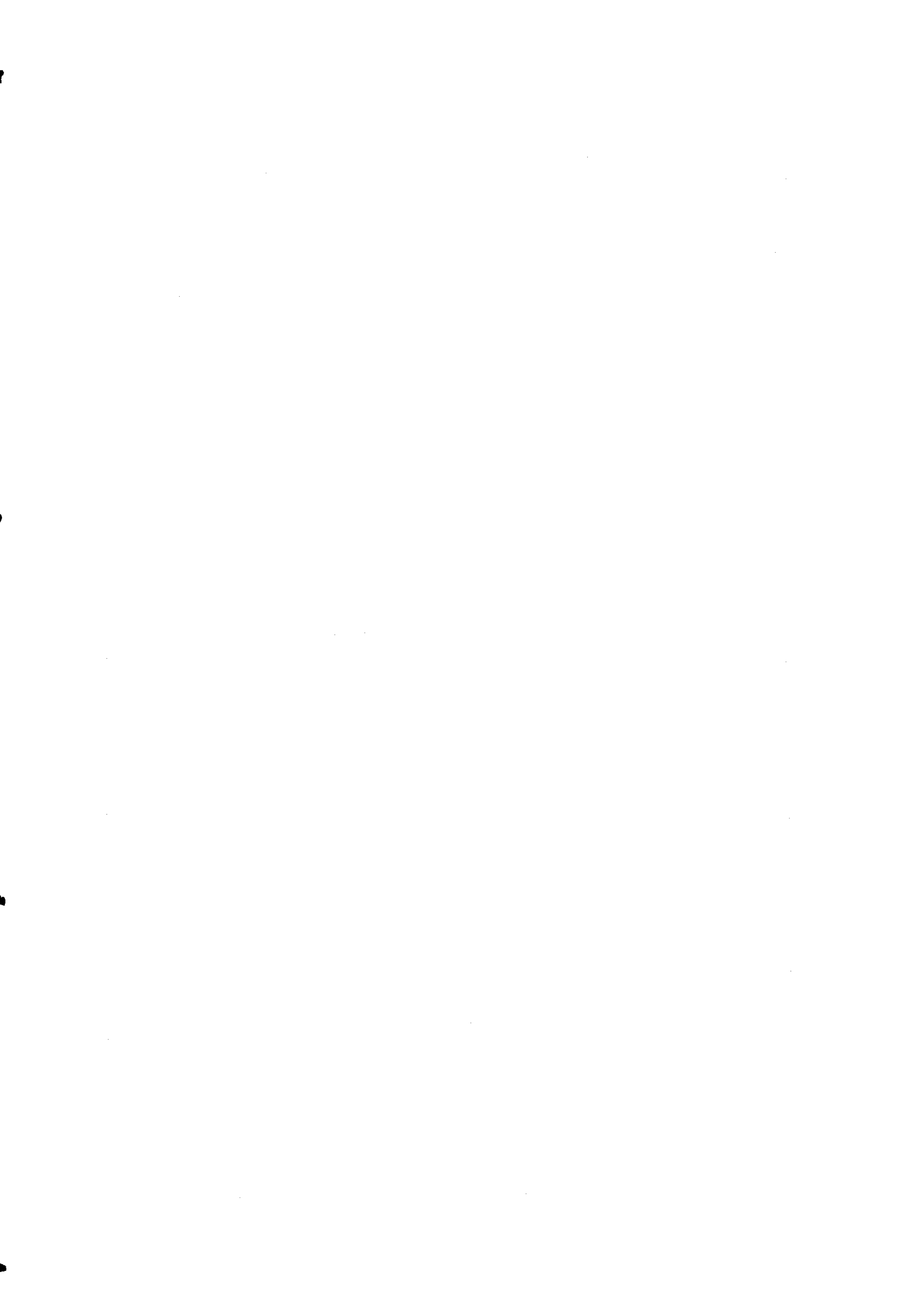
(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

فهـــرس الأشـــعار



الأبيات

أول البيت	آخر البيت	البحر	القائل	رقم الخبر
الهمزة				
شكوت	امتلائها	طويل	(أبو تمام)	٣٣
كنت حراً	الإماء	مجزوء الرمل	المأمون	١١٥
كل المصائب	الأعداء	كامل	ابن أبي عيينة	٢١٨
سن العداوة	أبناء	بسيط	...	٢٢٧
أحيا الضغائن	أبناء	بسيط	...	٢٥٥
ولا تركن	القضاء	وافر	...	٣١٤
إن ينصرونا	سماء	كامل	نصر بن سيار	٧٣٨
الألف المقصورة				
لو ظمئ	الردى	رجز	...	٦٨٧
الباء				
فدع ذكر	العتاب	وافر	...	١١
صحبتك	الموكب	متقارب	أبو الزبرقان	٢٠
قاتل	حجاب	خفيف	عمرو بن الأيهم	٢١
كل يوم	غضاب	خفيف	(الواثق)	٤١
ومن لم يغمض	عائب	طويل	كثير	٤٨
إذا كنت	تعاتبه	طويل	بشار	٤٩
لقد طال	قلوب	طويل	معبد بن أخضر	٥٦
إذا أنا	نصيب	طويل	محمد بن جميل	٥٨
وضمنتني	العقاب	وافر	جعفر بن عقاب	١٣٤
فلو أن لحمي	أذؤب	طويل	...	١٥١
إذا المرء	تحارب	طويل	دريج الغيداقي	١٥٨

أول البيت	آخر البيت	البحر	القائل	رقم الخبر
وعين	العيوبا	وافر	...	١٨٤
محا السيف	جانب	طويل	أبو مسلم	٢٣١
قرينين	ذئابها	طويل	مغلس بن لقيط	٢٣٧
عجت	الأرنب	كامل	عمرو بن معد يكرب	٢٤١
فذوقوا	التحوب	طويل	طفيل الغنوي	٢٤٢
فمن لم يكن	فيجلب	طويل	أوس بن حجر	٢٤٤
إذا حرسي	قلوبها	طويل	السمهري العكلي	٢٤٥
ليهنئك	كاربه	طويل	حسيل بن عرفطة	٢٥١
أرى عاجزاً	مضاربه	طويل	أبو بكر العرزمي	٣١٥
لو كنت	مراقب	كامل	ابن الأحنف	٣٥٩
وإني لعف	اغتيابها	طويل	...	٣٨٨
وحادثات	العجب	بسيط	أبو تمام	٤٤٨
أولى	العجب	بسيط	ابن الرومي	٤٤٩
الدهر	عجائب	مجزوء الكامل	...	٤٥٤
كم قد ظفرت	الحذر	بسيط	إبراهيم المهلبي الواسطي	٤٦٨
وقالوا	الحبيب	وافر	جميل	٤٧٧
وقعت	طرطب	سريع	...	٤٨٧
يا سيدي	يتعب	سريع	...	٥٠١
يا ناصبا	المهرب	سريع	...	٥٠١
علق	اللباب	رمل	زبان بن عبدالعزيز	٥٠٣
وما المرء	تجاربه	طويل	...	٦٤١
ألم تر أن	الرطب	طويل	...	٦٧٣
تسنم	بالهيوب	وافر	...	٧٠٥
إذا ما تراءته	قريب	طويل	شبيب بن شيبة	٧٦٠

أول البيت	آخر البيت	البحر	القائل	رقم الخبر
التاء				
صبرت	فعزت	طويل	إبراهيم الخواص	الغلاف الداخلي
وإذا عوتب	أختها	رمل	أبو دلف	٢٨
وأضمر	نسيت	طويل	محمد بن أمية	٢٩
وما لي غلام	عمتي	متقارب	(ابن الحجاج)	٩٨
الحاء				
بلى	القوادح	طويل	...	١٩
وكم	أقدحا	طويل	المتنبي (؟)	٣٤
فإن تك	الصفائح	طويل	عبدالله بن الحر	١٢٩
أرقت	يلمح	طويل	مسلمة بن عبدالملك	٧٢٩
الخاء				
أخٌ كنت	باذخ	طويل	...	٩
الدال				
أعاتب	هندا	طويل	سفيان بن الأبرد	١٧
لئن نحن	الراكد	طويل	الكميت	٥١
قد ذممنا	العبيدا	خفيف	...	٩٧
إذا لم تكن	الولائد	طويل	...	١٠٧
اختلست	المسند	سريع	المأمون	١١٦
ما هو عبد	الصمد	منسرح	أبو عثمان	١٢١
تنحّ	فزده	وافر	الواثق بالله	١٦٦

أول البيت	آخر البيت	البحر	القائل	رقم الخبر
أصـــاب	ووالــدي	طويل	هجرس بن كليب	١٦٧
فـــأبلغ	وادي	وافر	سويد بن منجوف	١٧٦
آل المـــهلب	وأجــدادا	بسيط	المغيرة بن حبناء	١٩٠
مــاذا لقــيت	مـحسـود	بسيط	المتنبي	١٩٩
لا تحسـدوني	الحســد	بسيط	ابن الحجاج	٢٠٠
قــد كنت	بــأولادي	بسيط	عباد بن ثعلبة	٢١٠
إني نشــأت	عــددا	بسيط	نصر بن سيار	٢٤٩
إني حسـدت	محسودا	بسي	معن بن زائدة	٢٥٠
إذا وضـــع	تتــبـددا	طويل	ابن الدنقعي	٣٣٣
لا تشـعـرن	تجــد	سريع	محمود الوراق	٣٩١
ولقــد رأيتك	البــارد	كامل	...	٤٧٠
خـيـر رأيت	الحاسـد	كامل	...	٤٧٠
أقـــول	مــجلد	طويل	...	٥٠٨
ومـــا ألف	مــسـددا	طويل	أبو القاسم الهرندي	٦١٦
إن كنت ذا رأي	يتــرددا	طويل	...	٦٣٧
وإن كنت ذا عزم	يتــفندا	طويل	محمد بن يزداد	٦٣٧
ذهب الصواب	التــأييــد	كامل	محمد بن إدريس	٦٣٨
ويـفـــهـم	ســوادها	طويل	محمد بن ذؤيب	٦٤٣
أدركـــت	حـشـدوا	بسيط	أبو مسلم	٦٩٧
الــراء				
خـلـيـلـيَّ	صــدري	طويل	...	٧
وكـــنـت	يـقـطـر	طويل	...	٢٦
تـــرك	الهـجـر	كامل	...	٢١

اول البيت	آخر البيت	البحـر	القائـل	رقم الخبر
امـــنـــن	غـيـــر	بسيط	زهير بن صرد	٥٢
شـكـوت	حـجـر	بسيط	المؤمل بن أميل	٥٤
فـمـاأنكحـونا	قـسـرا	طويل	علي بن المغمر	٧٣
أنا من ياسـر	عـمـار	خفيف	البحتري	٨٦
لأهجـرن	تـكـديـر	بسيط	داود بن روح	١٢٤
لا تـهـرجن	تأخـيـر	بسيط	...	١٢٤
تـذكـر	المتـذكـر	طويل	...	١٣٨
تـــراه	وفـــر	طويل	...	١٩٨
إذا مـا امـرؤ	شـكـر	طويل	...	٢٣٣
فـدع الوعـيـد	يضـيـر	كامل	...	٢٣٤
يا أيهـا الراكب	الخـبـرا	بسيط	عمارة بن عقيل	٢٣٦
زيـــد	ووزيـــر	خفيف	هارون بن محمد البالسي	٢٧١
وإن التـواني	المـهـرا	طويل	أبو المعالي	٣١٠
كـلـوا	قـمـاطر	طويل	العطاف الكلبي	٣٢٨
هيـــفـــاء	مـعطار	بسيط	عبدالرحمن بن الحكم	٣٧٩
حـلالهـا	مـدرور	بسيط	...	٣٩٦
فـــقلت	والخـمـر	طويل	أمية بن خزيم	٤٠١
لا والـــذي	خـبـر	منسرح	جميل بثينة	٤١٤
أتـأذنـون	البـصـر	بسيط	ابن الأحنف	٤٢٧
لـو كـنـت	القـدر	بسيط	قعنب بن أم الصاحب	٤٣٩
مـطـارق	الـفـكـر	بسيط	الأخفش	٤٧٩
سـألت	وزر	طويل	ابن مرخية	٤٩٩
وإني ليرضـيني	الزجـر	طويل	أحمد بن أبي عثمان الكاتب	٥٠٢
بيـضـاء	يعـصـرها	منسرح	المعتز بالله	٥٠٤

أول البيت	آخر البيت	البحر	القائل	رقم الخبر
قـــمـــر	قـــمـــر	رمل	أبو عبدالله الغواص	٥٠٥
أيهـا العـاشق	مـغـفـورة	خفيف	الفتح بن خاقان	٥٠٩
يا مـــوقـــد	أمـــطـــار	بسيط	علي بن هشام	٥١١
فـلـم يـزل	الحـجـر	بسيط	كشاجم	٥١٤
أعـــمـل	تدبيـــر	بسيط	طاهر بن الحسين	٥٩٦
وقـد يتـعـامى	عـــمـرو	طويل	...	٦٠٧
رأى	الحــذرا	بسيط	الأشجع السلمي	٦٣٦
إن اللبـــيـب	مـشـاورا	كامل	محمود الوراق	٦٣٩
وللـمـــجـــد	جسـورها	طويل	صعصعة بن معاوية	٦٧٥
وقـــــلّ	بالظفـــر	بسيط	...	٧١٩
ولـــو بـــت	نـــاراً	متقارب	...	٧٢٥
ولـــو أنـــي	قـــدير	وافر	الأهتم السعدي	٧٤٥
تســـمـــو	ضـــرار	كامل	الأخطل	٧٨٢
الـــزاي				
يقـــولون	بالعـــز	طويل	النمري	٧٦٧
الســـين				
ولا غـــرو	الشـمس	طويل	...	١٥٠
يا للرجـــال	جســاس	بسيط	هجرس بن كليب	١٦٧
فـــقـــالت	الطيـالس	طويل	...	٣٧٤
مـــوانع	أوانـــس	طويل	ابن ميادة	٤٢١
تـــزود	نفـــسي	طويل	...	٤٦٧
وكم قد شققنا	عـــابس	طويل	عبد بني الحسحاس	٤٨٨

أول البيت	آخر البيت	البحر	القائل	رقم الخبر
يا طيب	حراس	سريع	برمة النحوي	٥١٣
لو حز	راسي	بسيط	ريسان العذري	٥١٧
الطاء				
دار	أنماط	سريع	...	٣٤٤
العين				
قالوا	جرعا	بسيط	...	الغلاف الداخلي
تمنى	فيسمعا	طويل	...	٢٥
تريش	أجمع	طويل	عثمان بن مظعون	٥٣
ليست تباع	البائع	كامل	محمود بن مروان بن أبي حفصة	١٣٩
يلومني	وقعا	بسيط	عبدالرحمن بن أبي عمار	١٤٠
قلبي	أوجاعي	سريع	ذؤيب بن حبيب	١٥٩
وما أملّ	معي	بسيط	المعتز	٣٥٨
ولو جمع	إصبعا	طويل	حماس بن الأبرش	٧٢٦
الغين				
كان الفراغ	الفارغ	كامل	...	٣٤٩
الفاء				
وأراك	صرفا	كامل	...	٣٩
فلا تكن	عزوف	طويل	...	٣٤٨
نفسي	يكفيها	بسيط	أبو العتاهية	٤٨١

أول البيت	آخر البيت	البحر	القائل	رقم الخبر
لو أبصر	وقفا	منسرح	الخبز أرزي	٥١٥
تقول	أطوف	طويل	روح بن حاتم	٦٨٦
نقل	تتصرف	بسيط	. . .	٧٣٠
القاف				
يا طالب	رنق	بسيط	. . .	٢٠٩
لو سابق	يسبقه	بسيط	. . .	٣٢٨
كأن	غابق	طويل	مهدي بن الملوح	٤٢٩
يدمي	رقاقها	كامل	محمود بن مروان بن ابن حفصة	٥١٨
أنى أتيح	ساقا	بسيط	. . .	٥٩١
الكاف				
نهيتكمُ	فتدركوا	طويل	عمرو بن مبردة	٧٣
شماتتكم	مالك	طويل	الخبز أرزي	٢١٧
إن أكن	عفيف	خفيف	. . .	٣٧٣
أما والراقصات	الأراك	وافر	خليد	٥٠٦
فلئن كفيت	مثلك	مجزء الكامل	. . .	٧٣٢
اللام				
علامة	باطل	طويل	عثعث	٢٤
غدرت	أتبدل	طويل	. . .	٥٠
أقل	بقتال	كامل	منصور النمري	٥٥
وما فك رقي	خجول	طويل	جندل	١١٣
أمازحها	جميل	وافر	المتوكل	١١٧

أول البيت	آخر البيت	البحر	القائل	رقم الخبر
إني امرؤ	بالمنصل	كامل	عنترة	١٣٠
ودّع أمامة	قليل	كامل	جرير	١٣٥
إن كان ظنكم	جميل	كامل	جرير	١٣٥
ألم ترني	الذحول	وافر	هجرس بن كليب	١٦٧
منافسة	دليل	وافر	منصور الفقيه	١٨٩
وراثة	المنخلا	طويل	النابغة الجعدي	٢٤٠
رأيت	متأمل	طويل	أوس بن حجر	٢٤٣
لا تضجرن	الكسل	بسيط	. . .	٣١٣
أصبحت	العملا	بسيط	. . .	٣٢٠
وذي حاجة	سبيل	طويل	ليلى الأخيلية	٤٢٠
وأبكي	تبذل	طويل	ابن المولى المدني	٤٢٨
أما في عباد	العقل	طويل	. . .	٤٦٩
وقد راعني	جمل	طويل	جميل بثينة	٤٨٢
وإني لأرضى	بلابله	طويل	كثير عزة	٤٩٤
وقد راعني	جمل	طويل	جميل بثينة	٤٨٢
شاور	بلى	رجز	. . .	٦٠٨
إذا خصلتان	أجمل	طويل	أحمد بن موسى السلمي	٦٣٣
وما المرء	فاجعل	طويل	. . .	٦٩٩
صبراً	كالتمثال	كامل	أكثل السدوسي	٦٧٤
فلا تعتلل	الشغل	طويل	عبدالله بن سليمان	٦٨٤
برئت	ثامل	طويل	. . .	٧١١
فإن كنت	يذبلا	طويل	النابغة الجعدي	٧٣٧
واسوءتا	خضل	منسرح	محمد بن عبدالسلام البغدادي	٧٥٨
ولي همة	آمل	طويل	الأمير الصليحي	٧٧٢

أول البيت	آخر البيت	البحر	القائل	رقم الخبر
الميم				
وليس تشكو	الرخم	بسيط	(المتنبي)	٣٥
ولي صديق	عدمي	منسرح	الهيثم بن خالد	٨١
قينة	أدهم	مجزوء الرمل	محمد بن أبي الحارث	١١٩
أبلغ	مرام	كامل	...	٢٢٩
إذا ما رآني	بأسهم	طويل	...	٢٣٩
إن بدراً	قسم	رمل	قدامة بن موسى	٢٤٧
أباطالب	تظلما	طويل	العباس بن عبدالمطلب	٢٦٣
أنس	حرام	كامل	عبدالله بن الحسن	٤٢٦
ما إن دعاني	الكرم	منسرح	...	٤٣٢
سبتك	النظم	طويل	عبدالله بن رواحة	٤٩٢
إذا قلت	حرم	طويل	وضاح اليمن	٥١٠
قد كنت	الأيام	كامل	عبدالرحمن القس	٥١٢
رمى	المسهم	طويل	...	٥٧٥
إذا بلغ	حازم	طويل	...	٥٧٦
لقد بان	أحزما	طويل	الرشيد	٦٣٩
النون				
وكنت أخي	عوانا	متقارب	الصولي	٨
ورقّ	الزمان	وافر	(جحظة البرمكي)	٤٤
إن يسمعوا	دفنوا	بسيط	قعنب بن أم صاحب	٥٧
فلو أني	المدان	وافر	ابن عبدالمدان	١٤٩
عذرت	اللبون	وافر	حاتم الطائي	١٥٢
كاد الأعادي	تهجينا	بسيط	عبدالله بن سليمان	٢٤٦

اول البيت	آخر البيت	البحر	القائل	رقم الخبر
حتى متى	أعوانا	بسيط	سليمان بن يزيد	٢٧٩
قد غيّب	الموازين	بسيط	كثير	٣٠٢
أتناسيت	النسيان	خفيف	...	٣٦٣
وزلة	سليمانا	بسيط	الخليل بن أحمد	٤٥٢
لم يكن	كانا	سريع	ليلى العامرية	٤٩٨
إذا لم يكن	هين	طويل	...	٥٤٢
وأحلام	لسان	طويل	...	٥٥٠
خليلي	تريان	طويل	...	٦٤٢
يأبى	الأذقان	كامل	مالك بن أنس	٧٥٢
ولي همة	السرطان	طويل	...	٧٧١
رأيت	القرين	وافر	الشماخ	٧٧٨
الهاء				
وأحور	وجهها	طويل	...	٤١٧
الواو				
يا ذا الذي	البنو	كامل	...	٤٠
تقول	بالسلو	وافر	...	٢١٦
الياء				
إذا كنت	عليا	متقارب	ابن أبي فنن	١٦
ومن لم يعاتب	تماديا	طويل	...	٣٠
إذا عرضوا	ماهيا	طويل	جرير	١٣٥
رأيت فضيلا	بدا ليا	طويل	عبدالله بن معاوية	١٨٣

أول البيت	آخر البيت	البحر	القائل	رقم الخبر
يا غـــزالا	مـقلتيـه	مجزوء الرمل	. . .	٤٣١
تذكـــرت	ومـــاليـا	طويل	عبدالرحمن بن أبي بكر	٥٠٧

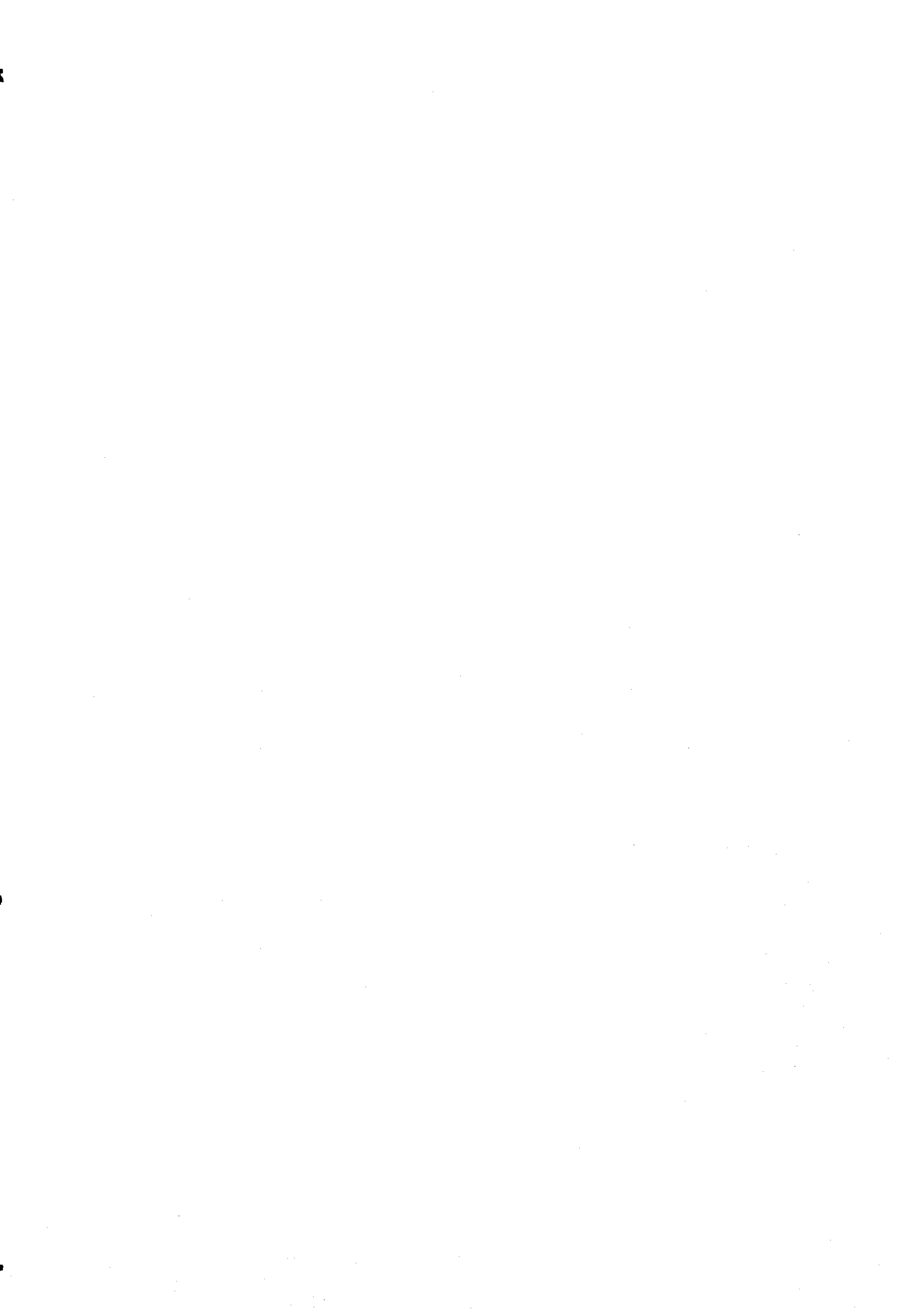
أنصاف الأبيات

أول البيت	آخر البيت	البحر	القائل	رقم الخبر
		الدال		
عـ ـــف	المشهد	كامل	...	٤٠٨
		الراء		
فـ ـغُض	نمير	وافر	(جرير)	٣٧٨
أمـ ـن آل	مبكر	طويل	عمر بن أبي ربيعة	٤٧٦
		اللام		
واعـ ـص	الكسل	رمل	لبيد	٣٢١

الأرجاز

أول البيت	آخر البيت		القائل	رقم الخبر
الميم				
يعجبني	مسلمة		وحشي الرياحي	١٢٣
نفس	عصاما		ابن الكلبي	٧٤٤
إن قريشا	الأمم		...	٧٥٥
الدال				
وهي على	خدها		...	٧١٨
الراء				
الناس	فانشمر		...	١٧٧
النون				
إن الهوينا	الهوانا		...	٣٢٧
أما الحرام	دونه		عبدالله بن عبدالمطلب	٤١٦
الفاء				
إن الشواء	الرغف		لقيط بن زرارة	٦٨٩

فهرس المصادر والمراجع



* **الأبشيهي ، شهاب الدين بن محمد ،**
- «المستطرف في كل فن مستظرف» ، القاهرة : مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٥٢ .
- «المستطرف في كل فن مستظرف» ، تحقيق : عبدالله أنيس الطباع ، بيروت : دار القلم - ١٩٨١ .

* **الآبي ، أبو سعد منصور بن الحسين ،**
- «نثر الدر» ، تحقيق : محمد علي قرنة . . وآخرون ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٩٠ .

* **ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم ،**
- «الكامل في التاريخ» ، تحقيق : نخبة من العلماء ، بيروت : دار الكتاب العربي ، ط ٦ ، ١٩٨٦ .

* **ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن محمد الجزري (عز الدين)**
- «أسد الغابة في معرفة الصحابة» ، تحقيق : محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور ، القاهرة : دار الشعب ، ١٩٧٠ .

* **ابن الأثير ، أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبدالكريم ،**
- «المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر» ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، بيروت : المكتبة العصرية ، ١٩٩٠ .

* **الأخفش الأصغر ، أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل ،**
- « ك . الاختيارين» ، تحقيق : د . فخر الدين قباوة ، دمشق : مجمع اللغة العربية ، ١٩٧٤ .

* **الأزهري ، محمد بن البشير ظافر ،**
- «تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين» ، تحقيق : محيي الدين متو ، دمشق : دار ابن كثير ، ١٩٨٥ .

* **الأصفهاني ، أبو الفرج ،**
- «الأغاني» ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم (مشرفًا) ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٢ .
- «الإماء الشواعر» ، تحقيق : جليل العطية ، بيروت : دار النضال ، ١٩٨٤ .

* **الأصفهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبدالله ،**
- «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء» ، بيروت : دار الكتاب العربي ، ط ٣ ، ١٩٨٠ .

* **الأصمعي ، أبو سعيد عبدالملك بن قُريب بن عبدالملك ،**
- «الأصمعيات» ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون ، بيروت : (مصورة عن الطبعة ٣ - ١٩٦٧) ، ط ٥ ، (ب . ت) .

* **الأطرقجي ، واجدة مجيد عبدالله**
- «المرأة في أدب العصر العباسي» ، بغداد : وزارة الثقافة والإعلام ، ١٩٨١ .

* **الألباني ، محمد ناصر الدين ،**
- سلسلة : «الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة» ، الرياض : مكتبة المعارف ، ط ٥ ، ١٩٩٢ .

* **ابن الأنباري ، أبو البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد ،**
- «نزهة الألباء في طبقات الأدباء» ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة : دار نهضة مصر ، ١٩٦٧ .

* **أنيس ، إبراهيم . . وآخرون ،**
- «المعجم الوسيط» ، القاهرة : مجمع اللغة العربية ، ط ٢ ، ١٩٧٢ .

* **الباخرزي ، أبو الحسن علي بن الحسن ،**
- «دمية القصر وعُصرة أهل العصر» ، تحقيق : سامي مكي العاني ، الكويت : دار العروبة للنشر والتوزيع ، ط ٢ ، ١٩٨٥ .

* **بدوي ، عبدالرحمن ،**
- «موسوعة الفلسفة» ، بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٤ .

* **بروكلمان ، كارل ،**
- «تاريخ الأدب العربي» ، تحقيق : محمود فهمي حجازي (مشرفاً) ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣ .

* **بشار بن برد ،**
- «ديوان بشار بن برد» ، تونس : الشركة التونسية للتوزيع ، ١٩٧٦ .

* **البغدادي ، عبدالقادر بن عمر ،**
- «خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب» ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، القاهرة : مكتبة الخانجي ، ط ٣ ، ١٩٨٩ .

* **البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر ،**
- «(أنساب الأشراف : ق : ٣) : العباس بن عبدالمطلب وولده» ، تحقيق : عبدالعزيز الدوري ، بيروت : فرانتس شتاينر - فيسبادن ، ١٩٧٨ .
- «فتوح البلدان» ، (القسم الأول) ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٦ .

* **البيهقي ، إبراهيم بن محمد ،**
- «المحاسن والمساوئ» ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة : مكتبة نهضة مصر ، ١٩٦١ .

* **ابن تغري بردي ، جمال الدين أبي المحاسن يوسف ،**
- «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» ، القاهرة : وزارة الثقافة والإرشاد القومي (نسخة مصورة) ، ١٩٦٣ .

* **أبو تمام : حبيب بن أوس الطائي ،**
- «ديوان الحماسة : بشرح التبريزي» ، بيروت : دار القلم ، (ب . ت) .
- «الوحشيات» : (الحماسة الصغرى) ، تحقيق : عبدالعزيز الميمني الراجكوتي ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٣ .

* الثعالبي ، أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل ،

- «تتمة يتيمة الدهر» ، تحقيق : مفيد محمد قميحة ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٣ .
- «تحفة الوزراء» ، تحقيق : حبيب علي الراوي وابتسام مرهون الصفار ، بغداد : وزارة الأوقاف ، ١٩٧٧ .
- «تحفة الوزراء» ، تحقيق : ريجينا هانيكة ، بيروت ، ١٩٧٥ .
- «التمثيل والمحاضرة» ، تحقيق : عبدالفتاح الحلو ، القاهرة : عيسى البابي الحلبي ، ١٩٦١ .
- «ثمار القلوب في المضاف والمنسوب» ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، ١٩٦٥ .
- «خاص الخاص» ، بيروت : دار مكتبة الحياة ، (ب . ت) .
- «الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب» ، تحقيق : قسم التحقيق بالدار ، مصر : دار الصحابة للتراث بطنطا ، ١٩٩٢ .
- «الكناية والتعريض» ، على الخاقاني ، بيروت : دار صعب (مصورة عن ط . دار البيان - بغداد) ١٩٧٢ .
- «لباب الآداب» ، تحقيق : قحطان رشيد صالح ، بغداد : وزارة الثقافة والإعلام ، ١٩٨٨ .
- «اللطائف والظرائف» ، بيروت : دار المناهل ، ١٩٩٢ .
- «المنتخب في محاسن أشعار العرب» [صنعة مؤلف قديم مجهول : منسوب للثعالبي] ، تحقيق : د . عادل سليمان جمال ، القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٩٩٤ .

- «يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر» ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة : مطبعة السعادة ، ط ٢ ، ١٩٥٦ .
- «يتيمة الدهر» ، تحقيق : مفيد قميحة ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٣ .

* **الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر ،**
- «البغال» (ضمن رسائل الجاحظ ، جـ ٢) ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٩٦٤ .
- «البيان والتبيين» ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، القاهرة : مكتبة الخانجي ، ط ٣ ، ١٩٦٨ .
- «الحيوان» ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، بيروت : المجمع العلمي العربي الإسلامي ، ط ٣ ، ١٩٦٩ .
- «فصل ما بين العداوة والحسد» (ضمن رسائل الجاحظ ، جـ ١) ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٩٦٤ .
- «القول في البغال» ، تحقيق : شارل بيلا ، القاهرة : مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٥٥ .
- «المحاسن والأضداد» ، تحقيق فوزي عطوي ، بيروت : الشركة اللبنانية للكتاب ، ١٩٦٩ .

* **الجادر ، محمود عبدالله ،**
- «الثعالبي ناقداً وأديباً» ، بغداد : دار الرسالة للطباعة ، ١٣٩٦/ ١٩٧٦ .

* **ابن الجراح ، أبو عبدالله محمد بن داود ،**
- «الورقة» ، تحقيق : عبدالوهاب عزام وعبدالستار أحمد فراج ، القاهرة : دار المعارف ، ط ٣ ، ١٩٨٦ .

* **الجرجاني ، أبو العباس أحمد بن محمد ،**
- «المنتخب من كنايات الأدباء وإرشادات البلغاء» ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٤ .

* **الجهشياري ، أبو عبدالله محمد بن عبدوس ،**
- «الوزراء والكُتَّاب» ، تحقيق : عبدالله إسماعيل الصاوي ، بغداد : المكتبة العربية ، ١٩٣٨ .

* **ابن الجوزي ، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد ،**
- «أخبار الأذكياء» ، تحقيق : محمد مرسي الخولي ، القاهرة : مطابع الأهرام التجارية ، ١٩٦٩ .
- « ذم الهوى » ، تحقيق : مصطفى عبدالواحد ، القاهرة : دار الكتب الحديثة ، ١٩٦٢ .
- «صفة الصفوة» ، تحقيق : محمود فاخوري ، حلب : دار الوعي ، ١٩٧٣ .
- «صفة الصفوة» ، تحقيق : إبراهيم رمضان وسعيد اللحام ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٩ .
- «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» ، تحقيق : محمد عبدالقادر عطا . . وآخرون ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٢ .

* أبو حاتم السجستاني ،
- «المعمرون والوصايا» ، تحقيق : عبدالمنعم عامر ، القاهرة : عيسى البابي الحلبي ، ١٩٦١ .

* ابن حبيب ، أبو جعفر محمد ،
- «أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ، وأسماء من قتل من الشعراء» ، (ضمن نوادر المخطوطات ، جـ ٢) ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، بيروت : دار الجيل ، ١٩٩١ .
- «ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه» ، (ضمن نوادر المخطوطات ، جـ ٢) ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، بيروت : دار الجيل ، ١٩٩١ .
- «من نسب إلى أمه من الشعراء» ، (ضمن نوادر المخطوطات ، جـ ١) ، تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة : دار الجيل ، ١٩٩١ .

* ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد الكناني ،
- «الإصابة في تمييز الصحابة» ، بيروت : دار الكتاب العربي ، (ب . ت) .
- «تهذيب التهذيب» ، حيدر أباد : دائرة المعارف النظامية ، ١٣٢٧هـ (مصورة) .
- «لسان الميزان» ، تحقيق : عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٦ .

* **الحصري ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي القيرواني ،**
- «زهر الآداب وثمر الألباب» ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، القاهرة : عيسى البابي الحلبي ، ط ٢ ، ١٩٦٩ .

* **أبو حيان التوحيدي ،**
- «الإمتاع والمؤانسة» ، تحقيق : أحمد أمين وأحمد الزين ، بيروت : دار مكتبة الحياة ، (ب . ت) .
- «البصائر والذخائر» ، تحقيق : وداد القاضي ، بيروت : دار صادر ، ١٩٨٤ - ١٩٨٨ .

* **الخالديان ، أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد ابني هاشم ،**
- «الأشباه والنظائر» ، تحقيق : السيد محمد يوسف ، القاهرة : لجنة التأليف والنشر ، ١٩٦٥ .
- «ديوان الخالديان» ، تحقيق : سامي الدهان ، دمشق : مجمع اللغة العربية ، ١٩٦٩ .

* **الخزرجي ، صفي الدين أحمد بن عبدالله ،**
- «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال» ، تحقيق : محمود عبدالوهاب فايد ، القاهرة : مكتبة القاهرة ، ١٩٧١ .

* **الخطيب ، حامد إبراهيم ،**
- «الثعالبي ناقداً في يتيمة الدهر» ، مصر : مطبعة الأمانة ، ١٩٨٨ .

* **الخطيب البغدادي ،**
- «تاريخ بغداد» ، بيروت : دار الكتاب العربي ، (ب . ت) .

* ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ،
- «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان» ، تحقيق : إحسان عباس ، بيروت : دار الثقافة ، ١٩٦٩ .

* الدار قطني ، أبو الحسن علي بن عمر البغدادي ،
- «المؤتلف والمختلف» ، تحقيق : موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ، بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٦ .

* الدلجي ، شهاب الملة والدين أحمد بن علي ،
- «الفلاكة والمفلوكون» ، بغداد : مكتبة الأندلس ، ١٣٨٥هـ .

* ديوان البحتري ،
- تحقيق : حسن كامل الصيرفي ، القاهرة : دار المعارف ، ط٣ ، ١٩٧٧ .

* ديوان أبي تمام ، بشرح الخطيب التبريزي ،
- تحقيق : محمد عبده عزام ، مصر : دار المعارف ، ط ٤ ، ١٩٧٦ .

* ديوان دعبل بن علي الخزاعي
- تحقيق : عبدالصاحب عمران الدجيلي ، بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ط ٢ ، ١٩٧٢ .

* ديوان أبي الطيب المُتنبي : بشرح أبي البقاء العكبري ،
- تحقيق : مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي ، بيروت : دار المعرفة ، (ب . ت) .

* **ديوان العباس بن الأحنف ،**
- تحقيق : عاتكة الخزرجي ، القاهرة : دار الكتب المصرية ، ١٩٥٤ .
- بيروت : دار صادر ، ١٩٧٨ .

* **ديوان عنترة ومعلقته ،**
- تحقيق : خليل شرف الدين ، بيروت : دار ومكتبة الهلال ، ١٩٨٨ .

* **ديوان ليلى الأخيلية ،**
- تحقيق : خليل وجليل العطية ، بغداد : ط ٢ ، ١٩٧٧ .

* **ديوان النابغة الجعدي ،**
- تحقيق : واضح الصمد ، بيروت : دار صادر ، ١٩٩٨ .

* **ديوان أبي نواس : برواية الصولي ،**
- تحقيق : بهجت عبدالغفور الحديثي ، بغداد : دار الرسالة للطباعة ، ١٩٨٠ .

* **ديوان أبي نواس : الحسن بن هانئ ،**
- تحقيق : أحمد عبدالمجيد الغزالي ، بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٩٩٢ .

* **ديوان الوزير محمد بن عبدالملك الزيات ،**
- تحقيق : جميل سعيد ، أبو ظبي : المجمع الثقافي ، ١٩٩٠ .

* **ديورانت ، ول ،**

- «قصة الحضارة» ، ترجمة : محمد بدران ، بيروت : دار الجيل ، ١٩٨٨ .

* **الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ،**

- «سير أعلام النبلاء» ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط . . وآخرون ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ، ١٩٨٢ .

* **الراغب الأصفهاني ، أبو القاسم حسين بن محمد ،**

- «محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء» ، بيروت : دار مكتبة الحياة ، (ب . ت) .

* **أبو رحمة ، خليل ،**

- «التعريف والنقد مع الثعالبي وكتابه الذي وسم بـ (لطائف اللطف)» ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٨٦ ، جـ٤/ مج ٦١ ، ص ص ٧٥١ - ٨٠٨ .

* **ابن الرومي ، أبو الحسن علي بن العباس ابن جريج ،**

- «ديوان ابن الرومي» ، تحقيق : حسين نصار ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨١ .

* **الزبيري ، أبو عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب ،**

- « ك . نسب قريش» ، تحقيق : إ . ليفي بروفنسال ، القاهرة : دار المعارف ، ط ٣ ، ١٩٨٢ .

* **الزجاج ، أبو القاسم عبدالرحمن بن القاسم ،**
- «الأمالي في المشكلات القرآنية والأحاديث النبوية» ، بيروت : دار الكتاب العربي ، ط ٢ ، ١٩٨٣ .

* **الزركلي ، خير الدين ،**
- «الأعلام : قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء . .» ، بيروت : دار العلم للملايين ، ط ٤ ، ١٩٧٩ .

* **الزمخشري ، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر ،**
- «أساس البلاغة» ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥ .
- «ربيع الأبرار وفصوص الأخبار» جـ ١ ، تحقيق : عبدالمجيد دياب ، القاهرة : مركز تحقيق التراث - الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٩٢ .
- «ربيع الأبرار ونصوص الأخبار» ، تحقيق : سليم النعيمي ، (مصورة عن طبعة بغداد) ، (ب . ت) .

* **أبو زيد الأنصاري ،**
- «النوادر في اللغة» ، تحقيق : محمد عبدالقادر أحمد ، بيروت : دار الشروق ، ١٩٨١ .

* **زيدان ، جرجي ،**
- «تاريخ آداب اللغة العربية» ، بيروت : دار مكتبة الحياة ، ١٩٩٢ .

* **السجستاني ، أبو حاتم ،**
- «المعمرون والوصايا» ، تحقيق : عبدالمنعم عامر ، مصر : دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي) ، ١٩٦١ .

* **السريّ بن أحمد الرفاء ،**
- «المحب والمحبوب والمشموم والمشروب» ، تحقيق : مصباح غلاونجي ، دمشق : مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٩٨٦ .

* **ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري ،**
- «الطبقات الكبرى» ، تحقيق : محمد عبدالقادر عطا ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٠ .

* **ابن سلاّم الجمحي ، محمد ،**
- «طبقات فحول الشعراء» ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، القاهرة : مطبعة المدني ، ١٩٧٤ .

* **السلمي ، أبو عبدالرحمن ،**
- «طبقات الصوفية» ، تحقيق : نور الدين شريبة ، القاهرة : مكتبة الخانجي ، ط٣ ، ١٩٨٦ .

* **السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ،**
- «تاريخ الخلفاء» ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، مصر : المكتبة التجارية الكبرى ، ١٩٥٢ .
- «المستظرف من أخبار الجواري» ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، بيروت : دار الكتاب الجديد ، ط ٢ ، ١٩٧٦ .

* **الشابشتي ، أبو الحسن علي بن محمد ،**
- «الديارات» ، تحقيق كوركيس عواد ، بغداد : مكتبة المثنى ، ط ٢ ، ١٩٦٦ .

* **ابن الشجري ، هبة الله علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي ،**
- «أمالي ابن الشجري» ، تحقيق : محمود الطناحي ، القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٩٩٢ .
- «مختارات شعراء العرب» ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، بيروت : دار الجيل ، ١٩٩٢ .

* **شرح ديوان جميل بثينة ،**
- تحقيق : سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب ، بيروت : دار مكتبة الحياة (ب . ت) .

* **شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري ،**
- تحقيق : إحسان عباس ، الكويت : وزارة الإرشاد والأنباء ، ١٩٦٢ .

* **شرح ديوان المتنبي ،**
- تحقيق : عبدالرحمن البرقوقي ، بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٩٣٠ .

* **شعر منصور النمري ،**
- تحقيق : الطيب العشاش ، دمشق : مجمع اللغة العربية ، ١٩٨١ .

* **الصفدي ، صلاح الدين بن أيبك ،**

- «نكت الهميان في نكت العميان» ، تحقيق : أحمد زكي بك ، مصر : المطبعة الجمالية ، ١٩١١ .
- «الوافي بالوفيات» ، تحقيق : هلموت ريتر ، فيسبادن : فرانز شتاينر ، ط ٢ ، ١٩٦٢ .

* **صقر ، عبدالبديع ،**

- «شاعرات العرب» ، بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٩٦٧ .

* **الصولي ، أبو بكر محمد بن يحيى ،**

- «أخبار الشعراء المحدثين» (من ك . الأوراق) ، تحقيق : ج . هيورث دن ، بيروت : دار المسيرة ، ط ٢ ، ١٩٧٩ .
- «أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم» (من ك . الأوراق) ، تحقيق : ج . هيورث دن ، بيروت : دار المسيرة ، ط ٣ ، ١٩٨٢ .

* **ابن الطباخ الحلبي ، محمد راغب بن محمود بن هاشم ،**

- «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» ، حلب : المطبعة العلمية ١٩٢٦ .

* **الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير ،**

- «تاريخ الرسل والملوك» ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦١ .

* **الطرابلسي ، أبو المحاسن محمد بن خليل القاوقجي ،**

- «اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع» ، تحقيق : فواز أحمد أمرلي ، بيروت : دار البشائر الإسلامية ، ١٩٩٤ .

* **العاملي ، زينب بنت يوسف فوّاز ،**
- «الدر المنثور في طبقات ربات الخدور» ، الكويت : مكتبة ابن قتيبة ، (ب . ت) ، (مصورة) .

* **العاملي ، بهاء الدين محمد بن حسين ،**
- «الكشكول» ، بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٣ .
- «المخلاة» ، تحقيق : محمد خليل الباشا ، بيروت : عالم الكتب ، ١٩٨٥ .

* **عباس ، إحسان (تحقيق)**
- «شعر الخوارج» ، بيروت : دار الثقافة ، ١٩٢٣ .

* **ابن عبد ربه ، أبو عمر أحمد بن محمد الأندلسي ،**
- «العقد الفريد» ، تحقيق : أحمد أمين ، أحمد الزين ، إبراهيم الأبياري ، بيروت : دار الأندلس ، ١٩٨٨ .
- «العقد الفريد» ، تحقيق : عبدالمجيد الترحيني ، بيروت ، (ب .ت) .
- «العقد الفريد» ، تحقيق : مفيد محمد قميحة ، بيروت : دار الكتب العلمية ، (ب .ت) .

* **العبدلكاي ، أبو محمد عبدالله بن محمد ،**
- «حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء» ، تحقيق : محمد جبار المعيبد ، بغداد : وزارة الإعلام ، ١٩٧٣ .

* **أبو عبيد البكري الأوبني ،**

- «سمط اللآلي» ، تحقيق : عبدالعزيز الميمني ، مصر : مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٦ .

* **أبو العتاهية ، إسماعيل بن القاسم ،**

- «أبو العتاهية أشعاره وأخباره» ، تحقيق : شكري فيصل ، دمشق : مكتبة دار الملاح ، ١٩٦٤ .

* **ابن عربي ، محيي الدين**

- «محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار» ، بيروت : دار صادر ، (ب . ت) .

* **ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ،**

- «تاريخ مدينة دمشق - قسم : تراجم النساء» ، تحقيق : سكينة الشهابي ، دمشق : دار الفكر ، ١٩٨٢ .

* **العسكري ، أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد ،**

- «المصون في الأدب» ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، الكويت : وزارة الإعلام ، ١٩٦٠ .

* **العسكري ، أبو هلال الحسن عبدالله بن سهل ،**

- «ديوان المعاني» ، تحقيق : محمد عبده ومحمد محمود الشنقيطي ، بيروت : دار الجيل ، (ب . ت) .

* **أبو العلاء المعري ،**

- «شرح ديوان أبي الطيب المتنبي - معجز أحمد» ، تحقيق : عبدالمجيد دياب ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٦ .

* **العلاق ، حسين صبيح**
- «الشعراء الكُتاب في العراق في القرن الثالث الهجري» ، بيروت : مؤسسة الأعلمي ، ١٩٧٥ .

* **الفحام ، شاكر (محقق) ،**
- «أبو منصور الثعالبي للصلاح الصفدي» ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، تموز/ يوليو ١٩٨٦ ، جـ٣/ مج ٦١ ، ص ص ٤٤٣ - ٤٦٥ .

* **الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ،**
- «القاموس المحيط» ، بيروت : دار إحياء التراث الإسلامي ، ١٩٩١ .

* **القالي ، أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي ،**
- «كتاب الأمالي ، وذيل الأمالي» ، بيروت : دار الكتاب العربي ، (ب . ت) .

* **ابن قتيبة ، أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري ،**
- «الشعر والشعراء» ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٢ .
- «عيون الأخبار» ، بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٩٢٥ .
- «المعارف» ، تحقيق : ثروت عكاشة ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط ٦ ، ١٩٩٢ .
- «المعاني الكبير في أبيات المعاني» ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٤ .

* **القحطاني ، عبدالمحسن فراج ،**

- «منصور بن إسماعيل الفقيه حياته وشعره» ، بيروت : دار القلم ، ط ٢ ، ١٩٨١ .

* **قدامة بن جعفر ،**

- «نقد النثر» ، تحقيق : طه حسين . . وآخرون ، القاهرة : مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٤٠ .

* **القرطبي المالكي ،**

- «الاستيعاب في أسماء الصحابة - في هامش - الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني» ، بيروت : دار الكتاب العربي ، (ب . ت) .

* **القرطبي ، أبو عمرو يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري ،**

- «بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس» ، تحقيق : محمد مرسي الخولي ، القاهرة : الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٢ .

* **القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ،**

- «المحمدون من الشعراء وأشعارهم» ، تحقيق : رياض عبدالحميد مراد ، دمشق : مجمع اللغة العربية ، ١٩٧٥ .

* **القوال ، انطوان ،**

- «ديوان أبي العيناء ونوادره» ، بيروت : دار صادر ، ١٩٩٤ .

* **القيرواني ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري ،**
- «زهر الآداب وثمر الألباب» ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، القاهرة : دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي) ، ط ٢ ، ١٩٦٩ .

* **ابن قيم الجوزية ،**
- «روضة المحبين ونزهة المشتاقين» ، تحقيق : صابر يوسف ، بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، ١٩٨٢ .

* **الكازروني ، ظهير الدين علي بن محمد البغدادي ،**
- «مختصر التاريخ من أول الزمان إلى منتهى دولة بني العباس» ، تحقيق : مصطفى جواد ، بغداد : وزارة الإعلام ، ١٩٧٠ .

* **الكتبي ، محمد بن شاكر ،**
- «فوات الوفيات والذيل عليها» ، تحقيق : إحسان عباس ، بيروت : دار صادر ، ١٩٧٣ .

* **ابن كثير ، أبو الفداء الدمشقي ،**
- «البداية والنهاية» ، بيروت : دار المعارف ، ط ٦ ، ١٩٨٥ .

* **كحّالة ، عمر رضا ،**
- «أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام» ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ط ٣ ، ١٩٧٧ .
- «معجم المؤلفين : تراجم مصنفي الكتب العربية» ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٣ .

* **كشاجم ، أبو الفتح محمود بن الحسن الكاتب ،**

- «المصايد والمطارد» ، تحقيق : محمد أسعد طلس ، بغداد : دار اليقظة ، ١٩٥٤ .

* **المالقي ، أبو الحسن علي بن محمد المعافري ،**

- «الحدائق الغناء في أخبار النساء» ، ليبيا : الدار العربية للكتاب ، ١٩٧٨ .

* **المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ،**

- «الفاضل» ، تحقيق : عبدالعزيز الميمني ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٥ .

* **المبرّد ، أبو العباس محمد بن يزيد ،**

- «الكامل» ، تحقيق : محمد أحمد الدالي ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ، ١٩٩٣ .

* **المرزباني ، أبو عبيد الله محمد بن عمران ،**

- «أشعار النساء» ، تحقيق : سامي مكي العاني وهلال ناجي ، بغداد : دار الرسالة للطباعة ، ١٩٧٦ .
- «معجم الشعراء» ، تحقيق : ف . كرنكو ، بيروت : دار الجيل ، ١٩٩١ .
- «الموشح» ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، القاهرة : دار نهضة مصر ، ١٩٦٥ .

* **المرزوقي ، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن ،**

- «شرح ديوان الحماسة» ، تحقيق : أحمد أمين وعبدالسلام هارون ، القاهرة : لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط ٢ ، ١٩٦٧ .

* **المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين ،**

- «التنبيه والإشراف» ، (مصورة عن طبعة الصاوي ، مؤسسة نشر منابع الثقافة الإسلامية - قم - إيران) ، تحقيق : عبدالله إسماعيل الصاوي ، القاهرة : دار الصاوي للطباعة والنشر ، ١٣٥٧هـ .
- «مروج الذهب ومعادن الجوهر» ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، بيروت : المكتبة العصرية ، ١٩٨٨ .

* **ابن المعتز ، عبدالله ،**

- «طبقات الشعراء» ، تحقيق : عبدالستار أحمد فراج ، دار المعارف ، القاهرة : ط ٣ ، ١٩٧٦ .

* **معتوق ، صالح يوسف ،**

- «التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة والموضوعة» ، بيروت : دار البشائر الإسلامية ، ١٩٨٦ .

* **المفضل الضبي ، المفضل بن محمد بن يعلَى**

- «المفضليات» ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون ، مصر : دار المعارف ، ط ٨ ، ١٩٩٣ .

* **ابن الملقن ، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد المصري ،**
- «طبقات الأولياء» ، تحقيق : نور الدين شريبة ، القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٩٧٣ .
* **المنجد ، صلاح الدين ،**
- «معجم بني أمية» ، بيروت : دار الكتاب الجديد ، ١٩٧٠ .
* **ابن منظور جمال الدين ، محمد بن مكرم ،**
- «لسان العرب» ، تحقيق : عبدالله علي الكبير . . وآخرون ، القاهرة : دار المعارف ، (ب .ت) .
- «فهارس لسان العرب لابن منظور» ، عبدالله علي الكبير . . وآخرون (إعداد) ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٤ .
- «مختار الأغاني في الأخبار والتهاني» ، تحقيق : عبدالعزيز أحمد ، القاهرة : الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٦ .
- «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» ، تحقيق : روحية النحاس . . . وآخرون ، بيروت : دار الفكر ، ١٩٨٤ .
* **ابن منقذ ، أسامة ،**
- «لباب الآداب» ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، القاهرة : دار الكتب السلفية ، ط ٢ ، ١٩٨٧ .
* **موسوعة الحديث الشريف ، الإصدار : ١, ٢١ - ١٩٩٧ ،**
- «شركة صخر لبرامج الحاسب ١٩٩٧ ؛ وقد اعتمد البرنامج على كتب الأحاديث التالية :

(١) صحيح البخاري ، الإمام البخاري ، بيروت : دار القلم ، ١٩٨٧ .

(٢) صحيح البخاري ، البخاري/ مصطفى ديب البغا ، اليمامة : دار ابن كثير ، ١٩٨٧ .

(٣) صحيح البخاري ، البخاري/ أحمد شاكر ، السلطانية ، (ب . ت) .

(٤) صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج ، دار إحياء التراث العربي ، ١٩٧٣ .

(٥) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ، محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الريان للتراث (ب . ت) .

(٦) سنن أبي داود ، أبو داود السجستاني ، دار إحياء التراث العربي + دار الكتب العلمية ، (ب . ت) .

(٧) سنن أبي داود ، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، بيروت : المكتبة العصرية ، (ب . ت) .

(٨) صحيح سنن أبي داود ، محمد ناصر الدين الألباني ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٩ هـ .

(٩) سنن أبي داود ، أبو داود سليمان . . السجستاني ، إستانبول/ تركيا : المكتبة الإسلامية للطباعة ، (ب . ت) .

(١٠) سنن الترمذي ، الترمذي ، دار إحياء التراث العربي ، (ب . ت) .

(١١) سنن الترمذي ، الترمذي ، دار الفكر ، ١٩٨٣ .

(١٢) سنن النسائي ، النسائي ، دار البشار الإسلامية ١٩٨٦ .

(١٣) سنن النسائي ، النسائي ، دار إحياء التراث العربي ، (ب . ت) .

(١٤) سنن ابن ماجة ، ابن ماجة ، دار إحياء التراث العربي ، ١٩٧٥ .

(١٥) سنن ابن ماجة ، ابن ماجة ، شركة الطباعة العربية ، ١٩٨٤ .

(١٦) سنن الدارمي ، أبو محمد الدارمي ، دار الكتاب العربي ، ١٩٨٧ .

(١٧) سنن الدارمي ، أبو محمد الدارمي ، دار إحياء السنة النبوية (ب .ت) .

(١٨) الموطأ ، مالك بن أنس ، بيروت : دار إحياء العلوم ، ١٩٨٨ .

(١٩) الموطأ ، مالك بن أنس ، دار إحياء التراث العربي ، ١٩٨٥ .

(٢٠) مسند الإمام أحمد ، أحمد بن حنبل ، مصر : دار المعارف ، ١٩٤٩ - ١٩٨٠ .

(٢١) مسند الإمام أحمد ، أحمد بن حنبل ، المكتب الإسلامي ، ١٩٨٥ .

(٢٢) مسند الإمام أحمد ، أحمد بن حنبل ، مؤسسة التاريخ العربي ، ١٩٩١ .

(٢٣) الفتح الرباني ترتيب مسند الإمام أحمد الشيباني ، أحمد عبدالرحمن البنا ، القاهرة : دار شهاب ، (ب . ت) .

* **الميداني ، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ،**
- «مجمع الأمثال» ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مصر : عيسى البابي الحلبي ، ١٩٧٨ .

* **ابن النديم ، محمد بن إسحاق ،**
- «الفهرست» ، تحقيق : ناهد عباس عثمان ، قطر : دار قطري ابن الفجاءة ، ١٩٨٥ .

* **أبو نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبدالله ،**
- «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء» ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٨ .

* **النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب ،**
- «نهاية الأرب في فنون الأدب» ، (نسخة مصورة) عن مصر : طبعة دار الكتب ، ١٩٤٩ .

* **هدارة ، محمد مصطفى ،**
- «اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري» ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٣ .

* **الوشاء ، أبو الطيب محمد بن أحمد بن إسحاق ،**
- «الفاضل في صفة الأدب والكامل» ، تحقيق : يحيى وهيب الجبوري ، بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩١ .

* **الوطواط ، أبو إسحاق برهان الدين الكتبي ،**
- «غرر الخصائص الواضحة وعُرر النقائص الفاضحة» ، بيروت : دار صعب ، (ب . ت) .

* **ابن وهب الكاتب ، أبو الحسين إسحاق بن إبراهيم بن سليمان ،**
- «البرهان في وجوه البيان» ، تحقيق : أحمد مطلوب وخديجة الحديث ، بغداد : جامعة بغداد ، ١٩٦٧ .

* **ياقوت الحموي ، أبو عبدالله ياقوت بن عبدالرحمن ،**
- «معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب» ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩١ .

* **ابن يوسف الكندي ، أبو عمر محمد ،**
- «كتاب الولاة وكتاب القضاة» ، تحقيق : رفن كَست ، القاهرة : دار الكتاب الإسلامي ، (ب . ت) .

الفهرس العـام